

موسى وعيسى

الأمم من الأهل

الجزء الأول
الجنة العلمية
في

موسى وعيسى

بإشراف

مكتبة آية الله أبو القاسم الكركلي



﴿المقدمة﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الحمد لله الذي خلقنا فسوانا، وقدر لنا سبيل الرشاد، ولها هدايا،
والحمد لله الذي سلك بنا صراطاً سوياً، صراط الذين أنعم عليهم،
ولم يكونوا مغضوباً عليهم، ولا الضالين، الذين أبان عن مكائدهم السامية
هذه بقوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيراً﴾^(١).

ثم أمرنا بالاعتداء بهم، والأخذ عنهم، فقال تبارك وتعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا أَنْتَقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٢) وبذلك أمن حسن عاقبتنا،
وحفظنا من الزلل، حين اختار لنبينا ﷺ لقائه، ورضي له ما عنده،
وأكرمه عن دار الدنيا، ورغب به عن مقارنة البلوى، فقال: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٣) ولم يخجل سبحانه خلقه قط عن هاد إلى سبيل الحق،
والصلوة والسلام على نبيه المجتبي، ورسوله المرتضى، خيرته من خلقه،
وصفيته من أنبيائه، أفضل من أرسله إلى عباده، بحيث تمنى إبراهيم
أبو الأنبياء ﷺ أن يلحقه الله به وبأهله، فتضرع إليه أن ﴿أَلْحِقْنِي
بِالصَّالِحِينَ﴾^(٤)، وقال سبحانه إجابة له: ﴿وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ

(١) الاحزاب: ٣٣/٣٣.

(٢) التوبة: ١١٩/٩.

(٣) الرعد: ٧/١٣.

(٤) الشعراء: ٨٣/٢٦.

الصُّلِحِينَ»^(١) وقد أعطى هذه المنزلة لرسوله محمد ﷺ في الدنيا، وأخبر عنه: «إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصُّلِحِينَ»^(٢).
 وقد قام الرسول بأعباء النبوة خير قيام، فأدى إلى العباد ما أمر به، ما فرط في ذلك، بلغ صفات الأمور وكبارها، حتى إذا آن ارتحاله، أمره الله وأكد عليه أن يبين لهم ملاك الامر، وما به يقوم عمود الدين، ويعصمه من خلاف المخالفين، فنهض لذلك وقال آخذاً بيد علي عليه السلام والملا أمامه: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه؛ اللهم! وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» ولم يكن ذلك مجرد إعلان؛ بل أخذ بيعة له في أعناقهم له ولذريته من بعده، وعين لهم ما قال سبحانه: «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»^(٣).

والصلوة والسلام على الأطيبين الأطهرين من آله، الذين جعل الله مودتهم أجر النبوة، و الإقتداء بهم، والأخذ عنهم كمال الدين وتمام النعمة، وبالأخذ عنهم رضي الإسلام للناس ديناً، والذين قاموا لإقامة الدين خير قيام، فجاهدوا في الله حق جهاده، وعملوا بكتابه، وبسنة نبيه ﷺ، أذاقهم الله محبته، فخلّوا عن جميع النزغات، حتى بلغوا نكران الذات، وكانوا يقولون: «اجعل لساني بذكرك هجاءً، و قلبي بحبّك متيماً»، وقد فعل الله بهم ذلك، بحيث قال رائدهم الأكبر، الآية الكبرى، والنبأ العظيم، أمير المؤمنين علي عليه السلام مناجياً ربه: «إلهي لو فرقت بيني وبين أحبائك،

(١) البقرة: ١٣٠/٢.

(٢) الأعراف: ١٩٦/٧.

(٣) الرعد: ٧/١٣.

وأمرت بي إلى النار، فهبني يا إلهي! وسيدي، ومولاي، وربّي، صبرت على عذابك، فكيف أصبر على فراقك».

نعم، هذه نعمة لا تعادها نعمة، ومزيّة تفوق كلّ مزيّة، تفوق ملازمة التقوى، وممارسة الوظائف الضرورية، وبهذه المزايا العالية قاموا في وجوه الجبّارين، يتحمّلون في ذلك المشاقّ، ويتجرّعون الغصص، يصبرون على مرّ الأمور، يصبرون وهم في العين قذى، وفي الحلق شجى، عانوا صنوقاً مرهقة، من القسوة والشدّة، من بني أميّة وبني العبّاس، يرون أموال الناس نهباً، وعباد الله خولاً، يتملّكون أموال الناس، وما جعل الله لهم لمعايشهم، وينفقونها على العابثين وأهل المجون، أصحاب الخمر والغناء.

فهذا الإمام العظيم عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام، روعي لتراب مقدمه الفداء، الممثل الوحيد للجهة المعارضة للحكم العبّاسيّ، تفد إليه الوفود، وينثالون عليه من كلّ جانب، يهدون إليه التحف، ويمدّونه بالأموال، حتّى خاف الطاغية الغشوم، المتوكّل على نفسه، فأمر بإزعاجه إلى سامراء، مركز الحكومة، ليكون محضراً عنده يرصد حركاته، ويتعرّف أحبّائه، ويقف على ماله من النفوذ العميق في نفوس شتى الطوائف، ويضيق عليه مع ذلك أيّما تضيق، حتّى يقبض جلاوزته الأجلاف أن يهجموا داره في أنصاف الليل، ويأتوا به على زبّه، ولا يرخصوا له في تغيير ملبسه.

فأتوا به إلى المتوكّل، والمتوكّل خمل سكران، فأنذره الإمام عليه السلام وذكره بالآخرة، وله في تلك الحالة، من الوقار ما خضع له ذلك الجبّار، وكان قد أراد الفتك به.

ويوماً أحضره والناس صفوف عن يمين وشمال، ينظرون إليه في روانه وبهائه، وهو عليه السلام يأتي لا يلتفت يميناً ولا شمالاً، ورجل من عرض الناس

ينظر إلى جلاله وجماله، ويهره عظمته، فجعل في نفسه يدعو له أن يعصمه الله أذى الجبارين، فالتفت إليه الإمام وقال: قد أجاب الله دعوتك، وجعل لك أموالاً وذريرة، فاعتنق الرجل ولايته بذلك، وقال بإمامته، وصار شيعياً بصيراً.

قام عليه السلام في أيام وجوده بسامراء - وهو كما عرفت تحت مراقبة شديدة - بما يوضح للناس عقائدهم، ويزيح عنهم شبهاتهم في شتى المعارف، في قسم التوحيد وما له سبحانه من صفات جلال وجمال، وما طرأت من الشبهات من مفكري عصره، على قسم النبوة، وعلى ما ينوب الناس من الاشتباه في الوظائف العملية.

ومن أهم ما أداه إلى الناس، الإزاحة عن شبهات الإمامة، فأبان في الزيارة الجامعة الكبيرة، التي تفوق سائر الزيارات في محتواها، وكثرة ما أفاض عليه السلام من شئون الإمامة، وكان لها عند الأعظم منزلة عظيمة؛ أبان ذلك - وهو عليه السلام في ذلك الضنك الشديد، والمراقبة المضيق - حيث يقول:

«وأشهد أنكم الأنفة الراشدون المهديون، المعصومون المكرمون، المقرَّبون المتَّقون، الصادقون المصطفون، المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، وارتضاكم لغيبه، واختاركم لسره، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصكم ببرهانه، وانتجبكم بنوره، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه، وحججاً على بريته، وأنصاراً لدينه، وحفظة لسره، وخزنة لعلمه، ومستودعاً لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأركاناً لتوحيده،

وشهداء على خلقه، وأعلاماً لعباده، ومناراً في بلاده، وأدلاء على صراطه،

عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، وأذهب عنكم
الرجس وطهركم تطهيراً»^(١).

وأعظم من ذلك وأكبر، ما أفاض في زيارته الغديرية، عند ما زار بها
أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير، وسرد له ما كان له من المناقب والمزايا،
فيا لله وللقدرة العظيمة، التي خصت بها الإمامة، لا يخاف في الله لومة لائم،
ولا يأخذه خوف من الجبارين، يذكر ما لأمر المؤمنين عليه السلام من سبقته إلى
الإسلام، ومقاساته الشدائد من المشركين، ومبيته في فراش الرسول صلى الله عليه وآله،
حتى قال سبحانه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ
رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^(٢)، ليلة الهجرة، وما فاداه بنفسه، وما له من الجهاد والجهود،
في إعلاء كلمة الله، ومن بذل النفس والنفيس في إزاحة العوائق، ما قاساه
بعد النبي من الشدائد، وما لاقاه من القاسطين، والمارقين، والناكثين، من
شدائد لا تقوم بها أقوى النفوس.

يقول: «أشهد أنك المخصوص بمدحة الله، المخلص لطاعة الله، لم تبغ
بالهدى بدلاً، ولم تشرك بعبادة ربك أحداً، وأن الله تعالى استجاب لنبيه صلى
الله عليه وآله فيك دعوته، ثم أمره باظهار ما أولاك لأمته إعلاءً لشأنك، وإعلاناً
لبرهانك، ودحضاً للأباطيل، وقطعاً للمعاذير، فلما أشفق من فتنة الفاسقين
واتقى فيك المنافقين، أوحى إليه رب العالمين: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٣).

(١) الموسوعة: ٢/٢٩٣، ح ٦٥٨.

(٢) البقرة: ٢٠٧/٢.

(٣) المائدة: ٦٧/٥.

فوضع على نفسه أوزار المسير، ونهض في رمضاء^(١) الهجير^(٢)، فخطب فأسمع ونادى فأبلغ ثم سألهم أجمع، فقال: هل بلغت؟ فقالوا: اللهم! بلى! فقال: اللهم! اشهد، ثم قال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

فقالوا: بلى! فأخذ بيدك، وقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله؛...مولاي! أنت الحجة البالغة، والمحجة الواضحة، والنعمة السابغة، والبرهان المنير، فهنيئاً لك بما آتاك الله من فضل وتباً لشانئك ذي الجهل، شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله جميع حروبه ومغازيه تحمل الراية أمامه، وتضرب بالسيف قدامه، ثم لحزمك المشهور وبصيرتك في الأمور، أمرك في المواطن ولم تكن عليك أمير، وكم من أمر صدك عن إمضاء عزمك فيه التقى، واتبع غيرك في مثله الهوى، فظنّ الجاهلون أنك عجزت عما إليه انتهى، ضلّ والله الظانّ لذلك وما اهتدى^(٣).
لعمر أبيك! لولا تلك العصمة العظيمة، لم يمكثوا في تلك الأحوال القاصية القاصمة، ولم يتخلصوا من لومة اللاتمين.

وقد قال كبيرهم أمير المؤمنين عليه السلام: «وإني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم، سيأهم سيأ الصديقين، وكلامهم كلام الأبرار، عماد الليل ومنازل النهار، متمسكون بجبل القرآن، يحيون سنن الله وسنن رسوله،

(١) الرمض محرّكة: شدة وقع الشمس على الرمل، القاموس المحيط: ٤٩٠/٢ (الرمض).

(٢) الهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر، القاموس المحيط: ٢٢٣/٢ (هجره).

(٣) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

لا يستكبرون ولا يعلون، ولا يغلون ولا يفسدون، قلوبهم في الجنان،
وأجسادهم في العمل»^(١).

وهو يقول: «وإنما كنت جاراً جاوركُم بدني أياماً^(٢)»، ويقول لما أصرح
ب(كميل): اللهم! بلى، لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة، إما ظاهراً مشهوراً،
أو خائفاً مغموراً...^(٣).

هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، و باشروا روح اليقين، واستلانوا
ما استوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا
بأبدانٍ أرواحها معلقة بالمحلّ الأعلى.

ويحقّ لهم أن يقولوا: بنا اهتديتم في الظلماء، وتسنّمتم العلياء، وينا
انفجرتم عن السرار، وأن يذكروا «نحن صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا».
أقول لنفسي: أقصر! فهذا منتهى الشناء، وختاماً أقول: اسرح طرفك في
هذه المجموعة، مجموعة حياة الإمام الهادي عليه السلام، تأخذ لبك وتثير عجبك!
طالع ما في مسارح العقيدة، ومطارح الأخلاق، وأوساط الأعمال والأفعال،
تجد ضالتك فيها، وتزهدك عما سواها.

وهنا يطيب لي أن أتمنّ مساعي البحّثة المفضل الجادّ، المجاهد المقدم،
الأخ السديد، السيّد محمّد الحسيني، دامت إفاضاته، في تحرير هذه الموسوعة
الرشيقة الحافلة، وأشكر من قام معه في تنسيق هذه المجموعة المباركة، إذ
قام معه جمع من الأفاضل، أهل الولاية، وأولي المحبّة لهؤلاء الأكارم الأفذاذ،

(١) نهج البلاغة: الخطبة القاصعة، ١٩٠.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

(٣) نهج البلاغة: كلمات القصار ١٤٧.

القادة الهداة، والسادة الولاة، شكر الله مساعيهم، وحقق آمالهم، وجزاهم
 عن هؤلاء الأئمة عليهم السلام خير جزاء، وأتاهم في الدنيا حسنة، وفي الآخرة
 حسنة، ووقاهم عذاب النار، بحق رسوله الكريم، وآله الأطهار، والحمد لله
 رب العالمين.

حرّره العبد أبو القاسم الخزعليّ

٢٣ ذي قعدة الحرام سنة ١٤٢٣ هـ



مركز تحقيقات كويتية لعلوم إسلامية

«منهج التحقيق»

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وسيّد المرسلين، محمد وآله الطاهرين.

أمّا بعد: فلما كان من أمنيات مؤسسة وليّ العصر عليه السلام في قسم الحديث تدوين الموسوعات الشريفة التي تركز فيها على دراسة حياة الأئمة المعصومين عليهم السلام، بناءً على اقتراح سماحة آية الله الخزعلي ورغبته، تقرّر أن تقوم ببحث وتمحيص متون الأحاديث والآثار الواردة عن العترة الطاهرة، وجميع ما صدر عنهم عليهم السلام قولاً وفعلاً وتقريراً، في الأحكام الإلهية، والشئون المختلفة، وتدوين ذلك في اثنتي عشرة موسوعة، يخصّ كلّ موسوعة منها بإمام من الأئمة عليهم السلام، وهذا الموضوع يمهد لمن أراد أن تغمره الفيوضات الإلهية المودعة فيهم، أن يرتوي من مناهل علومهم الفيّاضة العذبة التي بسطناها في الموسوعات الموماً إليها.

فقد حظى والحمد لله بعد جهود كبيرة، واقتطف ثمارها اليوم بإصدار مجموعات متنوّعة إلى حضرة الباحثين والمثقفين؛ فأول مجموعة أنجزناها من سلسلة هذا المشروع القيم، كانت باسم الإمام التاسع محمد بن عليّ الجواد عليه السلام.

والذي بين يديك أيها القارئ الكريم من تلك الثمار الكريمة التي تستهدف عرض قبسات عن حياة الإمام العاشر علي بن محمد العسكري عليه السلام.

ملاحظات ينبغي الالتفات إليها عند مطالعة الكتاب:

الأولى: ولما كان من أهدافنا من تصنيف الموسوعات المشار إليها، هو تفريع الموضوعات الكلامية، والفقهية، والتاريخية و... حسب ما يستفاد من كلام المعصوم عليه السلام، فقد ذكرنا الحديث بتمامه في الباب الخاص به، وأشرنا في الهامش إلى مواضع الفروع المستفادة من كلامه عليه السلام في الأبواب المقتضية لها، وذلك لوقوف القارئ الكريم على ما استفيد منه من الفروع.

الثانية: إذا كان الحديث مذكوراً بعبارات مختلفة، وأسانيد متعدّدة، أخذنا منه ما هو أقدمه تدويناً، وأوسعُه متنّاً، وأشرنا في الهامش إلى سائر طرقه، ومصادره، وموارد اختلافه. *مركز تحقيق وتوثيق علوم دينية*

الثالثة: أشرنا إلى الأغلاط، والتصحيفات الواقعة في متن الحديث، أو سنده وقنا بإصلاح ما أمكن منها.

الرابعة: وأوضحنا بعض العبارات المبهمة والكلمات الغامضة في الهامش، مستفيدين من كتب اللغة المعتمدة.

الخامسة: وفي الأحاديث المضمرة التي لم يسمّ فيها المعصوم عليه السلام، بيّنا المعصوم المراد من الضمير، بالقرائن الرجالية وغيرها.

السادسة: ومن المسائل المهمة التي قننا بشرحها وتوضيحها، تمييز بعض المشتركات في ألقاب أو كنى المعصومين عليه السلام كأبي الحسن المشترك بين الإمام الكاظم والرضا والهادي عليه السلام أو أبي جعفر المشترك بين الباقر والجواد عليه السلام أو لقب «الماضي» الذي أطلق على الكاظم والهادي عليه السلام.

وغيرها؛ بحيث يتبين المراد منها بالقرائن الرجالية والرواية عنهم عليهم السلام.
وقد تبين بذلك ما وقع من الالتباس لبعض الأعلام في ذلك من حمل
«أبي جعفر» مثلاً، على الباقر عليه السلام والحال أن المراد، هو الجواد عليه السلام
أو بالعكس وكذلك في «أبي الحسن».

السابعة: إن الأحاديث والأخبار التي أوردناها من المصادر، لم نتعرض
لتصحيحها وتضعيفها سنداً، لأن الأنظار والآراء تختلف في أحوال قسم
من الرواة، والعمل بمحدث «من بلغ» في الأدعية والاستناد «بالتسامح في
أدلة السنن» في غير الواجبات والمحرمات، فتركنا ذلك إلى القارئ الكريم،
أو إلى من تتوفر فيه الصلاحية لذلك.

الثامنة: بذلنا الجهد الكثير ليخرج الكتاب من الطبع سالماً من الهنات،
فإذا وجد فيه شيء من ذلك، فهو مما زاغ عنه البصر.

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

الالتفات إلى بعض خصائص موسوعة الإمام الهادي عليه السلام:

لابد أن نلفت نظر القارئ الكريم الذي لاحظ موسوعة الإمام
الجواد عليه السلام إلى الفروق التي وقعت بين هذه وتلك بالأمور التالية:

١ - قد قسمنا الكتاب في هذه الموسوعة إلى الأبواب والفصول خلافاً
لموسوعة الإمام الجواد عليه السلام، حيث رتبناها على الفصول والأبواب.

٢ - قمنا في بداية بعض الفصول والأبواب بالإشارة إلى ما يأتي فيها من
العناوين والموضوعات، لانتباه الباحث على محتواها قبل الخوض فيها.

٣ - قد عقدنا فصلاً خاصاً بالأشعار المنسوبة إلى الإمام عليه السلام إنشاءً

وقراءةً.

٤ - نقلنا المدوحين والمذمومين على لسانه عليه السلام إلى آخر الكتاب

تحت عنوان: «خاتمة في المدوحين والمذمومين وغيرهم»، التي تحتوي على فصول، منها: «الأحاديث المشتبهة».

وفي الختام نقدم شكرنا الجزيل إلى سماحة آية الله الخزعلي، لإشرافه على شؤون المؤسسة ولمراجعته هذه الموسوعة وتصحيح ما خطر بباله الشريف من الملاحظات، فجزاه الله أفضل الجزاء.

كما نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الباحثين الكريمين سماحة السيّد أبو الفضل الطباطبائي، والشيخ مهدي الإسماعيلي في تدوين هذا السفر القيم، وكما نشكر من جميع إخواننا الذين ساعدونا في تحقيقه وتصحيحه وطبعه، لاسيّاً الأخ الأعزّ الشيخ أبو طالب علي نژاد، حيث راجع وصحّح كلّ ما يرتبط بعلم الرجال، وهكذا الشيخ علي روح اللّهي، والسيّد عبد الله الحسيني، وجعفر المؤمني، للجهد الذي بذلوه في إعداد عمل طباعة هذه الموسوعة، فجزاهم الله جميعاً أفضل الجزاء.

ونخصّ بالذكر صاحب الفضيلة الأستاذ أحمد مسجد جامعي وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي؛ لمساعدته في تحقيق ونشر هذا السفر الجليل وهكذا معاونه في الشؤون الثقافيّة، الأخ العزيز محمد علي الشعاعي، زاد الله في توفيقاته لإحياء ونشر آثار أهل البيت عليهم السلام.

مؤسسة وليّ العصر عليه السلام للدراسات الإسلاميّة.

السيّد محمد الحسيني القزويني

الباب الأول - نسبه وأحواله عليه السلام

وفيه فصول



الفصل الأول: مولده عليه السلام في كوفه يوم ربي

الفصل الثاني: أسماء عليه السلام

الفصل الثالث: شمائله عليه السلام

الفصل الرابع: أقاربه عليه السلام

الفصل الخامس: سنه ومدّة إمامته وإقامته عليه السلام بسرّ من رأى

الفصل السادس: شهادته ومبلغ سنّه ومدفنه عليه السلام وما يناسبها



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الأوّل - نسبه وأحواله عليه السلام

وهو يشتمل على ستة فصول

الفصل الأوّل: مولده عليه السلام

وفيه ثلاثة موضوعات

الحديث عن تأريخ ولادة الإمام الهادي عليه السلام أمرٌ قد وقع الإختلاف في يومه وشهره وسنته.

أمّا السنة فقد ذكروا أنّها في الثاني عشر أو الثالث عشر أو الرابع عشر ومائتين من الهجرة.

وأمّا اليوم والشهر فقد قالوا في الثاني، أو الثالث، أو الثالث عشر من شهر رجب.

أو في النصف، أو السابع والعشرين، أو في ليلة بقيت من ذي الحجة، أو في يوم عرفة.

فالقول بمولده في رجب قد يُعاضد بروايتين، إحداهما منسوبة إلى الإمام

أبي محمد العسكري عليه السلام، وثانيها منسوبة إلى الناحية المقدسة^(١).
والقول بمولده في ذي الحجة، (ولا سيما في النصف منه) قال به عدد من
فحول قدماء المحدثين والمؤرخين كالكليني والمفيد والطوسي و...، وعليه
سيرة العلماء من السلف إلى الخلف في التبرك بمولده في هذا اليوم، وهو
المشهور حتى يومنا هذا، والله أعلم.

(أ) - البشارة بولادته عليه السلام

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن
موسى، ... عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله ... فقال: ... مرحباً بك يا أبا عبد الله! يا زين السموات
والأرضين....
وإن الله تعالى ركب في صلبه [أي الجواد عليه السلام] نطفة، لا باغية،
ولا طاغية، بآرة مباركة، طيبة طاهرة، سألها عنده علي بن محمد،...^(٢).

(ب) - تاريخ ولادته عليه السلام في الأحاديث:

(١) ١ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام:
ولد [علي بن محمد الهادي عليه السلام] بالمدينة يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر
رجب، سنة أربع عشرة ومائتين من الهجرة^(٣).

(١) انظر الرقم الأول والثاني من كتابنا هذا.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٩، ح ٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٨٠.

(٣) دلائل الإمامة: ٤٠٩، س ٣.

(٢) ٢ - الكفعمي رحمه الله: قال ابن عيَّاش: وخرج من الناحية المقدَّسة على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه، هذا الدعاء في أيَّام رجب: «اللَّهمَّ! إني أسألك بالمولودين في رجب: محمَّد بن عليِّ الثاني، وابنه عليِّ بن محمَّد المنتجب، وأتقرَّب بهما إليك خير التَّقرُّب...» (الدعاء) (١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ج) - تاريخ ولادته ﷺ في الكتب والأقوال:

(٣) ١ - محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ولد [عليِّ بن محمَّد الهادي] ﷺ للنصف من ذي الحجَّة ، سنة اثنتي عشرة ومائتين.
وروي: أنَّه ولد ﷺ في رجب سنة أربع عشرة ومائتين (٢).
(٤) ٢ - الحضيبي رحمه الله: كان مولده ﷺ في شهر رجب، سنة أربع عشرة ومائتين من الهجرة (٣).
مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

(١) مصباح الكفعمي: ٧٠٣.

مصباح المتجهد: ٨٠٤، ح ٨٦٧. عنه وعن الكفعمي البحار: ١٤/٥٠، ح ١٤ و ١١٦، ح ٥.
أعيان الشيعة: ٣٢/٢، س ١٧.

قطعة منه في لقبه ﷺ) و(التوسل به ﷺ في الأدعية).

(٢) الكافي: ٤٩٧/١، س ٢٠. عنه البحار: ١١٦/٥٠، ح ٦، والوافي: ٨٤١/٣، س ١٨. وأعيان الشيعة: ٣٦/٢، س ٢٤.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٢١، س ٢٥، و ٣١٣، س ٣.

تذكرة الخواص: ٣٢٣، س ٢٥، عنه إحقاق الحق: ٤٤٤/١٢، س ١٨.

كشف الغمّة: ٣٧٤/٢، س ٧، و ٣٨٤، س ١٠. عنه البحار: ١١٤/٥٠، ح ٣، وأعيان الشيعة: ٣٦/٢، س ٢٥.

- (٥) ٣ - الشيخ المفيد عليه السلام: وكان مولده عليه السلام بصريا^(١) بمدينة الرسول للتّصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة ومائتين^(٢).
- (٦) ٤ - الشيخ المفيد عليه السلام: في اليوم السابع والعشرين منه [أي ذي الحجّة] سنة اثنتي عشرة ومائتين من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام^(٣).
- (٧) ٥ - الشيخ الطوسي عليه السلام: وروي أنّ في اليوم السابع والعشرين منه

→ إثبات الوصيّة: ٢٢٨، س ١٢.

عيون المعجزات: ١٣٢، س ٢١.

تاريخ بغداد: ٥٧/١٢، س ١٠، وفيه: أخبرني الثنوخى، أخبرني الحسن بن الحسين النعالي، أخبرنا أحمد بن عبد الله الذارع، حدّثنا حرب بن محمّد، حدّثنا الحسين بن محمّد العمي البصري، وحدّثنا أبو سعيد الأزدي سهل بن زياد. عنه إحقاق الحقّ: ٤٤٢/١٢، س ١١، و٦٠٦/١٩، س ١١، عن كتاب الإتحاف بحبّ الأشراف، و٦١١، س ١٧، عن تاريخ بغداد. تاريخ أهل البيت عليه السلام: ٨٦، س ٢.

تاريخ الأئمة عليه السلام ضمن المجموعة النفيسة: ١٣، س ٧.

(١) «صربا»، أو «صريا»: هي قرية أسّسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة. المناقب: ٣٨٢/٤، س ٢٠.

(٢) الإرشاد: ٣٢٧، س ٩. عنه كشف النعمة: ٣٧٦/٢، س ١٥. والبحار: ١٩٧/٥٠، ح ٩.

وأعيان الشيعة: ٣٦/٢، س ٢٦، وإثبات الهداة: ٣٥٦/٣، س ١٠.

كفاية الطالب: ٤٥٨، س ٨. عنه إحقاق الحقّ: ٦١٢/١٩، س ٣.

توضيح المقاصد ضمن المجموعة النفيسة: ٥٤٢، س ١٢.

الدروس: ١٥٤، س ٢٠. عنه البحار: ٢٠٦/٥٠، ضمن ح ١٧.

المقنعة: ٤٨٤، س ١٣.

جامع المقال: ١٨٩، س ١٦.

(٣) مسارّ الشيعة ضمن المجموعة النفيسة: ٥٩، س ١١.

[أي ذي الحجة] ولد أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام^(١).

(٨) ٦ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ولد أبو الحسن علي بن محمد صاحب العسكري عليه السلام، يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب، سنة أربع عشرة ومائتين^(٢).

(٩) ٧ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ولد عليه السلام بالمدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين من الهجرة^(٣).

(١٠) ٨ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: ولد عليه السلام بصريا من المدينة، في النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وفي رواية ابن عيَّاش: يوم الثلاثاء، الخامس من رجب^(٤).

(١١) ٩ - الطبرسي عليه السلام: ولد عليه السلام بصريا من مدينة الرسول صلوات الله عليه وآله يوم الثلاثاء في رجب.

ويقال: في النصف من ذي الحجة.

ويقال: ولد لليلة بقيت^(٥) منه سنة اثنتي عشرة ومائتين من الهجرة^(٦).

(١) مصباح المتجّد: ٧٦٧، س ١٧. عنه أعيان الشيعة: ٣٦/٢، س ١٩.

(٢) مصباح المتجّد: ٨١٩، س ١٣. عنه البحار: ١٩٢/٥٠، ضمن ح ٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ٥.

كشف الغمّة: ٣٧٦/٢، س ٢.

(٤) إعلام الوري: ١٠٩/٢، س ٤. عنه كشف الغمّة: ٣٩٦/٢، س ١٧.

روضة الواعظين: ٢٧١، س ٢. عنه البحار: ١١٦/٥٠، ح ٧.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٢/٤، س ٢.

المستجد من الإرشاد: ٢٣٣، س ٥.

(٥) في المصدر: بقين.

(٦) تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٣١، س ٣.

(١٢) ١٠ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: روي أنّ اليوم الثالث من رجب كان مولد مولانا عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام^(١).

(١٣) ١١ - الكفعمي عليه السلام: وذكر ابن عيّاش: أنّ مولد الهادي عليه السلام كان في ثاني رجب أو في خامسه على الخلاف^(٢).

(١٤) ١٢ - فخر الدين الطريحي عليه السلام: ولد الإمام عليّ بن محمّد عليه السلام بالمدينة للنصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة ومائتين من الهجرة. وقيل: في السابع من الشهر.

وروي: مولده في خامس رجب سنة أربع عشرة ومائتين^(٣).

(١٥) ١٣ - التستري عليه السلام: وكان مولدهما [أي العسكريين عليه السلام] بالمدينة^(٤).

(١٦) ١٤ - المحدّث القمي عليه السلام: ولد عليّ عليه السلام بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وقيل: يوم الجمعة ثاني رجب.

وقيل: خامسه من تلك السنة^(٥).

(١٧) ١٥ - ابن خلّكان: كانت ولادته عليه السلام يوم الأحد ثالث عشر رجب. وقيل: يوم عرفة سنة أربع عشرة.

(١) إقبال الأعمال: ١٤٩، س ٢٤.

(٢) مصباح الكفعمي: ٦٧٨، س ١١، عنه البحار: ١١٧/٥٠، ح ٩، وأعيان الشيعة: ٣٦/٢، س ٢١.

(٣) جامع المقال: ١٨٩، س ١٦.

(٤) إحقاق الحق: ٤٤٤/١٢، س ١٢ عن كتاب جنى الجنّتين لمحّب الدين محمّد أمين بن فضل الله الحموي الحنفي.

(٥) الأنوار البهية: ٢٧٣، س ٣.

وقيل: ثلاث عشرة ومائتين^(١).

(١٨) ١٦ - ابن الصبّاغ: قال ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت عليهم السلام: ولد أبو الحسن عليّ العسكري عليه السلام في رجب سنة أربع عشرة ومائتين من الهجرة^(٢).

(١٩) ١٧ - القندوزي الحنفي: ولد عليه السلام بالمدينة سنة أربع عشرة ومائتين^(٣).



(١) وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣، س ٨

نزّهة المجلس: ١٣١/٢، س ١٧. عنه إحقاق الحق: ٤٤٥/١٢، س ١٨، و٦٠٩/١٩، س ١٨.

(٢) الفصول المهمة: ٢٧٧، س ١٢. عنه إحقاق الحق: ٤٤٣/١٢، س ١٥.

نور الأبصار: ٣٣٤، س ٥.

(٣) ينابيع المودة: ١٦٩/٣، س ١١.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثاني: أسماءه عليه السلام

وفيه ستة موضوعات

(أ) - نسبه عليه السلام في الأحاديث

- ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعلي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام، ... (١). مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی
- ٢ - النجاشي رحمته الله: ... أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي قال: ... عندنا رجل علوي بسر من رأى من أهل المدينة....
- فقال له ابن سماعه: بمن يعرف؟ قال: علي بن محمد بن الرضا عليه السلام ... (٢).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٧٠، ح ١٦٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٥٩.

(٢) رجال النجاشي: ٤١، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٠.

(ب) - نسبه عليه السلام في الكتب والأقوال

- (٢٠) ١ - الحضيبي رحمه الله: كان اسمه علياً^(١).
- (٢١) ٢ - الشيخ المفيد رحمه الله: وعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام المنتجب، ولي المؤمنين عليه وعلى آبائه السلام^(٢).
- (٢٢) ٣ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: نسبه عليه السلام: علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف^(٣).
- (٢٣) ٤ - الطبرسي رحمه الله: اسم الإمام العاشر علي عليه السلام^(٤).
- (٢٤) ٥ - ابن شهر آشوب رحمه الله: هو النقي بن التقي بن الصابر بن الوقي بن الصادق بن السيد بن السجاد بن الشهيد بن حيدر بن عبد مناف، اسمه علي^(٥).
- (٢٥) ٦ - الإربلي رحمه الله: قال الشيخ ابن الخشاب رحمه الله تعالى:

(١) الهداية الكبرى: ٣١٣، س ١٧.

كشف الغمّة: ٣٧٤/٢، س ١٠.

نور الأبصار: ٣٣٠، س ٢٣، بتفاوت.

(٢) المقنعة: ٤٨٤، س ١٠.

تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ٣، بتفاوت. تذكرة الخواص: ٣٢١، س ٢٥.

(٣) دلائل الإمامة: ٤١١، س ٢.

(٤) تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٣٠، س ١٠.

(٥) المناقب: ٤٠٠/٤، س ٢٢.

ذكر أبي الحسن العسكري علي بن محمد المرتضى، [ابن] أبي جعفر القانع، ابن علي الرضا، ابن موسى الأمين، ابن جعفر الصادق، ابن محمد الباقر، ابن علي سيّد العابدين، ابن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين^(١).

(٢٦) ٧ - البرسي عليه السلام: الإمام العاشر الإمام الهادي، هو علي بن محمد وارث الوصيّين^(٢).

(٢٧) ٨ - التستري عليه السلام: وأما الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد^(٣).

(٢٨) ٩ - التستري عليه السلام: وأما نسبه عليه السلام فأبوه أبو جعفر محمد القانع ابن علي الرضا بن موسى عليه السلام^(٤).

١٠ - الخطيب البغدادي: علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو الحسن الهاشمي...^(٥)

(٢٩) ١١ - ابن الصبّاغ: أما نسبه فهو علي الهادي، ابن محمد الجواد، ابن علي الرضا، ابن موسى الكاظم، ابن جعفر الصادق، ابن محمد الباقر، ابن

(١) كشف الغمّة: ٢/٣٨٤، س ٦.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٠٨، س ١٤.

(٣) إحقاق الحق: ١٩/٦٢٣، س ٣، عن كتاب صحاح الأخبار لسراج الدين الخزومي.

(٤) إحقاق الحق: ١٢/٤٤٣، س ٩، عن كتاب مطالب السؤل لمحمد بن طلحة.

(٥) تاريخ بغداد: ١٢/٥٦، ضمن رقم ٦٤٤٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٨.

عليّ زين العابدين، ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(١).

(ج) - اسمه عليه السلام في التوراة

(٣٠) ١ - النباطيّ البياضي عليه السلام: قال ابن عمر: سألهم [أي الأئمة الاثني عشر عليه السلام] كعب الأحبار بأسمائهم في التوراة: ينبوذ، قيدوراً، أوبائل، ميسوراً، مشموع، دموه، سوه، حيدور، وتمر، بطور، بوقيش، قيدمه. قال أبو عامر هشام الدستواني: سألت عنها يهودياً عالماً فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانية صحيحة نجدها في التوراة.... قلت: فانعت لي هذه النعوت لأعلمها.

قال: نعم!... بطور، رافع اسمه [أي أبو الحسن العسكري عليه السلام]،.... وفي موضع آخر من هذا الكتاب: أسند الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن عيّاش إلى السدوسي، أنه لقي في بيت المقدس عمران بن خاقان الذي أسلم من اليهودية على يد أبي جعفر عليه السلام... فقال لي يوماً: إننا نجد في التوراة محمداً واثني عشر من أهل بيته خلفاء، وليس فيهم تيمي ولا عدوي ولا أموي... فقال: شموعيل، شمعيشحو، وهني پيراخشي، اوتو، هموتني، بمايد، عايد، شنيم، عوسون، نيتيتو، توليد، كني كودل^(٢).

والحديث طويل في كلا الموضوعين أخذنا منها موضع الحاجة.

٢ - هامش عيون أخبار الرضا عليه السلام: قد ورد أسماء النبي والأئمة الاثني عشر

(١) الفصول المهمة: ٢٧٧، س ١٣.

(٢) الصراط المستقيم: ١٤١/٢، س ١١، و٢٣٨، س ١٨.

يأتي الحديث أيضاً في (النص على إمامته وأن اسمه عليه السلام في التوراة).

صلوات الله عليهم في التوراة بلسان العبرانية، وقد نقل عنها بهذه العبارة:
ميذميد «محمد المصطفى»... نسطور «علي النقي»...^(١).

(د) - علة تسميته ﷺ بالعسكري

(٣١) ٣ - الشيخ الصدوق ﷺ: سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون:
إن المحلة التي يسكنها الإمامان علي بن محمد، والحسن بن علي ﷺ بسر من
رأى، كانت تسمى عسكر، فلذلك قيل لكل واحد منهما: العسكري^(٢).
(٣٢) ٤ - بعض قدماء المحدثين والمؤرخين ﷺ: يقال له العسكري ﷺ،
لأن المتوكل أخرجه إلى سر من رأى وأسكنه بها مع الأهل والولد.

ويقال لسامرة: العسكر، فنسب إليه^(٣).
(٣٣) ٥ - ابن عنبية: أمّا علي الهادي فيلقب العسكري، لمقامه بسر من
رأى، وكانت تسمى العسكر^(٤).
(٣٤) ٦ - السيد محسن الأمين ﷺ: وفي أنساب السمعاني: العسكري
نسبة إلى عسكرا سر من رأى الذي بناه المعتصم، لما كثر عسكره وضافت
عليه بغداد، وتأذى به الناس، فانتقل إلى هذا الموضع بعسكره، وبنى به
البنيان المليح، وسمي سر من رأى.
ويقال: سامرة وسامرا، وسميت العسكر لأن عسكر المعتصم نزل بها،

(١) هامش عيون أخبار الرضا ﷺ: ١/١٦٤، ص ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٣.

(٢) علل الشرائع: ١/٢٤١، ص ١١، عنه البحار: ٥٠/٢٣٥، ح ١.

معاني الأخبار: ٦٥، ص ١٢، عنه وعن العلل، البحار: ٥٠/١١٣، ح ١، وأعيان الشيعة: ٢/٣٧، ص ٩.

(٣) كتاب ألقاب الرسول وعترته ﷺ ضمن المجموعة النفيسة: ٢٢٩، ص ١٢.

(٤) عمدة الطالب: ١٧٩، ص ٩.

وذلك في سنة ٢٢١ وهو يدل على أن عسكرياً اسم لمجموع سامراً^(١).

(٣٥) ٧- عليّ العلويّ العمريّ: أبو الحسن عليّ بن محمد العسكريّ عليه السلام وإنما سمّي العسكريّ لأنّ سامراء كانت تسمّى العسكر، وأقام هو وابنه عليه السلام بها^(٢).

(٣٦) ٨- الشبلنجيّ: وفي حياة الحيوان: سمّي العسكريّ عليه السلام لأنّ المتوكل لما كثرت السعاية فيه عنده أحضره من المدينة وأقرّه بسرّ من رأى على صيغة المبني للمفعول وتسمّى العسكر لأنّ المعتصم لما بناها انتقل إليها بعسكره، فقبل لها: العسكر^(٣).

(هـ) - كُنَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٧) ١- الحضيّنيّ عليه السلام: وكنيته عليه السلام: أبو الحسن لا غير^(٤).
٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو نصر قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام عند الوفاة... دعاً بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر!

(١) أعيان الشيعة: ٣٧/٢، س ١٢.

(٢) المجدي في الأنساب: ١٣٠، س ٦.

(٣) نور الأبصار: ٣٣٤، س ١٢.

تذكرة الخواص: ٣٢٢، س ١.

وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣، س ٩. عنه إحقاق الحق: ٦٠٩/١٩، س ٢٠.

الصواعق المحرقة: ٢٠٦، س ٢٨. عنه إحقاق الحق: ٦١٣/١٩، س ٩.

نزهة الجليس: ١٨٤/٢، س ١١. عنه إحقاق الحق: ٤٦٠/١٢، س ٢.

(٤) الهداية الكبرى: ٣١٣، س ٨.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٠/٤، س ٢٣.

نور الأبصار: ٣٣٤، س ٧.

الفصول المهمة: ٢٧٧، س ١٧. عنه إحقاق الحق: ٤٤٣/١٢، س ١٨.

حدّثنا بما عاينت من الصحيفة؟

قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي... أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الأمين عليه السلام،... (١).

(٣٨) ٣ - كبار المحدثين والمؤرّخين عليه السلام: كنية عليّ بن محمّد عليه السلام أبو الحسن (٢).

(٣٩) ٤ - الطبرسي عليه السلام: كنيته أبو الحسن، وربّما يقال له: أبو الحسن الثالث عليه السلام (٣).

(٤٠) ٥ - فخر الدين الطريحي عليه السلام: أبو الحسن كنيةً مشتركةً بين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وبين عليّ بن الحسين، وبين موسى بن جعفر الكاظم، وبين عليّ بن موسى الرضا، وبين عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام.
وإذا قيّد بالثالث فعليّ الهادي عليه السلام وقد يخصّ المطلق بأحدهم مع القرينة (٤).

(٤١) ٦ - الخطيب البغداديّ: عليّ بن محمّد أبو الحسن الهاشميّ وهو

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤١/١، ضمن ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٢.

(٢) تاريخ أهل البيت عليه السلام: ١٣٨، س ١٧.

تاريخ الأئمة عليه السلام ضمن المجموعة النفيسة: ٣٠، س ٧.

الدروس: ١٥٤، س ١٩. تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ٣.

دلائل الإمامة: ٤١١، س ٤.

(٣) تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٣٠، س ١١.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليه السلام: ٢١٩، س ٤.

أعيان الشيعة: ٣٧/٢، س ١.

(٤) جامع المقال: ١٨٤، س ١٩.

يعرف بأبي الحسن العسكري عليه السلام^(١).

٧ - الخطيب البغدادي: علي بن محمد... أبو الحسن الهاشمي،...^(٢).

٨ - ابن خلكان: أبو الحسن علي الهادي، ابن محمد الجواد، ابن علي

الرضا عليه السلام وهو حفيد الذي قبله ويعرف بالعسكري...^(٣).

(و) - ألقابه عليه السلام

١ - الصقار عليه السلام: ... علي بن مهزيار، عن الطيب الهادي عليه السلام...^(٤).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه ذكره قال: لما سمّ المتوكل نذر: إن عوفي أن يتصدّق بمال كثير... فقالوا فيه أقاويل مختلفة،....

فقال له رجل من ندمائه...: ألا تبعث إلى هذا الأسود؟... فقال له المتوكل: من تعني ويحك؟ فقال له: ابن الرضا،...^(٥).

(١) تاريخ بغداد: ٥٦/١٢، ضمن رقم ٦٤٤٠.

تذكرة الخواص: ٣٢٢، س ١. عنه إحقاق الحق: ٤١٥/١٢، س ١١.

المجدي في الأنساب: ١٣٠، س ٣. كشف الغمّة: ٣٨٤/٢، س ٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٦/١٢، ضمن رقم ٦٤٤٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٨.

(٣) وفيات الأعيان: ٢٧٢/٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٩.

(٤) بصائر الدرجات، الجزء السابع: ٣٥٣، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣١٥.

(٥) الكافي: ٤٦٣/٧، ح ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٧.

- ٣ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أبو الطيب المثني يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكل يقول: ومحكم! قد أعياني أمر ابن الرضا،...^(١).
- ٤ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن أورمة، عمّن حدّثه، عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام،...^(٢).
- ٥ - علي بن إبراهيم القميّ: قال: حدّثني أبي قال: أمر المعتصم أن يحفر بالبطائنة (البطائنة) بئر، فحفروا... فلما ولي المتوكل أمر أن يحفر ذلك... حتى انتهوا إلى صخرة....
- فقالوا: سل ابن الرضا عن ذلك، وهو أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام...^(٣).
- (٤٢) ٦ - الحضيبي عليه السلام: لقبه عليه السلام: الهادي، والعسكري، والعالم، والدليل، والموضح، والراشد، والسديد^(٤).
- ٧ - المسعودي عليه السلام: ... الخضر بن محمد البرّاز... قال: ... خرجت في حاجة حتى انتهيت إلى الجسر، فرأيت الناس مجتمعين وهم يقولون: قد قدم ابن الرضا عليه السلام من المدينة،...^(٥).

(١) الكافي: ١/٥٠٢، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٨.

(٢) الكافي: ٤/٥٦٩، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٦٢.

(٣) تفسير القميّ: ٢/٢٩٨، س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥٧.

(٤) الهداية الكبرى: ٣١٣، س ٧.

(٥) إثبات الوصية: ٢٣٦، س ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٨.

- (٤٣) ٨ - الشيخ المفيد عليه السلام: الإمام [علي بن محمد] المنتجب ولي المؤمنين عليه وعلى آبائه السلام^(١).
- ٩ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... أبو علي الفارسي قال: حكى منصور، عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليه السلام: ...^(٢).
- ١٠ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن أبي الصهبان قال: كتبت إلى الصادق عليه السلام (علي بن محمد العسكري عليه السلام): ...^(٣).
- ١١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن ياسين قال: سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام ...^(٤).
- ١٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... داود الصرمي قال: قال الطيب عليه السلام: ...^(٥).
- ١٣ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن سليمان زرقان وكيل الجعفري اليماني قال: حدّثني الصادق ابن الصادق علي بن محمد صاحب العسكري عليه السلام، ...^(٦).

مركز تحقيق وتوثيق التراث الإسلامي

(١) المقنعة: ٤٨٤، س ١٣.

(٢) رجال الكشي: ٢٢٩، رقم ٤١٠.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ١١٤٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ٦٣/٤، ح ١٦٩.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٩٦١.

(٤) الأمالي: ١١٤، ح ١٧٥.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ١٠٦٤.

(٥) تهذيب الأحكام: ٢٣٧/٨، ح ٨٥٦.

يأتي الحديث بتامه في ج ٢، رقم ٥٦٠.

(٦) تهذيب الأحكام: ١٠٩/٦، ح ١٩٤.

يأتي الحديث بتامه في ج ٢، رقم ٥٦٣.

١٤ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... الحسن بن راشد قال: قال الفقيه العسكري عليه السلام: ... (١).

١٥ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... سليمان بن حفص المروزي قال: قال الفقيه العسكري عليه السلام: ... (٢).

(٤٤) ١٦ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ولقبه عليه السلام: المرتضى، والهادي، والعسكري، والعالم، والدليل، والموضح، والرشيد، والشهيد، والوفي، والنجيب، والمتقى (٣)، والمتوكل، والخالص (٤).

١٧ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ... عمارة بن زيد قال: قلت لعلي بن محمد الوفي عليه السلام: ... (٥).

(٤٥) ١٨ - الطبرسي عليه السلام: لقبه: النقي، والعالم، والفقيه، والأمين.

ويقال له: العسكري والدليل والنجيب، أيضاً (٦).

١٩ - الراوندي عليه السلام: ... يوسف بن يعقوب، ... قال: صرت إلى

(١) الاستبصار: ١/١١٨، ح ٣٩٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٠٢.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/٢٣٠، ح ٥٩٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٣١.

(٣) في نسخة: التقى.

(٤) دلائل الإمامة: ٤١١، س ٥.

(٥) دلائل الإمامة: ٤١٢، ح ٣٧١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٨٧.

(٦) تاج المواليذ ضمن المجموعة النفيسة: ١٣٠، س ١٢.

إحقاق الحق: ١٩/٦٢٣، س ٣، عن صحاح الأخبار لسراج الدين الخزومي وفيه: الأمير، بدل الأمين.

- سَرَّ مَنْ رَأَى... وقلت: أَحَبُّ أَنْ أُوصَلَ الْمَائَةَ إِلَى ابْنِ الرِّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ... (١).
- (٤٦) ٢٠ - ابن شهر آشوب عليه السلام: ألقابه عليه السلام: النجيب، المرتضى، الهادي، النقي، العالم، الفقيه، الأمين، المؤمن، الطيب، المتوكل، العسكري.
- ويقال له: أبو الحسن الثالث، والفقيه العسكري (٢).
- (٤٧) ٢١ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: لقبه عليه السلام: النقي، والعالم، والفقيه، والأمين، والطيب، ويقال له: أبو الحسن الثالث (٣).
- (٤٨) ٢٢ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: ...وكان هو [أي أبو محمد العسكري عليه السلام] وأبوه [أي علي بن محمد الهادي عليه السلام] وجدّه [أي أبو جعفر الجواد عليه السلام] يعرف كلّ منهم في زمانه بابن الرضا عليه السلام (٤).
- (٤٩) ٢٣ - كبار المحدثين والمؤرخين عليه السلام: لقب علي بن محمد عليه السلام: المرتضى، النقي، المتوكل (٥).
- (٥٠) ٢٤ - بعض قدماء المحدثين والمؤرخين عليه السلام: أبو الحسن الثالث عليه السلام سمّاه الله بالنقي في اللوح الذي أهداه الله إلى نبيّه، الذي فيه أسماء الاثني عشر من حججه، المتبحّر في العلم والزهد، المتكامل في الفضل

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٦، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٩.

(٢) المناقب: ٤/٤٠١، س ٣. عنه البحار: ٥٠/١١٣، ح ٢، وأعيان الشيعة: ٢/٣٧، س ٧.

(٣) إعلام الوري: ٢/١٠٩، س ١١. عنه كشف الغمّة: ٢/٣٩٦، س ٢٢.

(٤) إعلام الوري: ٢/١٣١، س ١٠. عنه البحار: ٥٠/٢٣٨، س ٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢١، س ٢٣. عنه البحار: ٥٠/٢٣٦، ح ٥.

كشف الغمّة: ٢/٤٣٠، س ١١.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٨٤، س ١٩.

(٥) تاريخ أهل البيت عليه السلام: ١٣٢، س ١٠.

تاريخ الأئمّة عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: ٢٩، س ٣.

والفضائل، صاحب المعجزات الباهرات، علامة الزمان، علم أهل البيت، سلالة الطاهرين، الآية الكبرى على تلّ المخالي، هادي الخلق إلى الحق، المصباح في الظلمات، سراج بني هاشم، لطف العرب والعجم^(١).

٢٥ - ابن حمزة الطوسي^{رضي الله عنه}: عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: كان لي صديق... فقال لي: قال الأمير [عند] منصرفه من دار الخلافة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون له: ابن الرضا اليوم...^(٢).

(٥١) ٢٦ - الإربلي^{رضي الله عنه}:... عن المحافظ البلاذري: حدّثنا الحسن بن عليّ ابن محمد بن عليّ بن موسى إمام عصره عند الإماميّة بمكّة قال: حدّثني أبي، عليّ بن محمد المفتي...^(٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٢) ٢٧ - الإربلي^{رضي الله عنه}: يلقّب بالهادي^(٤).

(٥٣) ٢٨ - الإربلي^{رضي الله عنه}: وأما ألقابه: فالناصح، والمتوكّل، والفتّاح، والنقيّ، والمرتضى، وأشهرها المتوكّل. وكان يخفي ذلك ويأمر أصحابه أن يعرضوا

(١) كتاب ألقاب الرسول وعترته ﷺ ضمن المجموعة النفيسة: ٢٢٩، س ٦.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٣٦، ح ٤٧٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٣.

(٣) كشف الغمّة: ٤٠٣/٢، س ١٦.

عيون أخبار الرضا^{رضي الله عنه}: ١٣٥/٢، ح ٣، من غير ذكر المفتي. عنه البحار: ١٠/٣، ح ٢٢،

وحلية الأبرار: ٣٥٤/٤، ح ٤.

أعيان الشيعة: ٧/٢، س ٦ عن كتاب الزهراء عن المسلسلات.

إحقاق الحق: ٤٧٤/١٢ عن مفتاح النجا، للبدخشي.

(٤) كشف الغمّة: ٣٧٦/٢، س ١.

عنه لكونه كان لقب الخليفة أمير المؤمنين المتوكل يومئذ^(١).

٢٩ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ... «اللهم! يا إله الآلهة، يا واحد يا أحد، ... أتقرب إليك ... وبعلي بن محمد، الأمين المؤمن، هادي المسترشدين عليه السلام ...»^(٢).

٣٠ - السيد ابن طاووس عليه السلام: قال أبو حمزة الثمالي: انكسرت يد ابني مرّة ... فذكرت في ساعتی تلك ما علّمني علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر ...: «بسم الله الرحمن الرحيم، ... وأستشفع إليك بنبيك نبي الرحمة، ... وعلي بن محمد السراج المنير، والركن الوثيق، ...»^(٣).

٣١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: فإذا أردت هذه الزيارة [أي زيارة أبي محمد العسكري عليه السلام] ... فقل: «... وأتوسّل إليك بعلي بن محمد الراشد ... والحسن بن علي القائمين بأمر عبادك ...»^(٤).

٣٢ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: قال لي أحمد بن خنبة: إنه عرض كتابه على أبي الحسن علي بن محمد

(١) كشف الغمّة: ٣٧٤/٢، س ١١.

أعيان الشيعة: ٣٧/٢، س ٣.

(٢) مهج الدعوات: ٣٩٨، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم، ٤٤٣.

(٣) مهج الدعوات: ٢٠٨، س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٦.

(٤) مصباح الزائر: ٤٠٩، س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٨.

صاحب العسكر الأخير عليه السلام... (١).

٣٣ - السيد ابن طاووس رحمته الله: قنوت مولانا الزكيّ عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام:... (٢).

(٥٤) ٣٤ - ابن عنبه رحمته الله: أمّا عليّ الهادي عليه السلام فيلقّب [ب]العسكريّ (٣).

٣٥ - الكفعميّ رحمته الله: قال ابن عيّاش: وخرج من الناحية المقدّسة... هذا الدعاء...: «اللّهم! إنّي أسألك بالمولودين... محمّد بن عليّ الثاني، وابنه عليّ ابن محمّد المنتجب...» (٤).

(٥٥) ٣٦ - فخر الدين الطريحيّ رحمته الله: المراد بالهادي، والنقيّ - بالنون - والرجل، والماضيّ، وصاحب العسكر، والصادق أيضاً، كما يفهم من مكاتبة ابن أبي الصهبان، عليّ بن محمّد عليه السلام (٥).

(٥٦) ٣٧ - عليّ العلويّ العمريّ: ولقبه الزكيّ عليه السلام (٦).

(٥٧) ٣٨ - الكنجيّ الشافعيّ: وخلف [أي أبو جعفر الجواد عليه السلام] الهادي عليّاً عليه السلام (٧).

(١) فلاح السائل: ٢٨٩، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٥.

(٢) مهج الدعوات: ٨٢، س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٧٢٤.

(٣) عمدة الطالب: ١٧٩، س ٩.

(٤) مصباح الكفعميّ: ٧٠٣، س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢.

(٥) جامع المقال: ١٨٥، س ٩.

(٦) المجدي في الأنساب: ١٣٠، س ٣.

(٧) كفاية الطالب: ٤٥٨، س ٦.

عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٤١٤، س ٦.

(٥٨) ٣٩ - ابن الصبّاغ: أمّا ألقابه عليه السلام: فالهادي، والمتوكّل، والناصح، والمتّقّي، والمرتضى، والفقيه، والأمين، والطيب، وأشهرها الهادي والمتوكّل. وكان يأمر أصحابه أن يعرضوا عن تلقيبه بالمتوكّل، لكونه يومئذ لقباً للخليفة جعفر المتوكّل ابن المعتصم^(١).

(٥٩) ٤٠ - القندوزي الحنفي: ولقبه عليه السلام: العسكري، والنقي، والزكي والهادي^(٢).



مرکز تحقیقات کویته و پژوهش‌های اسلامی

(١) الفصول المهمة: ٢٧٧، س ١٧.

عند إحقاق الحق: ١٢/٤٤٣، س ١٨.

نور الأبصار: ٣٣٤، س ٧.

(٢) ينابيع المودة: ٣/١٦٩، س ١٠.

الفصل الثالث: شمائله عليه السلام

وفيه موضوعان

(أ) - لونه عليه السلام

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهقلي الكاتب... قال: حدّثني أبي قال: كنت بسرّ من رأى أسير في درب الحصا، فرأيت يزداد النصراني تلميذًا بختيشوع... قال: نعم، أعلمك أنّي لقيته [أي عليّ بن محمد عليه السلام] منذ أيّام... وهو أسود اللون...^(١).
(٦٠) ٢ - ابن الصبّاغ: صفته عليه السلام أسمر اللون^(٢).

(ب) - شعره عليه السلام

(٦١) ١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... العباس بن محمد بن أبي الخطاب قال: خرج بعض بني البقّاح إلى سرّ من رأى في رفقة... فركب أبو محمد عليه السلام

(١) دلائل الإمامة: ٤١٨، ح ٣٨٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٣٤.

(٢) الفصول المهمة: ٢٧٨، س ١. عنه البحار: ١١٦/٥٠، ح ٨ وأعيان الشيعة: ٣٧/٢، س ٣٠.

نور الأبصار: ٣٣٤، س ١٠.

فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماماً، فإنه يرفع القلنسوة عن رأسه.
قال: فرفعها بيده.... فقال بعض بني البقاع بينه وبين صاحب له يناجيه:
لئن رفعها ثانية فأنظر إلى رأسه، هل عليه الإكليل^(١) الذي كنت أراه على
رأس أبيه الماضي عليه السلام مستديراً كدارة القمر...^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.



(١) الإكليل جاء في الحديث: وهو شبه عصاة مزين بالجواهر، ويسمى التاج إكليل ومنه جاء:
وعلى رأسه إكليل وأكاليل من الجنة. مجمع البحرين: ٤٦٥/٥ (كلل).
(٢) دلائل الإمامة: ٤٣١، ح ٣٩٦. عنه مدينة المعاجز: ٥٨٢/٧، ح ٢٥٧٣، بتفاوت يسير.

الفصل الرابع: أقاربه عليه السلام

وفيه أربعة موضوعات

(أ) - أمه عليها السلام

وفيه أربعة أمور



الأول - اسم أمه عليها السلام في الأحاديث:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ... دعا بجابر بن عبد الله... فقال له جابر: ... فقلت لها: يا سيّدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي،... أبو الحسن علي بن محمد بن الأمين، أمه جارئة اسمها «سوسن»... (١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤١/١، ضمن ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢١٢.

الثاني - شأن أمّه عليه السلام في الأحاديث:

(٦٢) ١ - المسعودي عليه السلام: وروى محمد بن الفرّج، وعليّ بن مهزيار، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: أمّي عارفة بحقّي، وهي من أهل الجنّة، ما يقربها شيطان مريد، ولا يناها كيد جبار عنيد، وهي مكلوءة بعين الله التي لا تنام، ولا تتخلّف عن أمّهات الصديقين والصالحين^(١).

(٦٣) ٢ - المسعودي عليه السلام: ... وانصرف [أبو جعفر الجواد عليه السلام] إلى العراق ومعه أمّ الفضل... لم يزل المعتصم وجعفر بن المأمون يدبّرون ويعملون الحيلة في قتله، فقال جعفر لأخته أمّ الفضل... لأنّه وقف على انحرافها عنه، وغيرتها عليه، لتفضيله عليه^(٢) أمّ أبي الحسن ابنه عليها [أي على أمّ الفضل]...^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

مركزية تقيّة نور سدي

(١) إثبات الوصيّة: ٢٢٨، س ٩.

الأنوار البهيّة: ٢٧٣، س ١١.

دلائل الإمامة: ٤١٠، ح ٣٦٩. عنه مدينة المعاجز: ٤٢٠/٧، ح ٢٤٢٢.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٢٧، س ٤. عنه أعيان الشيعة: ٣٥/٢، س ١٥.

عيون المعجزات: ١٣١، س ١١، بتفاوت. عنه البحار: ١٦/٥٠، ح ٢٦، ومدينة المعاجز:

٤٠٦/٧، ح ٢٤١٣، وأعيان الشيعة: ٣٦/٢، س ٥.

دلائل الإمامة: ٣٩٥، س ٦، باختلاف. عنه مدينة المعاجز: ٤٠٧/٧، ح ٢٤١٤.

وإثبات الهداة: ٣٤٤/٣، ح ٥٣، قطعة منه.

الثالث - شأن أمّه عليها السلام واسمها في الكتب والأقوال:

(٦٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: وأمّه [أي أمّ أبي الحسن

الهادي] عليها السلام أمّ ولد يقال لها: سمانة ^(١)(٢).

(٦٥) ٢ - الحضيبي عليه السلام: أمّه سمانة أمّ ولد، وقيل: مهرسنة المغربية، وليس

مهرسنة صحيحاً ^(٣).

(١) في تذكرة الخواصّ وأعيان الشيعة: سمانة المغربية وفي المناقب: سمانة المغربية، ويقال: «إنّ أمّه المعروفة بالسيّدة أمّ الفضل».

(٢) الكافي: ٤٩٨/١، س ٣. عنه الوافي: ٨٤٢/٣، س ٢.

تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ٧.

إعلام الوري: ١٠٩/٢، س ١٠. مركز تحقيق تكملة علوم رسول

عنه كشف الغمّة: ٣٩٦/٢، س ٢١.

إرشاد المفيد: ٣٢٧، س ١٣.

عنه كشف الغمّة: ٣٧٦/٢، س ١٩.

الدروس: ١٥٤، س ١٩.

روضة الواعظين: ٢٧١، س ٤.

المجدي في الأنساب: ١٣٠، س ٣.

المستجد من الإرشاد: ٢٣٣، س ١٠.

جامع المقال: ١٨٩، س ١٩.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠١/٤، س ١٦.

تذكرة الخواصّ: ٣٢٢، س ٣.

تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٣١، س ٦.

أعيان الشيعة: ٣٦/٢، س ٤٠.

(٣) الهداية الكبرى: ٣١٣، س ١١.

- (٦٦) ٣ - الحسين بن عبد الوهاب عليه السلام: اسم أمه علياً عليه السلام على ما رواه أصحاب الحديث سمّانة، وكانت من القانتات^(١).
- (٦٧) ٤ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: وأمّه علياً عليه السلام أمّ ولد، يقال لها: السيّدة. ويقال لها: سمّانة، والله أعلم^(٢).
- (٦٨) ٥ - ابن شهر آشوب عليه السلام: أمّه علياً عليه السلام أمّ ولد يقال لها: سمّانة المغربيّة. ويقال: إنّ أمّه المعروف بالسيّدة أمّ الفضل^(٣).
- (٦٩) ٦ - ابن عنبه عليه السلام: أمّه علياً عليه السلام أمّ ولد^(٤).
- (٧٠) ٧ - العلامة المجلسي عليه السلام: أمّه علياً عليه السلام سمّانة^(٥).
- (٧١) ٨ - المحدث القمي عليه السلام: أمّه علياً عليه السلام المعظمة الجليلة، سمّانة المغربيّة^(٦).
- (٧٢) ٩ - ابن أبي الثلج البغدادي: أمّ عليّ بن محمّد عليه السلام مدنب. ويقال: غزالة المغربيّة، أمّ ولد^(٧).
- قال ابن أبي الثلج: سألت أبا عليّ محمّد بن همام^(٨) عن اسمها؟

(١) عيون المعجزات: ١٣٢، س ٢٠.

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٠، س ٧.

(٣) المناقب: ٤٠١/٤، س ١٦. عنه البحار: ١١٤/٥٠، س ١٠.

أعيان الشيعة: ٣٦/٢، س ٤٠.

(٤) عمدة الطالب: ١٧٩، س ٩.

(٥) البحار: ٢٠٦/٥٠، ح ١٧، عن الدروس.

(٦) الأنوار البهية: ٢٧٣، س ٤.

(٧) في تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ويقال: حديث.

(٨) هو الشيخ الثقة الجليل أبو علي محمّد بن همام الإسكافي صاحب كتاب «التمحيص»، ويظهر

من الأخبار أنّه من أصحاب سفراء الإمام الحجّة عليه السلام، المتوفى سنة ٣٣٦.

فقال: حدّثني ^(١) ماجن مولاة أمّ محمد وجماعة: الحانية ^(٢) أنّ اسمها حويث ^(٣) ^(٤).

(٧٣) ١٠ - ابن الصبّاغ: وأما أمّه عليها السلام فأُمّ ولد يقال لها: سمانة المغربية، وقيل غير ذلك ^(٥).

(٧٤) ١١ - القندوزي الحنفي: أمّه عليها السلام جارية اسمها سمانة ^(٦).

الرابع - اشتراء أمّه عليها السلام:

(٧٥) ١ - المسعودي عليه السلام: روي عن محمد بن الفرّج؛ وغيره قال: دعاني أبو جعفر عليه السلام فأعلمني أنّ قافلة قد قدمت، وفيها نخّاس ^(٧) معه رقيق، ودفع إليّ صرة فيها ستون ديناراً، ووصف لي جارية معه بحليتها وصورتها ولباسها، وأمرني بابتياعها، ففضيت واشتريتها بما استام ^(٨) وكان سوّمها بها مادفعه إليّ.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

(١) في المصدر: حدّثني، والصحيح ما أثبتناه من تاريخ أهل البيت.

(٢) في تاريخ أهل البيت عليهم السلام: الحانية.

(٣) في تاريخ أهل البيت عليهم السلام: حُديث.

(٤) تاريخ الأئمة ضمن المجموعة النفيسة: ٢٦، س ٢.

تاريخ أهل البيت: ١٢٣، س ١٢، بتفاوت.

(٥) الفصول المهمة: ٢٧٧، س ١٦. كشف الغمّة: ٣٧٤/٢، س ٩.

نور الأبصار: ٣٣٤، س ٦. تذكرة الخواص: ٣٢٢، س ٣.

(٦) ينابيع المودّة: ١٦٩/٣، س ١١.

(٧) النخّاس: بائع الدوابّ والرقيق.

(٨) سام البائع السلعة سوّمًا: عرضها وذكر ثمنها والمشتري: طلب بيعها ويقال: سام بسلعته كذا وكذا، واستام أيضاً. أقرب الموارد: ٧٥١/٢ (سوم). وفي المصدر (استلم): والظاهر أنّه غير صحيح.

فكانت تلك الجارية أمّ أبي الحسن عليه السلام واسمها جمانة،^(١) وكانت مولدة عند امرأة ربّتها، واشتراها النخّاس، ولم يقض له أن يقربها حتّى باعها، هكذا ذكرت^(٢).

(ب) - أزواجه عليه السلام وفيه ثلاثة أمور

الأول - عدد أزواجه عليه السلام:

(٧٦) ١ - الكفعمي رحمه الله: كانت له [أي لأبي الحسن الهادي عليه السلام] سرية^(٣) لا غير^(٤).



الثاني - أسماء أزواجه عليه السلام: تقيت كوير بن عبد ربه

(٧٧) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: وأمّه [أي أبي محمّد عليه السلام] أمّ ولد يقال لها: حُدِيث [، وقيل: سوسن]^(٥).

(٧٨) ٢ - الحضيّني رحمه الله: واسم أمّه [أي أبي محمّد العسكري عليه السلام] حُدِيث.

(١) في أغلب المصادر أنّ اسمها: «سمانة».

(٢) إثبات الوصية: ٢٢٨، س ٣.

الأنوار البهية: ٢٧٣، س ٦.

دلائل الإمامة: ٤١٠، ح ٣٦٨. عنه مدينة المعاجز: ٤١٩/٧، ح ٢٤٢.

(٣) في الحديث حديث أمّ زرع: فنكحت بعده سريراً أي نفيساً شريفاً، وقيل: سخياً ذا مروءة، لسان العرب: ٣٧٨/١٤، (سرا).

(٤) مصباح الكفعمي: ٦٩٢، س ١١. عنه البحار: ١١٧/٥٠، ضمن ح ٩.

(٥) الكافي: ٥٠٣/١، س ٥. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، ح ١٠.

- وقيل: غزالة المغريّة، وليس غزالة اسماً مثبتاً^(١).
- (٧٩) ٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام عند الوفاة... دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة.
- فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام ... فقلت لها: يا سيّدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟
- قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدي... أبو محمد الحسن بن عليّ الرفيق أمّه جارية، اسمها سمّانة، وتكنّى أمّ الحسن...^(٢).
- والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
- (٨٠) ٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن الحسين بن عبّاد، أنّه قال: ... قدمت أمّ أبي محمد عليه السلام من المدينة واسمها حُدِيث...^(٣).
- والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
- (٨١) ٥ - الحسين بن عبد الوهّاب عليه السلام: واسم أمّه [أي أبي محمد العسكري عليه السلام] على ما رواه أصحاب الحديث «سليل» رضي الله عنها.
- وقيل: حديث. والصحيح سليل من العارفات الصالحات^(٤).
- (٨٢) ٦ - الطبرسي عليه السلام: أمّه [أي أبي محمد العسكري عليه السلام] أمّ ولد يقال لها: حُدِيث^(٥).

(١) الهداية الكبرى: ٣٢٧، س ١٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤٠، ح ١. عنه إثبات الهداة: ٣/٤٦٨، ح ١٠٧.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٠٥، ح ١. عنه وعن العيون البحار: ٣٦/١٩٣، ح ٢.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. عنه البحار: ٥٠/٣٣١، ح ٤.

(٤) عيون المعجزات: ١٣٧، س ٥، عنه البحار: ٥٠/٢٣٨، ح ١١.

(٥) تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٣٣، س ١٢.

(٨٣) ٧- الإربلي عليه السلام: وأمه [أي أبي محمد عليه السلام] أمٌ ولد يقال لها سوسن. وقال المحافظ عبد العزيز: وأمه أمٌ ولد يقال لها: حربيّة. وقال ابن الخشاب: أمّه سوسن^(١).

(٨٤) ٨- كبار المحدثين والمؤرخين عليه السلام: أمّ الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام سمانه مولدة. ويقال: أسماء^(٢).

الثالث - أحوال أزواجه عليه السلام:

(٨٥) ١- المسعودي عليه السلام: وروي عن العالم عليه السلام أنه قال: لما أُدخلت سليل أمّ أبي محمد عليه السلام على أبي الحسن عليه السلام قال: سليل مسلوقة من الآفات والعاهاث، والأرجاس والأنجاس، ثمّ قال لها: سيهب الله حجّته على خلقه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً^(٣).

(٨٦) ٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا أخت أبي الحسن العسكري عليه السلام ... فقلت لها: فأين المولود؟ فقالت: مستور.

فقلت: فإلى من تفرع الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّة، أمّ أبي محمد عليه السلام. فقلت لها: أقتدي بمن وصيّته إلى المرأة؟

(١) كشف الغمّة: ٤٠٢/٢، س ٩، و٤٠٣، س ١٤، و٤١٦، س ٥. عنه البحار: ٢٣٧/٥٠، ضمن ح ٧.

(٢) تاريخ أهل البيت عليه السلام: ١٢٤، س ٦.

تاريخ الأئمة عليه السلام ضمن المجموعة النفيسة: ٢٦، س ٧.

إعلام الوري: ١٣١/٢، س ٨. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، ضمن ح ٨.

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٤٤، س ٤.

قطعة منه في (النصّ على القائم).

فقلت: اقتداءً بالحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، إنَّ الحسين بن علي عليه السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام في الظاهر... تستراً على علي بن الحسين عليه السلام... (١).

(ج) - أولاده عليه السلام

وفيه أمران

الأول - أسماء أولاده عليه السلام:

(٨٧) ١ - الحضيبي رضي الله عنه: له [أي لأبي الحسن الهادي] من الولد: الحسن الإمام، ومحمد، والحسين، وجعفر المدعي الإمامة، المعروف بالكذاب (٢).
٢ - الحضيبي رضي الله عنه: ... علي بن أحمد النوفلي قال: كنا مع سيدنا أبي الحسن عليه السلام ... فرَّ به ابنه أبو جعفر، فقلنا له: ... هذا صاحبنا بعدك؟ فقال عليه السلام: لا. فقلنا له: ومن هو؟ فقال: ابني أبو محمد الحسن، لا محمد، ولا جعفر،... (٣).

(٨٨) ٣ - الشيخ المفيد رضي الله عنه: وخلف عليه السلام من الولد أبا محمد الحسن ابنه

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٠١، ح ٢٧ و ٥٠٧، س ١، بتفاوت يسير. عنه وعن الغيبة،

البحار: ٣٦٣/٥١، ح ١١، بتفاوت يسير.

الهداية الكبرى: ٣٦٦، س ١٥، بتفاوت يسير.

غيبة الطوسي: ٢٣٠، ح ١٩٦. عنه إثبات الهداة: ٥٠٦/٣، ح ٣١٣.

(٢) الهداية الكبرى: ٣١٣، س ١٢.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٨٦، س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٨٥.

- وهو الإمام من بعده، والحسين، ومحمّداً، وجعفرأ، وابنته عايشة^(١).
- (٨٩) ٤ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ذكر ولده عليه السلام: أبو محمّد الحسن الإمام عليه السلام والحسين، وجعفر، ومن البنات: عائشة ودلالة.
- وروى أبو عليّ محمّد بن همام: أنّه كان له: أبو محمّد الحسن الإمام، وجعفر، وإبراهيم، فحسب.
- وفي رواية أخرى: أنّه كان له: أبو محمّد الإمام، ومحمّد، والحسين، وجعفر^(٢).
- (٩٠) ٥ - ابن شهر آشوب عليه السلام: وأولاده عليه السلام الحسن الإمام، والحسين، ومحمّد، وجعفر الكذاب، وابنته عليّة^{(٣)(٤)}.
- (٩١) ٦ - الطبرسي عليه السلام: كان لأبي الحسن عليه السلام خمسة أولاد، أبو محمّد الحسن الإمام عليه السلام، والحسين، ومحمّد، وجعفر المعروف بجعفر الكذاب المدّعي للإمامة الملقّب بزقّ الخمر، وابنته عائشة^(٥).

(١) الإرشاد: ٣٣٤، س ١٥.

إعلام الوري: ١٢٧/٢، س ٥. عنه وعن الإرشاد البحار: ٢٣١/٥٠، ح ٦.

كشف الغمّة: ٢٨٤/٢، س ٣.

أعيان الشيعة: ٣٧/٢، س ٣٠.

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٢، س ١.

(٣) في الإعلام والكشف: عالية.

(٤) المناقب: ٤٠٢/٤، س ٢. عنه البحار: ٢٣١/٥٠، ح ٧.

كشف الغمّة: ٣٩٩/٢، س ٧.

(٥) تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٣٢، س ١٠.

إحقاق الحق: ٦٢٣/١٩، س ٦، و٦٣٦، س ١٠، عن كتاب صحاح الأخبار لسراج الدين

الرفاعي الخزومي بتفاوت يسير.

- (٩٢) ٧ - كبار المحدثين والمؤرخين عليه السلام: ولد لعلي بن محمد العسكري عليه السلام: الحسن عليه السلام وجعفر، ومحمد^(١).
- (٩٣) ٨ - ابن عتبة عليه السلام: وأعقب عليه السلام من رجلين هما الإمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام وأخوه جعفر^(٢).
- (٩٤) ٩ - الكفعمي عليه السلام: كان له عليه السلام خمسة أولاد^(٣).
- (٩٥) ١٠ - الشرواني عليه السلام: أولاد سيدنا علي بن محمد الهادي عليه السلام [أجلهم أبو محمد الحسن الخالص] عليه السلام^(٤).
- (٩٦) ١١ - التستري عليه السلام: وخلف عليه السلام أربعة أولاد. أجلهم الحادي عشر من الأئمة، الحسن الخالص عليه السلام^(٥).
- (٩٧) ١٢ - علي العلوي العمري: فولد أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ... ثلاثة، وهم: أبو محمد الحسن العسكري الثاني وهو مدفون مع أبيه عليه السلام بسامراء وأخوه محمد أبو جعفر عليه السلام، ... وجعفر بن علي^(٦).
- والكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١١١، س ١.

تاريخ الأئمة عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: ٢١، س ٧.

(٢) عمدة الطالب: ١٧٩، س ١١.

(٣) مصباح الكفعمي: ٦٩٢، س ١٢. عنه البحار: ١١٧/٥٠، ضمن ح ٩.

(٤) مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٩٣، س ١.

(٥) إحقاق الحق: ٦٠٨/١٩، س ٢، عن كتاب الإتحاف بحب الأشراف لعبد الله بن محمد بن

عامر الشبراوي الشافعي.

(٦) المجدي في الأنساب: تلخيص من ص ١٣٠، س ٦.

(٩٨) ١٣ - الفخر الرازي: أمّا أبو الحسن عليّ النقي عليه السلام فله من الأبناء ستة: أبو محمد الحسن العسكري الإمام عليه السلام، وأبو عبد الله جعفر الذي لقبوه بالكذاب، والحسين مات قبل أبيه بسرّ من رأي، وموسى، ومحمد هو أكبر أولاده، وعليّ.

واتفقوا على أنّ المعقب من أولاده ابنان: الحسن العسكري الإمام، وجعفر الكذاب، وله من البنات ثلاثة: عائشة، وفاطمة، وبرية^(١).

(٩٩) ١٤ - ابن الصبّاغ: خلف عليه السلام من الولد أبا محمد الحسن ابنه وهو الإمام من بعده، والحسين، ومحمّداً، وجعفرأ، وابنة اسمها عايشة^(٢).

(١٠٠) ١٥ - ابن حجر الهيتمي: قضى عليه السلام عن أربعة ذكور وأنثى، أجلهم أبو محمد الحسن الخالص عليه السلام^(٣).

(١٠١) ١٦ - القندوزي الحنفي: فله عليه السلام أولاد، ذكورهم أربعة، والأنثى واحدة^(٤).

(١٠٢) ١٧ - الشبلنجي: (وأولاده) [أي أبي الحسن الثالث] محمّد، والحسن، ومحمّد أبو جعفر، وله ابنة اسمها عائشة^(٥).

(١) الشجرة المباركة: ٧٨، س ٧.

(٢) الفصول المهمة: ٢٨٣، س ١٩.

(٣) الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٤.

(٤) ينابيع المودة: ١٢٩/٣، س ١٢.

(٥) نور الأبصار: ٣٣٧، س ١٦.

الثاني - أحوال أولاده:

□ بشارته بولادة ابنه الحسن عليه السلام:

١ - الحضيبي رضي الله عنه: ... يزيد بن الحسين بن موسى قال: أنفذني سيدي أبو الحسن ... فقال: ... يولد لي غلام أسميه حسناً... (١).

□ أحوال ابنه أبي محمد عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... علي بن عمرو العطار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام وأبو جعفر ابنه في الأحياء، ... فكتبت إليه بعد: فيمن يكون هذا الأمر؟

قال: فكتب إليّ: في الكبير من ولدي.

قال: وكان أبو محمد أكبر من أبي جعفر (٢).

٢ - الحضيبي رضي الله عنه: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى، ... وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شتى، أنهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، والصلاة بسرّ من رأى،....

وقال علماءهم: اليوم يبين فضل سيّدنا أبي محمد الحسن بن عليّ علي أخيه جعفر، ونرى خروجها مع النعش.

(١) الهداية الكبرى: ٣١٦، س ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٤.

(٢) الكافي: ١/٣٢٦، ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٨٠.

قالوا جميعاً: فلما خرج النعش وعليه أبو الحسن، خرج أبو محمد حافي القدم، مكشوف الرأس، محلل الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضل اللحية بدموع على عينيه، يمشي راجلاً خلف النعش، مرة عن يمين النعش، ومرة عن شمال النعش، ولا يتقدم النعش إليه....

فدفن في داره، وبقي الإمام أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام ثلاثة أيام مردود الأبواب، يسمع من داره القراءة والتسبيح والبكاء، ولا يؤكل في الدار إلا خبز الخشكار والملح، ويشرب الشرابات،....
فخرج توقيع منه عليه السلام في اليوم الرابع من المصيبة:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد من شقّ جيبه على الذرّة، يعقوب على يوسف حزناً قال: ﴿يَتَأَسَفُنِي عَلَى يُوسُفَ﴾ فإنه قدّ جيبه فشقه^(١).

٣ - المسعودي رحمته الله: وحدثنا جماعة كل واحد منهم يحكي: أنه دخل الدار، وقد اجتمع فيها جملة بني هاشم، من الطالبين والعباسيين، واجتمع خلق من الشيعة، ولم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمد عليه السلام، ولا عرف خبره... فهم في ذلك إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: يا ريثاش! خذ هذه الرقعة وامض بها إلى دار أمير المؤمنين وأعطها إلى فلان وقل له: هذه رقعة الحسن بن علي.

فاستشرف الناس لذلك، ثمّ فتح من صدر الرواق باب، وخرج خادم أسود ثمّ خرج بعده أبو محمد عليه السلام حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، وعليه مبطنة بيضاء، وكان وجهه وجه أبيه عليه السلام، لا يخطيء منه شيئاً...

(١) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

ووثب إليه أبو محمد الموفق فقصده أبو محمد عليه السلام فعانقه ثم قال له: مرحباً بابن العم.

وجلس بين بابي الرواق والناس كلهم بين يديه، وكانت الدار كالسوق بالأحاديث. فلما خرج وجلس أمسك الناس، فما كنا نسمع شيئاً إلا العطسة والسعلة، وخرجت جارية تندب أبا الحسن عليه السلام.

فقال أبو محمد عليه السلام: ما هاهنا من يكفي مؤونة هذه الجاهلة؟!!

فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار ثم خرج خادم فوقف بحذاء أبي محمد عليه السلام، فنهض (صلى الله عليه) وأخرجت الجنازة... وقد كان أبو محمد عليه السلام [صلى عليه] قبل أن يخرج إلى الناس وصلى عليه لما أخرج المعتمد، ثم دفن في دار من دوره. واشتد الحر على أبي محمد عليه السلام وضغطه الناس في طريقه ومنصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه.

فصار في طريقه إلى دكان يقال رآه مرشوشاً فسلم واستأذنه في الجلوس فأذن له وجلس، ووقف الناس حوله. فبينما نحن كذلك، إذ أتاه شاب حسن الوجه، نظيف الكسوة، على بغلة شهباء، على سرج بهرذون أبيض قد نزل عنه، فسأله أن يركبه، فركب حتى أتى الدار ونزل، وخرج في تلك العشيّة إلى الناس ما كان يحزم عن أبي الحسن عليه السلام حتى لم يفقدوا منه إلا الشخص. وتكلمت الشيعة في شق ثيابه وقال بعضهم: هل رأيت أحداً من الأئمة شق ثوبه في مثل هذه الحال؟

فوقع إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟ قد شق موسى على هارون عليه السلام (١).

(١) إثبات الوصيّة: ٢٤٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٩٥.

- ٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ولما قبض عليّ بن محمد العسكري عليه السلام رأي الحسن بن عليّ عليه السلام قد خرج من الدار وقد شقّ قبيصه من خلف وقدّام^(١).
- ٥ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... محمد بن الحسن بن شّمون وغيره قال: خرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقبيصه مشقوق...^(٢).
- ٦ - ابن شهر آشوب عليه السلام: الفضل بن الحرث قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام فرأينا أبا محمد عليه السلام ماشياً قد شقّ ثيابه...^(٣).

□ أحوال ابنه أبي جعفر:

- ١ (١٠٣) - الحضيّنيّ عليه السلام: لقيت أبا الحسين بن ثوبة وأبا عبد الله أحمد بن عبد الله الجمال شيخاً... فقالا لي: إن أبا الحسن عليه السلام كان في حياته إلى أبي جعفر محمد ابنه ومضى أبو جعفر في حياة أبي الحسن عليه السلام وعاش أبو الحسن بعده أربع سنين وعشرة أشهر...^(٤).
- والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
- ٢ - الحضيّنيّ عليه السلام: فقلت إلى الحسين بن ثوبة ولأبي عبد الله الشيخ

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/١١١، ح ٥١١.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٢٠٤.

(٢) رجال الكشي: ٥٧٢، رقم ١٠٨٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠٥.

(٣) المناقب: ٤/٤٣٤، س ١٦.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٢٠٦.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ٢٤.

النازل عليه: ... قالوا لي: سئل أبو الحسن عليه السلام من القائم بعده بالإمامة؟

فقال عليه السلام: أكبر ولدي، وكان أبو جعفر أكبر ولده.

فقلت لهما: سبحان الله! ما أضلّ رأيكما، وأضلّ روايتكما، أليس ابنه أبو جعفر مات قبله؟ وإنما سئل عن الإمام بعده فقال: أكبر ولدي الذي بعدي، وكان أكبر ولده بعده أبو محمد عليه السلام ^(١).

(١٠٤) ٣ - الشيخ المفيد رحمته الله: قال فريق منهم [أي من الإمامية]: إن الإمام بعد أبي الحسن، محمد بن عليّ أخو أبي محمد وزعموا أن أباه عليّاً عليه السلام نصّ عليه في حياته، وهذا محمد كان قد توفي في حياة أبيه، فدفعت هذه الفرقة وفاته وزعموا أنه لم يمت وأنه حيّ وهو الإمام المنتظر.

وقال نفر من الجماعة شدّوا أيضاً من الأصل: إن الإمام بعد محمد بن عليّ ابن محمد بن عليّ بن موسى عليه السلام أخوه جعفر بن عليّ وزعموا أن أباه نصّ عليه بعد مضيّ محمد وأنه القائم بعد أبيه ^(٢).

٤ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... شاهويه بن عبد الله الجلاب، [قال]: كنت رويت عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في أبي جعفر ابنه روايات تدلّ عليه، فلما مضى أبو جعفر قلقت لذلك، وبقيت متحيراً لا أتقدّم ولا أتأخّر... ^(٣).

٥ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أحمد بن عيسى العلويّ من ولد عليّ بن جعفر قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بصرياً، فسألنا عليه، فإذا نحن بأبي جعفر

(١) الهداية الكبرى: ٣٨٥، س ١١.

يأتي الحديث بتأمه في ج ٢، رقم ٥٨٦.

(٢) الفصول المختارة، من العيون والمحاسن: ٣١٧، س ٩.

(٣) الغيبة: ١٢١، س ٥.

يأتي الحديث بتأمه في ج ٣، رقم ٨٨٨.

وأبي محمد قد دخلا، فقمنا إلى أبي جعفر لنسلم عليه، فقال أبو الحسن عليه السلام: ليس هذا صاحبكم، عليكم بصاحبكم؛ وأشار إلى أبي محمد عليه السلام^(١).
 (١٠٥) ٦ - عليّ العلويّ العمريّ: محمد، أبو جعفر [ابن الإمام الهادي عليه السلام] عليه السلام، أراد النهضة إلى الحجاز، فسافر في حياة أخيه^(٢) حتى بلغ بلداً، وهي قرية فوق الموصل بسبعة فرسخ، فمات بالسواد وقبره هناك عليه مشهد وقد زرته^(٣).

□ أحوال ابنه جعفر الكذاب:

٧ - الحضيبيّ عليه السلام: عن أحمد بن سعد الكوفي، وأحمد بن محمد الحجليّ قال: دخلنا على سيّدنا أبي الحسن عليه السلام في جماعة من أوليائه، وقد أظهرنا مسألة عن الحقّ من بعده، فإنّ بعضهم ذكروا ابنه جعفر مع سيّدنا أبي محمد الحسن عليه السلام....

وإياكم وجعفر، فإنه عدوّ لي ولو كان ابني، وهو عدوّ لأخيه الحسن وهو إمامه، وإنّ جعفر يدلّ من بعده على أمّهات الأولاد فيسلمهم إلى الطاغية، ويدّعي أنّه الحقّ وهو المعتدي جهلاً، ويله! من جرّأته على الله فلا ينفعه نسبه منّي...^(٤).

(١) الغيبة: ١٢٠، س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٩١.

(٢) نقول: هذا ينافي ما في الأحاديث السابقة التي أوردناها عن المصادر الأخرى، لأنّ في جميعها: إنّ محمد بن عليّ مات في حياة أبيه أبي الحسن الهادي عليه السلام، فعلى هذا يحتمل أن يكون كلمة «أخيه» مصحّف «أبيه».

(٣) المجدي في الأنساب: ١٣٠، س ٩.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٢٠، س ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٣٨٨.

٨ - الحضيبي عليه السلام: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى،... وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شتّى، أنّهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن ابن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، والصلاة بسرّ من رأى،... فلما خرج النعش... خرج أبو محمد عليه السلام حافي القدم... وخرج جعفر أخوه خلف النعش بدراربع يسحب ذيوها معتمّ محتبك الأزرار، طلق الوجه على حمارٍ يمانى يتقدّم النعش، فلما نظر إليه أهل الدولة وكبراء الناس، والشيعّة، ورأوا زيّ أبي محمد وفعله، ترجّل الناس... فأكثروا اللعن والسبّ لجعفر الكذاب وركوبه وخلافه على أخيه...^(١)

٩ - الحضيبي عليه السلام: محمد بن عبد الحميد البرزاز،... والحسن^(٢) بن مسعود الفزارى، قالوا جميعاً:... إنّ سيّدنا أبا الحسن عليه السلام كان يقول لهم: تجنّبوا ابني جعفر، أما إنّه [منّي] مثل حام من نوح،...^(٣)

(١٠٦) ١٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله؛ قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات قال: أخبرنا صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد، عن أمّه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة، قالت: كنت في دار أبي الحسن عليّ بن محمد العسكري عليه السلام، في الوقت الذي ولد فيه جعفر، فرأيت أهل الدار قد سرّوا به، فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام

(١) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

(٢) في مدينة المعاجز: الحسين.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٨١، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١١٤٠.

فلم أره مسروراً بذلك.

فقلت له: يا سيدي! مالي غير مسرور بهذا المولود؟

فقال عليه السلام: يهون عليك أمره فإنه سيضلّ خلقاً كثيراً^(١).

(١٠٧) ١١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت

على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام... قال: حدّثني أبي، عن

أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فسمّوه الصادق، فإنّ للخامس من

ولده ولداً اسمه جعفر يدّعي الإمامة اجترأ على الله وكذباً عليه فهو عند

الله جعفر الكذاب المفترى على الله عزّ وجلّ والمدّعي لما ليس له بأهل،

المخالف على أبيه، والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند

غيبه وليّ الله عزّ وجلّ.

ثمّ بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاءً شديداً، ثمّ قال: كأني بجعفر الكذاب

وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله، والمغيب في حفظ الله،^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٢١، س ٧. عنه البحار: ٢٣١/٥٠، ح ٥.

كشف الغمّة: ٣٨٥/٢، س ٩. عنه البحار: ١٧٥/٥٠، ضمن ح ٥٥.

غيبية الطوسي: ١٣٦، س ١٣. عنه وعن الكشف والإكمال إثبات الهداة: ٣٦٣/٣، ح ١٦.

إثبات الوصية: ٢٣٩، س ٧.

عيون المعجزات: ١٣٥، س ١٢. عنه مدينة المعاجز: ٤٦٠/٧، ح ٢٤٦٥.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣١٩، ح ٢. عنه إثبات الهداة: ٢٧٥/١، ح ١٢٩.

قصص الأنبياء: ٣٦٥، ح ٤٣٨.

الإحتجاج: ١٥٢/٢، ح ١٨٨.

(١٠٨) ١٢ - ابن عنبه رضي الله عنه: واسم أخيه [أي أبي محمد العسكري عليه السلام] أبو عبد الله جعفر الملقب بالكذاب، لادّعائه الإمامة بعد أخيه الحسن، ويُدعى «أبا كرين»، «أبا البنين» لأنه أولد مائة وعشرين ولداً^(١).

(١٠٩) ١٣ - عليّ العلويّ العمريّ: وشرة^(٢) جعفر بن عليّ إلى مال أخيه وحاله، فدفع أن يكون له ولد، وأعانه بعض الفراعنة على قبض جوارى أخيه، وكان تحرم جعفر بن عليّ مشهوراً معروفاً. وقيل: إنه فارق ما كان عليه قبل الموت وتاب ورجع، فلما زعم أنه لا ولد لأخيه، وادّعى أن أخيه جعل الإمامة فيه، سمّي الكذاب وهو معروف بذلك.

وقد حدّثني أبو عليّ ابن أخ اللين الموضح النسابة الكوفيّ رضي الله عنه وكان زديتاً شديد الانحراف عن مذهب الإمامية، ثقة فيما يورد، ذكر عمّن رأى جعفر ابن عليّ يشرب الخمر ظاهراً وسئل عن إرث أخيه. فقال: أنا أحقّ به، ولا أعرف لأخي ولداً. ولشربه وحمل الشموع بين يديه في النهار، سمّي جعفر زقّ الخمر وبكرين، ثلاثة ألقاب^(٣).

(١) عمدة الطالب: ١٨٠، ص ٣.

(٢) شرة: على الطعام وغيره (شراً) من باب تعب حرص أشدّ الحرص. المصباح المنير: ٣١٢ (شرة).

(٣) المجدي في الأنساب: ١٣٠، ص ١٤.

(د) - إخوته وأخواته وأعمامه وعمّاته عليه السلام

وفيه ثلاثة أمور

الأول - أسماء إخوته وأخواته عليه السلام:

(١١٠) ١ - الحضيبيّ عليه السلام: وكان له [أي لأبي جعفر الجواد عليه السلام] من الولد:

عليّ العسكريّ عليه السلام وموسى، ومن البنات: خديجة وحليمة وأمّ كلثوم^(١).

(١١١) ٢ - الحضيبيّ عليه السلام: ... أحمد بن جعفر الطوسيّ، عن حكيمه ابنة محمّد

ابن عليّ الرضا عليه السلام ...^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١١٢) ٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... حدّثنا أحمد بن إبراهيم قال: دخلت

على حكيمه بنت محمّد بن عليّ الرضا أخت أبي الحسن العسكريّ عليه السلام في

سنة اثنتين وثمانين بالمدينة، ...^(٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١١٣) ٤ - الشيخ المفيد عليه السلام: وخلف [أبو جعفر الثاني عليه السلام] بعده من الولد

عليّاً عليه السلام ابنه الإمام من بعده؛ وموسى، وفاطمة، وأمّ ابنتيه.

ولم يخلف ذكراً غير من سمّيناه^(٤).

(١) الهداية الكبرى: ٢٩٥، س ١١.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٥٥، س ٢.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٠١، ح ٢٧. عنه البحار: ٣٦٣/٥١، ح ١١.

الهداية الكبرى: ٣٦٦، س ١٥، بتفاوت يسير.

غيبة الطوسيّ: ٢٣٠، ح ١٩٦. عنه إثبات الهداة: ٥٠٦/٣، ح ٣١٣.

(٤) الإرشاد: ٣٢٧، س ١. عنه أعيان الشيعة: ٣٣/٢، س ٩.

(١١٤) ٥ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ذكر ولده [أي أبي جعفر محمد بن عليّ ابن موسى عليه السلام]: أبو الحسن عليّ بن محمد العسكريّ الإمام عليه السلام، وموسى. ومن البنات: خديجة وحكيمة وأمّ كلثوم^(١).

(١١٥) ٦ - الطبرسيّ عليه السلام: وكان لأبي جعفر عليه السلام من الأولاد: عليّ الإمام عليه السلام، وموسى، ولم يخلف ذكراً غيرها. ومن البنات: حكيمة، وخديجة، وأمّ كلثوم.

ويقال: إنّ له من البنات غير من ذكرناه، فاطمة، وأمامة^(٢).

(١١٦) ٧ - أبو عليّ الطبرسيّ عليه السلام: وخلف [أبو جعفر الثاني عليه السلام] من الولد ابنه عليّاً عليه السلام الإمام، وموسى^(٣).

(ويقال: و) فاطمة، وأمامة ابنتيه، ولم يخلف غيرهم^(٤).

(١١٧) ٨ - ابن شهر آشوب عليه السلام: قال ابن بابويه عليه السلام: وأولاده [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] عليّ الإمام عليه السلام، وموسى، وحكيمة، وخديجة، وأمّ كلثوم.

وقال أبو عبد الله الحارثي: خلف عليه السلام فاطمة، وأمامة فقط.

وقد كان زوجة المأمون ابنته ولم يكن له عليه السلام منها ولد^(٥).

(١) دلائل الإمامة: ٣٩٧، س ١.

(٢) تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٣٠، س ٣.

(٣) في البحار: ومن البنات: حكيمة، خديجة، وأمّ كلثوم.

(٤) إعلام الوري: ١٠٦/٢، س ٩. عنه البحار: ١٣/٥٠، ضمن ح ١٢.

(٥) المناقب: ٣٨٠/٤، س ١.

عنه أعيان الشيعة: ٣٣/٢، س ١٠.

تاريخ قم: ٣٠١.

(١١٨) ٩- ابن شهر آشوب عليه السلام: ... عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي...

عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى التقي عليه السلام ... (١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١١٩) ١٠- الحافظ رجب البرسي عليه السلام: مارواه الحسن بن حمداني عن

حكيمة بنت محمد بن علي الجواد ... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٢٠) ١١- ابن عتبة عليه السلام: محمد الجواد عليه السلام أعقب من رجلين هما علي

الهادي عليه السلام، وموسى المبرقع (٣).

(١٢١) ١٢- حسن بن محمد بن حسن القمي عليه السلام: أولاد الجواد عليه السلام: علي

العسكري عليه السلام، وموسى، جدّ السادة الرضوية بقم.

وخديجة، وحكيمة، وأمّ كلثوم، وأمّهم أمّ ولد (٤).

(١٢٢) ١٣- كبار المحدثين والمؤرخين عليه السلام: ولد لمحمد بن علي عليه السلام علي بن

محمد العسكري عليه السلام، وموسى، وأمّ كلثوم (٥).

(١٢٣) ١٤- العلامة الحلبي عليه السلام: وخلف [الجواد عليه السلام] بعده من الولد علياً

ابنه الإمام من بعده، وموسى، وفاطمة، وأمّته ابنته، ولم يخلف ذكراً غير

من سمّيناه (٦).

(١) المناقب: ٣٩٤/٤، س ١٤.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٠١، س ١٧.

(٣) عمدة الطالب: ١٧٩، س ٧.

(٤) تاريخ قم: ٢٠١.

(٥) تاريخ أهل البيت عليه السلام: ١٠٠، س ٢.

(٦) المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٢٩، س ٥.

- (١٢٤) ١٥ - عبد الله الشبراوي: ترك [أبو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام] ابنين وبنيتين^(١).
- (١٢٥) ١٦ - فاضل الصفوي: بنات الإمام الجواد عليه السلام: زينب أم محمد، وميمونة، وخديجة، وحكيمة، وأم كلثوم، أمهن أم الولد^(٢).
- (١٢٦) ١٧ - ابن أبي الثلج البغدادي: ولد لمحمد بن علي عليه السلام: علي بن محمد العسكري، وموسى، وأم كلثوم^(٣).
- (١٢٧) ١٨ - علي العلوي العمري: فولد الإمام التقي أبو جعفر محمد بن علي بن موسى الكاظم عليه السلام: محمداً، وعلياً، وموسى، والحسن، وحكيمة، وبريهة، وأمامة، وفاطمة^(٤).
- (١٢٨) ١٩ - فخر الرازي رحمه الله: وأما أبو جعفر التقي عليه السلام، فله من الأبناء ثلاثة: أبو الحسن علي النقي عليه السلام الإمام، وموسى، ويحيى، وولده بقم. وله من البنات خمسة: فاطمة، وبهجت صاحبة الرواية، وبريهة، وحكيمة، وخديجة. لا عقب للبنات ولا ليحيى^(٥).
- (١٢٩) ٢٠ - سبط ابن الجوزي: وكان له [أي الجواد عليه السلام] أولاد، المشهور منهم علي (الإمام عليه السلام)^(٦).

(١) الإتحاف بحب الأشراف: ٦٤. عند إحقاق الحق: ١٩/٥٩٣، س ١٤.

(٢) الشجرة الطيبة: ٨ - ١١.

(٣) تاريخ الأئمة عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: ٢١، س ٤.

(٤) المجدي في الأنساب: ١٢٨، س ١٥.

(٥) الشجرة المباركة: ٧٨، س ٣.

(٦) تذكرة الخواص: ٣٢١، س ٢٢.

عنه إحقاق الحق: ١٢/٤١٥، س ١١.

(١٣٠) ٢١- الكنجي الشافعي: وخلف [أبو جعفر محمد الجواد عليه السلام] من الولد: الهادي علياً عليه السلام^(١).

(١٣١) ٢٢- ابن الصبّاغ: وخلف [أبو جعفر الثاني عليه السلام] من الولد، علياً الإمام عليه السلام، وموسى، وفاطمة، وأمّامة، ابنين وابنتين^(٢).

(١٣٢) ٢٣- ابن حجر الحيتمي: وله [أي الجواد عليه السلام] ولدان ذكران وبنتان: أحدهما: موسى، وثانيهما: عليّ النقي عليه السلام وهو وارث أبيه علماً وكهلاً وسخاءً^(٣).

(١٣٣) ٢٤- ابن حجر الحيتمي: يقال: إنّه [أي أبا جعفر الثاني عليه السلام] سمّ أيضاً عن ذكرين وبنتين، أجلّهم عليّ العسكري^(٤).

(١٣٤) ٢٥- القندوزي الحنفي: والعقب من ولده [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] في رجلين: عليّ الهادي عليه السلام، وموسى المبرقع، فأولاد موسى بالريّ وقمّ وماقاربهما.

وسائر أولاده الحسن وحكيمة وأمّامة وفاطمة رضي الله عنهم^(٥).

(١) كفاية الطالب: ٤٥٨، س ٦.

عنه إحقاق الحقّ: ٤١٤/٢، س ٦، بتفاوت.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٧٦، س ٥.

عنه إحقاق الحقّ: ٤١٦/١٢.

نور الأبصار: ٣٣٠، س ٢٣.

عنه إحقاق الحقّ: ٥٩٨/١٩.

(٣) الصواعق المحرقة: ٢٠٦، س ٢٦.

ينابيع المودّة: ١٢٨/٣، س ٣.

(٤) الصواعق المحرقة: ٢٠٦، س ٢٨.

عنه إحقاق الحقّ: ٤١٧/١٢، س ٣.

(٥) ينابيع المودّة: ١٦٩/٣، س ٦. عنه إحقاق الحقّ: ٤١٧/١٢، س ١٤.

(١٣٥) ٢٦ - القندوزي الحنفي: ... موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم (رضي الله عنهم) قال: حدّثني حكيمة بنت الإمام محمد التقي الجواد عليه السلام ... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني - أحوال إخوته وأخواته عليه السلام:

□ موسى المبرقع:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أبو الطيّب المثني يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكّل يقول: ويحكم! قد أعياني أمر ابن الرضا، أبي أن يشرب معي، أو ينادمني، أو أجد منه فرصة في هذا، فقالوا له: فإن لم تجد منه، فهذا أخوه موسى قصاف عزّاف يأكل ويشرب ويتعشّق قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتّى نموّه به على الناس، ونقول: ابن الرضا.

فكتب إليه وأشخص مكرماً، وتلقاه جميع بني هاشم والقوّاد والناس على أنّه إذا وافى أقطعه قطيعة وبني له فيها، وحوّل الخمارين والقيان إليه، ووصله وبرّه، وجعل له منزلاً سرّياً حتّى يزوره هو فيه.... فأقام ثلاث سنين يبكر كلّ يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرّخ؛ فيروح، فيقال: قد سكر، فبكر؛ فيبكر، فيقال: شرب دواء... (٢).

(١) ينابيع المودّة: ٣/٣٠١، س ٤.

(٢) الكافي: ١/٥٠٢، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٨.

(١٣٦) ٢ - الشيخ المفيد عليه السلام: ثبتت الإمامية القائلون بإمامة أبي جعفر عليه السلام بأسرها على القول بإمامة أبي الحسن علي بن محمد من بعد أبيه. إلا فرقة قليلة العدد شذّوا عن جماعتهم فقالوا بإمامة موسى بن محمد أخي أبي الحسن علي بن محمد^(١).

٢ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسعة، فدخلت على أخي عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إن ابن أكثم كتب إلي يسألني عن مسائل أفتيه فيها، فضحك ثم قال: فهل أفتيته؟ قلت: لا!... فقال عليه السلام: اكتب. قلت: وما أكتب؟ قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم،...^(٢).

٣ - الحسين بن عبد الوهاب عليه السلام: ... محمد بن عيسى، عن أبيه: إن أبا جعفر عليه السلام لما أراد الخروج من المدينة إلى العراق... ثم التفت إلى موسى ابنه، فقال: ما تحب أنت؟ فقال: فرس. فقال [أبو جعفر عليه السلام]: ... أشبه هذا أمه^(٣).

(١٣٧) ٤ - ابن عنبه عليه السلام: وأما موسى المبرقع، ابن محمد الجواد، ابن علي الرضا، ابن موسى الكاظم عليه السلام وهو لأُمّ ولد مات بقم، وقبره بها،...^(٤).

(١) الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٣١٧، س ١.

(٢) الإختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٠.

(٣) عيون المعجزات: ١٣٣، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣١٦.

(٤) عمدة الطالب: ١٨٢، س ٢. عنه البحار: ١٦٠/٥٠، س ٥ و ١٥، ح ٢٠.

(١٣٨) ٥- العلامة المجلسي عليه السلام: قال الحسن بن علي القمي في ترجمة تاريخ قم نقلاً عن الرضائية للحسين بن محمد بن نصر: أوّل من انتقل من الكوفة إلى قم من السادات الرضوية كان أبا جعفر موسى بن محمد بن علي الرضا عليه السلام في سنة ست وخمسين ومائتين وكان يسدل على وجهه برقعاً دائماً فأرسلت إليه العرب أن أخرج من مدينتنا وجوارنا.

فرفع البرقع عن وجهه فلم يعرفوه فانتقل عنهم إلى كاشان فأكرمه أحمد ابن عبد العزيز بن دلف العجلي فرحب به، وألبسه خلاعاً فاخرة، وأفراساً جياداً ووظفه في كلّ سنة ألف مثقال من الذهب وفرساً مسرجاً.

فدخل قم بعد خروج موسى منه أبو الصديق الحسين بن علي بن آدم ورجل آخر من رؤساء العرب وأنبأهم على إخراجهم فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى وردّوه إلى قم واعتذروا منه وأكرموه واشتروا من ما لهم له داراً ووهبوا له سهماً من قرى هنبرد واندريقان وكارجة وأعطوه عشرين ألف درهم واشتري ضياعاً كثيرة.

فأنته أخواته زينب، وأمّ محمد، وميمونة بنات الجواد عليه السلام ونزلن عنده، فلما مِتْن دُفِنَ عند فاطمة بنت موسى عليه السلام وأقام موسى بقم حتى مات ليلة الأربعاء ثمان ليال بقين من ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين، ودفن في داره وهو المشهد المعروف اليوم^(١).

(١٣٩) ٦- المامقاني عليه السلام: موسى بن محمد أخو أبي الحسن الهادي عليه السلام، قد روي في باب ميراث الخنثى من التهذيب عن الحسن بن علي بن كيسان عنه، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام^(٢).

(١) البحار: ٥٠/١٦٠، ص ٧.

(٢) تنقيح المقال: ٣/٢٥٩، رقم ١٢٢٨٢.

□ أخته حكيمة:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالي أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام وجارهما بسرّ من رأى ... قالت: ... أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمّي من ولد الحواريّين، تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون،
فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافورا! ادع لي أختي حكيمة، فلما دخلت عليه قال عليه السلام: لها: ها هيه، فاعتنقتها طويلاً، وسرّت بها كثيراً.
فقال لها مولانا: يا بنت رسول الله! أخرجيها إلى منزلك، وعلميها الفرائض والسنن، فإنّها زوجة أبي محمد، وأمّ القائم عليه السلام (١).

الثالث - أحوال أعمامه وعمّاته عليهم السلام:

□ عمّ أبيه عليه السلام زيد بن موسى بن جعفر:

١ - أبو عليّ الطبرسيّ عليه السلام: ... سعيد بن سهلويه قال: رفع زيد بن موسى إلى عمر بن الفرج مراراً يسأله أن يقّمه على ابن أخيه، ويقول: إنّه حدث، وأنا عمّ أبيه.

فقال عمر ذلك لأبي الحسن عليه السلام، فقال: افعل واحدة اقعدني غدأ قبله، ثمّ انظر. فلما كان من الغد أحضر عمر أبا الحسن عليه السلام، فجلس في صدر المجلس، ثمّ أذن لزيد بن موسى، فدخل فجلس بين يدي أبي الحسن عليه السلام.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤١٧، ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٢، رقم ٥٩٤.

فلما كان يوم الخميس، أذن لزيد بن موسى قبله، فجلس في صدر المجلس ثم أذن لأبي الحسن عليه السلام فدخل، فلما رآه زيد قام من مجلسه، وأقعه في مجلسه وجلس بين يديه ^(١).

٢ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: عن الطيب بن محمد بن الحسن بن شمون قال: ... فخرج [أبو الحسن الهادي] عليه السلام في يوم صائف شديد الحر... وهو عليه السلام معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل، وعليه ممطر وبرنس. فقال زيد بن موسى بن جعفر لجماعة آل أبي طالب: انظروا إلى هذا الرجل قال: فساروا جميعاً، فما جاوزوا الجسر ولا خرجوا عنه حتى تغيمت السماء وأرخت عزاليها كأفواه القرب.... فدنا منه زيد بن موسى بن جعفر، وقال: يا سيدي! أنت قد علمت أن السماء قد تمطر فهلاً أعلمتنا فقد هلكنا وعطبنا ^(٢).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

□ عمه الرضاعي عليه السلام:

١ - المسعودي رحمته الله: ... الحسين بن قارون، عن رجل ذكر: أنه كان رضيع أبي جعفر عليه السلام ... ^(٣).

(١) إعلام الوري: ١٢٥/٢، س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٩.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٤٠، ح ٤٨١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٢٤.

(٣) إثبات الوصية: ٢٢٩، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٠.

□ عمّة أبيه عليه السلام:

١ - المسعودي عليه السلام: ... الحسن بن عليّ الوشاء قال: حدّثني أمّ محمّد مولاة أبي الحسن الرضا عليه السلام، قالت: جاء أبو الحسن عليه السلام وقد ذعر حتى جلس في حجر أمّ أبيها بنت موسى عمّة أبيه... (١).



(١) إثبات الوصية: ٢٣٠، ص ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.

الفصل الخامس: سنّه ومدّة إمامته وإقامته عليه السلام

بسرّ من رأى

وفيه تسعة موضوعات

(أ) - مدّة عمره مع أبيه عليه السلام

(١٤٠) ١ - الحضيّنيّ عليه السلام: كان عمره [أي عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام] مع

أبيه ستّ سنين وسبعة أشهر ^(١) بمقتضى كبرى طرق

(١٤١) ٢ - أبو جعفر الطبريّ عليه السلام: وكان مقامه عليه السلام مع أبيه ستّ سنين

وخمسة أشهر ^(٢).

(١٤٢) ٣ - الطبرسيّ عليه السلام: عاش عليه السلام مع أبيه أبي جعفر عليه السلام ثماني سنين ^(٣).

(ب) - سنّه عليه السلام حين إمامته

(١٤٣) ١ - المسعوديّ عليه السلام: وقام أبو الحسن بأمر الله جلّ وعلا في

(١) الهداية الكبرى: ٣١٣، س ٥.

(٢) دلائل الإمامة: ٤٠٩، س ٥.

(٣) تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٣١، س ٨.

سنة عشرين ومائتين، وله ست سنين وشهور في مثل سنّ أبيه عليه السلام بعد أن ملك المعتصم بسنتين^(١).

٢ - المسعودي عليه السلام: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يفضي هذا الأمر إلى أبي الحسن وهو ابن سبع سنين...^(٢).

(١٤٤) ٣ - المسعودي عليه السلام: ... عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: حدّثني أمّ محمد مولاة أبي الحسن الرضا، قالت: جاء أبو الحسن عليه السلام وقد ذعر حتى جلس في حجر أمّ أبيها بنت موسى عمّة أبيه^(٣)، فقالت له: مالك؟ فقال لها: مات أبي والله الساعة. فقالت: لا تقل هذا! فقال: هو والله كما أقول لك.

فكتبنا الوقت واليوم، فجاءت وفاته، وكان كما قال عليه السلام. وقام أبو الحسن بأمر الله جلّ وعلا في سنة عشرين ومائتين، وله ست سنين وشهور في مثل سنّ أبيه عليه السلام بعد أن ملك المعتصم بسنتين^(٤).

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٠، س ٩.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٢٨، س ٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٤٨.

(٣) في عيون المعجزات: أمّ موسى وعمّة أبيه.

(٤) إثبات الوصيّة: ٢٣٠، س ٢.

عيون المعجزات: ١٣٣، س ١٢، قطعة منه، بتفاوت. عنه البحار: ١٥/٥٠، ح ٢١، بتفاوت يسير.

كشف الغمّة: ٣٨٤/٢، س ١٧. عنه وعن الدلائل، إثبات الهداة: ٣٨١/٣، ح ٥١.

دلائل الإمامة: ٤١٣، ح ٣٧٤، روى محمد بن جعفر الملقب بسجّادة، عن الحسن بن عليّ

الوشاء، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٤٤٣/٧، ح ٢٤٤٥.

قطعة منه في (أحوال عمّة أبيه عليه السلام) و(سنّه حين إمامته عليه السلام) و(ملاطفة عمّة أبيه له عليه السلام في الطفولة).

(ج) - سنّه ﷺ حين موت المعتصم

(١٤٥) ١ - المسعودي رحمه الله: وفي سبع سنين من إمامته، مات المعتصم في سنة سبع وعشرين ومائتين، ولأبي الحسن ﷺ أربع عشرة سنة^(١).

(د) - سنّه حين ولادة ابنه أبي محمّد ﷺ

(١٤٦) ٢ - المسعودي رحمه الله: وولد [أبو محمّد ﷺ] في سنة إحدى وثلاثين ومائتين من الهجرة وسنّ أبي الحسن ﷺ في ذلك الوقت ستّة عشرة سنة وشهوراً^(٢).

(هـ) - سنّ إمامته ﷺ حين موت الواثق

(١٤٧) ١ - المسعودي رحمه الله: ومضى الواثق في اثنتين وثلاثين ومائتين، في اثنتي عشرة سنة من إمامة أبي الحسن ﷺ^(٣).

(و) - سنّ إمامته ﷺ حين قتل المتوكل

(١٤٨) ١ - المسعودي رحمه الله: قتل المتوكل في اليوم الرابع من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وسنة سبع وعشرين من إمامة أبي الحسن ﷺ^(٤).

(١) إثبات الوصية: ٢٣١، س ١٥.

(٢) إثبات الوصية: ٢٤٤، س ٩.

(٣) إثبات الوصية: ٢٣١، س ١٦.

(٤) إثبات الوصية: ٢٤٢، س ١٠.

عيون المعجزات: ١٣٦، س ١٠.

(ز) - سنّ إمامته عليه السلام حين خلافة المعتزّ

(١٤٩) ١ - المسعودي رحمه الله: وبويع للمعتزّ ابن المتوكل، ويروى: أنّ اسمه الزبير، في سنة اثنين وخمسين ومائتين، وذلك في اثنين وثلاثين سنة من إمامة أبي الحسن عليه السلام (١).

(ح) - مدّة إمامته عليه السلام

(١٥٠) ١ - الحضيبي رحمه الله: كان عمره [أي عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام] بعد أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة وخمسة أشهر (٢).

(١٥١) ٢ - الحضيبي رحمه الله: وأقام مع أبيه عليه السلام ستّ سنين ومنفرداً بالإمامة ثلاثاً وثلاثين سنة وستّة أشهر (٣).

(١٥٢) ٣ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: عاش بعد أبيه عليه السلام ثلاث وثلاثين سنة وتسعة أشهر (٤).

(١٥٣) ٤ - ابن الفثال النيسابوري رحمه الله: وكانت مدّة إمامته عليه السلام ثلاث وثلاثين سنة (٥).

(١) إثبات الوصيّة: ٢٤٢، س ١٦.

عيون المعجزات: ١٣٦، س ١٤.

(٢) الهداية الكبرى: ٣١٣، س ٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٢١، س ٢٦.

(٤) دلائل الإمامة: ٤٠٩، س ٥.

(٥) روضة الواعظين: ٢٧١، س ٥.

إرشاد المفيد: ٣٢٧، س ١٢.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٣، س ١٣، عنه إحقاق الحق: ١٢/٤٤٤، س ٨.

المستجد من الإرشاد: ٢٣٣، س ١٠.

(١٥٤) ٥ - الطبرسيّ ﷺ: وكانت مدّة إمامته ﷺ ثلاثاً وثلاثين سنة وأشهرًا^(١).

(١٥٥) ٦ - كبار المحدثين والمؤرّخين ﷺ: وكان مقامه بعد وفاة أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة وسبعة أشهر إلا أيّاماً^(٢).

(١٥٦) ٧ - التستريّ ﷺ: ومدّة إمامته ﷺ ثلاثون سنة^(٣).

(ط) - مدّة إقامته ﷺ بسرّ من رأى

(١٥٧) ١ - أبو عليّ الطبرسيّ ﷺ: وكان مقامه [أي عليّ بن محمّد الهادي ﷺ] بسرّ من رأى إلى أن توفّي ﷺ عشرين سنة وأشهرًا^(٤).

(١٥٨) ٢ - ابن شهر آشوب ﷺ: ومدّة مقامه ﷺ بسرّ من رأى عشرون سنة^(٥).

(١٥٩) ٣ - الإربليّ ﷺ: وكان مقامه ﷺ بسرّ من رأى إلى أن قبض عشر سنين وأشهرًا^(٦).

(١) تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٣١، س ٩.

الأنوار البهيّة: ٢٩٧، س ١٦.

(٢) تاريخ أهل البيت ﷺ: ٨٦، س ٩.

تاريخ الأئمّة ضمن المجموعة النفيسة: ١٣، س ١٢.

(٣) إحقاق الحقّ: ٤٤٥/١٢، س ١٠.

(٤) إعلام الوريّ: ١٢٧/٢، س ٧.

كشف الغمّة: ٣٩٩/٢، س ٨.

(٥) المناقب: ٤٠١/٤، س ١٩.

(٦) كشف الغمّة: ٣٨٣/٢، س ١٨، و ٣٨٤، س ٤.

(١٦٠) ٤ - السيد عباس المكي عليه السلام: فأقام بها [أي بسرّ من رأى] الإمام عليّ الهادي عليه السلام عشرين سنة وسبعة أشهر^(١).

(١٦١) ٥ - ابن خلكان: فأقام عليه السلام بها [أي بسرّ من رأى] عشرين سنة وتسعة أشهر^(٢).

(١٦٢) ٦ - القندوزي الحنفي: وكان المتوكل طلبه [أي أبا الحسن الهادي عليه السلام] من المدينة سنة ثلاث وأربعين ومائتين فأقام بها [أي بسرّ من رأى] إلى آخر عمره^(٣).



(١) نزهة الجليس: ١٣١/٢، س ٢٠. عند إحقاق الحق: ٤٤٥/١٢، س ٢٢.

(٢) وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣، س ١٢.

تاريخ بغداد: ٥٦/١٢، س ٧.

ينابيع المودة: ١٦٩/٣، س ١٢.

(٣) ينابيع المودة: ١٢٩/٣، س ٩.

الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٣.

الفصل السادس: شهادته ومبلغ سنّته ومدفنه عليه السلام

وما يناسبها

وفيه سنّة موضوعات

إنّ للشهادة في سبيل الله منزلة عظيمة، فقد جعلها الله سبحانه وتعالى أفضل الموت، وادّخرها لخصّ عباده، فلا ينالها إلا ذو حظّ عظيم، أو من ترقّى أعلى مراتب الإيمان ودرجاته.

وبما أنّ أئمّة أهل بيت النبوة عليهم السلام هم أركان الإيمان، ودعائم الإسلام، فقد شرفهم الله منذ الأزل بالشهادة، وهو صريح قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رواه الإمام الحسن بن علي عليه السلام: «ما منّا إلا مقتول أو مسموم»^(١)، أي ما منّا إلا وقد حظي بهذه المكانة العالية، وهذا المقام الكريم.

والإمام الهادي عليه السلام هو من أئمّة أهل البيت عليهم السلام الذين ختم الله حياتهم المباركة بهذا الوسام العظيم، وهو ما أخبر عنه الإمام الصادق عليه السلام بقوله: «في أشدّ البقاع بين شرار العباد»^(٢)، وكان ذلك بسبب السمّ الذي سقاه أحد خلفاء عصره.

(١) كفاية الأثر: ١٦٢، س ٣. عند البحار: ٢٧/٢١٦، ح ١٨، و ١٩.

(٢) انظر البحار: ٤٧/٣٧٨، س ١٩.

وأما تأريخ شهادته عليه السلام فقد وقع الاختلاف في يومه وشهره وسنته.
 أما السنة ففي خمسين ومائتين، أو أربع وخمسين ومائتين من الهجرة.
 وأما الشهر واليوم ففي الثالث من شهر رجب، واليوم الخامس أو
 الخامس والعشرين، أو السادس والعشرين، أو السابع والعشرين من
 جمادي الآخرة.
 ولكن المشهور من بين هذه الأقوال هو الثالث من رجب كما ذهب إليه
 المفيد والطوسي، وعليه سيرة العلماء حتى يومنا هذا، بإقامة المآتم فيه.

(أ) - الإخبار بشهادته عليه السلام



الأول - الإخبار بشهادته عن الصادق عليه السلام:

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... بشار المكارمي قال: دخلت على

أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة، وقد قُدم له طبق رطب طبرزد وهو يأكل،...

ثم قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمد عليهم السلام؟

قال عليه السلام: يا بشار! إذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في أشد البقاع

بين شرار العباد... (١).

(١) البحار: ٤٧/٣٧٨، ص ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٢.

(ب) - تاريخ شهادته ومبلغ سنه ﷺ

(١٦٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ومضى لأربع بقين من جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين.

وروي أنه عليه السلام قبض في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وله أحد وأربعون سنة وستة أشهر وأربعون سنة على المولد الآخر الذي روي ^(١).

(١٦٤) ٢ - الحضيبي رحمته الله: مضى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الاثنين لخمس ليال بقين ^(٢) من جمادي الآخرة، سنة أربع ^(٣) وخمسين ومائتين من الهجرة، وكان عمره أربعين سنة ^(٤).

(١٦٥) ٣ - الشيخ المفيد رحمته الله: وتوفي أبو الحسن عليه السلام في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وسنه يومئذ إحدى وأربعون سنة ^(٥).

(١) الكافي: ٤٩٧/١، س ٢١. عنه البحار: ٢٠٥/٥٠، ح ١٥، والوافي: ٨٤١/٣، س ٢٠.

كشف الغمّة: ٣٧٦/٢، س ٢.

(٢) في المصدر: بقيت، وما في المتن أثبتناه من تاريخ بغداد وإحقاق الحقّ.

(٣) في المصدر: أربعة.

(٤) الهداية الكبرى: ٣١٣، س ١.

تاريخ بغداد: ٥٧/١٢، س ١٤. عنه إحقاق الحقّ: ٦١١/١٩، س ٢٠.

إحقاق الحقّ: ٤٤٥/١٢، س ٩، عن كتاب أئمة الهدى للسيد محمد عبد الغفار الهاشمي الحنفي،

و ٦٠٧/١٩، س ٢٢، عن كتاب الإتحاف بحبّ الأشراف.

(٥) الإرشاد: ٣٣٤، س ١٤. عنه البحار: ٢٠٣/٥٠، ضمن ح ١١.

جامع الأخبار: ٣٣، س ١٤.

(١٦٦) ٤ - الشيخ المفيد عليه السلام: وقبض عليه في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وسبعة أشهر^(١).

(١٦٧) ٥ - الشيخ الطوسي عليه السلام: وروى إبراهيم بن هاشم القمي قال: توفي علي بن محمد أبو الحسن صاحب العسكر عليه السلام يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين^(٢).

(١٦٨) ٦ - الشيخ الطوسي عليه السلام: وفي اليوم الثالث [من رجب] سنة أربع وخمسين ومائتين كانت وفاة سيدنا أبي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام^(٣).

(١٦٩) ٧ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: وفي آخر ملكه [أي المعتز] استشهد ولي الله، وقد كمل عمره أربعين سنة، وذلك في يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب، سنة خمسين ومائتين من الهجرة، مسموماً. ويقال: إنه قبض يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر رجب،

→ كفاية الطالب: ٤٥٨، س ٩. عنه إحقاق الحق: ٤٤٣/١٢، س ٤، و٤٤٤، س ١٣، عن كتاب

جنى الجنتين لمحّب الدين محمد أمين بن فضل الله الحموي الحنفي.

جامع المقال: ١٨٩، س ١٨، قطعة منه.

(١) المقنعة: ٤٨٤، س ١٦.

تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ٦.

(٢) مصباح المتجهد: ٨١٩، س ١٢. عنه البحار: ١٩٢/٥٠، ضمن ح ٤، و٢٠٦، ضمن ح ١٧.

مصباح الكفعمي: ٦٧٨، س ١٠.

تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٣٢، س ٥.

(٣) مصباح المتجهد: ٨٠٥، س ١٠.

مسار الشيعة ضمن المجموعة النفيسة: ٧٠، س ٧.

توضيح المقاصد ضمن المجموعة النفيسة: ٥٢٨، س ٨.

سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة.

ويقال: يوم الاثنين لخمس ليال خلون من جمادي، سنة أربع وخمسين ومائتين^(١).

(١٧٠) ٨- ابن القتال النيسابوري رضي الله عنه: توفي عليه السلام بثلاث ليال خلون نصف النهار، سنة أربع وخمسين ومائتين^(٢).

(١٧١) ٩- الطبرسي رضي الله عنه: عاش عليه السلام إحدى وأربعين سنة وسبعة أشهر، مع أبيه أبي جعفر عليه السلام ثماني سنين^(٣).

(١٧٢) ١٠- أبو علي الطبرسي رضي الله عنه: قبض عليه السلام في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وأشهر^(٤).

(١٧٣) ١١- ابن شهر آشوب رضي الله عنه: قبض عليه السلام في الثالث من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين. وقيل: يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من جمادي الآخرة نصف النهار، وليس عنده إلا ابنه أبو محمد، وله يومئذ أربعون سنة. وقيل: واحد وأربعون وسبعة أشهر^(٥).

(١) دلائل الإمامة: ٤٠٩، س ٩.

(٢) روضة الواعظين: ٢٧١، س ٣. عنه البحار: ٢٠٦/٥٠، ح ١٦.

إحقاق الحق: ٦٢٣/١٩، س ٥، عن كتاب صحاح الأخبار لسراج الدين الرفاعي الخزومي. أعيان الشيعة: ٣٦/٢، س ٣٢.

(٣) تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٣١، س ٨.

(٤) إعلام الوري: ١٠٩/٢، س ٦. عنه كشف الغمّة: ٣٩٦/٢، س ١٨، والبحار: ٢٠٦/٥٠، ح ٢١.

الإرشاد: ٣٢٧، س ٩. عنه كشف الغمّة: ٣٧٦/٢، س ١٦، والبحار: ٢٠٣/٥٠، ضمن ح ١١. المستجد من الإرشاد: ٢٣٣، س ٦، و ٢٤٠، س ٥.

(٥) المناقب: ٤٠١/٤، س ١١. عنه الأنوار البهية: ٢٩٧، س ١٤.

(١٧٤) ١٢ - الإربلي رحمه الله: وأما عمره عليه السلام فإنه مات في جمادي الآخر
لخمس ليال بقين منه من سنة أربع وخمسين ومائتين، فيكون عمره أربعين
سنة غير أيام^(١).

(١٧٥) ١٣ - ابن أبي الثلج البغدادي: مضى عليه السلام يوم الاثنين لخمس ليال
بقين من جمادي الآخرة سنة مائتين وأربع وخمسين من الهجرة^(٢).

١٤ - الخطيب البغدادي: ... أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: وفي
هذه السنة - يعني سنة أربع وخمسين ومائتين - توفي علي بن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب...^(٣).

(١٧٦) ١٥ - علي العلوي العمري: وأما علي فهو أبو الحسن العسكري عليه السلام
مات سنة أربع وخمسين ومائتين^(٤).

(١٧٧) ١٦ - سبط ابن الجوزي: توفي علي بن محمد بن علي بن موسى
الرضا [عليه السلام] في جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين.
وكانت وفاته في أيام المعتز بالله.

وقيل: وكان سنّه يوم مات أربعين سنة^(٥).

(١) كشف الغمّة: ٣٧٥/٢، ص ١٧.

تاريخ أهل البيت عليه السلام: ٨٦، ص ٧.

مروج الذهب: ١٦٩/٤، ص ١، عنه إحقاق الحق: ٦٠٨/١٩، ص ٦، والبحار: ٢٠٧/٥٠، ضمن ح ٢٢.

إحقاق الحق: ٤٤٣/١٢، ص ١٠، عن كتاب مطالب السؤل لمحمد بن طلحة.

(٢) تاريخ الأئمّة عليه السلام ضمن المجموعة النفيسة: ١٣، ص ١٠.

أعيان الشيعة: ٣٦/٢، ص ٣١.

(٣) تاريخ بغداد: ٥٧/١٢، ص ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٠١.

(٤) المجدي في الأنساب: ١٣٠، ص ٣.

(٥) تذكرة الخواص: ٣٢٣، ص ٢٤. عنه إحقاق الحق: ٤٤٤/١٢، ص ١٧.

(١٧٨) ١٧ - ابن خلكان: توفي ﷺ يوم الاثنين لخمس بقين من جمادي الآخرة.

وقيل: لأربع بقين منها. وقيل: في رابعها.

وقيل: في ثالث رجب سنة أربع وخمسين ومائتين^(١).

(١٧٩) ١٨ - ابن الصبّاغ: قبض أبو الحسن عليّ الهادي ﷺ المعروف بالعسكري ابن محمّد الجواد في يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين.

وله يومئذ من العمر أربعون سنة^(٢).

(١٨٠) ١٩ - ابن حجر الحيتمي: وتوفي ﷺ في جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين. وعمره أربعون سنة^(٣).

(١٨١) ٢٠ - القندوزي الحنفي: وتوفي عليّ الهادي ﷺ في سامراء يوم الاثنين في جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين^(٤).

(١٨٢) ٢١ - القندوزي الحنفي: توفي ﷺ في جمادي الآخرة، سنة أربع وخمسين ومائتين^(٥).

(١) وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣، س ١٣.

نزهة الجليس: ١٣١/٢، س ٢١. عنه إحقاق الحق: ٤٤٥/١٢، س ٢٢.

(٢) الفصول المهمة: ٢٨٣، س ٨. عنه إحقاق الحق: ٤٤٤/١٢، س ٣.

كشف الغمّة: ٣٨٤/٢، س ١٢.

نور الأبصار: ٣٣٧، س ١٣.

الدروس: ١٥٤، س ٢٠.

(٣) الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٢. عنه إحقاق الحق: ٤٤٥/١٢، س ١، و٦١٣/١٩، س ٥، بتفاوت.

(٤) ينابيع المودّة: ١٧٠/٣، س ١٩.

(٥) ينابيع المودّة: ١٢٩/٣، س ٩.

(ج) - قاتله وكيفية شهادته عليه السلام

- ١ - الحضيبي عليه السلام: اعتلّ أبو الحسن في سنة أربع وخمسين ومائتين... ومضى في تلك العلة^(١).
- ٢ (١٨٣) - الشيخ الصدوق عليه السلام: وعليّ بن محمّد عليه السلام قتله المعتضد بالسمّ^(٢).
- ٣ (١٨٤) - أبو جعفر الطبري عليه السلام: استشهد وليّ الله عليه السلام مسموماً^(٣).
- ٤ (١٨٥) - الطبرسي عليه السلام: وقال قوم من أصحابنا: إنّ أبا محمّد الحسن ابن عليّ العسكري عليه السلام مضى مسموماً، وكذلك أبوه عليّ بن محمّد وجده محمّد بن عليّ عليه السلام^(٤).
- ٥ (١٨٦) - ابن شهر آشوب عليه السلام: في آخر ملك المعتمد استشهد عليه السلام مسموماً. وقال ابن بابويه: وسّمه المعتمد^(٥).
- ٦ (١٨٧) - السيّد ابن طاووس عليه السلام: - في الصلاة على النبيّ والأئمّة عليهم السلام...: «اللّهم صلّ على عليّ بن محمّد عليه السلام... وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المتوكّل...»^(٦).
- والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) الهداية الكبرى: ٣٢١، س ٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٩٣.

(٢) الإعتقادات: ٩٨، س ١٢.

(٣) دلائل الإمامة: ٤٠٩، س ٩.

(٤) تاج المواليذ ضمن المجموعة النفيسة: ١٣٤، س ١٠.

إعلام الوري: ١٣١/٢، س ١٧. عنه كشف الغمّة: ٤٣٠/٢، س ٥.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٩، س ٩.

(٥) المناقب: ٤٠١/٤، س ٢١. عنه البحار: ٢٠٦/٥٠، ح ١٨.

(٦) إقبال الأعمال: ٣٧٢، س ١٢. عنه البحار: ٢٠٦/٥٠، ح ١٩، قطعة منه، و١٠١/٩٥، ضمن ح ٣.

- (١٨٨) ٧- الطريحي رحمه الله: وسمّ المعتز علي بن محمد الهادي عليه السلام (١).
- (١٨٩) ٨- المحدث القمي رحمه الله: قبض أبو الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام مسموماً (٢).
- (١٩٠) ٩- الخواجوي المازندراني رحمه الله: وسمّ المتوكل النقي عليه السلام (٣).
- (١٩١) ١٠- ابن الصباغ: يقال: إنّه عليه السلام كان مات مسموماً (٤).
- (١٩٢) ١١- ابن الصباغ: ذهب كثير من الشيعة إلى أنّ أبا محمد الحسن مات مسموماً وكذلك أبوه عليه السلام (٥).

(د)- تجهيزه عليه السلام

وفيه ثلاثة أمور

الأول - تفسيره عليه السلام: مركزية كويرستان

- (١٩٣) ١- الراوندي رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفري قال: لما مضى أبو الحسن عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمد عليه السلام ابنه بغسله وشأنه

(١) المنتخب: ٣، س ٢١.

مصباح الكفعمي: ٦٩٢، س ١٨. عنه البحار: ١١٧/٥٠، ضمن ح ٩.

(٢) الأنوار البهية: ٢٩٧، س ١٤.

(٣) تعليقة مفتاح الفلاح: ٣٤١، س ١٥.

(٤) الفصول المهمة: ٢٨٣، س ١٨.

نور الأبصار: ٣٣٧، س ١٦.

تذكرة الخواص: ٣٢٤، س ١.

(٥) الفصول المهمة: ٢٩٠، س ٩.

تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٣٥، س ١.

وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني - الصلاة على جنازته عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد الله بن محمد الأصفهاني قال:
قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدي: الذي يصلي عليّ.
قال: ولم نعرف أبا محمد قبل ذلك قال: فخرج أبو محمد فصلّى عليه^(٢).
٢ - الحضيبي عليه السلام: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى، ... وعبد الحميد بن
محمد السراج جميعاً في مجالس شتّى، أنّهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن
ابن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، والصلاة
بسرّ من رأى، فإنّ السلطان لما عرف خبر وفاته، أمر سائر أهل المدينة
بالركوب إلى جنازته، وأن يحمل إلى دار السلطان حتّى صلى عليه،
وأمر أحمد بن فتيان وهو المعتمد، بالخروج إليه والصلاة عليه، وأقام
السلطان في داره للصلاة عليه إلى صلاة العائمة؛ وأمر السلطان بالإعلان
والتكبير.

وخرج المعتمد بخفّ وعمامةٍ ودراريح، فصلّى عليه خمس تكبيرات،
وصلّى السلطان بصلاتهم، والسلطان في ذلك الوقت المعتزّ، ...^(٣).

(١) الخرائج والجرائح: ٤٢٠/١، ضمن ح ١. عنه البحار: ٢٥٩/٥٠، ضمن ح ١٩.

الصراط المستقيم: ٢٠٦/٢، ح ١.

(٢) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٧٦.

(٣) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

(١٩٤) ٣ - الحضيفي رحمه الله: حدّثني أحمد بن مطهر صاحب عبد الصمد بن موسى،... في الليلة التي توفي بها أبو محمد عليه السلام...
فقال المعتمد لأخيه أبي عيسى: أبشر إنك ستلي الخلافة، لأن أخانا المعتز لما توفي أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام فخرجت وصلّيت، وصلّي بصلاتنا في الدار،... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤ - المسعودي رحمه الله: وحدّثنا جماعة كل واحد منهم يحكي:... وقد كان أبو محمد عليه السلام [صلّي عليه] [أي على أبي الحسن الهادي] قبل أن يخرج إلى الناس وصلّي عليه لما أخرج المعتمد... (٢).

٥ - المحدث القمي رحمه الله: خرج أبو محمد عليه السلام في جنازته [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام]... وصلّي عليه ودفنه... (٣).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

الثالث - تشييع جنازته عليه السلام:

١ - الحضيفي رحمه الله: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى،... وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شتّى، أنهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، والصلاة بسرّ من رأى، فإن السلطان لما عرف خبر وفاته، أمر سائر أهل المدينة

(١) الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١.

(٢) إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٩٥.

(٣) الأنوار البهية: ٢٩٨، س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٠٧.

بالركوب إلى جنازته، وأن يحمل إلى دار السلطان حتى صلى عليه،....
فلما خرج نعش وعليه أبو الحسن، خرج أبو محمد حافي القدم،
مكشوف الرأس، محلل الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضل
اللحية بدموع على عينيه، يمشي راجلاً خلف النعش، مرّةً عن يمين النعش،
ومرّةً عن شمال النعش، ولا يتقدّم النعش إليه.

وخرج جعفر أخوه خلف النعش بدراربع يسحب ذيوها معتمّ محتبك
الأزرار، طلق الوجه على حمارٍ يماني يتقدّم النعش، فلما نظر إليه أهل الدولة
وكبراء الناس، والشيعّة، ورأوا زيّ أبي محمد وفعله، ترجّل الناس وخلعوا
أخفافهم، وكشفوا عمائمهم، ومنهم من شقّ جيبه وحلّل أزراره ولم يمش
بالخفاف، ولا الأمراء، وأولياء السلطان أحد، فاكثروا اللعن والسبّ
لجعفر الكذاب وركوبه وخلافه على أخيه لما تلا النعش إلى دار السلطان
سبق بالخبر إليه، فأمر بأن يوضع على ساحة الدار على مصطبة عالية كانت
على باب الديوان، وأمر أحمد بن فتیان وهو المعتمد، بالخروج إليه
والصلاة عليه،...^(١).

(١٩٥) ٢ - المسعودي عليه السلام: حدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكي أنّه دخل
الدار، وقد اجتمع فيها جملة بني هاشم، من الطالبين والعبّاسيين واجتمع
خلق من الشيعة، ولم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمد عليه السلام، ولا عرف خبره
إلا الثقات الذين نصّ أبو الحسن عليه السلام عندهم عليه، فحكوا أنّهم كانوا في
مصيبة وحيرة. فهم في ذلك إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم

(١) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

يأتي الحديث بتقائه في رقم ٥٣١.

آخر: يا رياش! خذ هذه الرقعة وامض بها إلى دار أمير المؤمنين وأعطها إلى فلان وقل له: هذه رقعة الحسن بن عليّ. فاستشرف الناس لذلك، ثمّ فتح من صدر الرواق باب، وخرج خادم أسود ثمّ خرج بعده أبو محمد ﷺ، حاسراً^(١) مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، وعليه مبطنة بيضاء، وكان وجهه وجه أبيه ﷺ، لا يخطيء منه شيئاً وكان في الدار أولاد المتوكل وبعضهم ولاية اليهود فلم يبق أحد إلا قام على رجله. ووثب إليه أبو محمد الموفق^(٢) فقصده أبو محمد ﷺ فعانقه ثمّ قال له: مرحباً بابن العمّ. وجلس بين بابي الرواق والناس كلهم بين يديه، وكانت الدار كالسوق بالأحاديث. فلما خرج وجلس أمسك الناس، فما كنا نسمع شيئاً إلا العطسة والسعلة^(٣)، وخرجت جارية تنذب أبا الحسن ﷺ.

فقال أبو محمد ﷺ: ما هاهنا من يكفي مؤونة هذه الجاهلة؟!

فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار ثمّ خرج خادم فوقف بحذاء أبي محمد ﷺ، فنهض (صلّى الله عليه) وأخرجت الجنّازة وخرج يمشي حتّى أخرج بها إلى الشارع الذي بإزاء دار موسى بن بقا. وقد كان أبو محمد ﷺ [صلّى عليه]^(٤) قبل أن يخرج إلى الناس وصلّى عليه لما أخرج المعتمد، ثمّ دفن في دار من دوره. واشتدّ الحرّ على أبي محمد ﷺ وضغطه الناس في طريقه ومنصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه. فصار في طريقه

(١) رجل حاسراً: لا عمامة على رأسه. لسان العرب: ١٨٧/٤ (حسر).

(٢) في الأنوار البهية: أبو أحمد الموفق.

(٣) السعال: حركة تدفع بها الطبيعة مادّة مؤذية عن الرئة والأعضاء التي تتصل بها. أقرب الموارد. (سعل).

(٤) في المصدر: صلّى الله عليه. وما أثبتناه هو الصحيح بقريئة سائر المصادر.

إلى دكان يقال رآه مرشوشاً^(١) فسلم واستأذنه في الجلوس فأذن له وجلس، ووقف الناس حوله. فبينما نحن كذلك، إذ أتاه شاب حسن الوجه، نظيف الكسوة، على بغلة شهباء^(٢)، على سرج ببردون أبيض قد نزل عنه، فسأله أن يركبه، فركب حتى أتى الدار ونزل، وخرج في تلك العشيّة إلى الناس ما كان يحزم عن أبي الحسن عليه السلام حتى لم يفقدوا منه إلا الشخص. وتكلمت الشيعة في شقّ ثيابه وقال بعضهم: هل رأيت أحداً من الأئمة شقّ ثوبه في مثل هذه الحال؟

فوقع إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟ قد شقّ موسى على هارون عليه السلام^(٣).



(١٩٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ودفن [أبو محمد عليه السلام] في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه [علي بن محمد عليه السلام] بسر من رأى^(٤).

(١) الرّشّ: المطر القليل. أرض مرشوشة: أصابها الرّشّ. أقرب الموارد: ٢/٣٨٢ (رشّ).

(٢) الشّهب والشّهبة: لونٌ بياض يصدعه سواد في خلاله. لسان العرب: ١/٥٠٨ (شهب).

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٤٣، س ١. عنه الأنوار البهيّة: ٢٩٨، س ١٢، بتفاوت، ومستدرک الوسائل: ٢/٤٥٦، ح ٢٤٥٧.

قطعة منه في (إظهار أبي محمّد تأثره عند شهادة أبيه عليه السلام)، و(مدفنه عليه السلام)، و(الصلاة على جنازته عليه السلام)، و(أحوال ابنه أبي محمّد عليه السلام).

(٤) الكافي: ١/٤٩٨، س ١، و٥٠٣، س ٥. عنه البحار: ٥٠/٣٣٥، ح ١٠.

الفصول المهمّة: ٢٨٩، س ٢٠. عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٤٧٦، س ٢.

جامع الأخبار: ٣٣، س ١٧.

- (١٩٧) ٢ - الحضيبي رحمه الله: مشهد أبي الحسن عليه السلام بسر من رأى (١).
- ٣ - المسعودي رحمه الله: حدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكي: ... ثمّ دفن [أبو الحسن الهادي عليه السلام] في دار من دوره... (٢).
- (١٩٨) ٤ - الشيخ المفيد رحمه الله: وقبض عليه بسر من رأى (٣).
- (١٩٩) ٥ - الحسين بن عبد الوهاب رحمه الله: ودفن [أبو محمد عليه السلام] بسر من رأى إلى جانب أبيه أبي الحسن عليه السلام (٤).
- ٦ - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... المنصوري، عن عمّ أبيه قال: قال يوماً

→ الأنوار البهية: ٣٢٢، س ٣.

نزهة الجليس: ١٣١/٢، س ٢٢. عنه إحقاق الحق: ٤٦٠/١٢، س ٩، وس ١٢، عن كتاب أئمة الهدى لعبد الغفار الهاشمي وس ١٩، عن كتاب جنى الجنّين لمحّب الدين محمّد أمين الحمويّ الدمشقيّ.

(١) الهداية الكبرى: ٣١٤، س ١.

(٢) إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٩٥.

(٣) المقنعة: ٤٨٤، س ١٤.

تذكرة الخواص: ٣٢٣، س ٢٤. عنه إحقاق الحق: ٤٤٤/١٢، س ١٧.

ينابيع المودة: ١٧٠/٣، س ١٧.

وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣، س ١٣.

نزهة الجليس: ١٣١/٢، س ٢٢.

الدروس: ١٥٤، س ٢١.

تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ٦.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠١/٤، س ١١. عنه الأنوار البهية: ٢٩٧، س ١٤.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٣، س ٨. عنه إحقاق الحق: ٤٤٤/١٢، س ٣.

تاريخ الأئمة عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: ١٣، س ١٠.

أعيان الشيعة: ٣٦/٢، س ٣١.

(٤) عيون المعجزات: ١٤١، س ٦. عنه البحار: ٣٣٦/٥٠، ضمن ح ١٣.

الإمام علي بن محمد عليه السلام: يا أبا موسى! أخرجت إلى سرّ من رأى كرهاً،... ثمّ قال: تخرب سرّ من رأى،... وعلامة خرابها تدارك العبارة في مشهدي من بعدي...^(١).

٧ (٢٠٠) - العلامة المجلسي عليه السلام: ضريح العسكريين عليه السلام منحرفة عن يسار نصف النهار قريباً من عشرين درجة^(٢).

٨ - العلامة المجلسي عليه السلام: ... عبد الله بن ربيعة رجل من أهل مكة قال: قال لي أبي: ... كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة قال: ... فبلغنا صخرأ... فوجدت... كتاباً موضوعاً... فقرأت فيه: ... علي [الهادي] عليه السلام لله ناصر ويموت موتاً ويدفن في المدينة المحدثه...^(٣).

٩ - العلامة المجلسي عليه السلام: ... بشّار المكاربي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة... قال عليه السلام: يا بشّار! إذا توفي وليّ الله وهو الرابع من ولدي في أشدّ البقاع بين شرار العباد...^(٤).

١٠ (٢٠١) - الخطيب البغدادي: أخبرني الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: وفي هذه السنة - يعني سنة أربع وخمسين ومائتين - توفي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ

(١) المناقب: ٤/٤١٧، س ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٠.

(٢) البحار: ٩٧/٤٢٣، س ٤.

(٣) البحار: ٣٦/٢١٧، ح ١٩، عن كتاب مقتضب الأثر.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٥٦.

(٤) البحار: ٤٧/٣٧٨، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩١.

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب بسر من رأى في داره التي ابتاعها من
 دليل بن يعقوب النصراني^(١).

(٢٠٢) ١١ - علي العلوي العمري: وأما علي فهو أبو الحسن
 العسكري ﷺ قبره بسامراء في شارع أبي أحمد ابن الرشيد^(٢).
 (٢٠٣) ١٢ - ابن الصبّاغ: ودفن ﷺ في داره بسر من رأى^(٣).

(١) تاريخ بغداد: ٥٧/١٢، ص ٧. عنه إحقاق الحق: ٤٤٢/١٢، ص ٦، و٦١١/١٩، ص ١٣.
 قطعة منه في (تاريخ شهادته ﷺ)، و(داره ﷺ).

(٢) المجدي في الأنساب: ١٣٠، ص ٣.

(٣) الفصول المهمة: ٢٨٣، ص ١٠.

إعلام الوري: ١٠٩/٢، ص ٦.

إرشاد المفيد: ٣٣٤، ص ١٤، و٣٢٧، ص ٩. عنه البحار: ٢٠٣/٥٠، ضمن ح ١١.

المستجد من الإرشاد: ٢٣٣، ص ٦، و٢٤٠، ص ٥.

تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، ص ٧.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠١/٤، ص ١٩. عنه الأنوار البهية: ٢٩٨، ص ١.

تاريخ أهل البيت ﷺ: ١٤٤، ص ١٢.

دلائل الإمامة: ٤١٠، ص ٢.

تاريخ الأئمة ﷺ ضمن المجموعة النفيسة: ٣١، ص ١٣.

كشف الغمّة: ٣٧٦/٢، ص ١، و٣٨٤، ص ٢، و٣٩٦، ص ١٨، و٤١٥، ص ٨، و٤٣٠، ص ١٥.

نور الأبصار: ٣٣٧، ص ١٦.

الدروس: ١٥٤، ص ٢١.

تذكرة الخواص: ٣٢٤، ص ١.

تاريخ بغداد: ٥٦/١٢، ص ٨.

ينابيع المودة: ١٧٠/٣، ص ١٩.

وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣، ص ١٥.

(و) - الحوادث الواقعة بعد شهادته عليه السلام

وفيه أربعة حوادث

الأولى - تأثر أبي محمد عند شهادة أبيه عليه السلام:

١ - المسعودي عليه السلام: حدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكي: ... ثمّ خرج بعده أبو محمد عليه السلام، حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، ... وأخرجت الجنازة [أي جنازة أبي الحسن عليه السلام] وخرج يمشي حتّى أُخرج بها إلى الشارع... (١).

٢ (٢٠٤) - الشيخ الصدوق عليه السلام: ولما قبض عليّ بن محمد العسكري عليه السلام رُئي الحسن بن عليّ عليه السلام قد خرج من الدار وقد شقّ قميصه من خلف وقدّام (٢).

٣ (٢٠٥) - أبو عمرو الكشي عليه السلام: أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسيّ قال:

→ مصباح الكفعمي: ٦٩٢، س ١٧.

مروج الذهب: ١٦٩/٤، س ٥. عنه البحار: ٢٠٧/٥٠، ضمن ح ٢٢، و٢٠٦، ضمن ح ١٧.

تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٣٢، س ٩.

الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٢.

كفاية الطالب: ٤٥٨، س ١٠. عنه إحقاق الحق: ٦١٢/١٩، س ٦.

(١) إثبات الوصيّة: ٢٤٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٩٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١١١/١، ح ٥١١. عنه وسائل الشيعة: ٢٧٤/٣، ح ٣٦٣٣، والبحار:

١٠٥/٧٩، س ١٦، والوافي: ٥٥٤/٢٥، ح ٢٤٦٤٦.

تقدّم الحديث أيضاً في (أحوال ابنه أبي محمد عليه السلام).

حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصريّ قال: حدّثني محمّد بن الحسن ابن شّمون وغيره قال: خرج أبو محمّد ﷺ في جنازة أبي الحسن ﷺ وقيصه مشقوق... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٠٦) ٤ - ابن شهر آشوب ﷺ: الفضل بن الحرث قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن ﷺ فرأينا أبا محمّد ﷺ ماشياً قد شقّ ثيابه... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٠٧) ٥ - المحدث القميّ ﷺ: خرج أبو محمّد ﷺ في جنازته [أي أبي الحسن الهادي ﷺ] وقيصه مشقوق وصلّى عليه ودفنه (٣).

الثانية - تعزية الناس ابنه أبا محمّد، عند شهادة أبيه ﷺ:

(٢٠٨) ١ - الحضيّنيّ ﷺ: قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن بلال وجماعة من

(١) رجال الكشيّ: ٥٧٢، رقم ١٠٨٤ - ١٠٨٥، و٥٧٤، رقم ١٠٨٧، مثله بتفاوت. عنه البحار:

١٩١/٥٠، ح ٣، و٣٠٠، ح ٧٥، و٨٥/٧٩، ح ٢٩، ووسائل الشيعة: ٢٧٤/٣، ح ٣٦٣٥

و٣٦٣٦، ح ٢٧٥، ح ٣٦٣٧.

كشف الغمّة: ٤١٨/٢، س ٦. عنه وسائل الشيعة: ٢٧٤/٣، ح ٣٦٣٤.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٥/٤، س ١. عنه مدينة المعاجز: ٦٥٠/٧، ح ٢٦٤٢.

قطعة منه في (أحوال ابنه أبي محمّد ﷺ).

(٢) المناقب: ٤٣٤/٤، س ١٦.

تقدّم الحديث أيضاً في (أحوال ابنه أبي محمّد ﷺ).

(٣) الأنوار الجهيّة: ٢٩٨، س ٢.

قطعة منه في (الصلاة على جنازته ﷺ).

إخواننا أنه لما كان في اليوم الرابع من زيارة سيّدنا أبي الحسن [عليه السلام] أمر المعتزّ بأن ينفذ إلى أبي محمّد [عليه السلام] من بشركم إلى المعتزّ ليعزّيه ويسلّيه، فركب أبو محمّد إلى المعتزّ، فلما دخل عليه رحّب به وعزّاه وأمر فرتب بمرتبة أبيه [عليه السلام] وأثبت له رزقه وزاد فيه فكان الذي يراه لا يشكّ إلا أنه في صورة أبيه [عليه السلام]... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٠٩) ٢- المسعودي رحمه الله: ... ناصح البادودي قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام

أعزّيه في أبي الحسن عليه السلام... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.



الثالثة - وقوع الحريق في مشهده عليه السلام:

(٢١٠) ١- العلامة المجلسي رحمه الله: قد وقعت داهية عظيمة، وفتنة كبرى، في

سنة ستّ ومائة بعد الألف من الهجرة في الروضة المنوّرة بسرّ من رأى، وذلك أنه لغلبة الأروام وأجلاف العرب على سرّ من رأى، وقلّة اعتنائهم بإكرام الروضة المقدّسة، وجلاء السادات والأشراف لظلم الأروام (٣) عليهم منها وضعوا ليلة من الليالي سراجاً داخل الروضة المطهّرة في غير المحلّ المناسب له، فوقعت من الفتيلة نار على بعض الفروش أو الأخشاب، ولم يكن أحد في حوالي الروضة فيطفئها، فاحترقت الفروش والصناديق

(١) الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١٧.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٤٧، س ١.

(٣) أي رجال دولة الروم.

والصناديق المقدّسة والأخشاب والأبواب.

تمّ إنّ هذا الخبر الموحش لما وصل إلى سلطان المؤمنين، ومروّج مذهب آباءه الأئمّة الطاهرين، وناصر الدين المبين، نجل المصطفين، السلطان حسين برّاه الله من كلّ شين ومين، عدّ ترميم تلك الروضة البهيّة، وتشبيدها فرض العين، فأمر بإتمام صناديق أربعة في غاية الترصيص والتزيين، وضحّ مشبّك كالسما ذات الحبك، زينة للناظرين، ورجوماً للشياطين^(١).

الرابعة - ما سرق من مشهده ﷺ:

(٢١١) ١ - السيّد محسن الأمين رحمته الله: في أواخر سنة ١٣٥٥ هـ سطا^(٢) جماعة ليلاً على المشهد المقدّس، مشهد العسكريين عليهم السلام فاقتلعوا عدّة ألواح من الذهب المذهّبة بها القبّة الشريفة. وفي شهر صفر سنة ١٣٥٦ هـ سطا جماعة ليلاً على المشهد، فكسروا القفل الموضوع على باب المشهد، وأخذوا شمعدانين من الفضة الخالصة وزنها ثمانون كيلو غنيمة باردة^(٣).

(١) البحار: ٣٣٧/٥٠، س ٢. عنه أعيان الشيعة: ٤٣/٢، س ٣٢، باختصار.

(٢) سطا اللصّ على المتاع: انتهبه في بطش. المعجم الوسيط.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٤/٢، س ١.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الثاني - فضائله عليه السلام

وفيه فصول



الفصل الأول: النص على إمامته عليه السلام

الفصل الثاني: النص على إمامته ومناقبه عليه السلام

الفصل الثالث: مناقبه وعلائم إمامته عليه السلام

الفصل الرابع: معجزاته عليه السلام

الفصل الخامس: زيارته والتوسل به عليه السلام

الفصل السادس: ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظمته عليه السلام



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الثاني - فضائله عليه السلام
وهو يشتمل على ستة فصول

الفصل الأول: النصّ على إمامته عليه السلام
وفيه ستة عشر موضوعاً

(أ) - النصّ على إمامته عن الله تبارك وتعالى

في لوح فاطمة عليها السلام

(٢١٢) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام عند الوفاة... دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة؟ فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام.... فإذا بيديها صحيفة بيضاء من درّة، فقلت لها: يا سيّدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدي... أبو الحسن عليّ بن محمد بن الأمين أمّه جارية اسمها سوسن...^(١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤٠، ح ١. عنه إثبات الهداة: ١/٤٦٨، ح ١٠٧، بتفاوت.

(٢١٣) ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام وقدّماها لوح، يكاد ضوءه يُغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً، ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره، وثلاثة أسماء في طرفه، فعُدّتها، فإذا هي اثنا عشر اسماً.
فقلت: أسماء من هؤلاء؟

قالت: هذه أسماء الأوصياء أوّهم ابن عمّي وأحد عشر من ولدي، آخرهم القائم [صلوات الله عليهم أجمعين].
قال جابر: فرأيت فيها محمّداً، محمّداً، محمّداً في ثلاثة مواضع وعلياً، وعلياً، وعلياً، وعلياً في أربعة مواضع^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٤) ٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام، وبين يديها لوح، فيه أسماء الأوصياء، فعُدّدت اثني عشر اسماً، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمّد، وأربعة منهم عليّ صلوات الله عليهم [أجمعين]^(٢).

→ إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٠٥/١، ح ١. عنه وعن العيون البحار: ١٩٣/٣٦، ح ٢.
قطعة منه في: (كناه عليه السلام)، و(أحوال أمّه عليها السلام).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣١١/١، ح ٢.
عنه وعن العيون وسائل الشيعة: ٢٤٥/١٦، ح ٢١٤٧٣.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٦/١، ح ٥.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣١٣/١، ح ٤، و٣١١، ح ٣.

(٢١٥) ٤ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال أبي جابر بن عبد الله: لي إليك حاجة... قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ... فقالت: هذا لوح أهداه الله (عز وجل) إلى أبي، فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم الأوصياء بعده من ولدي... ومحمد الهادي إلى سبيلي، الذاب عن حريمي، والقيم في رعيته، حسن أغر، يخرج منه ذوالاسمين علي [الهادي]...^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٦) ٥ - الحر العاملي رحمه الله: عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على مولاي علي بن الحسين وفي يده صحيفة كان ينظر إليها ويبكي بكاءً شديداً.

→ عنه وعن الفقيه والكافي، وسائل الشيعة: ١٦/٢٤٤، ح ٢١٤٧٢.

إعلام الوري: ١٧٨/٢، س ٦، بتفاوت.

من لا يحضره الفقيه: ٤/١٣٢، ح ٤٥٩، بتفاوت.

الكافي: ١/٥٣٢، ح ٩، وفيه: ثلاثة منهم علي.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤٦، ح ٦، و٤٧، ح ٧.

غيبة الطوسي: ١٣٩، ح ١٠٣.

الخصال: ٢/٤٧٧، ح ٤٢. عنه وعن الغيبة والعيون، البحار: ٣٦/٢٠١، ح ٥.

إرشاد المفيد: ٣٤٨، س ١٣.

جامع الأخبار: ١٧، س ٣.

العدد القويّة: ٧١، ح ١٠٩، و١١٠، قطعة منه.

(١) الأمالي: ٢٩١، ح ٥٦٦. عنه حلية الأبرار: ٥/٤١٥، ح ٢، وإثبات الهداة: ١/٥٥٨، ح ٤٠٣،

والبحار: ٢٠٢/٣٦، ح ٦.

الجواهر السنّيّة: ١٦٢، س ١٦.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١٨٣، س ٢.

فقلت: ما هذه الصحيفة؟

قال: هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيه اسم الله تعالى، ورسول الله وأمير المؤمنين... ومحمد النبي وابنه عليّ النبي...^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ب) - النص على إمامته عن الخضر عليه السلام

(٢١٧) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، قالوا: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري؛ عن أبي جعفر الثاني محمد بن عليّ عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم، ومعه الحسن بن عليّ وسلمان الفارسي عليه السلام،... إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام، فردّ عليه السلام فجلس.... فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله،... وأشهد على عليّ بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن عليّ.... ثم قام، فمضى. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد! أتبعه فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن عليه السلام في أثره قال: فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فناديت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته. فقال: يا أبا محمد!

(١) إثبات الهداة: ١/٦٥١، ح ٨١٠، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

أتعرفه؟ فقلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين، أعلم.

فقال: هو الخضر عليه السلام (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣١٣/١، ح ١. عنه نور الثقلين: ٧٢٨/١، ح ١٢٥، قطعة منه، و٢١٧/٣، ح ٤٣٤، قطعة منه، و٤٨٩/٤، ح ٦٤، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٥٢٤/٢، ح ٩، قطعة منه. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٥/١، ح ٣٥. عنه وعن الإكمال، البحار: ٤١٤/٣٦، ح ١. الكافي: ٥٢٥/١، ح ١، قطعة منه. عنه وعن العيون والإكمال والعلل وغيبة الطوسي والنعاني وتفسير القمي، إثبات الهداة: ٤٥٢/١، ح ٧٢، قطعة منه، والوافي: ٢٩٩/٢، ح ٧٥٦، والبرهان: ٤٨٧/٢، ح ٣٥. عنه وعن الإكمال والعيون، وسائل الشيعة: ٢٣٨/١٦، ح ٢١٤٥٥، قطعة منه.

إثبات الوصية: ١٦٠، س ١٣، مرسلًا وبتفاوت.
الإحتجاج: ٩/٢، ح ١٤٨. عنه الوافي: ٣٠١/٢، س ٥، قطعة منه.
دلائل الإمامة: ١٧٤، ح ٩٥. عنه وعن تفسير القمي وغيبة الطوسي والنعاني، مدينة المعاجز: ٣٤١/٣، ح ٩٢٣.

علل الشرائع: ٩٦، ح ٦. عنه نور الثقلين: ٥٥١/٥، ح ١٠، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٣٣/٣، ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٣٦/٥٨، ح ٨. عنه وعن الإحتجاج والغيبة للنعاني، وسائل الشيعة: ١٩٨/٧، ح ٩١٠٦، قطعة منه.

المحاسن: ٣٣٢، ح ٩٩، بتفاوت، عن أبي هاشم الجعفري، رفع الحديث قال: قال أبو عبد الله
غيبة الطوسي: ٩٨، س ٢١، باختصار.

غيبة النعاني: ٥٨، ح ٢، وفيه: عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد.

إعلام الوري: ١٩١/٢، س ٨.

تفسير القمي: ٢٤٩/٢، س ١٢، قطعة منه، و٤٤، س ١٣، رواه عن أبي عبد الله عليه السلام عنه البرهان: ٧٧/٤، ح ١، والبحار: ٣٩/٥٨، ح ٩.

الإمامة والتبصرة: ١٠٦، ح ٩٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٦/١، س ١١.

(ج) - النصّ على إمامته عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(٢١٨) ١ - سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه: ... إن معاوية دعا أبا الدرداء ونحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين... قال علي عليه السلام: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً، ولم يخطب بعدها وقال: يا أيها الناس! إني قد تركت فيكم أمرين، لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله وعترتي أهل بيتي....

قام عمر بن الخطاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله! أكلُّ أهل بيتك؟ فقال: لا! ولكن أوصيائي، أخي منهم، ووزيري ووارثي، وخليفتي في أمّتي، ووليّ كلّ مؤمن بعدي، وأحد عشر من ولده... ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد ابن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد [الهادي] عليه السلام... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٩) ٢ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٢).

قلت: يا رسول الله! عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

(١) كتاب سليم بن قيس: ٧٤٨، س ١٨. عنه إثبات الهداة: ٦٦١/١، ح ٨٥٣، والبحار: ١٤١/٣٣، ح ٤٢١، باختصار في أسامي الأئمة عليهم السلام.

(٢) النساء: ٥٩/٤.

فقال عليه السلام: هم خلفائي يا جابر! وأئمة المسلمين [من] بعدي، أولهم عليّ ابن أبي طالب... ثمّ محمد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمد [الهادي]:... ثمّ سمّي وكنيتي حجّة الله في عباده ابن الحسن بن عليّ...^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٠) ٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... قال ابن عباس: سمعت رسول الله عليه السلام يقول:... والأئمة بعدي، الهادي عليّ، والمهدي الحسن،... والمؤمن عليّ بن محمد [الهادي] عليه السلام...^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٥٣/١، ح ٣. عنه البرهان: ٣٨١/١، ح ١، ونور الثقلين: ٤٩٩/١، ح ٣٣١، وإثبات الهداة: ٥٠٠/١، ح ٢١٢، والبحار: ٢٤٩/٣٦، ح ٦٧، والأنوار البهية: ٣٤٠، س ١٠. كفاية الأثر: ٥٣، س ٥.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

قصص الأنبياء: ٣٦٠، ح ٤٣٦.

العدد القويّة: ٨٥، ح ١٤٩.

عوالي اللئالي: ٨٩/٤، ح ١٢٠، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٦٦٥/١، ح ٨٦٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٢/١، س ٧.

إعلام الوري: ١٨١/٢، س ١٣. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ١٤١، س ٢. عنه وعن المناقب،

البحار: ٢٨٩/٢٣، ح ١٦.

حلية الأبرار: ٣٥٧/٣، ح ٢، عن كتاب «النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام».

الصراط المستقيم: ١٤٣/٢، س ١٨، بتفاوت.

ينابيع المودة: ٣٩٨/٣، ح ٥٤.

كشف الغمّة: ٥٠٩/٢، س ١٤.

(٢) إكمال الدين وإتمام الدين: ٢٨٢/١، ح ٣٦. عنه إثبات الهداة: ٥١٢/١، ح ٢٣٩،

وحلية الأبرار: ١٠٥/٣، ح ١، والبحار: ٢٤٨/٤٣، ضمن ح ٢٤.

إحقاق الحق: ٢٨٤/١١، س ١٠، بتفاوت يسير عن كتاب فرائد السمطين.

(٢٢١) ٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن الصادق جعفر بن محمد، ... قال رسول الله ﷺ: حدّثني جبرئيل عن ربّ العزّة جلّ جلاله أنّه قال: ... أنّ محمّداً عبدي ورسولي وأنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، وأنّ الأئمّة من ولده حججبي، فقام جابر بن عبد الله الأنصاريّ فقال: يا رسول الله! ومن الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟

قال: الحسن والحسين ... ثمّ التقيّ محمّد بن عليّ، ثمّ النقيّ عليّ بن محمّد عليه السلام ... (١). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٢) ٥ - الخزاز القميّ عليه السلام: ... ابن عباس قال: قدم يهوديّ على رسول الله ﷺ يقال له نعل، فقال: يا محمّد! ... فأخبرني عن وصيّك من هو؟ ...

فقال: نعم! إنّ وصيّتي والخليفة من بعدي، عليّ بن أبي طالب عليه السلام ... فإذا مضى محمّد، فابنه عليّ [الهادي] عليه السلام ... (٢).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ١/٢٥٨، ح ٣.

عنه البحار: ٣٦/٢٥١، ح ٦٨، وإثبات الهداة: ١/٥٠٢، ح ٢١٥، بتفاوت.

البحار: ٢٧/١١٨، ح ٩٩، عن كتاب إيضاح دقائق النواصب.

الجواهر السنّيّة في الأحاديث القدسيّة: ٢١٨، س ١٦ و ٢١٩، س ١٠، بتفاوت.

قصص الأنبياء: ٣٦٨، ح ٤٤٠.

الإحتجاج: ١/١٦٧، ح ٣٤.

كفاية الأثر: ١٤٣، س ٥.

الصراط المستقيم: ٢/١٤٩، س ٨، بتفاوت.

إعلام الوري: ٢/١٨٣، س ٧.

كشف الغمّة: ٢/٥١٠، س ١٣.

(٢) كفاية الأثر: ١١، س ٥.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٣) ٦ - الخزاز القمي رحمه الله: ... عبد الله بن العباس قال: دخلت على

النبي ﷺ ... قلت: يا رسول الله! فكم الأئمة بعدك؟

قال: بعدد حواربي عيسى، وأسباط موسى، ونقباء بني إسرائيل... والأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وبعده... فإذا انقضى موسى، فابنه علي، فإذا انقضى علي، فابنه محمد [الجواد]، فإذا انقضى محمد، فابنه علي [الهادي] عليه السلام... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٤) ٧ - الخزاز القمي رحمه الله: ... سلمان الفارسي رحمه الله قال: خطبنا

رسول الله ﷺ فقال: معاشر الناس! إنني راحل عن قريب... الأوصياء والخلفاء بعدي أئمة أبرار... أولهم علي بن أبي طالب... الكاظم سمي موسى ابن عمران. والذي يقتل بأرض الغربية ابنه علي، ثم ابنه محمد والصادقان علي [الهادي] والحسن عليه السلام... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٥) ٨ - الخزاز القمي رحمه الله: ... عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

→ عنه البحار: ٢٨٣/٢٦، ح ١٠٦، وإثبات الهداة: ١/٥٧١، ح ٤٦٩، و٧٣٦، س ١، عن فرائد السمطين.

الصراط المستقيم: ١٤٤/٢، س ١١.

العدد القويّة: ٨١، ح ١٤٣، بتفاوت.

ينابيع المودة: ٢٨١/٣، ح ١، بتفاوت.

(١) كفاية الأثر: ١٦، س ٥، عنه إثبات الهداة: ١/٥٧٢، ح ٤٧٠.

الصراط المستقيم: ١٤٥/٢، س ٧، بتفاوت واختصار.

(٢) كفاية الأثر: ٤٠، س ٥، عنه إثبات الهداة: ١/٥٧٦، ح ٤٨٧، بتفاوت، والبحار: ٢٨٩/٣٦، ح ١١١.

المنتخب للطريحي: ٢٤٤، س ٨.

دخل جندب بن جنادة اليهودي من خيبر، على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد!... فأخبرني بالأوصياء بعدك لأتمسك بهم؟

فقال: يا جندب!... الأئمة بعدي اثنا عشر....

قال: فسّمهم لي يا رسول الله!

قال:... علي بن أبي طالب... ثم إذا انتهت مدة موسى قام بالأمر بعده

ابنه علي، يدعى بالرضا، فإذا انقضت مدة علي، قام بالأمر بعده محمد

[الجواد] ابنه يدعى بالزكي فإذا انقضت مدة محمد، قام بالأمر بعده علي

[الهادي] ابنه يدعى بالنقي...^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٦) ٩ - الخزاز القمي رحمه الله: ... عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر

ابن محمد عليه السلام، ... وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال

رسول الله ﷺ للحسين بن علي عليه السلام: يا حسين! يخرج من صلبك تسعة

من الأئمة... فإذا مضى علي [الرضا] فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فعلي

[الهادي] ابنه عليه السلام...^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كفاية الأثر: ٥٦، س ١٤، عنه إثبات الهداة: ٥٧٧/١، ح ٤٩٢، والبحار: ٣٠٤/٣٦، ح ١٤٤،

ومستدرک الوسائل: ٢٨٠/١٢، س ٢.

ينابيع المودة: ٢٨٣/٣، ح ٢، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٧٣٦/١، س ١٩.

البرهان: ١٤٦/٣، ح ٧.

مستدرک الوسائل: ٢٧٩/١٢، ح ١٤٠٩٣، عن الغيبة لابن شاذان.

(٢) كفاية الأثر: ٤١، س ٥، عنه البحار: ٣٠٦/٣٦، ح ١٤٥، وإثبات الهداة: ٥٧٨/١، ح ٤٩٣.

الصرائط المستقيم: ١٤٤/٢، س ٢.

(٢٢٧) ١٠ - الخزاز القمي رحمه الله: ... عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: قال علي عليه السلام: كنت عند النبي ﷺ في بيت أم سلمة ... فقال سلمان: يا رسول الله ﷺ! إن لكل نبي وصياً وسبطين، فمن وصيك وسبطاك؟^(١)....

قال: يا سلمان! أتعرف من كان وصي آدم؟
فقال: الله ورسوله أعلم.

فقال: ... إن آدم أوصى إلى ابنه ... وعلي [الرضا] يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد [الجواد] يدفعها إلى ابنه علي [الهادي]...^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٨) ١١ - الخزاز القمي رحمه الله: ... عن الحسن عليه السلام قال: خطب رسول الله ﷺ يوماً، قلت: يا رسول الله! فقولك: إن الأرض لا تخلو من حجة؟

قال: نعم! علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الحجة....
ويخرج الله تعالى من صلب محمد [الجواد] مولوداً يقال له: علي [الهادي]، فهو الحجة والإمام بعد أبيه...^(٣).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٩) ١٢ - الخزاز القمي رحمه الله: ... عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت

(١) في المصدر: سبطيك والصحيح ما أمبنتاه من البحار.

(٢) كفاية الأثر: ١٤٧، س ١. عنه البحار: ٣٣٣/٣٦، ح ١٩٥.

الصراط المستقيم: ١٥٣/٢، س ١٣.

(٣) كفاية الأثر: ١٦٢، س ٩. عنه البحار: ٣٣٨/٣٦، ح ٢٠١، وإثبات الهداة: ٥٩١/١، ح ٥٤٤،

والبرهان: ٢٧٩/٢، ح ٢.

رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي، ومعدن حكمي والإمام بعدي... فإذا استشهد الحسين، فعلي ابنه، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار عليهم السلام.

فقلت: يا رسول الله! فما أساميهم؟

قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي عليه السلام... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٣٠) ١٣ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدثنا أبو الفضل قال: حدثنا محمد ابن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزاهري، عن سيدنا الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين، وعن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: إذا توالى ثلاثة أسماء من الأئمة من ولدي: محمد وعلي والحسن، فربعها هو القائم المأمول المنتظر (٢).

(٢٣١) ١٤ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن سلمان بن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً.

فقلت: يا رسول الله! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين.

(١) كفاية الأثر: ١٦٦، س ١٤. عنه البحار: ٣٤٠/٣٦، ح ٢٠٤، وإنبات الهداة: ١/٥٩٢، ح ٥٤٧.

الصراط المستقيم: ١٥٤/٢، س ١٨.

(٢) دلائل الإمامة: ٤٤٧، ح ٤٢٢.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٣٤، ح ٣.

الهداية الكبرى: ٣٧٤، س ١٥، وفيه: إذا توالى أربعة أسماء من الأئمة من ولدي فربعهم....

قال: يا سلمان! هل علمت من نقبائي، ومن الاثني عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي؟ فقلت: الله ورسوله أعلم.
فقال: يا سلمان! خلقتني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته، وخلق من نورني... ثم ابنه [أي محمد الجواد]، علي بن محمد الهادي إلى الله...^(١)
والحديث طويل أخذنا منه موضع حاجة.

(٢٣٢) ١٥ - حسن بن سليمان الحلبي رضي الله عنه:... عن أبي عبد الله جعفر بن محمد... قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام:
يا أبا الحسن! أحضر صحيفة ودواة. فأملى رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي! إنه سيكون بعدي اثني عشر إماماً...
فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن... فإذا حضرته (أي علي رضي) الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي.
فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح...^(٢)
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) دلائل الإمامة: ٤٤٧، ح ٤٢٤. عنه حلية الأبرار: ٣٥٨/٥، ح ٣، والبرهان: ٤٠٦/٢، ح ٢ و٣/٢١٩، ح ٩.

مصباح الشريعة: ٦٣، س ٣.

البحار: ٦/٢٥، ح ٩، عن كتاب مقتضب الأثر، و١٤٢/٥٣، ح ١٦٢، عن كتاب المحتضر للشیخ حسن بن سليمان.

إثبات الهداة: ٧٠٨/١، ح ١٤٥، عن كتاب مقتضب الأثر، بتفاوت.

الهداية الكبرى: ٣٧٥، س ٨.

الصراط المستقيم: ١٤٢/٢، س ٢٢.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٣٩، س ٥.

غيبة الطوسي: ٩٦، س ١٥. عنه البحار: ٢٦٠/٣٦، ح ٨١، وإثبات الهداة: ٥٤٩/١، ح ٣٧٦.

(٢٣٣) ١٦ - النباطي البياضي رحمه الله: أسند محمد بن علي القمي برجاله إلى الحسن عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، خطب قبل وفاته وقال بعدها: اللهم! إني أعلم أن العلم يبيد، وأنت لا تخلي أرضك من حجة ظاهرة ليس بالمطاع، أو خائف مغمور.

فلما نزل قلت: يا رسول الله! ألسنت الحجة على الخلق؟
قال صلى الله عليه وآله وسلم: أنا الحجة المنذر، وعليّ الهادي،... والحجة بعده [أي بعد محمد الجواد] عليّ [الهادي] ابنه... (١).
والحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

(د) - النصّ على إمامته عن عليّ عليه السلام

١ - السيّد ابن طاووس رحمه الله: أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام،... عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، أنّه قال:... ولا تدعو الله عزّ وجلّ بدعوة في يومك ذلك في حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، إلا أتتك كائنة ما كانت... فقال عليّ عليه السلام: يا بني! إذا أردت ذلك فقل: «بسم الله الرحمن الرحيم،... وأشهد أنّ عليّ بن أبي طالب والحسن،... وعليّ بن محمد عليه السلام،... هم الأئمة الهداة المهتدون...» (٢).

٢ - السيّد ابن طاووس رحمه الله:... عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عندنا ما نكتمه ولا نعلمه غيرنا، أشهد على أبي،

(١) الصراط المستقيم: ١٥٤/٢، س ٩.

(٢) جمال الأسبوع: ٢٧٩، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٤.

أنه حدّثني عن أبيه، عن جدّه قال: قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ... هذا الدعاء: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ... وأنّ محمداً صلواتك عليه وآله، عبدك ورسولك ... وعليّ بن محمّد [الهادي] عليه السلام ... الأئمة الهداة المهديّون ...»^(١).

(هـ) - النصّ على إمامته عن الحسين بن عليّ عليه السلام

(٢٣٤) ١ - الخزاز القميّ رحمته الله: ... عن يحيى بن يعمن^(٢) قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر، شديد السمرة، فسلم، وردّ الحسين عليه، السلام فقال: يا ابن رسول الله! مسألة. قال: هات؟، فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل. قال: فسّمهم لي؟ فقال: نعم! أخبرك يا أخا العرب! إنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ... وبعده عليّ [الهادي] ابنه ...^(٣). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) مهج الدعوات: ١٨٤، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.

(٢) الظاهر أنّه يحيى بن يعمر بقرينة رواية يحيى بن عقيل عنه كما في تهذيب الكمال: ٥٣/٣٢.

رقم ٦٩٥٣، في ترجمة يحيى بن يعمر، و٤٧٣/٣١، رقم ٦٨٨٨، في ترجمة يحيى بن عقيل.

الجرح والتعديل: ١٩٦/٩، رقم ٨١٧.

ثقات ابن حبان: ٥٢٣/٥.

سير أعلام النبلاء: ٤٤١/٤، رقم ١٧٠.

تاريخ الإسلام: ٥٠٢/٦، رقم ٤٣٣.

(٣) كفاية الأثر: ٢٣٢، س ٩. عنه البحار: ٣٨٤/٢٦، ح ٥، وإنبات الهداة: ٥٩٩/١ ح ٥٧٣، مختصراً.

الصرائط المستقيم: ١٥٦/٢، س ٢.

(و) - النصّ على إمامته عن الباقر عليه السلام

(٢٣٥) ١ - الخزاز القمي رحمه الله: ... الكميت بن أبي المستهل قال: دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ... قال عليه السلام: ... الأئمة بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر....

قلت: يا سيدي! فن هؤلاء الإثنا عشر؟ قال: أوّهم علي بن أبي طالب،... وبعد محمد [الجواد] ابنه علي [الهادي] عليه السلام... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ز) - النصّ على إمامته عن الصادق عليه السلام

١ - الحضيبي رحمه الله: حدّثني محمد بن إسماعيل ... عن محمد بن الفضل قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام ... قال الفضل: ياسيدي! إلى أين يسير المهدي عليه السلام؟

قال: إلى مدينة جدّه رسول الله ﷺ ... ويحضر السيّد محمد الأكبر رسول الله، والصدّيق الأعظم أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، والأئمة عليهم السلام إمام بعد إمام، وكلّ من محض الإيمان محضاً، ومحض الكفر محضاً... ويقوم علي بن محمد عليه السلام فيشكو إلى جدّه رسول الله ﷺ ... (٢).

(٢٣٦) ٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما

(١) كفاية الأثر: ٢٤٨، س ٥. عنه إثبات الهداة: ١/٦٠١، ح ٥٨٢، قطعة منه،

والبحار: ٣٦/٣٩٠، ح ٢.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٩٢، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٩٩.

قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ الزيتونيّ، ومحمّد بن أحمد ابن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن أميّة بن عليّ، عن أبي الهيثم بن أبي حبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متواليّة: محمّد، وعليّ، والحسن، فالرابع، القائم عليه السلام ^(١).

(٢٣٧) ٣ - الشيخ المفيد رحمته الله: وروى ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله ابن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله ذلك فبمن أئتمّ؟

قال: فأوماً إلى ابنه موسى عليه السلام. قلت: فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتمّ؟ قال عليه السلام: بولده. قلت: فإن حدث بولده حدث؟

قال: بولده، قلت: وإن حدث به حادث وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً؟ قال: بولده ثم هكذا أبداً ^(٢).

(٢٣٨) ٣ - الخزاز القميّ رحمته الله: ... علقمة بن محمّد الحضرميّ، عن

الصادق عليه السلام قال: الأئمة اثنا عشر. قلت: يا ابن رسول الله فسمّهم لي؟

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢/٣٣٣، ح ٢.

عنه البحار: ١٤٣/٥١، ح ٦، وحلية الأبرار: ٧٤/٥، ح ٥.

كفاية الأثر: ٢٨٠، س ١٢، بتفاوت. عنه البحار: ١٥٨/٥١، ح ٨.

غيبة النعمانيّ: ١٨٣، س ١٨. عنه البحار: ٣٨/٥١، ح ١٣.

الإمامة والتبصرة: ١١٣، ح ١٠١.

إعلام الوريّ: ٢/٢٣٤، س ١٠، بتفاوت.

غيبة الطوسيّ: ١٣٩، س ١٠، بتفاوت.

إثبات الوصيّة: ٢٦٨، س ١٠.

(٢) الإرشاد: ٢٨٩، س ٢١.

قال: من الماضين عليّ بن أبي طالب... وبعد محمّد [الجواد] ابنه عليّ [الهادي] عليه السلام... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٣٩) ٤ - الخزاز القميّ رحمه الله... عن مسعدة قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئاً على عصاه، فسلم، فردّ أبو عبد الله عليه السلام الجواب، ... قال: يا شيخ! إنّ قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب عليّ، وعليّ يخرج من صلب محمّد، و... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٤٠) ٥ - الخزاز القميّ رحمه الله... عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر ابن محمّد عليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب و... ثمّ قال عليه السلام: إنّ أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الربّ... وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة... وبعده معرفة الإمام... ويعلم أنّ الإمام بعد رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن... وبعد محمّد [الجواد] ابنه عليّ [الهادي] و... (٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كفاية الأثر: ٢٦٢، س ٩. عنه إثبات الهداة: ١/٦٠٣، ح ٥٨٧، والبحار: ٣٦/٤٠٩، ح ١٨.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٨، س ٤، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

(٢) كفاية الأثر: ٢٦٠، س ١٠. عنه إثبات الهداة: ١/٦٠٣، ح ٥٨٦، والبحار: ٣٦/٤٠٨، ح ١٧.

والبرهان: ٢/٢٧٩، ح ١.

الصراط المستقيم: ٢/٢٤١، س ٩.

(٣) كفاية الأثر: ٢٥٦، س ٤. عنه إثبات الهداة: ١/٦٠٢، ح ٥٨٥، قطعة منه، والبحار:

٣٦/٤٠٦، ح ١٦، و٤/٥٤، ح ٣٤، والبرهان: ٢/٣٤، ح ٣.

(ح) - النص على إمامته عن الكاظم ﷺ

(٢٤١) ١ - الحضيبي رحمه الله: ... عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله! الله! في أديانكم... قلت: يا سيدي! من الخامس من ولد السابع؟....
قال: أنا السابع! وابني عليّ الرضا الثامن، وابنه محمد التاسع، وابنه عليّ العاشر...^(١)

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... كتب أبو إبراهيم ﷺ إلى عبد الله بن جندب، فقال: إذا سجدت [سجدي الشكر]. فقل: «اللهم! إني أشهدك، وأشهد ملائكتك... بأنك أنت الله ربّي... وعليّ وليّي، والحسن والحسين... وعليّ ابن محمد [المهدي] ﷺ... أمّتي، بهم أتولى، ومن عدوّهم أتبرّء...»^(٢)

(ط) - النص على إمامته عن الرضا ﷺ

(٢٤٢) ٣ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان قال: سألت المأمون عليّ بن موسى الرضا ﷺ أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب ﷺ: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له... وأنّ محمداً عبده ورسوله... وأنّ الدليل بعده والحجّة على

(١) الهداية الكبرى: ٣٦١، س ٩.

(٢) مصباح المتهدّد: ٢٣٨، ح ٣٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٣٦.

المؤمنين علي بن أبي طالب ... ثم علي بن محمد عليه السلام ... أشهد لهم بالوصية والإمامة...^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٤٣) ٤- الخزاز القمي عليه السلام: حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة قال: حدثنا عمي الحسن [بن حمزة] قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله عليه يقول: أنشدت مولاي علي بن موسى عليه السلام قصيدتي التي أولها: مدارس آيات عفت من تلاوة ومهبط وحي مقفر العرصات^(٢) ... فقال: يا دعبل! الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي و...^(٣). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١، ح ١. عنه إثبات الهداة: ١/٤٨٥، ح ١٥٧. والبحار: ١٠/٣٥٢، ح ١.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٨، س ١٧، عن كتاب مقتضب الأثر.

(٢) في العيون والإكمال والمناقب والإعلام:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

(٣) كفاية الأثر: ٢٧١، س ١٠.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٥، ح ٣٥، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني. عنه

حلية الأبرار: ٤/٦١٣، ح ١٩، وإثبات الهداة: ١/٤٨٦، ح ١٥٩، ومدينة المعاجز: ٧/١٨٩، ح ٢٢٦١.

عنه وعن الكشف، البحار: ٤٩/٢٣٧، ح ٦.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢/٣٧٢، ح ٦. عنه وعن العيون، البحار: ٥١/١٥٤، ح ٤،

وأعيان الشيعة: ٢/٥٧، س ٢.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٣٨، س ٩، بتفاوت واختصار.

إثبات الهداة: ١/٧٣٩، س ١٠، عن فرائد السمطين، بتفاوت.

(ي) - النص على إمامته عن أبيه الجواد عليه السلام

(٢٤٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن الحسين الواسطي، أنه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر يحكي أنه أشهده على هذه الوصية المنسوخة: شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر: أن أبا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أشهده أنه أوصى إلى علي ابنه بنفسه وأخواته. وجعل أمر موسى إذا بلغ إليه، وجعل عبدالله بن المساور قائماً على تركته من الضياع والأموال والنفقات والرقيق، وغير ذلك إلى أن يبلغ علي ابن محمد، صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم إليه، يقوم بأمر نفسه وأخواته؛ ويصير أمر موسى إليه، يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته التي تصدق بها. وذلك يوم الأحد، لثلاث ليال خلون من ذي الحجة، سنة عشرين ومائتين.

→ إعلام الوري: ٦٨/٢، س ٣.

كشف الغمة: ٣٢٨/٢، س ١٢.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٥٠، س ٢٤. عنه إحقاق الحق: ٤٠٢/١٢، س ١٧، و٦٥٠/١٩، س ٧.

دلائل الإمامة: ٣٥٧، ح ٣٠٦، بتفاوت.

الصراط المستقيم: ٢٣٠/٢، س ٧، باختصار.

روضة الواعظين: ٢٤٩، س ١٦، بتفاوت.

ينابيع المودة: ٣٠٩/٣، ح ١، و٣٤٨، س ٧، عن فرائد السمطين، بتفاوت. عنه إحقاق الحق:

٥٧١/١٩، س ٦، و٦٤٧، س ٧، و٥٧٥، س ٢١، عن الإتحاف بحب الأشراف.

منتخب الأنوار المضيئة: ٣٨، س ١٢.

وكتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه، وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو الجوّاني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب. وكتب شهادته بيده، وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده^(١).

(٢٤٥) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... إسماعيل بن مهران قال: لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد... صرت إليه فقلت له: جعلت فداك، أنت خارج، فألى من هذا الأمر من بعدك؟ ... فقال عليه السلام: ... الأمر من بعدي إلى ابني علي^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٤٦) ٣ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن الخيراني،

(١) الكافي: ٣٢٥/١، ح ٣. عنه البحار: ١٢١/٥٠، ح ٤، ومدينة المعاجز: ٣١٤/٧، ح ٢٣٤٩.

وإثبات الهداة: ٣٥٥/٣، ح ٣، قطعة منه، والوافي: ٣٨٤/٢، س ٢.

(٢) الكافي: ٣٢٣/١، ح ١. عنه إعلام الوري: ١١١/٢، س ٦، وإثبات الهداة: ٣٢٩/٣، ح ١.

بجذف الذيل و٣٥٥، ح ١، باختصار، ومدينة المعاجز: ٣١١/٧، ح ٢٣٤٧، وحلية الأبرار:

٧١/٥، ح ١، والوافي: ٣٨٢/٢، ح ٨٦٦.

إرشاد المفيد: ٣٢٧، س ١٦. عنه وعن إعلام الوري، البحار: ١١٨/٥٠، ح ٢.

كشف الغمّة: ٣٧٦/٢، س ٢٢، بتفاوت.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٧٧، س ٨، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣٥٨/٣، س ٦.

وإحقاق الحق: ٤٤٦/١٢، س ٨.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٨/٤، س ٥.

الصراط المستقيم: ١٦٨/٢، س ٣، بتفاوت.

روضة الواعظين: ٢٦٨، س ١٤.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٣٤، س ٥.

الأنوار البهيّة: ٢٦٦، س ٨.

عن أبيه أنه قال: كان يلزم باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة التي كان وكلّ بها، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر، في كلّ ليلة ليعرف خبر علة أبي جعفر عليه السلام.

وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر عليه السلام وبين أبي إذا حضر قام أحمد وخطابه أبي، فخرجت ذات ليلة وقام أحمد عن المجلس وخطا أبي بالرسول واستدار أحمد، فوقف حيث يسمع الكلام. فقال الرسول لأبي: إن مولاك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إني ماض، والأمر صائر إلى ابني عليّ، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي...^(١)

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٤٧) ٤- المسعودي رحمته الله: ثم خرج (أبو جعفر) عليه السلام ^(٢) في السنة التي خرج فيها المأمون إلى البليدون ^(٣) من بلاد الروم بأُمّ الفضل حاجاً إلى مكة. وأخرج أبا الحسن عليّاً ابنه معه عليه السلام، وهو صغير، فخلفه بالمدينة، وانصرف إلى العراق، ومعه أمّ الفضل بعد أن أشار إلى أبي الحسن

(١) الكافي: ١/٣٢٤، ح ٢. عنه حلية الأبرار: ٥/٧١، ح ٢. والوافي: ٢/٣٨٢، ح ٨٦٧، ومدينة

المعاجز: ٧/٣١٢، ح ٢٣٤٨.

إرشاد المفيد: ٣٢٨، س ٤، بتفاوت.

إعلام الوري: ٢/١١١، س ١٦، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/١١٩، ح ٣.

كشف الغمّة: ٢/٣٧٧، س ٤، بتفاوت.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٨، س ٩ و ١١.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٣٤، س ١٤.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

ونصّ عليه وأوصى إليه... ولما حضرته الوفاة نصّ على أبي الحسن عليه السلام، وأوصى إليه؛ وكان سلّم الموارث والسلاح إليه بالمدينة^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٤٨) ٥ - المسعودي رحمه الله: وحدث الحميري، عن الحسن بن علي بن هلال، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يفضي هذا الأمر إلى أبي الحسن وهو ابن سبع سنين. ثم قال: نعم! وأقلّ من سبع سنين كما كان عيسى عليه السلام^(٢).

(٢٤٩) ٦ - المسعودي رحمه الله: وروى الحميري، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عثمان الكوفي؛ عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال له: إن حدث بك - وأعوذ بالله - حادث، فإلى من؟
فقال: إلى ابني هذا - يعني أبا الحسن عليه السلام - . ثم قال: أما إنها ستكون فترة.

قلت: فإلى أين؟ فقال: إلى المدينة.
قلت: أيّ مدينة؟ قال: هذه المدينة، مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، وهل مدينة غيرها؟^(٣)

(٢٥٠) ٧ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا عبد الواحد بن محمد العبدوس العطار رحمه الله قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثنا

(١) إثبات الوصية: ٢٢٧، س ٤. عنه أعيان الشيعة: ٣٥/٢، س ١٥.

عيون المعجزات: ١٣١، س ١٧، بتفاوت. عنه البحار: ١٦/٥٠، ح ٢٦.

قطعة منه في: (عنده عليه السلام السلاح وموارث الإمامة).

(٢) إثبات الوصية: ٢٢٨، س ٢٢. عنه إثبات الهداة: ٣٥٦/٣، ح ٥.

قطعة منه في: (سنه عليه السلام حين إمامته).

(٣) إثبات الوصية: ٢٢٩، س ٢. عنه إثبات الهداة: ٣٥٦/٣، ح ٧.

حمدان بن سليمان قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمّد ابن عليّ الرضا ﷺ يقول: إنّ الإمام بعدي ابني عليّ، أمره أمري وقوله قولي، وطاعته طاعتي....^(١)

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٨ - الشيخ الصدوق ﷺ: روي عن محمّد بن الفرّج أنّه قال: كتب إليّ أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا ﷺ: ... إذا انصرفت من صلاة مكتوبة، فقل: رضيت بالله ربّاً، ... وبمحمّد نبياً، ... وعليّ بن محمّد، ... أمّة عليّ ﷺ ...^(٢)

(٢٥١) ٩ - النعمانيّ ﷺ: حدّثنا محمّد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن أميّة بن عليّ القيسيّ قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا ﷺ: من الخلف بعدك؟ فقال: ابني عليّ^(٣).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٨/٢، ح ٣.

عنه إثبات الهداة: ٥١٨/١، ح ٢٦٠، والبحار: ١١٨/٥٠، ح ١، قطعة منه، و٢٣٩، ح ١، قطعة منه، و٣٠/٥١، ح ٤، وحلية الأبرار: ٧٣/٥، ح ٣، و٢٠٥، ح ١، ومدينة المعاجز: ٤١٠/٧، ح ٢٤١٧، والأنوار البهية: ٣٤٧، س ٩.

كفاية الأثر: ٢٧٩، س ١، بتفاوت. عنه البحار: ١٥٧/٥١، ح ٥، وأعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ٤٠. الصراط المستقيم: ٢٣٠/٢، س ١٩.

إعلام الوري: ٢٤٣/٢، س ٩، عن حمدان بن سليمان.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢١٤/١، ح ٩٥٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٣٢.

(٣) كتاب الغيبة: ١٨٥، ح ٣٦. عنه البحار: ١٥٦/٥١، ح ٢.

كفاية الأثر: ٢٨٠، س ٣. عنه إثبات الهداة: ٣٥٦/٣، ح ٤، قطعة منه، والبحار: ١٥٨/٥١، ح ٦، وحلية الأبرار: ٧٤/٥، ح ٤.

١٠ - الحسين بن عبد الوهّاب عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه: إنَّ أبا جعفر عليه السلام لما أراد الخروج من المدينة إلى العراق ومعاودتها، أجلس أبا الحسن عليه السلام في حجره بعد النصّ عليه... (١).

١١ - الحسين بن عبد الوهّاب عليه السلام: ... عليّ بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إني كنت سألت أباك عن الإمام بعده فنصّ عليك،... (٢).

(ك) - النصّ على نفسه عليه السلام

١٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن أبي عليّ بن راشد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إنَّ الأرض لا تخلو من حجّة، وأنا والله ذلك الحجّة (٣).

١٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عليّ بن عبد الغفّار قال: لما مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر.

فكتب عليه السلام: الأمر لي مادمت حيّاً... (٤).

(٢٥٢) ١٤ - الشيخ الطوسي عليه السلام: سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ الزيتوني، عن الزهري الكوفي، عن بنان بن حمدويه قال:

(١) عيون المعجزات: ١٣٣، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣١٦.

(٢) عيون المعجزات: ١٣٧، س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٩٢.

(٣) الكافي: ١/١٧٩، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٥١.

(٤) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٨٢، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٨.

ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضي أبي جعفر.
فقال عليه السلام: ذاك إلي ما دمت حيّاً باقياً ولكن كيف بهم إذا فقدوا من
بعدي ^(١).

١٥ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أبي علي بن راشد، عن صاحب العسكر عليه السلام
قال: ... فقال عليه السلام: ما كان لأبي جعفر عليه السلام بسبب الإمامة فهو لي، ... ^(٢).

(ل) - النص على إمامته عن ابنه أبي محمد عليه السلام

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أبو محمد عبد الله بن محمد العابد قال: سألت
مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسرّ من رأى ... أن يلي عليّ
من الصلاة على النبي وأوصيائه، ...
فأملى عليّ: ... الصلاة على علي بن محمد عليه السلام اللهم! صلّ على علي بن
محمد وصي الأوصياء، وإمام الأتقياء، وخلف أئمة الدين، والحجة على
المخلائق أجمعين، ... ^(٣).

(م) - النص على إمامته عليه السلام عن ابن عباس

٢ (٢٥٣) - النباطي البياضي رحمته الله: وأسند إلى ابن عباس أنّه

(١) كتاب الغيبة: ١٠٢، س ٢٠. عنه إثبات الهداة: ٣/٥٠٠ ح ٢٨١، والبحار: ١٦١/٥١، ح ١٠.

قطعة منه في: (النص على القائم وثبوت الغيبة له عليه السلام).

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٣٤/٩، ح ٩١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٥٥.

(٣) مصباح المتهجد: ٣٩٩، س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٧.

قال يوم الشورى: كم تمنعون حقنا، وربّ البيت، إنّ عليّاً هو الإمام والخليفة، وليلكنّ من ولده أئمة إحدى عشر، يقضون بالحقّ، أوّهم، الحسن،... ثمّ ابنه [أي الجواد] عليّ [الهادي] بوصيّة أبيه إليه،...^(١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ن) - النّصّ على إمامته عليه السلام عن زيد بن عليّ

(٢٥٤) ١ - الحرّاز القميّ عليه السلام: ... يحيى بن زيد قال: سألت أبي

عن الائمة عليه السلام؟

فقال: الائمة اثنا عشر، أربعة من الماضين وثمانية من الباقيين.

قلت: فسّمهم، يا أبة. فقال: أمّا الماضين... ومن الباقيين... عليّ [الهادي]

ابنه [أي الجواد] عليه السلام... .

قلت: فن أين عرفت أسامهم؟

قال: عهد معهود عهده إلينا رسول الله ﷺ^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(س) - النّصّ على إمامته عليه السلام عن ابن طلحة

(٢٥٥) ١ - الحرّ العامليّ عليه السلام: قال ابن طلحة:... أمّا ثبوت الإمامة، فإنّه

حصل لكلّ واحد منهم ممّن قبله، فحصلت للحسن النقيّ من أبيه عليّ

(١) الصراط المستقيم: ١٥١/٢، س ١٨. عنه إثبات الهداة: ٧٢٢/١، ح ٢١٣.

(٢) كفاية الأثر: ٣٠٠، س ٤. عنه إثبات الهداة: ٦٠٤/١، ح ٥٩١، قطعة منه، والبحار:

١٩٨/٤٦، ح ٧٢.

الصراط المستقيم: ١٥٦/٢، س ٨.

ابن أبي طالب عليه السلام.... وحصلت بعد الرضا عليه السلام، لولده محمد القانع منه، وحصلت بعد القانع لولده علي المتوكل منه... (١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ع) - النص على إمامته عليه السلام في اللوح الذي تحت صخرة في الكعبة

(٢٥٦) ١ - العلامة المجلسي رحمته الله:... عن عبد الله بن ربيعة رجل من أهل مكة قال: قال لي أبي:... كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة قال:.... فبلغنا صخرًا، أمثال الإبل فوجدت على تلك الصخور كتاباً موضوعاً، فتناولته وسترته أمره، فلما صرت إلى منزلي تأملتته... فقرأت فيه: باسم الأول لاشيء قبله... ثم اختار من ذلك البيت نبياً يقال له محمد عليه السلام، ويدعى في السماء أحمد، يبعثه الله تعالى في آخر الزمان... يؤيده بنصره وبعضه بأخيه وابن عمه....

ثم القائم من بعده، ابنه الحسن، سيد الشباب... ثم القائم بعده [أي الجواد] ابنه علي [الهادي] عليه السلام لله ناصر ويموت موتاً ويدفن في المدينة المحدثة... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) إثبات الهداة: ١/٧١٤، ضمن ح ١٧٠.

(٢) البحار: ٢١٧/٣٦، ح ١٩، عن كتاب مقتضب الأثر.

الصراط المستقيم: ٢/١٤٦، س ١٣، عن كتاب مقتضب الأثر.

إثبات الهداة: ١/٧٠٩، ح ١٤٩، عن كتاب مقتضب الأثر، بتفاوت.

قطعة منه في: (مدفنه عليه السلام).



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثاني: النصّ على إمامته ومناقبه عليه السلام

وفيه سبعة موضوعات

(أ) - النصّ على إمامته ومناقبه عليه السلام عن الله تبارك وتعالى،

في لوح فاطمة عليها السلام
وفيه أمران

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

الأول - النصّ عليه عليه السلام وأنه الشاهد على الخلق:

(٢٥٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي بصير، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي - عليه السلام - لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي

إليك حاجة ...

فقال جابر: أشهد بالله! أني دخلت على أمك فاطمة صلوات الله عليها

في حياة رسول الله ﷺ ... ورأيت في يديها لوحاً أخضر، ظننت أنه من

زمرّد، ورأيت فيه كتاباً أبيض ...

فقلت ﷺ: هذا لوح أهداه الله تعالى إلى رسوله ﷺ، فيه اسم أبي،

واسم بعلي، واسم ابني، واسم الأوصياء من ولدي ...

قال جابر: فأشهد بالله! أني هكذا رأيت في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ... وأختم
بالسعادة لابنه [أي الجواد] عليّ [الهادي] عليه السلام وليي وناصري، والشاهد في
خليقي، وأميني على وحيي،...^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٥٨) ٢ - الحافظ رجب البرسيّ: رواه جابر عن الزهراء عليها السلام وهو لوح
أهداه الله إلى رسوله، فيه اسمه واسم الخلفاء من بعده.
نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم إلى

(١) الكافي: ٥٢٧/١ ح ٣، عنه الوافي: ٢/٢٩٦، ح ٧٥٥، وإثبات الهداة: ١/٤٥٣، ح ٧٣، بتفاوت.

الإحتجاج: ١/١٦٢، ح ٣٣.

إرشاد القلوب: ٢٩٠، س ١٣.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤١، ح ٢.

جامع الأخبار: ١٩، س ٢١.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ١/٣٠٨، ح ١، عنه وعن العيون، البحار: ٣٦/١٩٥، ح ٣.

غيبة الطوسي: ٩٣، س ٩.

الجواهر السنينة: ١٥٩، س ٥، بتفاوت.

الهداية الكبرى: ٣٦٤، س ١٨.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليه السلام، ضمن المجموعة النفيسة: ١٧٠، س ١، قطعة منه بتفاوت.

إثبات الوصية: ١٦٨، س ٢٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ١/٢٩٦، س ٢٣، بتفاوت.

الصراط المستقيم: ٢/١٣٧، س ٥، بتفاوت.

الإمامة والتصرة: ١٠٣، ح ٩٢، بتفاوت.

إعلام الوري: ٢/١٧٤، س ٧.

إحقاق الحق: ٤/١٢٢، س ٩، بتفاوت يسير عن كتاب فرائد السمطين.

الفضائل لابن شاذان القمي: ١١٣، س ٣، بحذف السند من دون ذكر أسامي الأئمة عليهم السلام.

محمد نبيّه وسفيره... فضلتك على الأنبياء، وجعلت لك علياً وصياً....
وأختم بالسعادة لابنه [أي الجواد] عليّ [الهادي] ﷺ الشاهد على
خليقي... أولئك أوليائي حقاً، بكم أكشف الزلازل والبلاء، أولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني - النص عليه وأنه ﷺ القائم في رعيته:

(٢٥٩) ١ - السيد شرف الدين الإسترآبادي رحمه الله: ... عن عبد الله بن سنان
الأسدي، عن جعفر بن محمد ﷺ قال: قال أبي - يعني محمد الباقر ﷺ -
لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة، أخلو بك فيها....
فقال جابر: دخلت على سيدي فاطمة ﷺ،... فإذا بيدها لوح
أخضر....

فقلت: هذا لوح أنزله الله عزّ وجلّ على أبي،... فيه اسم أبي، وبعليّ،
واسم ابنيّ، والأوصياء من بعد ولدي الحسين... وعليّ [الهادي]، الداعي إلى
سبيلي، والذابّ عن حرّمي، والقائم في رعيّتي،...^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) مشارق أنوار اليقين: ١٠٣، س ٢٨. عنه الجواهر السنّيّة: ١٦٣، س ٢١.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٠، س ١٦. عنه البرهان: ١٢٣/٢، ح ٦.

(ب) - النص على إمامته ومناقبه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
وفيه خمسة عشر أمراً

الأول - النص عليه وأنه عليه السلام المخلوق من شبح نور الله:

(٢٦٠) ١ - ابن شاذان رحمه الله: عن أبي سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليلة أُسري بي إلى السماء قال لي الجليل جلّ جلاله: ... يا محمد! إنّي خلقتك وعلياً، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة من ولده من شبح نور من نوري.... فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت، فإذا أنا بعليّ... وعليّ بن محمد [الهادي] عليه السلام... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) مائة منقبة: ٦٤، س ٢. عنه البرهان: ٢٦٦/١، ح ٤، ومدينة المعاجز: ٣١١/٢، ح ٥٧٥، والجواهر السننية في الأحاديث القدسية: ٢٤١، س ٣، وإثبات الهداة: ٧٢١/١، ح ٢٠٩. تأويل الآيات الظاهرة: ١٠٤، س ١٣. غيبة الطوسي: ٩٥، س ٩. عنه البحار: ٢٦١/٣٦، ح ٨٢، وإثبات الهداة: ٥٤٨/١، ح ٣٧٤. البحار: ٢١٦/٣٦، ح ١٨، وإثبات الهداة: ٧٠٩/١، ح ١٤٨، عن مقتضب الأثر. إثبات الهداة: ٦٩٧/١، ح ٩٤، عن الطرائف للسيد بن طاووس. الصراط المستقيم: ١٤٣/٢، س ٩. حلية الأبرار: ٤٩٠/٥، س ٧، نقلاً عن مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي. ينابيع المودة: ٣٨٠/٣، ح ٢. عنه إثبات الهداة: ٧٣٩/١، س ٣١.

الثاني - النص عليه وأن اسمه ﷺ مكتوب بالنور على ساق العرش:
 (٢٦١) ١ - الخزاز القمي رحمه الله: ... عن عبد القيس قالوا: لما كان يوم الجمل
 خرج علي بن أبي طالب عليه السلام ... فقال عليه السلام ... فاستقبلنا رسول الله ﷺ ...
 قال: لما عرج بي إلى السماء، نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب بالنور:
 لا إله إلا الله، محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته بعلي ورأيت أحد عشر اسماً
 مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي، منهم الحسن ... وعلياً
 [الهادي] عليه السلام

قلت: إلهي! من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟
 فنوديت: يا محمد! هم الأوصياء بعدك والأئمة، فطوبى لمحبيهم، والويل
 لمبغضهم... (١).
 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٦٢) ٢ - الخزاز القمي رحمه الله: ... عن حذيفة اليمان قال: صلى بنا
 رسول الله ﷺ ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: ... لما عرج بي إلى
 السماء ونظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوباً بالنور، ... ورأيت أنوار
 الحسن ... وعلياً [الهادي] عليه السلام

فقلت: يارب! من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟
 قال: يا محمد! إنهم هم الأوصياء والأئمة بعدك، ... فيهم أنزل الغيث، وبهم
 أئيب وأعاقب... (٢). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كفاية الأثر: ١١٤، س ٤.

عنه البحار: ٣٢٤/٣٦، ح ١٨٢.

(٢) كفاية الأثر: ١٣٦، س ٥. عنه البحار: ٣٣١/٣٦، ح ١٩١، وحلية الأبرار: ١٦٠/٣، ح ٢.

حلية الأبرار: ٨١/٣، ح ١. «عن كتاب النصوص على الأئمة الإثني عشر عليه السلام».

(٢٦٣) ٣- الخزاز القمي رحمه الله: ... جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله ﷺ! إن قوماً يقولون: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين عليهما السلام. قال: كذبوا والله!... قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسماً، منهم علي وسبطاه و... وعليّ ومحمد [الجواد عليه السلام] وعليّ [الهادي عليه السلام]... فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله، ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تعالى مع إبليس وجنوده... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٦٤) ٤- الخزاز القمي رحمه الله: ... عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: إن الأئمة بعد رسول الله ﷺ بعدد نبياء بني إسرائيل، وكانوا اثني عشر، الفائز من والاهم، والهالك من عاداتهم... قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء، نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب، لا إله إلا الله، محمد رسول الله أيده بعلي... ورأيت مكتوباً في مواضع: علياً وعليّاً وعليّاً، ومحمداً ومحمداً... قال [الله تعالى]: بهم أتيب وبهم أعاقب (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كفاية الأثر: ٢٤٦، س ٥. عنه إثبات الهداة: ٦٠١/١، ح ٥٨١، قطعة منه.

والبحار: ٣٥٧/٣٦، ح ٢٢٦.

ينابيع المودة: ٢٤٩/٣، ح ٤٤.

(٢) كفاية الأثر: ٢٤٤، س ٤. عنه البحار: ٣٩٠/٣٦، ح ١.

الثالث - النص عليه وأخذ العهد والميثاق عليه ﷺ :

(٢٦٥) ١ - الحضيبي رحمه الله: ... عن جابر الأنصاري قال: بعث رسول الله ﷺ إلى سلمان الفارسي والمقداد بن الأسود و... فلما اجتمعنا بين يديه وأمير المؤمنين عليه السلام عن يمينه، فقال لنا: ... كنت نوراً شعشعانياً، أسمع وأبصر وأنطق بلا جسم ولا كيفية. ثم خلق مني أخي علياً، ثم خلق منّا فاطمة، ثم خلق مني ومن علي وفاطمة الحسن وخلق منّا الحسين ومنه ابنه علي... وخلق منه [أي الجواد] ابنه علياً [الهادي] عليه السلام... .

فكنا أنواراً بأرواح وأسماع وأبصار ونطق وحس وعقل وكان الله الخالق ونحن المخلوقون، والله المكوّن ونحن المكوّنون، والله الباريء ونحن البريّة... فأخذ عليهم العهد والميثاق، ليؤمننّ به وبملائكته وكتبه ورسوله... والتسعة الأئمة من الحسين الذي سميتهم لكم... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع - النص عليه وأنه ﷺ يصلي في ضحضاح من نور:

(٢٦٦) ١ - الكراچكي رحمه الله: ... الجارود بن المنذر العبدي... قال: وفدت على رسول الله ﷺ في رجال من عبد القيس....

فقال رسول الله ﷺ: يا جارود! ليلة أُسري بي إلى السماء أوحى الله عزّ وجلّ إليّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

فقلت لهم: على ما بعثتم؟

فقالوا: على نبوتك، وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما.

ثم أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش، فالتفت، فإذا عليّ والحسن...
وعليّ بن محمّد [الهادي] عليه السلام... في ضحضاح من نور يصلّون.
فقال لي الربّ تعالى: هؤلاء الحجّة لأوليائي...^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس - الفص عليه ورؤية آدم عليه السلام نوره في العرش:
(٢٦٧) ١ - البحراني عليه السلام: أبو مخنف بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري
قال: سألت رسول الله ﷺ عن مولد عليّ عليه السلام؟
قال: يا جابر! سألت عجبياً عن خير مولود... لما نفخ الله الروح في
آدم عليه السلام... ثم أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام، فسجدوا تعظيماً
وإجلالاً لتلك الأشباح، فتعجب آدم من ذلك فرفع رأسه إلى العرش،
فكشف الله عن بصره فرأى نوراً...
فقال: إلهي وسيدي ومولاي! وما هذا النور؟
فقال: هذا نور محمّد... هذا نور عليّ بن أبي طالب... هذا نور فاطمة...
هذان نورا ولديهما الحسن والحسين عليه السلام.
فقال: أرى تسعة أنوار قد أهدت بهم.
فقيل: هؤلاء الأئمة من ولد عليّ بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام.

(١) كنز الفوائد: ٢٥٦، س ٦. عنه البحار: ٢٩٣/١٨، ح ٣، و٢٩٨/٢٦، ح ٦٥، ومقدمة
البرهان: ٢٧، س ٢٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٧/١، س ١، بتفاوت. عنه البحار: ٤٣/٣٨، ح ٣.
إثبات الهداة: ٧١١/١، ح ١٥٨، والبحار: ٢٤١/١٥، ح ٦٠، نقلاً عن مقتضب الأثر.
الصراط المستقيم: ٢٣٩/٢، س ٧.

فقال: إلهي! بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتني التسعة من ولد علي ﷺ.
فقال: علي بن الحسين... ثم علي الهادي ﷺ... (١).

السادس - النص عليه ورؤية إبراهيم ﷺ نوره في العرش:
(٢٦٨) ١ - الحرّ العاملي ﷺ: وعن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ في
حديث: إن إبراهيم ﷺ رأى نوراً، فأوحى الله إليه هذا نور محمد
المصطفى....

قال: إلهي! أرى تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة؟
قال: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمة من ولدهم... قال: إلهي وسيدي!
بم يعرفون؟ قال: يا إبراهيم! أولهم علي بن أبي طالب و... وعلي [الهادي]
ولد محمد ﷺ... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

السابع - النص عليه ووجود نوره ﷺ في المعراج:
(٢٦٩) ١ - الخزاز القمي ﷺ: ... أنس بن مالك قال: كنت... عند
النبي ﷺ قال: ... لما عرج بي إلى السماء... فأوحى الله إلي: يا محمد! إنني

(١) مدينة المعاجز: ٣٦٧/٢، ح ٦١٠. عنه إثبات الهداة: ١/٦١٠، ح ٥٨١، قطعة منه، والبحار:
٣٦/٣٥٧، ح ٢٢٦.

ينابيع المودة: ٣/٢٤٩، ح ٤٤.

(٢) إثبات الهداة: ١/٥٢٣، ح ٢٧٨، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه
و ٧٤٠، س ١٨ عن الأربعين، بتفاوت.

البحار: ٣٦/٢١٣، ح ١٥، عن كتاب الروضة، والفضائل.

اطلعت إلى الأرض اطلاعة، فاخترتك منها، فجعلتك نبياً، ثم اطلعت ثانياً،
فاخترت منها علياً، فجعلته وصييك، ووارث علمك، والإمام بعدك، وأخرج
من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين... فلولاكم ما خلقت الدنيا
ولا الآخرة، ولا الجنة ولا النار، يا محمد! أتحب أن تراهم؟

قلت: نعم يا رب، فنوديت: يا محمد! ارفع رأسك.

فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار علي والحسن... وعلي بن محمد
[الهادي] عليه السلام...^(١). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٧٠) ٢ - الخزاز القمي رحمه الله: ... عن أم سلمة، قالت: قال
رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء، نظرت فإذا مكتوب على العرش:
لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي...

ورأيت أنوار علي وفاطمة... وعلي بن محمد [الهادي] عليه السلام....

فقلت: يا رب! من هذا، ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد!... هذه
أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين...^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٧١) ٣ - الخزاز القمي رحمه الله: ... علقمة بن قيس قال: خطبنا
أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة... ولقد قال النبي ﷺ: لما عرج بي إلى
السماء نظرت إلى ساق العرش... فقلت: يا رب! أنوار من هذه؟ فنوديت:

(١) كفاية الأثر: ٦٩، س ٨، عنه إثبات الهداة: ٥٧٩/١، ح ٤٩٧، والبحار: ٣٠١/٢٦، ح ١٤٠.

الصرائط المستقيم: ١٣٩/٢، س ٩.

(٢) كفاية الأثر: ١٨٥، س ٤، عنه البحار: ٣٤٨/٣٦، ح ٢١٧، ومدينة المعاجز: ٣٧٩/٢، ح ٦١.

وإثبات الهداة: ٥٩٥/١، ح ٥٦٠.

الجواهر السننية في الأحاديث القدسية: ٢٢٠، س ١٤.

يا محمد! هذه أنوار الأئمة من ذريتك.

قلت: يا رسول الله! أفلا تسميهم لي؟

قال: نعم! أنت الإمام والخليفة بعدي ... وبعد محمد [الجواد] ابنه

علي [الهادي]: يدعى بالنقي... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٧٢) ٤- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن

محمد عليه السلام ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي

جلّ جلاله ... ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من

المقربين.

يا محمد! لو أنّ عبداً عبدني حتى ينقطع، ويصير كالشنّ (٢) البالي ثم أتاني

جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنّتي، ولا أظللته تحت عرشي.

يا محمد! أتحبّ أن تراهم؟ ترجمة كوفي

قلت: نعم! يا ربّي.

فقال عزّ وجلّ: ارفع رأسك.

فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار عليّ وفاطمة... وعليّ بن

محمد [الهادي] عليه السلام ... (٣). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كفاية الأثر: ٢١٣، س ٥. عنه مدينة المعاجز: ٢/٣٨٤، ح ٦١٨، وإثبات الهداة: ١/٥٩٨، ح

٥٦٨، والبحار: ٣٦/٣٥٤، ح ٢٢٥.

(٢) الشنّ: الجلد البالي. المصباح المنير: ٣٢٤ (شنّ).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٨، ح ٢٧. عنه إثبات الهداة: ١/٤٧٥، ح ١٢٦،

ونور الثقلين: ٣/١١٩، ح ٢٥.

الثامن - النّص عليه وطهارته وعصمته عليه السلام:

(٢٧٣) ١ - الخزاز القمي عليه السلام: ... عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة، وقد نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(١)....

فقلت: يا رسول الله! وكم الأئمة بعدك؟

قال: أنت يا علي، ثم ابنك،... وبعد محمد [الجواد] علي [الهادي] عليه السلام

ابنه....

هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن

ذلك؟

فقال: يا محمد! هم الأئمة بعدك، مطهرون معصومون، وأعداؤهم

ملعونون^(٢).

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

→ غيبة النعماني: ٩٣، ح ٢٤. عنه البحار: ٢٨٠/٣٦، ح ١٠٠.

البحار: ٢٢٢/٣٦، ح ٢١، عن كتاب مقتضب الأثر، بتفاوت.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٥٢/١، ح ٢. عنه وعن العيون، البحار: ٣٧٩/٥٢، ح ١٨٥.

و٢٤٥/٣٦، ح ٥٨.

كفاية الأثر: ١٥٢، س ٢. عنه الأنوار البهية: ٣٤١، س ٥.

(١) الأحزاب: ٣٣/٣٣.

(٢) كفاية الأثر: ١٥٥، س ١١. عنه البحار: ٣٣٦/٣٦، ح ١٩٩، وإثبات الهداة: ١/٥٩٠، ح ٥٤١.

البرهان: ٣١٠/٣، ح ٦، عن ابن بابويه.

التاسع - النص عليه وإعطاء الله إياه، علم النبي ﷺ:

(٢٧٤) ١ - الخزاز القمي رحمه الله: ... الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية: وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ^(١) سألت رسول الله ﷺ عن تأويلها؟ فقال: والله! ما عني غيركم، وأنتم أولوا الأرحام، فإذا مت فابوك عليّ أولى بي وبمكاني... فإذا مضى محمد [الجواد] فابنه عليّ [الهادي] أولى به من بعده....

فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذوني فيهم لا أنا لهم الله شفاعتي^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

العاشر - النص عليه وأنه ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم:

(٢٧٥) ١ - الخزاز القمي رحمه الله: ... عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت يا علي!... ثم بعده [أي الجواد] عليّ [الهادي] أولى بالمؤمنين من أنفسهم....^(٣)

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) الأنفال: ٧٥/٨.

(٢) كفاية الأثر: ١٧٥، س ١. عنه البحار: ٣٤٣/٣٦، ح ٢٠٩، وإثبات الهداة: ١/٥٩٣، ح ٥٥٢.

الصراط المستقيم: ١٥٥/٢، س ٢٠.

البرهان: ٢٩٣/٣، ح ١٥، عن ابن بابويه.

(٣) كفاية الأثر: ١٧٧، س ٢. عنه البحار: ٣٤٥/٣٦، ح ٢١١، وإثبات الهداة: ١/٥٩٤، ح ٥٥٤.

(٢٧٦) ٢ - الخزاز القمي رحمته الله: ... عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت

فاطمة بنت رسول الله صلوات الله وسلامته عليه عن الأئمة عليهم السلام؟

فقلت: كان رسول الله يقول لعلي عليه السلام: يا علي! أنت الإمام

والخليفة بعدي... فإذا مضى محمد [الجواد] فابنه علي [الهادي]،

أولى بالمؤمنين من أنفسهم... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٧٧) ٣ - الحر العاملي رحمته الله: ... عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

قال رسول الله صلوات الله وسلامته عليه لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي! أنا أولى بالمؤمنين

من أنفسهم، ثم أنت يا علي! ... ثم علي بن محمد [الهادي]... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الحادي عشر - النص عليه وأنه عليه السلام المكتفي بالله:

(٢٧٨) ١ - الخزاز القمي رحمته الله: ... عايشة، قالت: كان لنا مشربة، وكان

النبي صلوات الله وسلامته عليه إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها، فلقيه رسول الله صلوات الله وسلامته عليه مرة

فيها.... فدخل عليه الحسين بن علي عليه السلام، فقال جبرئيل: من هذا؟

فقال رسول الله صلوات الله وسلامته عليه: ابني،... ويخرج من صلبه [أي الجواد] ابنه،

(١) كفاية الأثر: ١٩٥، س ٤.

عنه البحار: ٣٦/٣٥١، ح ٢٢١، وإثبات الهداة: ١/٥٩٧، ح ٥٦٤.

الصراط المستقيم: ٢/١٤٧، س ١٩.

(٢) إثبات الهداة: ١/٦٥١، ح ٨١١، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

وسأه عنده علياً، المكتفي بالله، والولي لله... (١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني عشر - النص عليه وأنه عليه السلام صادق اللهجة:

(٢٧٩) ١ - الخزاز القمي رحمته الله: ... عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله ... إذ دخل الحسين بن علي عليه السلام فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبله، ثم قال: ... يا حسين! أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة التسعة، من ولدك أئمة أبرار.

فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم يا رسول الله في صلب الحسين؟....

قال: يا عبد الله! سألت عظيماً، ولكنني أخبرك: أن ابني هذا - ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام - يخرج من صلبه ولد مبارك....
ويخرج من صلب محمد [الجواد] عليه السلام ابنه علي [الهادي] عليه السلام طاهر الجيب، صادق اللهجة... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كفاية الأثر: ١٨٧، س ٥.

عند البحار: ٣٤٨/٣٦، ح ٢١٨، وإثبات الهداة: ١/٥٩٦، ح ٥٦١، بتفاوت.
الصراط المستقيم: ١٤٧/٢، س ١٩.

(٢) كفاية الأثر: ٨١، س ٣. عند البحار: ٣١٢/٢٦، ح ١٥٨، وإثبات الهداة: ١/٥٨٠، ح ٥٠٤، قطعة منه.
الصراط المستقيم: ١٤٠/٢، س ١١، باختصار، والأنوار البهية: ٣٤٤، س ١٠.

الثالث عشر - النّصّ عليه وأنّه عليه السلام القائد إلى الجنّة:

(٢٨٠) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عليّ بن عاصم، عن محمّد بن عليّ بن موسى، ... عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبيّ بن كعب ^(١) فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبد الله! يا زين السموات والأرضين....

وإنّ الله تعالى ركّب في صلبه [أي الجواد] نطفة، لا باغية، ولا طاغية بازة مباركة طيبة طاهرة، سمّاها عنده عليّ بن محمّد، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم، وكلّ سرّ مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به، وحذّره من عدوّه، ويقول في دعائه: «يا نور، يا برهان، يا منير، يا مبين، يا ربّ اكفني شرّ الشرور، وآفات الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور». من دعا بهذا الدعاء، كان عليّ بن محمّد شفيعه وقائده إلى الجنّة... ^(٢). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) في المصدر: بن أبي كعب، وهو غير صحيح.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٩، ح ٢٩. عنه إثبات الهداة: ١/٤٧٧، ح ١٢٨، ومستدرک

الوسائل: ٥/٨٦، ح ٥٤٠٧، قطعة منه، والبحار: ٥٢/٣٠٩، ح ٤، قطعة منه، و١/١٨٤، ح ١.

الخرائج والجرائج: ٢/٥٥٠، ح ١١، قطعة منه.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ١/٢٦٤، ح ١١، بتفاوت. عنه وعن العيون، البحار: ٢٦/٢٠٤، ح ٨.

قصص الأنبياء: ٣٦١، ح ٤٣٧.

إعلام الوري: ٢/١٨٥، س ٢٠.

الصرائط المستقيمة: ٢/١٥٤، س ٢٣، عن الصدوق، بتفاوت.

مصباح الكفعمي: ٤٠٦، س ٢٢، قطعة منه.

الرابع عشر - النص عليه ﷺ وأن لشيعته قصراً من ياقوت أحمر:
 ١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى... قال لي رسول الله ﷺ: رأيت ليلة أُسري بي إلى السماء قصوراً من ياقوت أحمر.... فقلت: يا حبيبي جبرئيل! لمن هذه القصور؟ وما شأنها؟ فقال لي جبرئيل: هذه القصور وما فيها، خلقها الله عز وجل كذا، وأعد فيها ما ترى، ومثلها أضعاف مضاعفة لشيعته أخيك علي، وخليفتك من بعدك على أمّتك... ولشيعته ابنه [أي الجواد] علي بن محمد من بعده....
 يا محمد! فهؤلاء الأئمة من بعدك، أعلام الهدى، ومصاييح الدجى... (١).

الخامس عشر - النص عليه وثمره الأخذ بولايته ﷺ:
 (٢٨١) ١ - النباطي البياضي رحمه الله: ... وأسند الحاجب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام: قول النبي ﷺ، من سرّه أن يلقي الله وهو عنه راض فليتولك يا علي!... ومن أحب أن يلقاه فيحاسبه حساباً يسيراً، ويدخل الجنة، فليتول ابنه [أي الجواد] علياً [الهادي] عليه السلام... فهؤلاء مصاييح الدجى وأئمة الهدى، من تولّاهم كنت ضامناً له على الجنة (٢).
 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

→ إثبات الهداة: ١/٧٤١، ص ٢٣، عن فرائد السمطين.

قطعة منه في: (البشارة بولادته ﷺ) و(الشفاعة) و(دعاؤه ﷺ).

(١) دلائل الإمامة: ٤٧٥، ح ٤٦٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٦٢.

(٢) الصراط المستقيم: ١٤٨/٢، ص ٦.

البحار: ٢٩٦/٣٦، ح ١٢٥، عن كتاب الفضائل والروضة.

(٢٨٢) ٢ - النباطي البياضي عليه السلام: وأسند [الحاجب] برجاله أيضاً قول النبي صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يلقى الله آمناً مطهراً فليتولّك وولدك الحسن والحسين... ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد [الهادي] عليه السلام،... قوم يتولّونك يا عليّ!... أولئك يحشرون تحت لواء الحمد، يتجاوز عن سيئاتهم، ويرفع درجاتهم... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٨٣) ٣ - الحرّ العاملي عليه السلام: وعن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنّه قال لعليّ عليه السلام:... ومن أحبّ أن يلقى الله وهو من الفائزين، فليتوال عليّاً [الهادي] عليه السلام... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٨٤) ٤ - العلامة المجلسي عليه السلام: كتاب صفوة الأخبار، عن إبراهيم بن محمّد النوفلي، عن أبيه... أنّه قال: حدّثني العبد الصالح، الكاظم موسى بن جعفر عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: حدّثني أخي وحببي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من سرّه أن يلقى الله وهو راض عنه فليتوال ابنك الحسن... ومن أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ ويحاسبه حساباً يسيراً، ويدخله جنّات عدن عرضها السماوات والأرض أعدّت للمتّقين، فليتوال عليّ بن محمّد [الهادي] عليه السلام... (٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) الصراط المستقيم: ١٥١/٢، س ١٢. عنه إثبات الهداة: ٧٢٢/١، ح ٢١٢.

(٢) إثبات الهداة: ٥٢٤/١، ح ٢٨٠، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه.

(٣) البحار: ١٠٧/٢٧، ح ٨٠.

(ج) - النص على إمامته ومناقبه عن الباقر ﷺ
وفيه أمر واحد

النص عليه وأنه ﷺ المراد من قوله تعالى (منها أربعة حرم):
(٢٨٥) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: (روى) جابر الجعفي قال: سألت
أبا جعفر ﷺ عن تأويل قول الله عز وجل: **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا
عَشَرَ شَهْرًا ...** ﴿١﴾...؟ ثم قال: يا جابر! أمّا السنة، فهي جدّي
رسول الله ﷺ، وشهورها اثنا عشر شهراً، فهو... وعليّ وابنه محمّد
[الجواد] وابنه عليّ [الهادي] ﷺ... اثنا عشر إماماً حجج الله في خلقه،
وأمناءه على وحيه وعلمه، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم
يخرجون باسم واحد، عليّ أمير المؤمنين،... وعليّ بن محمّد
[الهادي] ﷺ... ﴿٢﴾.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) التوبة: ٣٦/٩.

(٢) الغيبة: ٩٦، س ٥. عنه نور الثقلين: ٢/٢١٥، ح ١٤٠، والبحار: ٢٤/٢٤٠، ح ٢.

والبرهان: ١٢٣/٢، ح ٥.

مقدمة البرهان: ٢٠٠، س ١.

الهداية الكبرى: ٣٧٧، س ١٣، بتفاوت.

(د) - النّصّ على إمامته ومناقبه عن الصادق عليه السلام
وفيه ستّة أمور

الأول - النّصّ عليه وأن اسمه مكتوب قبل خلق آدم عليه السلام:

(٢٨٦) ١ - النعماني عليه السلام: ... عن داود بن كثير الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ... فضرب بيده إلى بسرة^(١) من عذق^(٢)، فشققها، واستخرج منها رقاً أبيض، ففضّه ودفعه إليّ، وقال: اقرأه. فقرأته، وإذا فيه سطران ... والثاني: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ...﴾^(٣). أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ... علي بن محمد [الهادي] عليه السلام

ثمّ قال: يا داود! أتدري متى كتب هذا في هذا؟...، فقال: قبل أن يخلق الله آدم بالني عام^(٤).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) البُسر: تمر النخل قبل أن يُرطب، البسرة: واحدة البسر. المعجم الوسيط: ٥٦ «بسر».

(٢) العِدْقُ: كلّ غصن له شعب. المعجم الوسيط: ٥٩٠ «عذق».

(٣) التوبة: ٣٦/٩.

(٤) الغيبة: ٨٧، ح ١٨. عنه البحار: ٢٤/٢٤٣، ح ٤، و٣٦/٤٠٠، ح ١٠، و٤٧/١٤١، ح ١٩٣،

ومدينة المعاجز: ٤٦٢/٢، ح ٦٨١، و٥/٣٦٧، ح ١٧١٦، والبرهان: ٢/١٢٣، ح ٢.

وإثبات الهداة: ٧١١/١، ح ١٥٧.

الصراط المستقيم: ١٥٧/٢، س ١٢.

البحار: ١٧٣/٤٦، ح ٢٦، عن كتاب مقتضب الأثر.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٧/١، س ١٧، بتفاوت.

تأويل الآيات الظاهرة: ٢٠٩، س ١٣.

الثاني - النص عليه ورؤية إبراهيم عليه السلام نوره في جنب العرش:
 (٢٨٧) ١ - السيد شرف الدين الإسترآبادي رحمه الله: ... سأل جابر بن يزيد
 الجعفي، جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية: ﴿وَإِنَّ مِنْ
 شِيعَتِهِ لِبَرَاهِيمَ﴾ (١).

فقال عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره، فنظر
 فرأى نوراً إلى جنب العرش. فقال: إلهي! ما هذا النور؟
 فقيل له: هذا نور محمد صفوتي من خلقي، ورأى نوراً إلى جنبه.
 فقال: إلهي! وما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور علي بن أبي طالب عليه السلام...
 فقال: إلهي! وأرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم.
 قيل: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمة، من ولد علي وفاطمة عليه السلام.
 فقال إبراهيم: إلهي! بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة؟
 قيل: يا إبراهيم! أولهم علي بن الحسين وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه
 موسى، وابنه علي، وابنه محمد [الجواد] وابنه علي [الهادي] عليه السلام... (٢).
 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) الصافات: ٨٣/٣٧.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٥، س ٨ عنه مدينة المعاجز: ٣٩/٤، ح ١٠٧٣، والبحار:

٨٠/٨٢ ح ٢٠، قطعة منه، والبرهان: ٢٠/٤، ح ٢.

البحار: ١٥١/٣٦، ح ١٣١، وإثبات الهداة: ٦٤٦/١، ح ٧٨٧، بتفاوت، و٦٥٦، ح ٨٣٨، عن
 كنز الفوائد، بتفاوت.

الثالث - النّص عليه عليه السلام وأنه وارث رسول الله صلى الله عليه وآله:

(٢٨٨) ١ - الخزّاز القميّ رحمه الله: ... يونس بن ظبيان قال: دخلت على الصادق عليه السلام... قال: يا يونس! إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإننا ورثنا، وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب.

فقلت: يا ابن رسول الله! وكلّ من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟

فقال عليه السلام: ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر.

قلت: سمّهم لي يا ابن رسول الله!؟

فقال: أوّهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن... وبعده موسى، عليّ ابنه، وبعده عليّ، محمّد، وبعده محمّد، عليّ [الهادي] عليه السلام و... اصطفانا الله وطهرنا

وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين... (١)

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع - النّص عليه وأنه عليه السلام الناطق بالقرآن:

(٢٨٩) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... تميم بن بهلول قال: حدّثني عبد الله بن

أبي الهذيل، وسألته: عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الإمامة؟

(١) كفاية الأثر: ٢٥٥، س ٤. عنه إثبات الهداة: ١/٦٠٢، ح ٥٨٤، قطعة منه، والبحار:

٤٠٣/٣٦، ح ١٥.

مختصر بصائر الدرجات: ١٢١، س ١٤.

الصراط المستقيم: ١٥٧/٢، س ٣.

البرهان: ٦٥/٤، ح ٤، عن ابن بابويه.

فقال: إنَّ الدليل على ذلك والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق بالقرآن، والعالم بالأحكام، أخو نبي الله وخليفته على أمته، ووصيّه عليهم، ووليّه الذي كان منه ... عليّ بن أبي طالب ﷺ ... ثمّ عليّ بن محمّد [الهادي] ... وهم عترة الرسول صلوات الله عليهم أجمعين، المعروفون بالوصيّة والإمامة ولا تخلو الأرض من حجّة منهم في كلّ عصر وزمان، وفي كلّ وقت وأوان ...

وقال تميم بن بهلول: حدّثني أبو معاوية عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد ﷺ في الإمامة مثله سواء^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس - النصّ عليه ﷺ وأنّ عنده الحقّ:

(٢٩٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: روي عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: صم^(٢) يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل، والبس ثوباً جديداً، ثمّ اصعد إلى أعلى موضع في دارك، ... ثمّ ارفع يديك إلى السماء، ... وقل: اللهمّ! إنّي ذكرت^(٣) توحيدي إياك....

وتقول: اللهمّ! إنّي حللت بساحتك لمعرفتي ... وأسألك بالحقّ الذي

(١) الخصال: ٤٧٨/٢، ح ٤٦.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٣٦/٢، ح ٩. عنه وعن العيون، البحار: ٣٩٦/٣٦، ح ٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٤/١، ح ٢٠. عنه إثبات الهداة: ٤٧٤/١، ح ١٢٢.

الصراط المستقيم: ١٥٨/٢، س ٨، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

(٢) في المصدر: قم، وهو غير صحيح، يدلّ عليه ما في البحار.

(٣) في البحار: ذخرت.

جعلته عند محمد وآل محمد، وعند الأئمة: عليّ والحسن،... ومحمد [الجواد] وعليّ [الهادي] عليه السلام... (١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس - النص عليه وأنه عليه السلام وليّ الله:

(٢٩١) ١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... بشار المكارمي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة، وقد قدّم له طبق رطب طبرزد (٢) وهو يأكل،... ثم قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمد عليه السلام؟ قال عليه السلام: يا بشار! إذا توفيّ وليّ الله وهو الرابع من ولدي في أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى بني فلان (٣) مصيبة سواء، فإذا رأيت ذلك، التقت حلق البطان ولا مردّ لأمر الله (٤).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) مصباح المتجّد: ٣٢١، س ٧. عنه البحار: ٣٨/٨٧، ح ٧.

(٢) طبرزد وزان سفرجل معرب، ومنه حديث: «السكر الطبرزد يأكل الداء أكلاً»، وقيل: الطبرزد

هو السكر الأبلوج، وبه سمّي نوع من التمر لحلاوته. مجمع البحرين: ٣٧٦/٣ (طبر).

(٣) قال العلامة المجلسي رحمه الله في ذيل الحديث: المراد ببني فلان، بني العباس، وكان ابتداء وهي

دولتهم عند وفاة أبي الحسن العسكري عليه السلام.

والبطان للقتب: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، ويقال: التقت حلقنا البطان للأمر إذا اشتد.

(٤) البحار: ٣٧٨/٤٧، س ١٩، عن كتاب المزار لبعض قدماء أصحابنا، وكتاب المقتل لبعض

متأخريهم.

قطعة منه في: (الإخبار بشهادته عن الصادق عليه السلام) و(مدفنه عليه السلام).

(هـ) - النص على إمامته ومناقبه عن ابنه الإمام

الحسن العسكري ﷺ

وفيه أمر واحد

النص عليه وأثر قدمه ﷺ على البساط:

(٢٩٢) ١ - الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفي، وكان محبوباً قال:

دخلت على أبي محمد الحسن ﷺ بالعسكر، فطرت شيئاً ناعماً، فقلت: ما هذا؟

فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، ووطئه كثير من المرسلين والنبیین والأئمة الراشدين... هذا أثر آدم وموضع جلوسه، وهذا موضع قدم قابيل... وهذا أثر عبد المطلب، وهذا أثر عبد الله... وهذا أثر السيد محمد، وهذا أثر أمير المؤمنين، وهذا أثر الحسن،... وهذا أثر عليّ [الهادي] ﷺ... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. عنه مدينة المعاجز: ٥٩٤/٧، ح ٢٥٨٠، بتفاوت، وحلية

الأبرار: ١٢١/٥، ح ١، وإثبات الهداة: ٥٧٢/٣، ح ٦٩٤، قطعة منه.

مشارك أنوار اليقين: ١٠٠، س ٨، من غير ذكرٍ لأسامي الأئمة ﷺ. عنه البحار: ٣٤/١١،

ح ٢٧، و٣٠٤/٥٠، ح ٨١

البحار: ٣١٦/٥٠، س ٥، عن بعض مؤلفات أصحابه.

(و) - النصّ على إمامته ومناقبه عن المهدي عليه السلام

وفيه أمران

الأول - النصّ عليه وأنه عليه السلام إمام المؤمنين:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... وفي التوقيع: ... إذا صلّيت على النبي فصلّ

عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة....

(نسخة الدفتر الذي خرج) بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم! ... وصلّ على

علي بن محمّد إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة ربّ العالمين...^(١).

الثاني - النصّ عليه وأنه والد الأئمة الأطهار عليهم السلام:

١ - الكفعمي عليه السلام: مروي عن القائم عليه السلام يدعى به في المهمّات العظام،

ويسمّى دعاء العبرات وهو: «اللهم! إني أسألك يا راحم العبرات،

وياكاشف الكربات،... أتقرّب إليك بأوّل منت توجّته تاج الجلالة،

وأجلّته من الفطرة الروحانيّة ... وبالإمام منحة الجبار، ووالد الأئمة

الأطهار، علي بن محمّد عليهم السلام المولود بالعسكر...»^(٢).

(١) الغيبة: ١٦٥، س ٢٠.

يأتي الحديث في رقم ٤١٨.

(٢) البلد الأمين: ٣٣٣، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٤.

(ز) - النص على إمامته وأن اسمه ﷺ في التوراة

١ - النباطي البياضي رضي الله عنه: قال ابن عمر: سألهم [أي الأئمة رضي الله عنهم] كعب الأخبار بأسمائهم في التوراة: ينبوذ، قيدورا، أوبایل، ميسور، مشموع، دموه، سوه، حيدور، وتمر، بطور، بوقيش، قديمة.

قال أبو عامر هشام الدستواني: سألت عنها يهودياً عالماً؛ فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانية صحيحة، نجدها في التوراة....

قلت: فانت لي هذه النعوت لأعلمها؟

قال: نعم!... بطور، رافع اسمه [أي أبو الحسن العسكري رضي الله عنه]،....

وقال في موضع آخر: أسند الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن عيَّاش إلى السدوسي، أنه لقي في بيت المقدس عمران بن خاقان الذي أسلم من اليهودية على يد أبي جعفر رضي الله عنه وكان يحاج اليهود، فلا يستطيعون جحد علامات النبي والخلفاء من بعده، فقال لي يوماً: إنا نجد في التوراة محمداً واثنى عشر من أهل بيته خلفاء، وليس فيهم تيمي ولا عدوي ولا أموي... فقال: شموعيل، شمعيشحو، وهي پيراخشي، اوتو، هموتني، بمايد، عايد، شنيم، عوسون، نيتيتو، توليد، كفي كودل^(١).

(٢٩٣) ٢ - هامش عيون أخبار الرضا رضي الله عنه: قد ورد أسماء النبي والأئمة

الاثني عشر، صلوات الله عليهم في التوراة بلسان العبرانية.

وقد نقل عنها بهذه العبارة:

(١) الصراط المستقيم: ٢/٢٣٨، س ١٨، و١٤١، س ١١.

تقدم الحديث أيضاً في رقم ٣٠.

ميدميزد: «محمد المصطفى» إيليا: «علي المرتضى» ... تيمورا: «محمد التقي»
 نسطور: «علي النقي» نوقش: «الحسن العسكري» ...^(١).
 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.



(١) هامش عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٦٤، س ١٦.

قطعة منه في: (اسمه عليه السلام في التوراة).

الفصل الثالث: مناقبه وعلائم إمامته عليه السلام

وفيه ستة وعشرون موضوعاً

(أ) - وجود نوره عليه السلام في العرش

(٢٩٤) ١ - الخزاز القمي رحمته الله: ... عن الحسين بن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام لما ثبتت لله عز وجل اسم محمد علي ساق العرش قلت: يارب! هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أرى^(١) أعز خلقك عليك.

قال: فأراه الله عز وجل وجلّ اثني عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض.

فقال: يارب! بحقهم عليك إلا أخبرتني من هم؟

قال: هذا نور علي بن أبي طالب،... وهذا نور علي بن محمد [الهادي] عليه السلام ... ما أحد يتقرب إلى الله عز وجل بهؤلاء القوم إلا أعتق الله تعالى رقبته من النار^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) في المصدر: أرني، ولعلّ الصحيح ما أثبتناه من البحار.

(٢) كفاية الأثر: ١٦٩، س ٦ عند البحار: ٣٤١/٢٦، ح ٢٠٦، وإتيان الهداة: ١/٥٩٢، ح ٥٤٩.

(ب) - إعطاء الله إياه عليه السلام الإسم الأعظم

(٢٩٥) ٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء، والخميس، والجمعة، وصل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء وقل:

«اللهم! إني حلت بساحتك... وبالإسم الذي جعلته عند محمد صلواتك ورحمتك عليه وعلى آله وعند عليّ والحسن... وموسى وعليّ ومحمد وعليّ [الهادي]:...»^(١)

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ج) - إنه عليه السلام وارث كنوز آبائه عليهم السلام

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ... زُرَافَةَ حَاجِبِ الْمُتَوَكَّلِ وَكَانَ شِيعِيًّا، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكَّلُ يَحْظِي الْفَتْحَ بِنِ الْخَاقَانَ عِنْدَهُ ... فَلَقِيَتْ الْإِمَامَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام بَعْدَ ذَلِكَ وَعَرَفْتَهُ مَا جَرَى ...

فَقَالَ عليه السلام: ... أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ رَجَعْتُ إِلَى كِنُوزِ نَتَوَارِثِهَا مِنْ آبَائِنَا، هِيَ أَعَزُّ مِنَ الْحِصُونِ وَالسَّلَاحِ وَالْجُنِّ، ...»^(٢).

(١) مصباح المتجهد: ٣٢٧، ح ٤٤٤.

البلد الأمين: ١٥٣، س ١. عنه وعن المصباح، البحار: ٤٣/٨٧، ح ٨.

(٢) مهج الدعوات: ٣١٨، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٧٢٧.

(د) - عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومواريث الإمامة

١ - المسعودي رحمته الله: ... لما حضرته [أي الجواد] عليه السلام الوفاة نصّ على أبي الحسن عليه السلام، وأوصى إليه؛ وكان سلّم المواريث والسلاح إليه بالمدينة^(١).

(هـ) - علائم إمامته عليه السلام

١ (٢٩٦) - الراوندي رحمته الله: قال أبو هاشم: ما دخلت قطّ على أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام إلا ورأيت منهما دلالة وبرهاناً^(٢).

(و) - خاتم إمامته عليه السلام

١ (٢٩٧) - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن محمد بن عيسى قال: سمعت الموفق يقول قدّام أبي جعفر الثاني عليه السلام، وأراني خاتماً في إصبعه، فقال لي: أتعرف هذا الخاتم؟ ...

فقلت له: خاتم من هذا؟

فقال: خاتم أبي الحسن [الرضا] عليه السلام.

فقلت له: وكيف صار في يدك؟

(١) إثبات الوصية: ٢٢٧، س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٤٦.

(٢) الخرائج والجرائح: ٦٨٤/٢، ح ٤. عنه البحار: ٢٥٤/٥٠، ح ٨، ومدينة المعاجز: ٦٣٤/٧.

ح ٢٦١٨، وإثبات الهداة: ٤٢٢/٣، ح ٧٩.

إثبات الهداة: ٤١٧/٣، ح ٦٢، عن كتاب أخبار أبي هاشم.

قال: لما حضرته الوفاة دفعه إليّ، ثمّ قال لي: لا تخرج من يدك إلا إلى عليّ [الهادي] ابني^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ز) - شهادة النخلة بإمامته عليه السلام

(٢٩٨) ١ - الحضيبيّ عليه السلام: عن أبي الحسن محمد بن يحيى، وأبي داود الطوسيّ، قالوا: دخلنا على أبي شعيب... فأمرنا بالجلوس، فجلسنا دون القوم، وكان الوقت في غير أوان حمل النخل والشجر، فأنثنى أبو شعيب إلى عليّ بن أمّ الرقاد، وقال: قم يا عليّ! إلى هذه النخلة واجتني منها رطباً واتتنا.

فقام عليّ إلى النخلة، نخلة في جانب الدار لا حمل فيها، فلم يصل إليها حتّى رأيناها قد تهدّلت أثمارها، فلم يزل يلقط منها، ونحن ننظر إليه حتّى لقط ملاً طبق معه، ثمّ أتى به ووضع بين أيدينا.
وقال لنا: كلوا! واعلموا يسيراً في فضل الله على سيّدكم أبي محمد الحسن عليه السلام،....

فأكلنا منه، وأقبل يظهر لنا فيه ألواناً من الرطب من كلّ نوع غريب، وإذا نحن بخادم قد أتى من دار سيّدنا الحسن عليه السلام و....

وقال: مولاك يقول لك: يا أبا شعيب! اغرس هذا النوى في بستانك بالبصرة يخرج منه نخلة واحدة آية لك وعبرة في حياتك وبعد وفاتك....
فعدت من قابل، فجاء في نفسي من أمر النخلة،... فدنونا منها وأسعافها

تحرّكها الرياح، فسمعنا في تخشخشها ألسناً تنطق وتقول: لا إله إلا الله،
 محمد رسول الله،... وعليّ، ومحمد [الجواد]، وعليّ [الهادي] والحسن بن
 عليّ عليه السلام حجج الله على خلقه... (١).
 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ح) - شهادة التفاحة بإمامته عليه السلام

١ - الحضيبي رحمه الله: ... أحمد بن محمد المجليّ قال: دخلنا على سيّدنا
 أبي الحسن عليه السلام ... رمى إلينا تفاحة،... فنطقت التفاحة وقالت: ... وأنّ الأئمة
 منه [عليّ عليه السلام] (٢).

(ط) - إنّه عليه السلام سابر هذه الأمة وعالمها

١ (٢٩٩) - ابن شاذان القميّ رحمه الله: ... عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: قال
 رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ! أنا نذير أمّتي، وأنت
 هاديها،... وعليّ بن محمد [الهادي] عليه السلام سابرها، وعالمها،... (٣).
 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٨، س ٩.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٢٠، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٨٨.

(٣) مائة منقبة: ٤٩، المنقبة ٦.

المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٢/١، س ١٠. عنه البحار: ٢٦٩/٣٦، ضمن ح ٩١.

إثبات الهداة: ٦٩٩/١، ح ١٠٦، عن كتاب الاستنصار.

الصرائط المستقيم: ١٥٠/٢، س ٩. عنه إثبات الهداة: ٧٢١/١، ح ٢١٠.

العدد القويّة: ٨٨، ح ١٥٢.

(ى) - إنه عليه السلام مزوج الحور العين للشيعة في الجنة

(٣٠٠) ١ - ابن شاذان القمي رحمته الله: ... عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا واردكم على الحوض، وأنت يا علي! الساقى، والحسن الذائد، والحسين الأمر... وعلي بن محمد [الهادي عليه السلام] خطيب شيعته، ومزوجهم الحور العين،...^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ك) - نور وجهه عليه السلام

١ - الحضيبي رحمته الله: حدّثني أبو جعفر محمد بن الحسن قال: ... فقال أبو شعيب: خذوا هبتكم، فإنّ الرسول يجيئكم الساعة، فما لبثنا أن وافى الخادم، فقال: يا أبا شعيب! خذ إخوانك وصر بهم إلى مولاك، فصرنا إليه فإذا نحن بمولانا أبي الحسن عليه السلام قد أقبل، ونور وجهه أضوء من نور الشمس...^(٢).

(١) مائة منقبة: ٤٧، المنقبة ٥. عنه إثبات الهداة: ١/٧٠٠، ح ١٠٧.

المناقب لابن شهر آشوب: ١/٢٩٢، س ١٨. عنه البحار: ٣٦/٢٧٠، ضمن ح ٩١.

الصرائط المستقيم: ٢/١٥٠، س ١.

العدد القويّة: ٨٨، ح ١٥٣.

حلية الأبرار: ٥/٤٩٣، س ٥.

مقتل الحسين للخوارزمي: ١٤٤، الفصل ٦، ح ٢١. عنه إثبات الهداة: ١/٧٤٩، س ٢٣.

البحار: ٢٦/٣١٦، ح ٨٠، عن كتاب تفضيل الأئمة عليهم السلام.

مشارك أنوار اليقين: ١٨٠، س ٢١. عنه البحار: ٢٧/٣١٢، ح ٧.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٢٣، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٢.

(ل) - إنه عليه السلام هو المراد من آية النور

(٣٠١) ١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: ﴿اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ﴾، أنه قال: يا علي! «النور» اسمي «والمشكوة» أنت... ﴿لَأَشْرَقِيَّةٌ﴾ محمد بن علي [الجواد] ﴿وَلَا غَرْبِيَّةٌ﴾ علي ابن محمد [الهادي] عليهما السلام... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠٢) ٢ - البحراني رحمته الله: روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت إلى مسجد الكوفة وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب بإصبعه ويتبسم....

فقال عليه السلام: عجبت لمن يقرأ هذه الآية ولم يعرفها حق معرفتها.

فقلت له: أي آية يا أمير المؤمنين؟ عليه السلام

فقال: قوله تعالى: اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِضْبَاخٌ الْمِضْبَاخُ... ﴿ (٢).

«مشكوة» محمد صلى الله عليه وآله... ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ علي بن محمد [الهادي] عليهما السلام... (٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) المناقب: ١/٢٨٠، س ١. عنه إثبات الهداة: ١/٦٦٨، ح ٨٨٧

(٢) النور: ٢٤/٣٥.

(٣) البرهان: ٢/١٣٦، ح ١٦.

(م) - إنه عليه السلام هو المراد من قوله عز وجل:

﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ﴾

(٣٠٣) ١ - ابن شهر آشوب عليه السلام: جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام في قوله: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ ﴾ الآية قال: قال: شهرها اثنا عشر... في قوله: ﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ﴾ أربعة منهم باسم واحد، علي أمير المؤمنين، وأبي، علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد عليه السلام ﴿ فَلَا تَنْظِلُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾^(١) أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ن) - إنه أكرم من ناقة صالح عليه السلام

١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: عن زُرَافَةَ حاجب المتوكل، ... وأخرجوا في جملة الأشراف أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام، وشق عليه ما لقيه،....
قال عليه السلام: يا زُرَافَةَ! ما ناقة صالح عند الله بأكرم مني أو قال: بأعظم قدراً مني،...^(٣).

(س) - تحية المهدي له عليه السلام حين ولادته

(٣٠٤) ١ - الراوندي عليه السلام: عن حكيمة، [قالت]: دخلت يوماً على

(١) التوبة: ٣٦/٩.

(٢) المناقب: ٢٨٤/١، س ٧.

(٣) مهج الدعوات: ٣١٨، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٧٢٧.

أبي محمد ﷺ؛ فقال: يا عمّة! بيّتي عندنا الليلة، فإنّ الله سيظهر الخلف فيها....

فبتّ... وأشرق نور في البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد [لله تعالى] إلى القبلة، فأخذته.

فناداني أبو محمد من الحجرة: هلمّي بابني إليّ يا عمّة!

قالت: فأتيته به...، وقال: انطق يا بني بأذن الله!

فقال ﷺ: «أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم... وصلى الله على محمد المصطفى، وعلي المرتضى، وفاطمة الزهراء... وعليّ بن محمد [الهادي ﷺ]،...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ع) - إختصاص ساعة من العصر له ﷺ

١ - الكفعمي رحمه الله: الساعة العاشرة من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشمس للهادي ﷺ...^(٢).

(١) الخرائج والجرائح: ٤٥٥/١، ح ١. عنه حلية الأبرار: ١٧٣/٥، ح ١. ومدينة المعاجز: ٣١/٨، ح ٢٦٦٦.

كشف الغمّة: ٤٩٨/٢، س ٢.

كتاب ألقاب الرسول وعترته ﷺ ضمن المجموعة النفيسة: ٢٤١، س ١٢.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٤/٢، ح ١، بتفاوت. عنه البحار: ٢/٥١، ح ٣.

ينابيع المودّة: ١٧١/٣، س ١١، و ٣٠١، س ٤.

(٢) مصباح الكفعمي: ١٩٠، س ٥.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٤٣٣.

(ف) - إختصاص يوم الأربعاء به عليه السلام

١ - الراوندي عليه السلام: ... ابن أورمة [قال]: ... قلت لأبي الحسن عليه السلام حديث رسول الله ﷺ: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم».

قال عليه السلام: نعم! إنَّ لحديث رسول الله ﷺ تأويلاً، أمّا السبت فرسول الله ﷺ، والأحد أمير المؤمنين عليه السلام، ... والأربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وأنا [عليّ بن محمد]، ... (١).

٢ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين... (٢).



(ص) - إختصاص يوم الخميس به عليه السلام

١ (٣٠٥) - الحافظ رجب البرسي عليه السلام: وعنهم عليه السلام أنهم قالوا: نحن الليالي والأيام، من لم يعرف هذه الأيام لم يعرف الله حق معرفته، (فالسبت)، رسول الله ﷺ النبوة ولانبيّ بعده... (والخميس) خمسة أنوار، الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري، والمهدي عليه السلام و... (٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) الخرائج والجرائح: ٤١٢/١، ح ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٤.

(٢) جمال الأسبوع: ٤٠، س ٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١١.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٤٥، س ٢٠.

(ق) - علمه عليه السلام بأُمور شتى

الأول - علمه عليه السلام بقراءة القرآن:

(٣٠٦) ١ - المسعودي رحمته الله: فروى الحميري، عن محمد بن سعيد مولى لولد جعفر بن محمد قال: قدم عمر بن الفرج الرخجي المدينة حاجاً بعد مضي أبي جعفر عليه السلام فأحضر جماعة من أهل المدينة، والمخالفين، والمعاندين لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم: ابغوا لي رجلاً من أهل الأدب، والقرآن، والعلم، لا يوالي أهل هذا البيت، لأضمه إلى هذا الغلام، وأوكله بتعليمه، وأتقدم إليه بأن يمنع منه الرافضة، الذين يقصدونه ويمسونه.

فسموا له رجلاً من أهل الأدب يكنى أبا عبد الله، ويعرف بالجنيدي، متقدماً عند أهل المدينة في الأدب والفهم، ظاهر الغضب والعداوة، فأحضره عمر بن الفرج، وأسنى له الجاري من مال السلطان، وتقدم إليه بما أراد وعرفه أن السلطان أمره باختيار مثله وتوكيله بهذا الغلام.

قال: فكان الجنيدي يلزم أبا الحسن في القصر بصريا، فإذا كان الليل أغلق الباب وأقفله وأخذ المفاتيح إليه.

فكث على هذا مدة، وانقطعت الشيعة عنه، وعن الاستماع منه، والقراءة عليه. ثم إنني لقيته في يوم جمعة، فسلمت عليه وقلت له: ما قال هذا الغلام الهاشمي، الذي تؤدبه؟

فقال - منكرأ عليّ -: تقول الغلام ولا تقول الشيخ الهاشمي؟! أنشدك الله هل تعلم بالمدينة أعلم مني؟ قلت: لا!

قال: فإنني والله! أذكر له الحزب من الأدب، أظن أني قد بالغت فيه،

فيملي عليّ باباً فيه أستفيده منه، ويظنّ الناس أنّي أعلمه، وأنا واللّه أتعلّم منه.

قال: فتجاوزت عن كلامه هذا، كأنّي ما سمعته منه، ثمّ لقيته بعد ذلك فسلّمت عليه وسألته عن خبره وحاله، ثمّ قلت: ما حال الفتى الهاشمي؟ فقال لي: دع هذا القول عنك، هذا واللّه خير أهل الأرض، وأفضل من خلق اللّه، إنّه لربما همّ بالدخول فأقول له: تنظر حتّى تقرأ عشرك. فيقول لي: أيّ السور تحبّ أن أقرأها؟

أنا أذكر له من السور الطوال ما لم تبلغ إليه، فيهدّها^(١) بقراءة لم أسمع أصحّ منها من أحد قطّ، وجزم^(٢) أطيب من مزامير داود النبي عليه السلام الذي إليها من قراءته يضرب المثل.

قال: ثمّ قال: هذا مات أبوه بالعراق وهو صغير بالمدينة، ونشأ بين هذه الجواري السود، فن أبن علم هذا؟ بجزء من سورة قال: ثمّ ما مرّت به الأيام والليالي حتّى لقيته فوجدته قد قال بإمامته، وعرف الحقّ وقال به^(٣).

الثاني - علمه عليه السلام بالحلال والحرام:

(٣٠٧) ١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: خرج من عند أبي محمّد عليه السلام في سنة

(١) الهدّ والهدّد: سرعة القطع وسرعة القراءة. لسان العرب: ٥١٧/٣ (هذذ).

(٢) جزم القراءة جزماً: وضع الحروف مواضعها في بيان ومهل. لسان العرب: ٩٨/١٢ (جزم).

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٣٠، س ١١.

قطعة منه في: (ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظمتهم عليهم السلام)، و(مؤدّبته عليها السلام)، و(قراءته عليه السلام القرآن عند مؤدّبته).

خمس وخمسين ومائتين كتاب ترجمة في جهة رسالة المقنعة^(١)، يشتمل على أكثر علم الحلال والحرام، وأوله: أخبرني علي بن محمد بن موسى عليه السلام^(٢). وذكر الحميري في كتاب سماه مكاتبات الرجال عن العسكريين، قطعة من أحكام الدين^(٣).

الثالث - علمه عليه السلام بحكمة تسمية قم «بقم»:

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: الحسن بن محمد بن الحسن القمي، عن أبي مقاتل الديلمي نقيب الري قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام يقول: إنما سمّي قمّ به، لأنّه لما وصلت السفينة إليه في طوفان نوح عليه السلام قامت، وهو قطعة من بيت المقدس^(٤).

الرابع - علمه عليه السلام بنداء الصوامع:

١ - ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو محمد الفحام قال: سأل المتوكل ابن الجهم: من أشعر الناس؟ ... ثمّ إنّه سأل أبا الحسن عليه السلام فقال: الجماني حيث يقول:
لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمدّ خدود وامتداد أصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع
ترانا سكوتاً والشهيد بفضلنا عليهم جهير الصوت في كلّ جامع
فإن رسول الله أحمد جدنا ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

(١) في البحار: المنقبة.

(٢) في البحار: علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام.

(٣) المناقب: ٤/٤٢٤، س ٢. عنه البحار: ٥٠/٣١٠، ضمن ح ٩.

(٤) البحار: ٥٧/٢١٣، ح ٢٤، عن كتاب تاريخ قم.

قطعة منه في (وصول سفينة علي بن نوح إلى قم).

قال: وما نداء الصوامع، يا أبا الحسن؟
قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله... (١).

الخامس - علمه عليه السلام بالرياح ومجيئ المطر:

١ - المسعودي عليه السلام: ... يحيى بن هرثة قال: وجهني المتوكل إلى المدينة لإشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام لشيء بلغه عنه؛... فأشخصته... فبينما أنا [نائم] يوماً من الأيام، والسماء صاحية، والشمس طالعة؛ إذ ركب وعليه مطر، وقد عقد ذنب دابته، فعجبت من فعله،...

قال:... فأنا أعرف الرياح التي يكون في عقبها المطر.
فلما أصبحت هبت ريح لا تخلف، وشممت منها رائحة المطر،... (٢).

مركز تحقيق تكملة أصول الحديث

السادس - علمه عليه السلام ببلاد الأحقاف:

١ - علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: قال: حدثني أبي قال: أمر المعتصم أن يحفر بالبطائنة (البطائنة) بئر،...
فلما ولي المتوكل أمر أن يحفر ذلك البئر أبداً حتى يبلغ الماء، فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة، حتى انتهوا إلى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت، فخرج منها ريح باردة، فمات من كان بقرها.

(١) المناقب: ٤/٤٠٦، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٢.

(٢) مروج الذهب: ٤/١٧٠، س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٢.

فأخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم بذلك ما ذاك.
 فقالوا: سل ابن الرضا عن ذلك، وهو أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام.
 فكتب إليه يسأل عن ذلك.
 فقال أبو الحسن عليه السلام: تلك بلاد الأحقاف، وهم قوم عاد الذين أهلكهم
 الله بالريح الصرصر^(١).

السابع - علمه عليه السلام باللغات:

(٣٠٩) ١ - الصقار عليه السلام: حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفري
 قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقال: يا أبا هاشم! كَلِّمْ هَذَا الخَادِمَ
 بالفارسيّة، فإنّه يزعم أنّه يحسنها، فقلت للخادم: «زانويت چيست؟»
 فلم يجبني.

فقال عليه السلام: يقول: زُكبتك، ثمّ قلت: «نافت چيست؟» فلم يجبني.
 فقال عليه السلام: يقول: سرّتك^(٢).

(٣١٠) ٢ - الراوندي عليه السلام: قال أبو هاشم: كنت عند أبي الحسن عليه السلام وهو
 مجدّر^(٣) فقلت للمتطبّب: «آب گرفت»، ثمّ التفت إليّ وتبسّم.

(١) تفسير القمّي: ٢/٢٩٨، س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٥٧.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء السابع: ٣٥٨، ح ٢. عنه البحار: ٨٨/٤٩، ح ٧، والفصول المهمّة
 للحجّ العاملي: ١/٤١٧، ح ٥٧٠، أشار إلى مضمونه.

الخرائج والجرائح: ٢/٧٦٠، ح ٧٩، وفيه: عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، قطعة منه،
 و٦٧٥، ح ٦، قطعة منه. عنه البحار: ١٥٧/٥٠، ح ٤٦، و١٣٧، ح ١٩.

(٣) الجدّري بضمّ الجيم وفتح الدال والجدّري بفتحها لغتان: قروح تنفّط عن الجلد ممتلية ماءً ثمّ
 تنفتح وصاحبها جدّيرٌ مجدّر. مجمع البحرين: ٣/٢٤٤ (جدّر).

فقال: تظن ألا يحسن الفارسيّة غيرك؟!

فقال له المتطبّب: جعلت فداك، تحسنها؟

فقال عليه السلام: أمّا فارسيّة هذا فنعم، قال لك: احتمل الجدريّ ماء^(١).

(ر) - تكلمه عليه السلام بالسنة مختلفة

الأول - تكلمه عليه السلام بالصقلابيّة:

(٣١١) ١ - الشيخ المفيد عليه السلام: محمّد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن مهزيار،

عن عليّ بن مهزيار قال: أرسلت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام غلامي، وكان

صقلابيّاً^(٢)، فرجع الغلام إليّ متعجباً.

فقلت له: ما لك يا بني؟

قال: وكيف لا أتعجب، ما زال يكلمني بالصقلابيّة كأنه واحد منّا،

فظننت أنّه إنّما أراد بهذا اللسان كيلا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم^(٣).

(١) الخرائج والجرائح: ٦٧٥/٢، ح ٥. عنه البحار: ١٣٦/٥٠، ح ١٩.

(٢) ابن الأعرابي: الصقلاب الرجل الأبيض. وقال أبو عمرو: هو الأحمر.

قال أبو منصور: الصقالبه جيل حمّر الألوان، صهّب الشعور، يتأخون الخزر وبعض جبال الروم. وقيل للرجل الأحمر صقلاب، تشبيهاً بهم. لسان العرب: ٥٢٦/١ (صقلب).

(٣) الإختصاص: ص ٢٨٩، س ٦. عنه البحار: ١٩١/٢٦، ح ٣.

بصائر الدرجات، الجزء السابع: ٣٥٣، ح ٣. عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٤١٤/١، ح ٥٦٤، ونور الثقلين: ١٧٦/٤، ح ٢٩.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٨/٤، س ٢٢. عنه مدينة المعاجز: ٥٠٣/٧، ح ٢٤٩٥.

كشف الغمّة: ٣٨٩/٢، س ١١. عنه إثبات الهداة: ٣٨٢/٣، ح ٦٦. عنه وعن البصائر والمناقب، البحار: ١٣٠/٥٠، ح ١١.

الثاني - تكلمه عليه السلام بالسندية:

(٣١٢) ١ - الحضيبي رضي الله عنه: عن محمد بن موسى القمي، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: دخلت يوماً على عليّ الرضا بن موسى عليه السلام، فرأيت عنده قوماً لم أرهم ولم أعرفهم، وهو يخاطبهم بالسندية^(١)، مثل زقزقة^(٢) الزرازير^(٣).

ثم لقيت بعده صاحبنا أبا الحسن عليّ بن محمد عليه السلام بسامراء، وعنده نجار يصلح عتبة بابه، وهو يخاطبه بالسندية كخطاب الزرازير، فقلت في نفسي:

لا إله إلا الله، هكذا كان جدّه الرضا عليه السلام يخاطب بهذا اللسان.
فقال أبو الحسن: من فرّق بيني وبين جدّي؟ أنا هو، وهو أنا، وإلينا فصل الخطاب.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

فقلت: جعلت فداك، وما معنى فصل الخطاب؟

قال عليه السلام: إجابة كلّ عن لغته لغة مثلها، وجميع ما خلق الله تعالى^(٤).

الثالث - تكلمه عليه السلام بالهندية:

(٣١٣) ١ - أبو عليّ الطبرسي رضي الله عنه: قال أبو عبد الله بن عيّاش، وحدثني

(١) في الحديث «دجاج سنديّ، ونعل سنديّة، كأنّهما نسبة إلى السند بلاد، أو السند نهر بالهند غير بلاد السند، أو إلى السندية قرية معروفة من قرى بغداد. مجمع البحرين: ٧١/٣ (سند).

(٢) الزقزقة: الضحك الضعيف والخفة، وصوت طائر عند الصبح. القاموس المحيط: ٣٥٢/٣ (الزق).

(٣) الزرور بالضم: نوع من العصافير. مجمع البحرين: ٣١٦/٣ (زرر).

(٤) الهداية الكبرى: ٣١٥، س ١٩.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في الضمائر) و(علم الأئمة عليهم السلام بالجميع اللغات).

علي بن حبشي بن عرقوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدّثنا أبو هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فكلّمني بالهنديّة فلم أحسن أن أردّ عليه.

وكان بين يديه ركوة ملاء حصى، فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه، فصّها [ثلاثاً] ثم رمى بها إليّ، فوضعتها في فمي. فوالله! ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لساناً أوها الهنديّة^(١).

الرابع - تكلمه عليه السلام بالتركيّة:

(٣١٤) ١ - الراوندي عليه السلام: قال أبو هاشم: كنت بالمدينة حين مرّ «بغا»^(٢) أيّام الوائق في طلب الأعراب. فقال أبو الحسن عليه السلام: أخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة^(٣) هذا التركيّ،

(١) إعلام الوري: ١١٧/٢، س ١٥. عنه مدينة المعاجز: ٤٥١/٧، ح ٢٤٥٤، وإثبات الهداة:

٣/٣٦٩، ح ٣٠، والأنوار البهية: ٢٧٤، س ١٤.

الخرائج والجرائح: ٦٧٣/٢، ح ٢.

الثاقب في المناقب: ٥٣٣، ح ٤٦٩.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٨/٢، س ١٨. عنه وعن الخرائج والإعلام، البحار: ١٣٦/٥٠، ح ١٧.

كشف الغمّة: ٣٩٧/٢، س ١٩، بتفاوت.

الصراط المستقيم: ٢٠٥/٢، ح ١٨، بتفاوت.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: ٢٣٣، س ٧.

قطعة منه في (معجزته عليه السلام في تكلم الغير بالهنديّة).

(٢) بغاء من الأسماء التركيّة، كان اسم رجل من قواد المتوكّل.

(٣) التعبئة: هي أن تُعبأ (هياً) للحرب جميع قوى الدولة من رجال وعتاد. المنجد: ٤٨٣ (عبأ).

فخرجنا فوقفنا، فررت بنا تعبته، فرر بنا تركي فكلمه أبو الحسن عليه السلام
بالتركي، فنزل عن فرسه فقبل حافر فرس الإمام عليه السلام، فحلفت التركي،
فقلت له: ما قال [لك] الرجل؟ قال: هذا نبي؟

قلت: ليس هو نبي.

قال: دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك، ما علمه أحد إلى
الساعة^(١).

الخامس - تكلمه عليه السلام بالنبطية:

١ - الحسين بن عبد الوهاب رضي الله عنه: عن الحسن بن إسماعيل... قال:
خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن عليه السلام... وكان بعض أهل
القرية قد حملنا رسالة ورفع إلينا ما أوصلناه وقال: تقرئونه مني السلام،
وتسألونه عن الطائر الفلاني...
فلما صرنا في الشارع لحقنا عليه السلام وقال لرفيقي بالنبطية: اقرأ مني السلام

(١) الخرائج والجرائح: ٦٧٤/٢، ح ٤.

الثاقب في المناقب: ٥٣٨، ح ٤٧٨، بتفاوت.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٨/٤، س ١٥، باختصار.

كشف الغمة: ٣٩٧/٢، س ١٤، بتفاوت يسير.

إعلام الوری: ١١٧/٢، س ١. عنه إثبات الهداة: ٣٦٩/٣، ح ٢٩، ومدينة المعاجز: ٤٥١/٧،

ح ٢٤٥٣، والبحار: ١٢٤/٥٠، ح ١.

الأنوار البهية: ٢٧٤، س ٨، بتفاوت.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: ٢٣٣، س ٣.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية) و(مركبه عليه السلام).

وقل له: بيض الطائر الفلاني لا يأكله، فإنه من المسوخ^(١).

السادس - تكلمه عليه السلام بالفارسيّة:

(٣١٥) ١ - الصقار عليه السلام: محمد بن الحسين، عن عليّ بن مهزيار^(٢)، عن

الطيب الهادي عليه السلام قال: دخلت عليه فابتدأني وكلمني بالفارسيّة^(٣).

٢ - الصقار عليه السلام: ... إبراهيم بن مهزيار قال: كان أبو الحسن عليه السلام كتب إلى عليّ بن مهزيار... فخرجنا جميعاً إلى أن صرنا في يوم صائف شديد الحرّ، ومعنا مسرور غلام عليّ بن مهزيار... فسقطت حصاة، فقال مسرور: هشت. فقال عليه السلام: هشت، ثمانية؟

فقلنا: نعم، يا سيّدنا! فلبثنا عنده إلى المساء ثمّ خرجنا فقال لعليّ: ردّ إليّ مسروراً بالغداة، فوجّهه إليه فلمّا أن دخل قال له بالفارسيّة: بار خدايا چون.

فقلت له: نيك يا سيّدي! فمرّ نصر، فقال لمسرور: در ببند، در ببند، فأغلق الباب،...^(٤).

(١) عيون المعجزات: ١٣٥، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٣١.

(٢) في الفصول المهمّة: عليّ بن مهزيار.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء السابع: ٣٥٣، ح ١. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/٤١٤، ح

٥٦٢، والبحار: ١٣٠/٥٠، ح ١٠.

قطعة منه في (لقبه عليه السلام).

(٤) بصائر الدرجات: ٣٥٧، ح ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٣٥.

(ش) - ثمرة ولايته عليه السلام

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ، عن أبيه عليه السلام ... قال عليّ صلوات الله عليه: قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يلقي الله عزّ وجلّ آمناً مطهراً لا يحزنه الفرع الأكبر فليتولّك، وليتولّ بنيك الحسن والحسين، ... وعليّ بن موسى، ومحمّداً وعليّاً،... في آخر الزمان قوم يتولّونك يا عليّ يشنأهم الناس... (١).

(ت) - كفاية الله إيّاه عليه السلام من حيلة الأعداء

١ - الكفعميّ عليه السلام: الساعة العاشرة من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشمس للهادي عليه السلام: ... دعاء آخر لهذه الساعة: «... وبالإمام البرّ عليّ بن محمّد عليه السلام الذي كفيته حيلة الأعداء، وأريتهم عجيب الآيّة إذ توسّلوا به في الدعاء،...» (٢).

(ث) - ملاطفة أبيه الجواد له عليه السلام

١ (٣١٦) - الحسين بن عبد الوهّاب عليه السلام: روى الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه: إنّ أبا جعفر عليه السلام لما أراد الخروج من المدينة إلى

(١) الغيبة: ٩٠، س ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٥١.

(٢) مصباح الكفعميّ: ١٩٠، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٣٣.

العراق ومعاودتها، أجلس أبا الحسن عليه السلام في حجره بعد النص عليه.

وقال: ما الذي تحب أن أهدي إليك من طرائف العراق؟

فقال عليه السلام: سيفاً كأنه شعلة نار.

ثم التفت إلى موسى ابنه، فقال: ما تحب أنت؟

فقال: فرس^(١).

فقال [أبو جعفر عليه السلام]: أشبهني أبو الحسن، وأشبه هذا أمه^(٢).

(خ) - ملاطفة عمّة أبيه له عليه السلام في الطفولة

١ - المسعودي رحمه الله: ... أمّ محمّد مولاة أبي الحسن الرضا عليه السلام، قالت: جاء

أبو الحسن عليه السلام وقد ذعر حتى جلس في حجر أمّ أبيها بنت موسى عمّة
أبيه...^(٣).



مركز بحوث وتوثيق أهل البيت في البصرة

(ذ) - حرز أبيه الجواد له عليه السلام في المهد

١ (٣١٧) - السيّد ابن طاووس رحمه الله: قال الشيخ علي بن عبد الصمد:

أخبرني جماعة من أصحابنا كثّرهم الله تعالى، منهم الشيخ جدّي قال:

حدّثني أبي الفقيه أبو الحسن رحمه الله قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن

الحسن الطوسي رحمه الله، وأخبرني الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن

(١) في إثبات الوصيّة: فرش بيت.

(٢) عيون المعجزات: ١٣٣، س ٤. عنه البحار: ١٢٣/٥٠، ح ٥.

إثبات الوصيّة: ٢٢٨، س ١٥، بتفاوت.

قطعة منه في (النص عليه عن أبيه الجواد عليه السلام)، و(أحوال أخيه موسى).

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٣٠، س ٢. يأتي الحديث بتامه في رقم ٣٦١.

طحال المقدادي قال: حدّثنا أبو محمّد الحسين بن الحسين بن بابويه، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ رضي الله عنه قال: أخبرني جماعة من أصحابنا، عن أبي الفضل محمّد بن عبد الله الشيبانيّ قال: حدّثني أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلويّ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني: إنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام، وهو صبيّ في المهد، وكان يعوّذه بها ويأمر أصحابه به.

الحرز: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم. اللهم! ربّ الملائكة والروح، والنبيين والمرسلين، وقاهر من في السماوات والأرضين، وخالق كلّ شيء ومالكه، كفّ عنا بأس أعدائنا، ومن أراد بنا سوء من الجنّ والإنس، وأعمّ أبصارهم وقلوبهم، واجعل بيننا وبينهم حجاباً وحرساً ومفعلاً، إنّك ربّنا. لا حول ولا قوّة لنا إلا بالله، عليه توكلّنا، وإليه أنبنا، وإليه المصير. ﴿رَبُّنَا لَا تُجْعَلُنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُزْنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١) ربّنا عافنا من كلّ سوء، ومن شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها، ومن شرّ ما يسكن في الليل والنهار، ومن شرّ كلّ سوء، ومن شرّ كلّ ذي شرّ.

ربّ العالمين! وإله المرسلين! صلّ على محمّد وآله أجمعين، وأوليائك، وخصّ محمّداً وآله أجمعين باتّمْ ذلك؛ ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

بسم الله وبالله، أوّمن بالله، وبالله أعوذ، وبالله أعتصم، وبالله

أستجير، وبعزة الله ومنعته أمتنع من شياطين الإنس والجن، ومن رجلهم وخيلهم وركضهم وعطفهم ورجعتهم وكيدهم وشرهم وشر ما يأتون به تحت الليل وتحت النهار من البعد والقرب.

ومن شر الغائب والحاضر، والشاهد والزائر، أحياء وأمواتاً، أعمى وبصيراً.

ومن شر العامة والخاصة، ومن شر نفس ووسوستها، ومن شر الدناهش، والحس، واللمس، واللبس، ومن عين الجن والإنس، وبالاسم الذي اهتز به عرش بلقيس.

وأعيذ ديني ونفسي وجميع ما تحوطه عنايتي، من شر كل صورة، وخيال، أو بياض، أو سواد، أو تمثال، أو معاهد، أو غير معاهد، ممن يسكن الهواء والسحاب، والظلمات والنور، والظل والحور، والبر والبحور، والسهل والوعور، والخراب وال عمران، والآكام والآجام، والغياض، والكنائس والنواويس، والفلوات والجبانات.

ومن شر الصادرين والواردين ممن يبدو بالليل، وينتشر بالنهار، وبالعشى والإبكار، والغدو والآصال، والمريبين، والأسامرة والأفائة (ترة) والقراعة والأبالسة، ومن جنودهم وأزواجهم، وعشائرهم وقبائلهم، ومن همزهم ولمزهم، ونفتهم، ووقاعهم، وأخذهم، وسحرهم وضربهم وعبثهم ولحهم واحتياهم واختلافهم.

ومن شر كل ذي شر، من السحرة والغيلان، وأمّ الصبيان، وما ولدوا، وماوردوا، ومن شر كل ذي شر، داخل وخارج، وعارض ومتعرض، وساكن ومتحرك، وضربان عرق وضداع، وشقيقة، وأمّ ملدم، والحصى، والمثلثة، والربع، والغب، والنافضة،

والصالبة، والداخلة، والخارجة.

ومن شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها، إنك على صراط مستقيم،
وصلى الله على نبيّه محمد وآله الطاهرين»^(١).

(ض) - إهداء الصلاة إليه ﷺ

(٣١٨) ١ - الراونديّ رحمه الله: قالوا عليه السلام: إنه يصلى العبد... ويوم الثلاثاء: أربع ركعات [تهدي] إلى عليّ بن محمد [الهادي] عليه السلام....
الدعاء بعد كلّ ركعتين منها:
«اللهم! أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام، حيناً ربنا منك السلام.

اللهم! إن هذه الركعات هديّة مني إلى وليّك «فلان بن فلان» فصلّ على محمد وآل محمد، وبلغه إياها وأعطني أفضل أملي ورجائي فيك، وفي رسولك وفيه،...»^(٢). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
(٣١٩) ٢ - السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّث أبو محمد الصيمريّ قال: حدّثنا

(١) مهج الدعوات: ٦٠، س ١٦. عنه البحار: ٣٦١/٩١، ح ١.

مصباح المتبهّد: ٤٩٩، ح ٥٨١، بتفاوت. عنه البحار: ٢٦٦/٦٠، ح ١٥١، باختصار.

عنه وعن البلد ومصباح الكفعمي، البحار: ١٣٦/٨٧، ح ٥.

البلد الأمين: ٨٨، س ٢٠، مرسلًا.

مصباح الكفعمي: ١٤٠، س ١٥.

الدعوات: ٩٩، ضمن ح ٢٣٢.

طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٤١، س ٦، وفيه عن الصادق عليه السلام. عنه البحار: ١٩٨/٩١، ضمن ح ١.

(٢) الدعوات: ١٠٨، ح ٢٤٣.

قطعة منه في الصلاة التي تهدي إلى الأئمّة عليهم السلام).

أبو عبد الله أحمد بن عبد الله البجليّ بإسناد رفعه إليهم صلوات الله عليهم قال: من جعل ثواب صلاته لرسول الله، وأمير المؤمنين، والأوصياء من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وسلّم، أضعف الله له ثواب صلاته أضعافاً مضاعفة حتى ينقطع النفس، ويقال له قبل أن يخرج روحه من جسده: «يا فلان! هديتكم إلينا وأطافك لنا، فهذا يوم مجازاتك ومكافاتك، فطب نفساً، وقرّ عيناً بما أعدّ الله لك، وهنيئاً لك بما صرت إليه».

قال: قلت: كيف يهدى صلاته ويقول؟

قال: ينوي ثواب صلاته لرسول الله صلى الله عليه وآله ولو أمكنه أن يزيد على صلاة الخمسين شيئاً، ولو ركعتين في كلّ ركعتين في كلّ يوم، ويهديها إلى واحد منهم:

يفتح الصلاة في الركعة الأولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرّات، أو مرّة في كلّ ركعة، ويقول بعد تسبيح الركوع والسجود ثلاث مرّات: «صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين» في كلّ ركعة.

فإذا شهد وسلّم قال: «اللهم! أنت السلام ومنك السلام، يا ذا الجلال والإكرام، صلّ على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الأخيار، وأبلغهم منّي أفضل التحيّة والسلام... ما يهديه إلى عليّ بن محمد [الهادي] عليه السلام.... اللهم! إنّ هاتين الركعتين هديّة منّي إلى عبدك وابن عبدك، ووليّك وابن وليّك، سبط نبيّك في أرضك، وحبّتك على خلقك يا وليّ المؤمنين - ثلاثاً -»^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) جمال الأسبوع: ٢٩، س ٥، و ٣٢، س ٢. عنه البحار: ٢١٥/٨٨، ضمن ح ١، ومستدرک الوسائل: ٤٧٠/٦، ح ٣.
قطعة منه في (الصلاة التي تهدي إلى الأئمة عليهم السلام).

الفصل الرابع: معجزاته ﷺ

وفيه واحد وعشرون موضوعاً

الإعجاز في اللغة: الفوت، أعجزه الشيء أي فاته، أعجز فلاناً أي وجده عاجزاً وصيره عاجزاً. ومعجزة النبي ﷺ ما أعجز به الخصم عند التحدي^(١). وهو في الاصطلاح أن يأتي المدعي لمنصب من المناصب الإلهية بما يخرق نواميس الطبيعة، ويعجز عنه غيره، شاهداً على صدق دعواه^(٢). ومن البديهي أن النبوة والإمامة من المناصب الإلهية العظيمة، التي يكثر لها المدعون، ويرغب فيها الراغبون، وقد يشتبه الصادق بالكاذب، فلا بدّ لمدّعيها من أن يقيم شاهداً يدلّ على صدق دعواه، ولا يكون هذا الشاهد، إلا بما يخرق نواميس الطبيعة، ولا يقدر أن يأتي بنظيرها غيره، ولا يمكن أن يقع من أحد، إلا بعناية خاصّة من الله تعالى، وإقدار منه، وهذا هو الذي يعبر عنه بالإعجاز.

(١) راجع: القاموس المحيط، والمصباح المنير.

(٢) كما قال به السيّد الخوئي في كتابه البيان في تفسير القرآن: ص ٣٢، وهذا معنى عامّ شامل لمنصب النبوة والإمامة، وإن كان للإعجاز معنى آخر، يختصّ بمدّعي النبوة ولا غير، كما التزم به الشيخ محمد جواد البلاغي في مقدّمة تفسير آلاء الرحمن حيث قال: «المعجز هو الذي يأتي به مدّعي النبوة بعناية الله الخاصّة، خارقاً للعادة، وخارجاً عن حدود القدرة البشرية، وقوانين العلم والتعلّم، ليكون بذلك دليلاً على صدق النبي، وحجّته في دعواه النبوة ودعوته». مقدّمة تفسير آلاء الرحمن، المطبوع ضمن تفسير الشبر: ص ٣.

واعلم أنّ الإعجاز الذي صدر عن أيدي الأنبياء والأئمة عليهم السلام على قسمين:

القسم الأول: المعجزات الإبتدائية، وهي التي صدرت عنهم عليهم السلام، لتكون دليلاً على صدق المدعى، وحثاً وتشويقاً لقبول ادّعائهم، وتخويفاً لمن رده. القسم الثاني: المعجزات الاقتراحية، وهي التي يقترح الناس لهم عليهم السلام أن يُريهم بعض الأفعال والأعمال الخارقة عن قدرة البشر، حتى يؤمنوا بهم، ولكن هذا النوع من الإعجاز لم يصدر عنهم عليهم السلام إلا قليلاً، لأنهم يعلمون بعلم إلهي أنّ هؤلاء لا يؤمنون بهم عليهم السلام قط، وإن يروا معاجزهم مراراً كثيرة.

ولا يخفى أنّ معجزات الأنبياء والأئمة عليهم السلام لا تختصّ بموضوع خاص، بل تتنوّع بأنواع مختلفة، كإخبارهم بالمغيبات، واستجابة دعواتهم، وتصرفاتهم في الأرض، والسماء، والجمادات، والنباتات، وغير ذلك. وقد أوردنا هنا جميع ما عثرنا عليه من معجزات الإمام الهادي عليه السلام، حسب تتبّعنا في الكتب والمصادر.

(أ) - الأمر بكتمان معجزاته عليه السلام

١ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: ... عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى ظاهر سرّ من رأى، ... وشكوت إليه قصور يدي، فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً، فناولني منه أكفاً وقال: اتسع بهذا يا أبا هشام! واكتم ما رأيت ...^(١).

(١) إعلام الوري: ١١٨/٢، س ٢.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٣٩٦.

٢ - ابن حمزة الطوسي رضي الله عنه: وعنه [أي أبي هاشم الجعفري] قال: حججت سنة حج فيها بئها فلما صرت إلى المدينة إلى باب أبي الحسن عليه السلام وجدته راكباً في استقبال بئها،... فضيت معه... فلما أصرحنا التفت إلى غلامه وقال: اذهب فانظر في أوائل العسكر.

ثم قال: انزل بنا يا أبا هاشم!

قال: فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيئاً....

قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتم سليمان، فنظرت فإذا في آخر الأحرف مكتوب: خذ، وفي الآخر: أكرم، وفي الآخر: أعذر، ثم اقتلعه بسوطه... فإذا بنقرة صافية فيها أربعائة مثقال....

فقلت.. لقد كنت شديد الحاجة إليها... (١).

٣ - ابن حمزة الطوسي رضي الله عنه: عن يحيى بن هرثة قال: أنا صحبت أبا الحسن عليه السلام من المدينة إلى سر من رأى... فلما صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشاً شديداً....

فقال أبو الحسن عليه السلام: الآن نصير إلى ماء عذب فنشربه؛ فما سرنا إلا قليلاً حتى صرنا إلى تحت شجرة ينبع منها ماء عذب بارد، فنزلنا عليه وارتويننا... إني رجعت إلى الشجرة... لا عين ولا ماء ولا شجر....

فعرفت الخبر، فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام فأخبرته بذلك.

فقال: احلف أن لا تذكر ذلك لأحد... (٢).

(١) الثاقب في المناقب: ٥٣٢، ح ٤٦٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٩٢.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٣١، ح ٤٦٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٩٨.

(ب) - علمه عليه السلام بالمغيبات

وفيه أربعة أمور

الأول - علمه عليه السلام بما في الضمائر:

١ - الراوندي عليه السلام: قال أبو هاشم الجعفري: إنه ظهر برجل من أهل سرّ من رأى برص، فتنقّص عليه عيشه، فجلس يوماً إلى أبي علي الفهري، فشكا إليه حاله.

فقال له: لو تعرّضت يوماً لأبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام... فجلس يوماً في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكّل، فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك.

فقال له: تتخّ عافاك الله... - ثلاث مرّات - فرجع الرجل ولم يجسر أن يدنو منه، وانصرف فلقي الفهري....
فقال: قد دعا لك قبل أن تسأل...^(١)

٢ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: ... أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصري، وكان يلقّب بالملّاح قال: كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشمي البصري، وكنت معه بسرّ من رأى، إذ رآه أبو الحسن عليه السلام في بعض الطرق فقال له: إلى كم هذه النومّة، أما آن لك أن تنتبه منها؟...^(٢)

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٩، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٢.

(٢) إعلام الوري: ٢/١٢٣، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٩.

٣ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: وعنه [أي أبي هاشم الجعفري] قال: حججت سنة حج فيها بعا، فلما صرت إلى المدينة إلى باب أبي الحسن عليه السلام وجدته راكباً في استقبال بعا... فمضيت معه حتى خرجنا من المدينة، فلما أصبحنا... قال: انزل بنا يا أبا هاشم!

قال: فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيئاً وأنا أستحيي منه، وأقدم وأؤخر. قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتم سليمان... وناولنيه فنظرت فإذا بنقرة صافية فيها أربعائة مثقال.

فقلت: بأبي أنت وأمي! لقد كنت شديد الحاجة إليها وأردت كلامك وأقدم وأؤخر...^(١).



الثاني - علمه عليه السلام بما في الأرحام:

١ - المسعودي رحمته الله: ... أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: إن لي حملاً وأسأله أن يدعو الله يجعله لي ذكراً، فوقع عليه السلام لي: سمّه محمداً...^(٢).

الثالث - علمه عليه السلام بالوقائع الحالية:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: وفي كتاب البرهان عن الدهني أنه لما ورد به [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام] سرّ من رأى كان المتوكل برّاً به، ووجه إليه يوماً بسلة فيها تين، فأصاب الرسول المطر، فدخل إلى المسجد،

(١) الثاقب في المناقب: ٥٣٢، ح ٤٦٨.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٣٩٢.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٧، س ١٢.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ٨٤٨.

ثم شرهت نفسه إلى التين، ففتح السلّة وأكل منها، فدخل وهو قائم يصلي، فقال له بعض خدمه: ما قصّتك؟ فعرفه القصّة. قال له: أو ما علمت أنّه قد عرف خبرك وما أكلت من هذا التين، فقامت على الرسول القيامة، ومضى مبادراً حتّى إذا سمع صوت البريد ارتاع هو ومن في منزله بذلك الخبر^(١).

الرابع - علمه عليه السلام بالوقائع الآتية:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... قال: قال يوسف بن السخت: كان عليّ بن جعفر وكيلاً لأبي الحسن عليه السلام ... فسعى به إلى المتوكّل فحبسه، فطال حبسه واحتال من قبل عبيد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، وكلمه عبيد الله فعرض جامعة على المتوكّل. فقال: يا عبيد الله! لو شككت فيك لقلت أنّك رافضيّ، هذا وكيل فلان وأنا على قتله.

قال: فتأدّى الخبر إلى عليّ بن جعفر، فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام: يا سيدي! الله! الله! فيّ فقد والله خفت أن أرتاب. فوقّع عليه السلام في رقعته: أما إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك. وكان هذا في ليلة الجمعة، فأصبح المتوكّل محموراً فازدادت علته حتّى صرخ عليه يوم الاثنين، فأمر بتخلية كلّ محبوس عرض عليه اسمه حتّى ذكر هو عليّ بن جعفر، فقال لعبيد الله: لمّ لم تعرض عليّ أمره؟

(١) المناقب: ٤/٤١٥، س ٨ عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٠٦، ح ٢٤٩٩، والبحار: ٥٠/١٧٤، ح ٥٤.

قطعة منه في: (خادمه عليه السلام) و(أحواله عليه السلام) مع المتوكّل.

فقال: لا أعود إلى ذكره أبداً.

قال: خلّ سبيله الساعة، وسله أن يجعلني في حلّ، فخلّى سبيله وصار إلى مكة بأمر أبي الحسن عليه السلام، فجاور بها وبرا المتوكّل من علته^(١).

(٣٢١) ٢ - الراوندي رضي الله عنه: روي عن يحيى بن هرثة قال: دعاني المتوكّل، فقال: اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد، واخرجوا إلى الكوفة، فخلّفوا أثقالكم فيها، واخرجوا على طريق البادية إلى المدينة، فأحضروا عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام إلى عندي مكرماً معظماً مبجلًا.

قال: ففعلت وخرجنا وكان في أصحابي قائد من الشراة^(٢)، وكان لي كاتب يتشيع وأنا على مذهب الحشوية^(٣)، وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب، وكنت أستريح إلى مناظرتها لقطع الطريق.

فلما صرنا إلى وسط الطريق قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم عليّ بن أبي طالب: «إنه ليس من الأرض بقعة إلا وهي قبر، أو ستكون قبراً». فانظر إلى هذه البرية أين من يموت فيها حتى يملأها الله قبوراً كما تزعمون؟

قال: فقلت للكاتب: أهذا من قولكم؟

(١) رجال الكشي: ٦٠٦، رقم ١١٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٠٧.

(٢) الشراة: الخوارج، سمّوا بذلك لأنهم غضبوا ولجّوا، وأمّا هم فقالوا: نحن الشراة لقوله عزّ وجلّ: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله». لسان العرب: ٤٢٩/١٤ (شري).

(٣) الحشوية والحشوية: طائفة من أصحاب الحديث تمسّكوا بالظواهر، ويذهب الحشوية إلى أنّ طريق معرفة الحقّ هو التقليد، فهم يمنعون من تأويل الآيات في الصفات ويقولون بالجمود على الظواهر. معجم الفرق الإسلامية: ٩٧ و٩٨.

قال: نعم! قلت: صدق، أين من يموت في هذه البرية العظيمة حتى تمتلىء قبوراً؟ وتضاحكنا ساعةً إذ انخزل الكاتب في أيدينا.

قال: وسرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت باب أبي الحسن علي بن محمد ابن الرضا عليه السلام فدخلت إليه فقرأ كتاب المتوكل.

فقال: انزلوا وليس من جهتي خلاف.

قال: فلما صرت إليه من الغد، وكنا في تموز أشد ما يكون من الحر، فإذا بين يديه خياط، وهو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له ولغلمانه.

ثم قال للخياط: أجمع عليها جماعة من الخياطين، واعمد على الفراغ منها يومك هذا، ويكرها إلي في هذا الوقت.

ثم نظر إلي وقال: يا يحيى! اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم، واعمل على الرحيل غداً في هذا الوقت.

قال: فخرجت من عنده وأنا أتعجب منه من الخفاتين، وأقول في نفسي: نحن في تموز وحرّ الحجاز، وإنما بيننا وبين العراق مسيرة عشرة أيام، فما يصنع بهذه الثياب.

ثم قلت في نفسي: هذا رجل لم يسافر وهو يقدر أن كل سفر يحتاج فيه إلى هذه الثياب، وأتعب من الراضة حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه هذا!

فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت، فإذا الثياب قد أحضرت، فقال لغلمانه: ادخلوا وخذوا لنا معكم لباييد وبرانس.

ثم قال: ارحل يا يحيى! فقلت في نفسي: وهذا أعجب من الأول، أ يخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق، حتى أخذ معه اللباييد والبرانس؟

فخرجت وأنا أستصغر فهمه! فسرنا حتى وصلنا إلى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة، واسودت، وأرعدت، وأبرقت، حتى إذا صارت على

رؤوسنا أرسلت علينا برداً مثل الصخور، وقد شدّ على نفسه وعلى غلمانه الخفّاتين، ولبسوا اللبايد، والبرانس.

وقال لغلمانه: ادفعوا إلى يحيى لُبادةً، وإلى الكاتب برنساً، وتجمعنا والبرد يأخذنا حتّى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً، وزالت ورجع الحرّ كما كان. فقال لي: يا يحيى! أنزل أنت من بقي من أصحابك، ليدفن من [قد] مات من أصحابك. [ثمّ قال]: فهكذا يملأ الله هذه البريّة قبوراً.

قال يحيى: فرميت بنفسي عن دابّتي وعدوت إليه، فقبّلت ركابه ورجله وقلت: أنا أشهد أن لا اله إلاّ الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّكم خلفاء الله في أرضه، وقد كنت كافراً وإني الآن قد أسلمت على يدك يا مولاي!

قال يحيى: وتشيّعت ولزمت خدمته إلى أن مضى^(١).

(٣٢٢) ٣- ابن شهر آشوب رحمته الله: المعتمد في الأصول قال عليّ بن مهزيار: وردت العسكر وأنا شاكّ في الإمامة، فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع إلاّ أنّه صائف، والناس عليهم ثياب الصيف، وعلى أبي الحسن عليه السلام لبّاد، وعلى فرسه تجفاف لبود، وقد عقد ذنب الفرس،

(١) الخرائج والجرائح: ٣٩٣/١، ح ٢.

عنه إثبات الهداة: ٣٧٢/٣، ح ٣٨، والبحار: ١٤٢/٥٠، ح ٢٧.

الثاقب في المناقب: ٥٥١، ح ٤٩٤. عنه وعن الخرائج، مدينة المعاجز: ٤٦٦/٧، ح ٢٤٧١.

كشف الغمّة: ٣٩٠/٢، س ١١.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: ٢٣٠، س ٢.

الصراط المستقيم: ٢٠٢/٢، ح ٢.

قطعة منه في: (غلمانه عليه السلام) و(تهينة اللباس لغلمانه عليه السلام) و(تقبيل الناس رجله وركابه عليه السلام)،

(خادمه عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المتوكّل) و(إخباره عليه السلام بما في الضائر).

والناس يتعجبون منه، ويقولون: ألا ترون إلى هذا المدني وما قد فعل بنفسه؟

فقلت في نفسي: لو كان هذا إماماً ما فعل هذا؟
فلما خرج الناس إلى الصحراء، لم يلبثوا أن ارتفعت سحابة عظيمة هطلت، فلم يبق أحد إلا ابتل حتى غرق بالمطر، وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه.
فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الإمام، ثم قلت: أريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب.

فقلت في نفسي: إن كشف وجهه فهو الإمام، فلما قرب مني كشف وجهه.
ثم قال: إن كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام، لا يجوز الصلاة فيه وإن كانت جنابته من حلال، فلا بأس، فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة^(١).
(٣٢٣) ٤ - ابن شهر آشوب رحمته الله: وجه المتوكل عتاب بن أبي عتاب إلى المدينة يحمل علي بن محمد عليه السلام إلى سر من رأى، وكان الشيعة يتحدثون أنه يعلم الغيب، فكان في نفس عتاب من هذا شيء.
فلما فصل من المدينة رآه وقد لبس لبادة والسماء صاحية، فما كان أسرع من أن تغيمت وأمطرت.

وقال عتاب: هذا واحد! ثم لما وافى شط القاطول^(٢) رآه مقلق القلب.

(١) المناقب: ٤/١١٣، س ٢١، عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٩٨، ح ٢٤٩٠، والبحار: ٥٠/١٧٣، ضمن ح ٥٣، و٧٧/١١٧ ح ٥.

قطعة منه في: (إخباره عليه السلام بما في الضائر) و(لباسه عليه السلام) و(مركبه عليه السلام)، و(حكم عرق الجنابة) و(الصلاة في الثوب الذي فيه عرق الجنب من الحرام).

(٢) في المصدر: القاطون، والصحيح: القاطول كما في بقية المصادر، وهو اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة. وهو نهر كان في موضع سامراً قبل أن تعمّر. معجم البلدان: ٤/٢٩٧.

فقال له: مالك يا أبا أحمد؟

فقال: قلبي مقلق بجوايج التمسثها من أمير المؤمنين.

قال له: فإنَّ حوائجك قد قضيت، فما كان بأسرع من أن جاءته
البشارات بقضاء حوائجه.

قال: الناس يقولون إنك تعلم الغيب وقد تبينت من ذلك خلّتين^(١).

(٣٢٤) ٥ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: عن الطيّب بن محمّد بن الحسن بن شّمون

قال: ركب المتوكّل ذات يوم وخلفه الناس، وركب آل أبي طالب إلى
أبي الحسن عليه السلام ليركبوا بركوبه، فخرج في يوم صائف شديد الحرّ والسماء
صافية، ما فيها غيم، وهو عليه السلام معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل،
وعليه مطر وبرنس.

فقال زيد بن موسى بن جعفر لجماعة آل أبي طالب: انظروا إلى هذا

الرجل يخرج مثل هذا اليوم، كأنه وسط الشتاء.

قال: فساروا جميعاً، فما جاوزوا الجسر ولا خرجوا عنه حتى تغيّمت

السماء وأرخت عزاليها^(٢) كأفواه القرب، وابتلّت ثياب الناس فدنا منه زيد

ابن موسى بن جعفر، وقال: يا سيّدي! أنت قد علمت أنّ السماء قد تمطر

فهلا أعلمتنا فقد هلكننا وعطينا^(٣).

(١) المناقب: ٤/٤١٣، س ١٤. عنه البحار: ١٧٣/٥٠، ضمن ح ٥٣.

ومدينة المعاجز: ٧/٥٠٥، ح ٢٤٩٨، وإثبات الهداة: ٣/٣٨٧، ح ٨٨

إثبات الوصية: ٢٣٤، س ١٦.

قطعة منه في: (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة) و(لباسه عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المتوكّل).

(٢) أنزلت السماء عزاليها: إشارة إلى شدة وقع المطر. أقرب الموارد: ٣/٥٤١ (عزل).

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٤٠، ح ٤٨١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٩٩، ح ٢٤٩١.

(٣٢٥) ٦ - الإربلي عليه السلام: محمد بن الفضل البغدادي قال: كتبت إلى أبي الحسن: إن لنا حانوتين^(١) خلفها لنا والدنا عليه السلام، وأردنا بيعهما وقد عسر علينا ذلك؛ فادع الله لنا يا سيدنا أن يتيسر الله لنا بيعهما باصلاح الثمن، ويجعل لنا في ذلك الخيرة.

فلم يجب فيها بشيء؛ وانصرفنا إلى بغداد والحانوتان قد احترقا^(٢).

(٣٢٦) ٧ - البحراني عليه السلام: حدث أبو الفتح غازي بن محمد الطرائفي بدمشق سلخ شعبان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الميموني قال: حدثني أبو الحسين محمد بن علي بن معمر قال: حدثني علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال: كنت رجلاً أذهب مذاهب المعتزلة، وكان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما أستهزي به ولا أقبله، فدعيتي الحال إلى دخولي بسر من رأى للقاء السلطان فدخلتها. فلما كان يوم وعد السلطان للناس أن يركبوا الميدان، فلما كان من الغد ركب الناس في غلائل^(٣) القصب، بأيديهم المراوح، وركب أبو الحسن صلوات الله عليه على زي الشتاء، وعليه لبادة وبرنس، و[علي] سرجه بخناق^(٤) طويل، وقد عقد ذنب دابته، والناس يهزؤون به وهو يقول:

→ قطعة منه في: (أحوال عم أبيه عليه السلام زيد بن موسى بن جعفر) و(مركبه عليه السلام) و(لباسه عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المتوكل).

(١) الحانوت: الدكان. المنجد: ١٥٧ (حنت).

(٢) كشف الغمّة: ٢/٣٨٥، س ١٥.

عنه إثبات الهداة: ٣/٣٨١، ح ٥٤، والبحار: ١٧٦/٥٠، ضمن ح ٥٥.

(٣) والغلائل: الدروع، وقيل: بطائن تلبس تحت الدروع، وقيل: هي مسامير الدروع التي تجمع بين رؤوس الحلق لأنها تغلّ فيها أي تدخل، واحدها غليلة. لسان العرب: ١١/٥٠٢ (غلل).

(٤) البُخُنُق: بُرُقِعَ يَغْشَى العنق والصدر، والبرنص الصغير يُسَمَّى بخنقاً. لسان العرب (بخنق).

﴿إِنْ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ ^(١).

فلما تَوَسَّطُوا الصَّحْرَاءَ وَجَاءُوا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ وَأَرَخَتْ السَّمَاءَ عِزَالِيهَا ^(٢)، وَخَاضَتْ الدَّوَابُّ إِلَى رُكْبِهَا فِي الطِّينِ وَلَوَّثَتْهُمْ أَذْنَابُهَا، فَرَجَعُوا فِي أَقْبَحِ زَيٍّْ وَرَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي أَحْسَنِ زَيٍّْ، وَلَمْ يَصِبْهُ شَيْءٌ مِمَّا أَصَابَهُمْ. فَقُلْتُ: إِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَطَّلَعَهُ عَلَى هَذَا السَّرِّ فَهُوَ حِجَّةٌ، (وَجَعَلْتُ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ عِرْقِ الْجَنْبِ وَقُلْتُ: إِنْ هُوَ أَخَذَ الْبَرَنْسَ عَنْ رَأْسِهِ وَجَعَلَهُ عَلَى قَرْبُوسٍ سَرَجَهُ ثَلَاثًا، فَهُوَ حِجَّةٌ). ثُمَّ إِنَّهُ لَحَى إِلَى بَعْضِ الشَّعَابِ، فَلَمَّا قَرَّبَ نَحَى الْبَرَنْسَ وَجَعَلَهُ عَلَى قَرْبُوسٍ سَرَجَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنْ حَلَالٍ فَالصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ حَلَالٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ حَرَامٍ فَالصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ حَرَامٌ، فَصَدَّقْتَهُ وَقُلْتُ بِفَضْلِهِ وَلِزَمْتَهُ ﷺ. فَلَمَّا أَرَدْتُ الْإِنْصِرَافَ جِئْتُ لُودَاعِهِ، فَقُلْتُ: زُوِّدْنِي بِدَعَوَاتٍ، فَدَفَعَ إِلَيَّ هَذَا الدَّعَاءَ وَأَوَّلَهُ «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ وَجْلاً مِنْ انتِقَامِكَ، حِذْراً مِنْ عِقَابِكَ» وَالدَّعَاءُ طَوِيلٌ ^(٣).

(١) هود: ٨١/١١

(٢) العزلا: مصب الماء من القرية ونحوها. المنجد: ٥٠٤. (العزلا).

(٣) مدينة المعاجز: ٤٩٦/٧، ح ٢٤٨٩.

البحار: ١٨٧/٥٠، ح ٦٥، عن الكتاب العتيق للغروي، و١٤٢/٨٧، س ٦، عن كتاب مجموع الدعوات للتلعكبري.

قطعة منه في (إخباره ﷺ بما في الضائرت) و(لباسه ﷺ) (مركبه ﷺ) و(حكم الصلاة في الثوب الذي أصابه عرق الجنابة) و(سورة هود: ٨١/١١) و(تعليمه ﷺ الدعاء لعلي بن يقطين بن موسى الأهوازي).

(ج) - إخباره عليه السلام بالمغيبات

وفيه خمسة أمور

الأول - إخباره عليه السلام بما في الضمائر:

(٣٢٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: كان عبد الله بن هليل^(١) يقول بعبد الله، فصار إلى العسكر، فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه. فقال: إنني عرضت لأبي الحسن عليه السلام أن أسأله عن ذلك، فوافقني في طريق ضيق، فمال نحوي حتى إذا حاذاني أقبل نحوي بشيء من فيه، فوقع على صدري فأخذه، فإذا هو ورق فيه مكتوب: ما كان هنالك ولا كذلك^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أبو هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، وإني لأفكر في نفسي أريد أن أقول كأنهما أعني أبا جعفر، وأبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى، وإسماعيل ابني جعفر بن محمد عليه السلام، وإن قصتها كقصتها، إذ كان أبو محمد عليه السلام المرجى بعد أبي جعفر، فأقبل عليّ أبو الحسن قبل أن أنطق. فقال: نعم، يا أبا هاشم! بدا لله في أبي محمد عليه السلام بعد أبي جعفر عليه السلام... وهو كما حدثتك نفسك،...^(٣).

(١) هليل بضم الهاء وسكون الياء المثناة من تحت، وبعدها لام، تصغير هلال. تنقيح المقال: ٢٢٣/٢.

(٢) الكافي: ٣٥٥/١، ح ١٤. عنه البحار: ١٨٤/٥٠، ح ٦١، والوافي: ١٧٤/٢، ح ٦٢٥.

وإنبات الهداة: ١٧٤/٣، ح ١١.

قطعة منه في: (معاشرته عليه السلام مع مخالفيه) و(كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن هليل).

(٣) الكافي: ٣٢٧/١، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٨٣.

٣ - الحضيبيّ رضي الله عنه: الحسن بن عليّ الوشاء قال: دخلت يوماً على عليّ الرضا بن موسى عليه السلام، فرأيت عنده قوماً... وهو يخاطبهم بالسندية،... ثمّ لقيت بعده صاحبنا أبا الحسن عليّ بن محمد عليه السلام بسامراء، وعنده نجار،... يخاطبه بالسندية،... فقلت في نفسي:... كان جدّه الرضا عليه السلام يخاطب بهذا اللسان.

فقال أبو الحسن: من فرق بيني وبين جدّي؟ أنا هو، وهو أنا، وإلينا فصل الخطاب...^(١).

٤ - الحضيبيّ رضي الله عنه: قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن الحسن قال: اجتمعت عند أبي شعيب محمد بن نصير البكريّ الثميريّ، و... محمد بن جندب،... فشكونا إلى أبي شعيب، و... دخل علينا كافور الخادم من دار مولانا أبي الحسن عليه السلام وقال: يا أبا شعيب! مولاي يقول لك: قد علمت اجتماع إخوانك عندك الساعة، وعرفت شكواهم إليك،...^(٢).

٥ (٣٢٨) - المسعودي رضي الله عنه: روى أحمد بن محمد بن قابنداذ الكاتب الإسكافيّ قال: تقلّدت ديار ربيعة وديار مضر، فخرجت وأقمت بنصيبين، وقلّدت عمالي وأنفذتهم إلى نواحي أعمالها، وتقدّمت أن يحمل إلى كلّ واحد منهم كلّ من يجده في عمله ممّن له مذهب.

فكان يرد عليّ في اليوم، الواحد والإثنان والجماعة منهم، فأسمع منهم وأعامل كلّ واحد بما يستحقّه فأنا ذات يوم جالس إذ ورد كتاب عامل

(١) الهداية الكبرى: ٣١٥، س ١٩.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣١٢.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٢٣، س ١١.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٣٧٣.

بكفرتوثي، يذكر أنه قد وجّه إليّ برجل يقال له: إدريس بن زياد، فدعوت به فرأيتته وسيماً قسيماً قبلته نفسي، ثم ناجيته فرأيتته ممطوراً^(١) ورأيتته من المعرفة بالفقه والأحاديث على ما أعجبني، فدعوته إلى القول بإمامة الاثني عشر، فأبى وأنكر عليّ ذلك وخاصمني فيه، وسألته بعد مقامه عندي أيّاماً أن يهب لي زورة إلى سرّ من رأى، لينظر إلى أبي الحسن عليه السلام وينصرف.

فقال لي: أنا أقضي حقك بذلك.

وشخص بعد أن حملته فأبطأ عني وتأخر كتابه، ثم إنّه قدم فدخل إليّ، فأول ما رأني أسبل عينيه بالبكاء، فلما رأيتته باكياً لم أتمالك حتى بكيت، فدنا مني وقبّل يدي ورجلي.

ثم قال: يا أعظم الناس منّةً نجّيتني من النار وأدخلتني الجنّة.

وحدّثني فقال لي: خرجت من عندك وعزمني إذا لقيت سيدي أبا الحسن عليه السلام أن أسأله من مسائل، وكان فيما أعددته أن أسأله عن عرق الجنب هل يجوز الصلاة في القميص الذي أعرق فيه وأنا جنب أم لا؟ فصرت إلى سرّ من رأى فلم أصل إليه وأبطأ من الركوب لعلّة كانت به، ثم سمعت الناس يتحدّثون بأنّه يركب، فبادرت، ففاتني ودخل دار السلطان فجلست في الشارع وعزمت أن لا أبرح أو ينصرف.

واشتدّ الحرّ عليّ فعدلت إلى باب دار فيه، فجلست أرقيبه ونعست، فحملتني عيني فلم أنتبه إلا بمقرعة قد وضعت على كتفي، ففتحت عيني، فإذا هو مولاي أبو الحسن عليه السلام واقف على دابّته، فوثبت فقال لي: يا إدريس! أما

(١) رجل ممطور: إذا كان كثير السواك طيب النكهة. لسان العرب: ١٨٠/٥ (مطر).

آن لك؟ فقلت: بلى يا سيدي!

فقال: إن كان العرق من حلال فحلال، وإن كان من حرام فحرام، من غير أن أسأله، فقلت به سلّمت لأمره^(١).

٦ - المسعودي رحمه الله: ... يحيى بن هرثة قال: ... فبينما أنا [نائم] يوماً من الأيام، والسماء صاحية، والشمس طالعة؛ إذ ركب [أبو الحسن عليه] ومطير، وقد عقد ذنب دابته، فعجبت من فعله، فلم يكن بعد ذلك إلا هنيهة حتى جاءت سحابة... ونالنا من المطر أمر عظيم جداً.
فالتفت إليّ، وقال: أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت، وتوهّمت أنني علمت من الأمر ما لا تعلمه،...^(٢).

٧ - المسعودي رحمه الله: ... أبو بكر الفهفكيّ قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أسأله عن مسائل فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي: إني كتبت فيما كتبت أسأله عن الخلف من بعده،... فأجابني عن مسائلي: وكنت أردت أن تسألني عن الخلف، وأبو محمد ابني أصحّ آل محمد ﷺ،...^(٣).

٨ - المسعودي رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو

(١) إثبات الوصية: ٢٣٧، س ١٧. عنه مستدرک الوسائل: ٥٧١/٢، ح ٢٧٥٥.

ذكرى الشيعة: ١٤، س ٢٠، قطعة منه، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ٤٤٧/٣، ح ٤١٣٤، والبحار: ١١٨/٧٧، ح ٩، والوافي: ١٧٠/٦، س ٧.

قطعة منه في: (مركبه عليه السلام) و(أحواله عليه السلام) مع المتوكّل) و(الصلاة في الثوب الذي أصابه عرق الجنابة).

(٢) مروج الذهب: ١٧٠/٤، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٢.

(٣) إثبات الوصية: ٢٤٥، س ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٩.

متكىء، وبين يديه حنطة مقلوّة يعبث بها، وقد كان أوقع الشيطان (لعنه الله) في خلدي أنّه لا ينبغي أن يأكلوا ولا يشربوا. فقال عليه السلام: اجلس يا فتاح! فإنّ لنا بالرسول أسوة. كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق، وكلّ جسم متغذٍّ إلا خالق الأجسام الواحد الأحد...^(١)

٩ - الشيخ الصدوق عليه السلام: روي عن أبي هاشم الجعفري، أنّه قال: أصابني ضيقة شديدة، فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فلما جلست.

قال: يا أبا هاشم! أيّ نعم الله عليك تريد أن تؤدّي شكرها؟ قال أبو هاشم: فوجمت^(٢) فلم أدر ما أقول له، فابتدأني عليه السلام. فقال: إنّ الله عزّ وجلّ رزقك الإيمان فحرّم به بدنك على النار، ورزقك العافية فأعانك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذّل^(٣). يا أبا هاشم! إنّما ابتدأتك بهذا لأني ظننت أنّك تريد أن تشكو لي من فعل بك هذا، قد أمرت لك بمائة دينار فخذها^(٤).

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.

يأتي الحديث بنامه في ج ٢، رقم ٥٣٥.

(٢) في الحديث «فوجمت ولم أدر ما أقول» الواجم: الذي اشتدّ حُزنه حتى أمسك عن الكلام. مجمع البحرين: ١٨٢/٦ (وجم).

(٣) تبذّل: ترك التصاون وعمل عمل نفسه. أقرب الموارد: ١/١٥٤ (بذل).

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٢٨٦/٤، ح ٨٥٩. عنه الوافي: ٧/٥، ح ٢٩١٩.

أمالى الصدوق: ٣٣٦، ح ١١، بتفاوت. عنه البحار: ١٢٩/٥٠، ح ٧، و٣٢٦/٦٩، ح ٧.

١٠ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الصقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكل سيّدنا أبا الحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره. قال: فنظر إليّ الزرّاقيّ... قال لغلام له: خذ بيد الصقرا! فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلويّ المحبوس... فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبجذاه قبر محفور، ... قال: ثمّ نظرت إلى القبر، فبكيت فنظر إليّ. فقال: يا صقرا! لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء... (١).

١١ (٣٣٠) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أبو محمّد الفحام قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد قال: حدّثني عمّ أبي قال: قصّدت الإمام عليه السلام يوماً، فقلت: يا سيّدي! إنّ هذا الرجل قد اطّرحني وقطع رزقي وملّني، وما اتّهم في ذلك إلاّ علمه بملازمتي لك، فإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك، فينبغي أن تتفضّل عليّ بمسألة.

فقال عليه السلام: تكفي إن شاء الله تعالى كونه مني رسولاً

فلما كان في الليل طرقتني رسل المتوكل، رسول يتلو رسولاً، فجئت والفتح على الباب قائم، فقال: يا رجل! ما تأوي في منزلك بالليل؟ كدّ هذا الرجل ممّا يطلبك؛ فدخلت وإذا المتوكل جالس في فراشه.

فقال: يا أبا موسى! نشغل عنك وتنسينا نفسك، أيّ شيء لك عندي؟ فقلت: الصلة الفلانية، والرزق الفلاني؛ وذكرت أشياء، فأمر لي بها وبضعفها.

→ والأنوار البهية: ٢٧٥، س ١٥.

المواعظ للصدوق: ٥٩، س ٢.

قطعة منه في: (إعطاؤه عليه السلام لمن أصابه ضيق شديد) و (موعظته عليه السلام في شكر النعمة).

(١) معاني الأخبار: ١٢٣، ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٥٧.

فقلت للفتح: وافي عليّ بن محمّد إلى ها هنا؟
فقال: لا! فقلت: كتب رقعة؟ فقال: لا!
فوليت منصرفاً فتبعني، فقال لي: لست أشك أنّك سألته دعاءً لك،
فالتمس لي منه دعاءً.

فلما دخلت إليه عليه السلام قال لي: يا أبا موسى! هذا وجه الرضا.
فقلت: ببركتك يا سيّدي! ولكن قالوا لي: إنّك ما مضيت إليه ولا سألته.
فقال عليه السلام: إنّ الله (تعالى) علم منا أنّنا لا نلجأ في المهمّات إلاّ إليه،
ولا نتوكّل في المهمّات إلاّ عليه، وعودنا إذا سألنا الإجابة، ونخاف أن نعدل
فيعدل بنا.

قلت: إنّ الفتح قال لي كيت وكيت.
قال عليه السلام: إنّه يوالينا بظاهره، ويجانبنا بباطنه، الدّعاء لمن يدعو به، إذا
أخلصت في طاعة الله، واعترفت برسول الله (صلى الله عليه وآله) وبحقنا أهل البيت،
وسألت الله (تبارك وتعالى) شيئاً لم يجرمك.

قلت: يا سيّدي! فتعلّمني دعاءً أختصّ به من الأدعية.
قال عليه السلام: هذا الدعاء كثيراً ما أدعو الله به، وقد سألت الله أن لا يخبّث
من دعا به في مشهدي بعدي، وهو: «يا عدّتي عند العدد، ويا رجائي
والمعتمد، ويا كهني والسند، ويا واحد يا أحد، ويا قل هو الله أحد، أسألك
اللهم بحق من خلقته من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلّي
عليهم، وتفعل بي كيت وكيت»^(١).

(١) الأماي: ٢٨٥، ح ٥٥٥، و ٢٨٠، ح ٥٢٨، قطعة منه. عنه مدينة المعاجز: ٤٣٦/٧، ح ٢٤٣٧.

١٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: دخلت يوماً على المتوكّل وهو يشرب، ... فجنّث إلى الإمام عليّ بن محمّد عليه السلام ... وقال لي: ... لمّ لم تُعد الرسالة الأوّلة؟

فقلت: أجللتك يا سيّدي! ... فقال له: قد كنت شاكّاً فتيقّنت ^(١).

١٣ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... شاهويه بن عبد الله الجلاب، [قال]: كنت رويت عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في أبي جعفر ابنه روايات تدلّ عليه، فلما مضى أبو جعفر قلقت لذلك ... فكتبت إليه ... فرجع الجواب بالدعاء ... وكتب في آخر الكتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضيّ أبي جعفر وقلقت لذلك، فلا تغتمّ فإنّ الله لا يضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتىّ يبين لهم ما يتقّون.



→ والبحار: ١٢٧/٥٠، ح ٥، و٥٩/٩٩، ح ٢، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ٣٦٣/١٠، ح ١٢١٨٨، والأنوار البهية: ٢٩٩، س ١٥، قطعة منه، وأعيان الشيعة: ٣٩/٢، س ١٣، وإثبات الهداة: ٣٦٦/٣، ح ٢٢.

الدعوات: ٥٠، ح ١٢٤، قطعة منه. عنه وعن الأمامي، البحار: ١٥٦/٩٢، ح ٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٤١٠/٤، ح ٢١، قطعة منه.

مهج الدعوات: ٣٢٤، س ٦، قطعة منه. عنه البحار: ١٦٥/٩٢، ح ٢٠.

عدّة الداعي: ٦٥، س ٣، مرسلأً. عنه البحار: ٥٩/٩٩، ح ٣.

البحار: ١٦٢/٩٢، ح ١٥، عن الكتاب العتيق للغروي.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ١٢٤، س ٢٤.

قطعة منه في: (دعاؤه عليه السلام) و(ذمّ فتح القلانسى) و(التجاء الأئمة عليهم السلام إلى الله في المهمات) و(تعليمه عليه السلام الدعاء في مشهده) و(موعظة في شرائط استجابة الدعاء).

(١) الأمامي: ٢٧٥، ح ٥٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٧.

صاحبكم بعدي أبو محمد ابني، وعنده ما تحتاجون إليه، يقدم الله ما يشاء، ويؤخر ما يشاء...^(١).

١٤ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... أبو إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال: وحك في صدي ما الأيام التي تصام؟

فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو بصريا ولم أبد ذلك لأحد من خلق الله، فدخلت عليه، فلما بصر بي قال عليه السلام: يا أبا إسحاق! جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهن، وهي أربعة،...^(٢).

(٣٣١) ١٥ - الحسين بن عبد الوهاب عليه السلام: عن الحسن بن إسماعيل شيخ من أهل النهرين قال: خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن عليه السلام بشيء كان معنا، وكان بعض أهل القرية قد حملنا رسالة ورفع إلينا ما أوصلناه وقال: تقرؤونه مني السلام، وتسالونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام، هل يجوز أكلها أم لا؟ فسلمنا ما كان معنا إلى جارية، وأتاه رسول السلطان، فنهض ليركب وخرجنا من عنده ولم نسأله عن شيء.

فلما صرنا في الشارع لحقنا عليه السلام وقال لرفيقي بالنبطية: اقرأ مني السلام وقل له: بيض الطائر الفلاني لا يأكله، فإنه من المسوخ^(٣).

(١) الغيبة: ١٢١، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٨٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٠٥/٤، ح ٩٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٤١.

(٣) عيون المعجزات: ١٣٥، س ٢.

(٣٣٢) ١٦ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: وحدثني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي قال: حدثني أحمد بن محمد ابن عبيد الله بن عيَّاش قال: حدثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنباري قال: حدثني عبد الله ابن عامر الطائي قال: حدثنا جماعة ممن حضر العسكر بسر من رأى، قالوا: شهدنا هذا الحديث.

قال أبو طالب: هو ما حدثني به مقبل الديلمي قال: كان رجل بالكوفة له صاحب يقول بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد، فقال له صاحب له كان يميل إلى ناحيتنا ويقول بأمرنا: لا تقل بإمامة عبد الله فإنه باطل، وقل بالحق.

قال: وما الحق حتى أتبعه؟ قال: إمامة موسى بن جعفر عليه السلام ومن بعده. قال له الفطحي ^(١): ومن الإمام اليوم منهم؟ قال: علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام.

مرآة العقبات في شرح نهج السوي

قال: فهل من دليل استدل به علي ما قلت؟ قال: نعم! قال: وما هو؟ قال: أضمر في نفسك ما تشاء، وألقه بسر من رأى فإنه يخبرك به. فقال: نعم! فخرجا إلى العسكر وقصدا شارع أبي أحمد، فأخبرا أن أبا الحسن علي

→ عنه مدينة المعاجز: ٤٥٩/٧، ح ٢٤٦٤، والبحار: ١٨٥/٥٠، ح ٦٣، وإثبات الهداة: ٢٨٣/٣، ح ٦٦. إثبات الوصية: ٢٣٨، س ٢٣.

قطعة منه في: (تكلّمه عليه السلام باللغة النبطية) و(جاريتته عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع خليفة زمانه) و(حكم أكل بيض بعض طيور الآجام) و(حكم أكل المسوخ).

(١) الفطحية: فرقة من الإمامية قال هؤلاء: إن الإمامة لم تنتقل من الصادق عليه السلام إلى ولده إسماعيل ولا إلى ولده موسى الكاظم عليه السلام؛ بل إلى ولده الأكبر، وهو عبد الله الأفتح، وهم من الفرق البائدة ولا يوجد منهم أحد. معجم الفرق الإسلامية: ١٨٦.

ابن محمد مولانا ركب إلى دار المتوكل، فجلسا ينتظران عودته.
 فقال الفطحي لصاحبه: إن كان صاحبك هذا إماماً فإنه حين يرجع
 ويراني يعلم ما قصدته، فيخبرني به من غير أن أسأله.
 قال: فوقفا إلى أن عاد أبو الحسن عليه السلام من موكب المتوكل وبين يديه
 الشاكرية^(١) ومن ورائه الركبة يشيعونه إلى داره.
 قال: فلما بلغ إلى الموضع الذي فيه الرجلان، التفت إلى الرجل الفطحي
 فتفل بشيء من فيه في صدر الفطحي، كأنه غرقى^(٢) البيض، فالتصق في
 صدر الرجل كمثل دارة الدرهم، وفيه سطر مكتوب بخضرة: «ما كان
 عبد الله هناك، ولا كذلك».

فقرأه الناس، وقالوا له: ما هذا؟ فأخبرهم وصاحبه بقصتها، فأخذ
 التراب من الأرض، فوضعه على رأسه وقال: تبتاً لما كنت عليه قبل يومي
 هذا، والحمد لله على حسن هدايته وقال بإمامته^(٣).

(٣٣٣) ١٧ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: حدّثني أبو عبد الله القمي قال: حدّثني
 ابن عيَّاش قال: حدّثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد قال: حدّثني مقبل
 الديلمي قال: كنت جالساً على بابنا بسرّ من رأى، ومولانا
 أبو الحسن عليه السلام راكب لدار المتوكل الخليفة، فجاء فتح القلانسي، وكانت
 له خدمة لأبي الحسن عليه السلام، فجلس إلى جانبي وقال: إن لي على مولانا

(١) الشاكرية: معرّب جاك بالفارسية، ومعناه الأجير والمستخدم. أقرب الموارد: ٨٦/٣ (شكر).
 (٢) الغرقى: القشرة الملتزقة ببياض البيض. أقرب الموارد: ٣٤/٤ (غرق).
 (٣) دلائل الإمامة: ٤١٦، ح ٣٨٠. عنه مدينة المعاجز: ٤٤٦/٧، ح ٢٤٤٩، وإثبات الهداة:
 ٣٨٥/٣، ح ٧٩، أشار إلى مضمونه.
 قطعة منه في: (كيفية رجوعه عليه السلام عن دار المتوكل) و(مشايعة الناس له عليه السلام).

أربعمئة درهم، فلو أعطانيها لانتفعت بها.

قال: قلت له: ما كنت صانعاً بها؟

قال: كنت أشتري منها بمائتي درهم خرقاً تكون في يدي، أعمل منها

قلانس، وأشتري بمائتي درهم تمراً فأنبذه نبيذاً.

قال: فلما قال لي ذلك أعرضت عنه بوجهي، فلم أكلّمه لما ذكر،

وأمسكت، وأقبل أبو الحسن (عليه السلام) على أثر هذا الكلام، ولم يسمع هذا

الكلام أحد ولا حضره، فلما أبصرت به قمت إجلالاً له، فأقبل حتى نزل

بدايته في دار الدواب، وهو مقطّب^(١) الوجه، أعرف الغضب في وجهه، فحين

نزل عن دابته دعاني، فقال: يا مقبل! ادخل. فأخرج أربعمئة درهم،

وادفعها إلى فتح هذا الملعون، وقل له: هذا حقك فخذ واشتر منه خرقاً

بمائتي درهم، واتق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتي درهم الباقية.

فأخرجت الأربعمئة درهم، فدفعتها إليه وحدثته القصة، فبكى وقال:

والله! لا شربت نبيذاً ولا مسكراً أبداً، وصاحبك يعلم ما نعمل^(٢).

(٣٣٤) ١٨ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: حدّثني أبو عبد الله القميّ قال: حدّثني

ابن عيّاش^(٣) قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهقلي^(٤)

(١) قَطَّبَ وجهه تقطيباً: أي عبس وغضب. لسان العرب: ٦٨٠/١ (قطب).

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٧، ح ٣٨١، عنه مدينة المعاجز: ٤٤٧/٧، ح ٢٤٥٠، وإثبات الهداة:

٣٨٥/٣، ح ٨٠، أشار إلى مضمونه.

نوادر المعجزات: ١٨٦، ح ٥، بتفاوت.

قطعة منه في: (غضبه عليه السلام على من أراد فعل الحرام) و(مركبه عليه السلام) و(إجلال الناس له عليه السلام)

و(أداء دينه عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المتوكّل) و(ذمّ فتح القلانس).

(٣) في النوادر: ابن عيسى.

(٤) في المدينة: الفهفكي.

الكاتب بسرّ من رأى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثني أبي قال: كنت بسرّ من رأى أسير في درب الحصا، فرأيت يزداد النصراني تلميذ بختيشوع وهو منصرف من دار موسى بن بَغا، فسأيرني وأفضى بنا الحديث إلى أن قال لي: أترى هذا الجدار، تدري من صاحبه؟

قلت: ومن صاحبه؟

قال: هذا الفتى العلويّ الحجازيّ يعني عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام، وكنا نسير في فناء داره، قلت ليزداد: نعم! فما شأنه؟

قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو.

قلت: وكيف ذلك؟

قال: أخبرك عنه بأعجوبة لن تسمع بمثله أبداً، ولا غيرك من الناس، ولكن لي الله عليك كفيل وراع أنك لا تحدّث به عني أحداً، فإني رجل طيب، ولي معيشة أرهاها عند هذا السلطان، وبلغني أنّ الخليفة استقدمه من الحجاز فرقاً منه، لئلا ينصرف إليه وجوه الناس، فيخرج هذا الأمر عنهم يعني بني العباس.

قلت: لك عليّ ذلك، فحدّثني به وليس عليك بأس، إنّما أنت رجل نصرانيّ، لا يتهمك أحد فيما تحدّث به عن هؤلاء القوم، وقد ضمنت لك الكتمان.

قال: نعم! أعلمك أنّي لقيته منذ أيام وهو على فرس أدهم، وعليه ثياب سود، وعمامة سوداء، وهو أسود اللون. فلما بصرت به وقفتُ إعظاماً له - لا وحقّ المسيح، ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس - وقلت في نفسي:

ثياب سود، ودابة سوداء، ورجل أسود، سواد في سواد في سواد.

فلما بلغ إليّ وأحدّ النظر قال: قلبك أسود ممّا ترى عيناك من سواد في

سواد في سواد.

قال أبي ﷺ: قلت له: أجل، فلا تحدّث به أحداً، فما صنعت؟ وما قلت له؟
قال: سقط في يدي فلم أجد جواباً.
قلت له: أفما ابيضّ قلبك لما شاهدت؟
قال: الله أعلم!

قال أبي: فلما اعتلّ يزداد بعث إليّ فحضرت عنده، فقال: إنّ قلبي قد ابيضّ بعد سواده، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّ عليّ بن محمّد حجّة الله على خلقه وناموسه الأعلم، ثمّ مات في مرضه ذلك، وحضرت الصلاة عليه ﷺ^(١).

١٩ - أبو جعفر الطبريّ ﷺ: ... محمّد بن الحسين بن مُصعب المدائنيّ يسأله [أي أبا الحسن الهادي ﷺ] عن السجود على الزجاج؟
قال: فلما نفذ الكتاب حدّثت نفسي: إنّهُ ممّا أنبتت الأرض، وأنهم قالوا: لا بأس بالسجود على ما أنبتت الأرض.
قال: فجاء الجواب: لا تسجد، وإن حدّثتك نفسك أنّه ممّا أنبتت الأرض فإنّه من الرمل والملح، والملح سَبِيخٌ، والرمل سَبِيخٌ، والسَبِيخُ بلدٌ ممسوخ^(٢).
٢٠ - أبو جعفر الطبريّ ﷺ: ... حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن

(١) دلائل الإمامة: ٤١٨، ح ٣٨٢. عنه مدينة المعاجز: ٤٤٨/٧، ح ٢٤٥١، وإثبات الهداة: ٣٨٥/٣، ح ١، أشار إلى مضمونه.

نوادير المعجزات: ١٨٧، ح ٦، بتفاوت.

فرج المهموم: ٢٣٣، س ١٣، بتفاوت. عنه البحار: ١٦١/٥٠، ح ٥٠.

قطعة منه في: (ما ورد عن العلماء في عظمتهم ﷺ) و(لونه ﷺ) و(لباسه ﷺ) و(مركبه ﷺ) و(إجلال الناس له ﷺ) و(أحواله ﷺ مع المتوكّل).

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٤، ح ٣٧٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٦٩.

موسى عليه السلام، فقالت: ... كانت عندي صبيّة يقال لها (نرجس)، ... فصرت إلى أخي [عليه السلام]، ... وقال: يا حكيمة! جئت تستأذنيني في أمر الصبيّة، ...^(١).
 (٣٣٥) ٢١ - الراوندي رحمه الله: حدّث جماعة من أهل إصفهان، منهم أبو العباس أحمد بن النصر^(٢)، وأبو جعفر محمّد بن علويّة، قالوا: كان باصفهان رجل يقال له: عبد الرحمن، وكان شيعيّاً.

قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك به القول بإمامة عليّ النقي عليه السلام دون غيره من أهل الزمان؟

قال: شاهدت ما أوجب ذلك عليّ، وذلك إنّي كنت رجلاً فقيراً، وكان لي لسان وجرأة، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلمين.

فكنا بباب المتوكّل يوماً إذ خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام.

فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟

فقيل: هذا رجل علويّ تقول الرافضة بإمامته.

ثمّ قيل: ويقدر أنّ المتوكّل يحضره للقتل.

فقلت: لا أبرح من هاهنا حتّى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو؟

قال: فأقبل راكباً على فرس، وقد قام الناس يمّنة الطريق ويسرته صفين ينظرون إليه، فلما رأته وقع حبّه في قلبي، فجعلت أدعوه في نفسي بأن

(١) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٩٥.

(٢) في الثاقب: العياشيّ محمّد بن النصر.

يدفع الله عنه شرّ المتوكّل، فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف^(١) دابته، لا ينظر يمينه ولا يسرة، وأنا دائم الدعاء له، فلما صار بإزائي أقبل إليّ بوجهه، وقال: استجاب الله دعاءك، وطوّل عمرك، وكثّر مالك وولدك.

قال: فارتعدت [من هيبتته] ووقعت بين أصحابي، فسألوني وهم يقولون: ما شأنك؟ فقلت: خير، ولم أخبرهم بذلك.

فانصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان، ففتح الله عليّ [الخبر بدعائه، و] وجوهاً من المال، حتّى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم، سوى مالي خارج داري، ورزقت عشرة من الأولاد، وقد بلغت الآن من عمري ثيغاً وسبعين سنة، وأنا أقول بإمامة هذا الذي علم ما في قلبي، واستجاب الله دعاءه فيّ ولي^(٢).

(٣٣٦) ٢٢ - الراونديّ رحمه الله: إنّ أبا محمّد الطبريّ قال: تمّنت أن يكون لي

مرآة تحيّي كوني بغير صدى

خاتم من عنده عليه السلام.

فجاءني نصر الخادم بدرهمين، فصنعت منه خاتماً فدخلت على قوم يشربون الخمر، فتعلّقوا بي حتّى شربت قدحاً أو قدحين، وكان الخاتم

(١) العرف بضمّتين: شعر عنق الفرس. أقرب الموارد: ٥٢٤/٣، (عرف).

(٢) الخرائج والجرائح: ٣٩٢/١، ح ١. عنه البحار: ١٤١/٥٠، ح ٢٦، والأنوار البهية: ٢٧٧، س ١١، ومدينة المعاجز: ٤٦٣/٧، ح ٢٤٧٠، وإثبات الهداة: ٣٧١/٣، ح ٣٧، وحلية الأبرار: ٥١/٥، ح ٣.

الثاقب في المناقب: ٥٤٩، ح ٤٩٣.

كشف الغمّة: ٣٨٩/٢، س ١٤.

الصراط المستقيم: ٢٠٢/٢، ح ١.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليه السلام ضمن المجموعة النفيسة: ٢٣٣، س ١١.

قطعة منه في: (مركبه عليه السلام) و(إجلال الناس له عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المتوكّل).

ضيقاً في إصبعي لا يمكنني إدارته للوضوء، فأصبحت وقد افتقدته فتبت إلى الله^(١).

٢٣ - الراوندي عليه السلام: روي عن يحيى بن هرثة قال: دعاني المتوكل، فقال: ... فأحضروا عليّ بن محمد بن الرضا عليه السلام ... قال: ... وأنا على مذهب الحشويّة، ...

قال الشاري...: أليس من قول صاحبكم عليّ بن أبي طالب: إنه ليس من الأرض بقعة إلا وهي قبر،... فسرنا حتّى وصلنا إلى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة،... أرسلت علينا برداً مثل الصخور،... حتّى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً، ...

فقال عليه السلام لي: يا يحيى! انزل أنت من بقي من أصحابك، ليدفن من [قد] مات من أصحابك، [ثم قال]: فهكذا يملأ الله هذه البريّة قبوراً...^(٢).

٢٤ - الراوندي عليه السلام: إن أحمد بن هارون قال: ... دخل علينا أبو الحسن عليه السلام ... فلما غاب الغلام سهل الفرس، وضرب بذنبه، فقال له بالفارسيّة: ما هذا القلق؟

فسهل الثانية فضرب بذنبه، فقال [له] - بالفارسيّة -: لي حاجة... فدخلني من ذلك ما الله به عليم، ووسوس الشيطان في قلبي، فأقبل إليّ

(١) الخرائج والجرائح: ٤١٣/١، ح ١٨. عند البحار: ١٥٥/٥٠، ح ٤٣.

كشف الغمّة: ٣٩٤/٢، س ٢٢.

قطعة منه في: (خادمه عليه السلام) و(إعطاؤه عليه السلام الدرهمين لمن تمنّى أن يكون له خاتم).

(٢) الخرائج والجرائح: ٣٩٣/١، ح ٢.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٢١.

فقال: يا أحمد! لا يعظم عليك ما رأيت...^(١).

(٣٣٧) ٢٥ - ابن شهر آشوب رحمته الله: وفي تخريج أبي سعيد العامري رواية، عن صالح بن الحكم بن يثاع السابري قال: كنت واقفياً، فلما أخبرني حاجب المتوكل بذلك، أقبلت أستهزئ به، إذ خرج أبو الحسن عليه السلام فتبسم في وجهي من غير معرفة بيني وبينه.

قال عليه السلام: يا صالح! إن الله تعالى قال في سليمان: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾^(٢) ونبيك وأوصياء نبيك أكرم على الله تعالى من سليمان.

قال: وكأنا أنسل من قلبي الضلالة، فتركت الوقف^(٣).

٢٦ - ابن شهر آشوب رحمته الله: ... قال علي بن مهزيار: وردت العسكر وأنا شاك في الإمامة، ... فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الإمام، ... فقلت في نفسي: إن كشف وجهه فهو الإمام، فلما قرب مني كشف وجهه، ...^(٤).

(٣٣٨) ٢٧ - الإربلي رحمته الله: حدّث محمد بن شرف قال: كنت مع

(١) الخرائج والجرائح: ٤٠٨/١، ح ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٨١.

(٢) ص: ٣٦/٣٨.

(٣) المناقب: ٤٠٧/٤، س ٣.

قطعة منه في: (ضحكه عليه السلام التبسم) و(معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلامية) و(إن رسول الله ﷺ أكرم من سليمان عليه السلام) و(إن الأئمة عليهم السلام عند الله عز وجل أكرم من سليمان) و(سورة ص: ٣٦).

(٤) المناقب: ٤١٣/٤، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٢.

أبي الحسن عليه السلام أمشي بالمدينة، فقال لي: ألسنت ابن شرف؟ قلت: بلى! فأردت أن أسأله عن مسألة، فابتدأني من غير أن أسأله، فقال: نحن على قارعة الطريق وليس هذا موضع مسألة^(١).

٢٨ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن موسى بن جعفر البغدادي قال: كانت لي حاجة أحببت أن أكتب إلى العسكري عليه السلام، فسألت محمد بن علي بن مهزيار أن يكتب في كتابه إليه بحاجتي فإني كتبت إليه كتاباً ولم أذكر فيه حاجتي بل بيّضت موضعها.

فورد الكتاب في حاجتي مفسراً في كتاب محمد بن إبراهيم الحمصي^(٢).
٢٩ - البحراني عليه السلام: ... علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال: كنت رجلاً أذهب مذاهب المعتزلة، وكان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما أستهزيء به ولا أقبله، فدعتني الحال إلى دخولي بسر من رأى... فدخلتها....

فقلت: إن كان الله عز وجل أطلعني على هذا السر فهو حجة، وجعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب.
وقلت: إن هو أخذ البرنس عن رأسه وجعله على قربوس سرجه ثلاثاً، فهو حجة.

ثم إنه لحى إلى بعض الشعاب، فلما قرب نحى البرنس وجعله على

(١) كشف الغمّة: ٢/٣٨٥، س ١٢. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٨١، ح ٥٣، والبحار: ٥٠/١٧٦، ضمن ح ٥٥.

قطعة منه في: (موعظته عليه السلام في السؤال).

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٤٠، ح ٤٨٢.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٩٦٠.

قربوس سرجه ثلاث مرّات، ثمّ التفت إليّ، وقال: إن كان من حلال فالصلاة في الثوب حلال، وإن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام. فصدّقتَه وقلت بفضلَه ولزمتَه ﷺ... (١).

الثاني - إخباره ﷺ بالوقائع الماضية:

(٣٣٩) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن خيران الأسباطي قال: قدمت على أبي الحسن ﷺ (٢) المدينة فقال لي: ما خبر الواثق عندك؟ قلت: جعلت فداك، خلّفته في عافية، أنا من أقرب الناس عهداً به، عهدي به منذ عشرة أيّام.

قال: فقال لي: إنّ أهل المدينة يقولون: إنّه مات، فلمّا أن قال لي الناس، علمت أنّه هو.

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

ثمّ قال لي: ما فعل جعفر؟

قلت: تركته أسوء الناس حالاً في السجن.

قال: فقال: أما إنّه صاحب الأمر، ما فعل ابن الزيّات؟

قلت: جعلت فداك، الناس معه والأمر أمره.

قال: فقال: أما إنّه شوّم عليه قال: ثمّ سكت وقال لي: لا بدّ أن تجري مقادير الله تعالى وأحكامه، يا خيران! مات الواثق، وقد قعد المتوكّل جعفر، وقد قتل ابن الزيّات.

(١) مدينة المعاجز: ٤٩٦/٧، ح ٢٤٨٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٦.

(٢) في الإعلام والإرشاد والهداية: أبي الحسن عليّ بن محمّد رحمه الله وفي المناقب: النبي ﷺ.

فقلت: متى جعلت فداك،؟ قال عليه السلام: بعد خروجك بستة أيام^(١).

٢ - الحضيبي رحمته الله: ... زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: مرضت مرضاً شديداً فدخل عليّ الطبيب وقد اشتدّت بي العلة، فأصلح لي دواء بالليل، لم يعلم به أحد، وقال: خذ تداو فيه مدّة عشرة أيام،....
فما بعد عني إلا أتاني نصر غلام أبي الحسن عليّ عليه السلام فاستأذن عليّ ودخل معه هارون فيه مثل ذلك الدواء الذي أصلحه الطبيب بتلك الساعة، وقال لي: مولاي يقول لك: الطبيب استعمل لك دواء مدّة عشرة أيام، نحن إنّما بعثنا لك هذا الدواء، فخذ منه مرّة واحدة تبرأ بإذن الله تعالى من ساعتك...^(٢).

(١) الكافي: ٤٩٨/١، ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٤٢٠/٧، ح ٢٤٢٣، وإثبات الهداة: ٣/٣٦٠، ح ٤، والوافي: ٣/٨٣٤، ح ١٤٤٦.

إعلام الوري: ١١٤/٢، س ٤، بتفاوت.

إرشاد المفيد: ٣٢٩، س ٧، بتفاوت. عنه وعن الإعلام، البحار: ١٥٨/٥٠، ح ٤٨. المستجاد من الإرشاد: ٢٣٧، س ٥.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤١٠، س ٩.

الثاقب في المناقب: ٥٣٤، ح ٤٧٠.

الهداية الكبرى: ٣١٤، س ٢.

روضة الواعظين: ٢٦٩، س ٣.

الخرائج والجرائح: ٤٠٧/١، ح ١٣. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٦٠، س ١٤.

الفصول المهمة لابن الصّبّاغ: ٢٧٩، س ١٠.

الصراط المستقيم: ٢٠٤/٢، ح ١١.

كشف الغمّة: ٣٧٨/٢، س ٨.

نور الأبصار: ٣٣٥، س ١٩. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٩، ح ٥، وإحقيق الحق: ١٢/٤٥١، س ٤. قطعة منه في: (أحواله عليه السلام مع الواثق).

(٢) الهداية الكبرى: ٣١٤، س ١٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٩.

٣ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: ... قال [أبو الحسن الهادي عليه السلام] لي: قد جاء الرجل ومعه المال، وقد منعه الخادم الوصول إليّ، فأخرج وخذ ما معه، فخرجت فإذا معه الزنقيلجة فيها المال، فأخذته ودخلت به إليه.

فقال: قل له: هات المخنقة التي قالت لك القميّة: إنّها ذخيرة جدّتها؛ فخرجت إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه.

فقال لي: قل له: الجبّة التي أبدلتها منها ردّها إلينا، فخرجت إليه، فقلت له ذلك.

فقال: نعم! كانت ابنتي استحسنتها، فأبدلتها بهذه الجبّة، وأنا أمضي فأجيء بها.

فقال: أخرج فقل له: إنّ الله (تعالى) يحفظ ما لنا وعلينا، هاتها من كتفك، فخرجت إلى الرجل فأخرجها من كتفه...^(١)

(٣٤٠) ٤ - الراوندي رحمته الله: روي عن أحمد بن عيسى الكاتب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم، كأنه نائم في حجرتي، وكأنه دفع إليّ كفاً من تمر، عدده خمس وعشرون تمرة.

قال: فما لبثت حتّى أقدم بأبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام، ومعه قائد فأنزله في حجرتي، وكان القائد يبعث ويأخذ من العلف من عندي فسألني يوماً كم لك علينا؟

قلت: لست آخذ منك شيئاً من ثمنه.

(١) الأماي: ٢٧٥، ح ٥٢٨.

يأتى الحديث بتمامه في رقم ٣٤٧.

قال لي: أفتحبّ أن تدخل إلى هذا العلويّ فتسلم عليه؟ قلت: لست أكره ذلك، فدخلت فسلمت عليه وقلت له: إنّ في هذه القرية كذا وكذا من مواليك، فإن أمرتنا بإحضارهم فعلنا. قال: لا تفعلوا! قلت: فإنّ عندنا تموراً جياداً فتأذن لي أن أحمل لك بعضها؟ قال: إن حملت شيئاً لم يصل إليّ، ولكن احملة إلى القائد، فإنّه سيبعث إليّ منه، فحملت إلى القائد أنواعاً من التمر، وأخذت نوعاً جيّداً في كمّي وسكرجة^(١) من زيد^(٢)، فحملته إليه ثمّ جئت فقال لي القائد: أتحبّ أن تدخل على صاحبك؟

قلت: نعم! فدخلت فإذا قدّامه من ذلك التمر الذي بعثت به إلى القائد، فأخرجت التمر الذي معي والزبد، فوضعت بين يديه، فأخذ كفاً من تمر فدفعه إليّ وقال: لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك.

فعددتها فإذا هو كما رأيته في النوم لم يزد ولم ينقص^(٣).

٥ - الراوندي رحمته الله: قال أبو هاشم: كنت بالمدينة حين مرّ «بغا» أيّام الواصل في طلب الأعراب.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركيّ، فخرجنا فوقفنا، فرّت بنا تعبئته، فرّ بنا تركيّ، فكلمه أبو الحسن عليه السلام بالتركيّ، فنزل عن فرسه فقبل حافر فرس الإمام عليه السلام ... قال: هذا نبيّ؟

(١) السُّكْرُجَةُ، والسُّكْرُجَةُ: الصفحة التي يوضع فيها الأكل. المنجد: ٣٤١ (سكر).

(٢) الزبد بالضمّ: ما يستخرج من اللبن بالتحض وهو خاص بما للبقر والغنم. أقرب الموارد: ٥١٨/٢ (زبد).

(٣) الخرائج والجرائح: ٤١١/١، ح ١٦. عنه البحار: ١٥٣/٥٠، ح ٣٩.

الصراط المستقيم: ٢٠٤/٢، ح ١٣، مختصراً. عنه إثبات الهداة: ٣٨٦/٣، ح ٨٦.

قطعة منه في: (قبوله عليه السلام هدايا الناس).

قلت: ليس هو بنبيّ. قال: دعاني باسم سمّيت به في صغري في بلاد الترك، ما علمه أحد إلى الساعة^(١).

٦ - الراونديّ رحمه الله: روي أنّه أتاه رجل من أهل بيته، يقال له: معروف، وقال: أتيتك فلم تأذن لي.

فقال رحمه الله: ما علمت بمكانك وأخبرت بعد انصرافك، وذكرني بما لا ينبغي...^(٢).

٧ - السيّد ابن طاووس رحمه الله: عن أبي محمّد القاسم بن العلاء المدائنيّ قال: حدّثني خادم لعليّ بن محمّد رحمه الله قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس،... فخرجت في سفري ذلك،... ورجعت حدّثته، فقال رحمه الله لي: بقيت عليك خصلة لم تحدّثني بها، إن شئت حدّثتك بها.

فقلت: يا سيّدي! عليّ نسيّتها. فقال رحمه الله: نعم! بتّ ليلة بطوس عند القبر، فصار إلى القبر قوم من الجنّ لزيارته، فنظروا إلى الفصّ في يدك وقرأوا نقشه، فأخذوه من يدك وصاروا به إلى عليل لهم، وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلك الماء فبرأ، وردّوا الخاتم إليك، وكان في يدك،...^(٣).

(١) الخرائج والجرائح: ٦٧٤/٢، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣١٤.

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٠١/١، ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٥.

(٣) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٤٨، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٣.

الثالث - إخباره عليه السلام بالوقائع الحالية:

١ - الحضيبي رضي الله عنه: ... محمد بن عبد الله القمي قال: حملت أطفافاً من قم إلى سيدي أبي الحسن عليه السلام، في وقت وروده من سر من رأى، فوردتها.... فإذا أنا بطارق يطرق الباب، فخرجت إليه، فإذا أنا بغلام، فقلت له: ما حاجتك؟

فقال: سيدي أبو الحسن عليه السلام قد شكر لك بأطفافك التي حملتها تريدنا بها... (١).

٢ (٣٤١) - الراوندي رضي الله عنه: روي عن ابن أورمة (٢) قال: حملت إلي امرأة شيئاً من حلي، و شيئاً من دراهم، و شيئاً من ثياب؛ فتوهمت أن ذلك كله لها، ولم أسألها أن غيرها في ذلك شيئاً، فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا.

وكتبت في الكتاب: إني (قد) بعثت إليك من قبل فلانة كذا، ومن قبل

(١) الهداية الكبرى: ٣١٥، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٣.

(٢) هو محمد بن أورمة (أورمة) أبو جعفر القمي. كما قال به السيد الخوئي رضي الله عنه في المعجم:

١٥٨/٢٢، رقم ١٥٠٢٨، والمحقق التستري رضي الله عنه في القاموس: ٢٣٨/١٠، عدّه الشيخ من

أصحاب الرضا عليه السلام. رجال الطوسي: ٣٩٢، رقم ٧٥.

وقال الزنجاني: نعدّه من أصحاب الجواد عليه السلام. الجامع في الرجال: ٧٢٤/٢.

عنوانه السيد البروجردي رضي الله عنه وقال: من الطبقة السابعة. الموسوعة الرجالية: ٣١٢/٤.

أوردناها في هذه الموسوعة لما روى الإربلي في كشف الغمّة: ٢/٣٩٤ عن ابن أورمة معجزة عن

أبي الحسن الهادي عليه السلام. وفي رجال النجاشي: ٣٢٩، رقم ٨٩١، وقال بعض أصحابنا أنّه رأي

توقيعاً من أبي الحسن الثالث عليه السلام إلى أهل قم في معني محمد بن أورمة وبرائته مما قذف به.

فلان كذا، ومن قبل فلان، وفلان بكذا.

فخرج في التوقيع: قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ومن قبل
المرأتين، تقبل الله منك^(١)، ورضي عنك وجعلك معنا في الدنيا والآخرة.
فلما رأيت ذكر المرأتين شككت في الكتاب أنه غير كتابه، وأنه قد عمل
عليّ دونه؛ لأنّي كنت في نفسي على يقين أنّ الذي دفعت إليّ المرأة، كان
(كلّه) لها، وهي امرأة واحدة، فلما رأيت [في التوقيع] امرأتين اتهمت موصل
كتابي.

فلما انصرفت إلى البلاد، جاءني المرأة، فقالت: هل أوصلت بضاعتي؟

قلت: نعم! قالت: وبضاعة فلانة؟ قلت: وكان فيها لغيرك شيء؟

قالت: نعم! كان لي فيها كذا، ولأختي فلانة كذا.

قلت: بلي! قد أوصلت ذلك، وزال ما كان عندي^(٢).

٣ - الإربليّ عليه السلام: عليّ بن محمد الحجال قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أنا
في خدمتك، وأصابني علة في رجلي لا أقدر على النهوض والقيام بما يجب،
فإن رأيت أن تدعوا الله أن يكشف علّتي ويعينني على القيام بما يجب....
فوقع عليه السلام: كشف الله عنك وعن أهلك.

قال: وكان بأبي علة ولم أكتب فيها، فدعا له ابتداء^(٣).

(١) في إثبات الهداة: يقبل الله منها ومنك.

(٢) الخرائج والمجرائح: ٣٨٦/١، ح ١٥. عنه إثبات الهداة: ٣٣٨/٣، ح ٢٨، بتفاوت، والبحار:
٥٢/٥٠، ح ٢٦، بتفاوت، ومدينة المعاجز: ٣٧٤/٧، ح ٢٣٨٣، بتفاوت.

قطعة منه في: (قبوله عليه السلام أمتعة أرسلها الناس إليه) و(مدح ابن أورمة) و(دعاؤه عليه السلام لمحمد بن
أورمة) و(كتابه عليه السلام إلى محمد بن أورمة).

(٣) كشف الغمّة: ٣٨٨/٢، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٥.

(٣٤٢) ٤ - الحافظ رجب البرسي: محمد بن داود القمي، ومحمد الطلحي قال: حملنا مالاً من خمس، ونذور، وهدايا، وجواهر، اجتمعت في قمّ وبلادها وخرجنا نريد بها سيّدنا أبا الحسن الهادي عليه السلام، فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا فليس هذا وقت الوصول إلينا. فرجعنا إلى قمّ وأحرزنا ما كان عندنا، فجاءنا أمره بعد أيّام، أن قد أنقذنا إليكم إبلاً غبراء، فاحملوا عليها ما عندكم، وخلّوا سبيلها، فحملناها، وأودعناها لله، فلما كان من قابل قدمنا عليه. قال عليه السلام: انظروا إلى ما حملتم إلينا، فنظرنا فإذا المناجح ^(١) كما هي ^(٢).

الرابع - إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أبو الطيّب المشي يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكّل يقول: ويحكم! قد أعياني أمر ابن الرضا؛ أبي أن يشرب معي،....

فقالوا له: ... فهذا أخوه موسى قصّاف عزّاف يأكل ويشرب ويتعشّق قال: ابعثوا إليه ... تلقّاه أبو الحسن عليه السلام ثمّ قال له: إنّ هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك،.... فأبى عليه، فكرّر عليه؛ فلما رأى أنّه لا يجيب قال: أما أنّ هذا مجلس

(١) المنحة بالكسر: العطيّة. أقرب الموارد: ٢٧٠/٥ (منح).

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٠٠، س ١. عنه مدينة المعاجز: ٤٦٣/٧، ح ٢٤٦٩، وإثبات الهداة:

٣/٢٨٠، ح ٥٠، والبحار: ١٨٥/٥٠، ح ٦٢.

قطعة منه في (معجزته عليه السلام في الحيوانات) و(قبوله عليه السلام هدايا الناس) و(وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام).

لا تجمع أنت وهو عليه أبدأ.

فأقام ثلاث سنين يبكر كل يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرح؛ فيروح... فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل، ولم يجتمع معه عليه^(١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني^{رضي الله عنه}: ... علي بن محمد النوفلي قال لي محمد ابن الفرغ: إن أبا الحسن كتب إليه: يا محمد! أجمع أمرك، وخذ حذرَكَ. قال: فأنا في جمع أمري [و] ليس أدري ما كتب إليّ، حتى ورد عليّ رسول حملني من مصر مقيداً، وضرب على كل ما أملك، وكنت في السجن ثمان سنين.

ثم ورد عليّ منه في السجن كتاب فيه: يا محمد! لا تنزل في ناحية الجانب الغربي.

فقرأت الكتاب فقلت: يكتب إليّ هذا وأنا في السجن، إن هذا لعجب، فامكثت أن خلّي عني، والحمد لله.

قال: وكتب إليه محمد بن الفرغ يسأله عن ضياعه.

فكتب إليه: سوف ترد عليك، وما يضرّك أن لا ترد عليك، فلما شخص محمد بن الفرغ إلى العسكر كتب إليه برّد ضياعه، ومات قبل ذلك.

قال: وكتب أحمد بن الخضيب إلى محمد بن الفرغ يسأله الخروج إلى العسكر.

فكتب إلى أبي الحسن^{رضي الله عنه} يشاوره.

(١) الكافي: ١/٥٠٢، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٨.

فكتب عليه السلام إليه: اخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله تعالى، فخرج فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات^(١).

(٣٤٣) ٣ - الحضيبي عليه السلام: عن أبي بكر الصقار، عن أبي الحسن الوشاء، عن محمد بن عبد الله القمي قال: حملت أطافاً^(٢) من قم إلى سيدي أبي الحسن عليه السلام في وقت وروده من سر من رأى، فوردتها واستأجرت لها منزلاً، ودخلت أروم الوصول إليه، أو بوصول تلك الأطفاف التي حملتها، وأعتذر بذلك وكلفت عجوزاً كانت معي في الدار تلتمس لي امرأة أتمتع بها، فخرجت في طلب حاجتي، فإذا أنا بطارق يطرق الباب، فخرجت إليه، فإذا أنا بغلام، فقلت له: ما حاجتك؟

فقال: سيدي أبو الحسن عليه السلام قد شكر لك بأطفافك التي حملتها تريدنا بها، فاخرج إلى بلدك، واردد أطفافك معك، واحذر كل الحذر أن تقيم بسامراً أكثر من ساعة، فإن خالفت عوقبت، فانظر لنفسك. قلت: اي؛ أخرج ولا أقيم، فجاءت العجوز ومعها المتعة، فأعجبني، فتمتعت وبت لي ليلي وقلت: في غد أخرج، فلما تولى الليل طرق بابي طارق، وقرعه قرعاً شديداً.

فخرجت العجوز إليهم فإذا بالطائف^(٣) والحارث وشرطه، ومعهم شمع، فقالوا لها: أخرجي إلينا الرجل والامراة من دارك، فحدثنا فهجموا على

(١) الكافي: ١/٥٠٠، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٩٧.

(٢) اللطفة محرّكة: الهدية. أقرب الموارد: ٥٨/٥ (لطف).

(٣) الطائف: العاس الذي يدور حول البيوت ونحوها ليحرسها - وبخاصة في الليل.

المعجم الوسيط: ٥٧١ (طاف).

الدار وأخذوني والإمرأة، ونهبوا كلِّما كان معي من الألطاف وغيرها، ورفعت فقامت بالمحبس ستة أشهر، فجاء بعض مواليه وقال: حلَّت بك العقوبة التي حذرتك منها، واليوم تخرج من حبسك وتصير إلى بلدك. فأخرجت ذلك اليوم من الحبس هائماً^(١) حتى وردت قمم، فعلمت أن بخلافي لسَيدي الهادي ﷺ التقيت تلك العقوبة^(٢).

(٣٤٤) ٤ - الحضيبيّ ﷺ: عن محمد بن إسماعيل الحسيني، عن يزيد بن الحسين بن موسى قال: أنفذني سيدي أبو الحسن ورجلين حسنيين من بني عمِّه إلى صاحب الدار قال: لست أبيعها، فرجعنا إليه (عليه السلام) فأخبرناه. فلما كان في غد أمرنا أن نعاوده فقال لنا: لست أبيعها.

فلما كان اليوم الثالث، أمرنا بمعاودته، فعاودناه.

فقال: كم تترددون وما أريد أبيع داري؟

فقال أحد أولاد عمِّه الحسيني: إلى كم يرددنا إلى صاحب الدار، ويؤذينا ويتعبنا، والرجل ليس يبيع داره.

فقال: يا هذا! جرى مجرى آل فرعون، ﴿وَإِنْ يَكَ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ^(٣) فتبين صدقه فجئناه، وأخبرناه أن

(١) الهائم: المتحير. لسان العرب: ١٢/٦٢٦ (هيم).

(٢) الهداية الكبرى: ٣١٥، س ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٢٩، ح ٢٥١٤، وإثبات الهداة: ٣/٣٨٤، ح ٦٩.

قطعة منه في (إخباره ﷺ بالوقائع الحالية) و(قبوله ﷺ هدايا الناس) و(غلمانه ﷺ) و(عقوبة مخالفة أمر الإمام ﷺ).

(٣) غافر: ٤٠/٢٨.

صاحب الدار قد تبرّم^(١) وقال: كم تردّدون وما أريد البيع.

فقال لنا: ارجعوا إليه.

فقال: بعث الدار واسترحت منكم، فعدنا إليه عليه السلام.

فقال عليه السلام: قد كذب، ما باعها، ولا بدّ من بيعها وأبنيها وأسكنها، ويولد لي غلام أسميه حسناً وأرى منه ما أحبّ.

قال زيد: فلم نزل نتردّد حتى باعنا الدار واشتراها أبو الحسن وسكنها وكان فيها مولد أبي محمّد الحسن الإمام عليه السلام والتحيّة^(٢).

(٣٤٥) ٥ - الحضيبي عليه السلام: عن أحمد بن مالك القميّ، عن فارس بن ماهويه

قال: بعث المتوكّل إلى سيّدنا أبي الحسن عليه السلام أن اركب واخرج معنا إلى الصيد لنشاركك.

فقال عليه السلام للرسول: قل له إنّي راكب، فلما خرج الرسول قال: كذب،

ما يريد إلّا غير ما قال^(٣). *مرکز تحقیقات کتب و تاریخ و علوم اسلامی*

قلنا: يا مولانا! فما الذي يريد؟

قال: فما يظهر ما يريده بما يعيده من الله، وهو يركب في هذا اليوم ويخرج إلى الصيد فيه همّه جيشه على القنطرة في النهر، فيعبر سائر العسكر ولا تعبر دابّتي وأرجع؛ فيسقط المتوكّل عن فرسه وتزيل رجله، فتوهن يده ويمرض شهراً.

(١) تبرّم: تضجّر. أقرب الموارد: ٤٠/١، (تبرّم).

(٢) الهداية الكبرى: ٣١٦، س ٢٠.

قطعة منه في: (بشارته بولادة ابنه الحسن عليه السلام) و(إشترائه عليه السلام الدار) و(حكم توكيل الغير للشراء) و(سورة غافر: ٤٠/٢٨).

(٣) في المصدر: ما يدري غير ما قال، ولعلّ الصحيح ما أثبتناه من مدينة المعاجز.

قال فارس: فركب سيّدنا على ركوبه مع المتوكّل قال له: يا ابن عمّي! فقال: نعم! وهو سائر معه في ورود النهر والقنطرة، فعبر سائر الجيش وتشعّت القنطرة وانهدمت، ونحن في أواخر القوم مع سيّدنا وأرسل الملك تحته.

فلما وردنا النهر والقنطرة فامتنعت دابّته أن تعبر، وعبر سائر الجيش ودوابّها، واجتهدت رسل المتوكّل في دابّته ولم تعبر، وبعد المتوكّل، فلحقوا به وزجع سيّدنا، فلم يمض من النهار ساعةً حتّى جاء الخبر: أنّ المتوكّل سقط عن دابّته، وزالت رجله وتوهنت يده وبقي عليلًا شهرًا، وعتب على أبي الحسن.

فقال أبو الحسن عليه السلام: ما رجع إلا فزع لا تصيبه هذه السقطة عليه، وإنما رجعنا غصب عنّا لا تصيبنا هذه السقطة، فقال أبو الحسن: صدق الملعون وأبدى ما كان في نفسه^(١).

٦ - الحضيبي رحمته الله: ... عبّيد الله الحسيني قال: دخلنا على سيّدنا أبي الحسن عليه السلام بسامراء،....

فقال: هذا ولينا زُرافة يقول: إنّه قد أخرج [أي المتوكّل] سيفاً مسموماً من الشفرتين، وأمره أن يرسل إليّ فإذا حضرت مجلسه أُخلي زُرافة لامته منّي، ودخل إليّ بالسيف ليقتلني به، ولن يقدر على ذلك...^(٢).

(١) الهداية الكبرى: ٣١٨، س ٢٢. عند مدينة المعاجز: ٥٣٠/٧، ح ٢٥١٥، وإثبات الهداة:

٣/٣٨٤، ح ٧٠ قطعة منه بتفاوت.

قطعة منه في: (أحواله عليه السلام مع المتوكّل).

(٢) الهداية الكبرى: ٣٢٢، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٩.

٧ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة، قالت: كنت في دار أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام، في الوقت الذي ولد فيه جعفر،

فقلت له: يا سيدي! مالي أراك غير مسرور بهذا المولود؟

فقال عليه السلام: يهون عليك أمره فإنه سيضلّ خلقاً كثيراً^(١).

٨ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالى أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام وجارهما بسر من رأى... فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى، وقد مضى هوي من الليل، إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً، فإذا أنا بكافور الخادم، رسول مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام يدعوني إليه، فلبست ثيابي، ودخلت عليه.

فرايته يحدث ابنه أبا محمد، وأخته حكيمة من وراء الستر، فلما جلست قال: يا بشر! إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تزل فيكم، يرثها خلف عن سلف، فأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإني مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها شاو الشيعة في الموالاتة بها، بسرّ أطلعك عليه، وأنفذك في ابتياع أمة، فكتب كتاباً ملصقاً بخط رومي ولغة روميّة، وطبع عليه بخاتمه، وأخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً، فقال: خذها وتوجّه بها إلى بغداد، واحضر معبر الفرات ضحوة كذا، فإذا وصلت، إلى جانبك زواريق السبايا، وبرزن الجواري منها، فستحديق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٢١، ص ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٠٦.

قواد بن العباس، وشرادم من فتیان العراق، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخّاس عامّة نهارك، إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا، لابسة حريرتين صفيقتين، تمتنع من السفور، ولمس المعترض، والانتقياد لمن يحاول لمسها، ويشغل نظره بتأمّل مكاشفها من وراء الستر الرقيق، فيضربها النخّاس فتصرخ صرخة روميّة، فاعلم أنّها تقول: واهتك ستراه.

فيقول بعض المبتاعين: عليّ بثلاثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبة، فتقول بالعربيّة: لو برزت في زيّ سليمان، وعلى مثل سرير ملكه، ما بدت لي فيك رغبة، فاشفق على مالك.

فيقول النخّاس: فما الحيلة! ولا بدّ من بيعك.

فتقول الجارية: وما العجلة؟ ولا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي [إليه و] إلى أمانته، وديانته، فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس، وقل له: إنّ معي كتاباً ملصقاً لبعض الأشراف كتبه بلغة روميّة، وخطّ روميّ، ووصف فيه كرمه ووفاه، ونبله وسخاءه، فناولها لتأمّل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته، فأنا وكيّله في ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية، فلما نظرت في الكتاب بكت بكاءً شديداً، وقالت لعمر بن يزيد النخّاس: بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمرّجة المغلظة أنّه متى امتنع من بيعها منه، قتلت نفسها، فازلت أشاحه في ثمنها حتّى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابنيه مولاي عليه السلام، من الدنانير في الشستقة الصفراء، فاستوفاه منّي، وتسلّمت منه الجارية،

ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوى إليها ببغداد،...^(١).

٩- أبو عمرو الكشي عليه السلام: قال أبو النضر: سمعت أبا يعقوب يوسف ابن السخيت قال: كنت بسرّ من رأى أتقلّ في وقت الزوال، إذ جاء إليّ عليّ ابن عبد الغفار.

فقال لي: أتاني العمريّ عليه السلام فقال لي: يأمرك مولاك أن توجه رجلاً ثقةً في طلب رجل يقال له: عليّ بن عمرو العطار قدم من قزوين، وهو ينزل في جنبات دار أحمد بن الخضيب.

فقلت: سمّاني؟

فقال: لا! ولكن لم أجد أوثق منك. فدفعت إلى الدرب الذي فيه عليّ، فوقفت على منزله، فإذا هو عند فارس، فأتيت علياً فأخبرته، فركب وركبت معه، فدخل عليّ فارس فقام وعانقه وقال: كيف أشكر هذا البرّ؟ فقال: لا تشكرني! فإني لم آتك، إنّما بلغني أنّ عليّ بن عمرو قدم يشكو ولد سنان وأنا أضمن له مصيره إلى ما يحبّ، فدله عليه فأخذ بيده فأعلمه أنّي رسول أبي الحسن عليه السلام وأمره أن لا يحدث في المال الذي معه حدثاً، وأعلمه أنّ لعن فارس قد خرج، ووعدّه أن يصير إليه من غد، ففعل فأوصله العمريّ، وسأله عمّا أراد، وأمر بلعن فارس وحمل ما معه^(٢).

١٠- الشيخ الطوسي عليه السلام: الفخّام قال: حدّثني المنصوريّ قال:

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤١٧، ح ١.

يأتي الحديث بتأمه في ج ٢، رقم ٥٩٤.

(٢) رجال الكشي: ٥٢٦ رقم ١٠٠٨.

قطعة منه في: (ذمّ فارس بن حاتم بن ماهويه).

حدّثني عمّ أبي قال: دخلت يوماً على المتوكّل وهو يشرب، فدعاني إلى الشرب.

فقلت: يا سيّدي! ما شربته قطّ. فقال: أنت تشرب مع عليّ بن محمّد. فقلت له: ليس تعرف من في يديك، إنّما يضرّك ولا يضرّه؛ ولم أعد ذلك عليه.

قال: فلمّا كان يوماً من الأيام قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل -يعني المتوكّل- خبر مال يجيء من قمّ، وقد أمرني أن أرصده لأخبره به، فقل لي: من أيّ طريق يجيء حتى أجتنبه؟ فجئت إلى الإمام عليّ بن محمّد (عليه السلام) فصادفت عنده من احتشمه، فتبسّم وقال لي: لا يكون إلّا خيراً. يا أبا موسى! لم لم تُعد الرسالة الأولى؟

فقلت: أجللتك يا سيّدي!

فقال لي: المال يجيء الليلة، وليس يصلون إليه، فبت عندي.

فلمّا كان من الليل وقام إلى ورده قطع الركوع بالسلام، وقال لي: قد جاء الرجل ومعه المال، وقد منعه الخادم الوصول إليّ، فاخرج وخذ ما معه، فخرجت فإذا معه الزنقيلجة^(١) فيها المال، فأخذته ودخلت به إليه.

فقال: قل له: هات الخنقة^(٢) التي قالت لك القميّة: إنّها ذخيرة جدّتها؛ فخرجت إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه.

فقال لي: قل له: الجبّة التي أبدلتها منها ردّها إلينا، فخرجت إليه،

(١) الزنقيلجة: بكسر الزاي والفتح، وفتح اللام، شبيه بالكثف قال: وهو معرّب، وأصله بالفارسيّة: زين بيله. لسان العرب: ٢/٢٩١ (زنقيلج).

(٢) الخنقة بكسر الميم: القلادة، وسمّيت بذلك لأنّها تطيف بالعنق. مجمع البحرين: ٥/١٦٠ (خنق).

فقلت له ذلك.

فقال: نعم، كانت ابنتي استحسنتها، فأبدلتها بهذه الجبّة، وأنا أمضي فأجيء بها.

فقال: أخرج فقل له: إنّ الله (تعالى) يحفظ ما لنا وعلينا، هاتها من كتفك، فخرجت إلى الرجل فأخرجها من كتفه فغشي عليه، فخرج إليه (عليه السلام) فقال له: قد كنت شاكاً فتيقنت (١).

(٣٤٨) ١١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: أبو محمد الفحام قال: حدّثني المنصوري، عن عمّ أبيه، وحدّثني عمّي، عن كافور الخادم.

قال: كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس، وكان الموضع كالقرية، وكان يونس النقّاش يغشي سيّدنا الإمام ويخدمه، فجاءه يوماً يرعد، فقال له: يا سيّدي! أوصيك بأهلي خيراً.

قال عليه السلام: وما الخبر؟ قال: عزميت على الرجيل.

قال عليه السلام: ولم يا يونس؟ وهو يتبسّم.

قال: قال يونس: ابن بعا وجّه إليّ بفصّ ليس له قيمة، أقبلت أنقشه فكسرتة باثنين، وموعده غداً، وهو موسى بن بعا، إمّا ألف سوط، أو القتل. قال عليه السلام: امض إلى منزلك، إلى غد فرج، فما يكون إلّا خيراً؛ فلما كان من الغد وافي بكرة يرعد، فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفصّ.

(١) الأماي: ٢٧٥، ح ٥٢٨. عنه البحار: ١٢٤/٥٠، ح ٢، ومدينة المعاجز: ٤٣٢/٧، ح ٢٤٣٥.

وإثبات الهداة: ٣٦٦/٣، ح ٢٠.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤١٧/٤، س ٩، قطعة منه، و٤١٣، س ١.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية) و(إخباره عليه السلام بما في الضمائر) و(ضحكه عليه السلام التبسّم) و(قبوله عليه السلام الهدايا والتذورات) و(أحواله عليه السلام مع المتوكّل) و(إن الأئمة عليهم السلام في حفظ الله).

قال ﷺ: امض إليه فما ترى إلا خيراً. قال: وما أقول له، يا سيدي؟! قال: فتبسم، وقال: امض إليه واسمع ما يُخبرك به، فلن يكون إلا خيراً. قال: فمضى وعاد يضحك. قال: قال لي: يا سيدي! الجواري اختصموا، فيمكنك أن تجعله فصين حتى تغنيك. فقال سيّدنا الإمام ﷺ: «اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممن يحمّدك حقاً»، فأيش قلت له؟ قال: قلت: أمهلني حتى أتأمل أمره كيف أعمله. فقال: أصبت^(١).

(٣٤٩) ١٢ - الراونديّ رحمه الله: إنّ هبة الله بن أبي منصور الموصليّ قال: كان بديار ربيعة كاتب نصرانيّ وكان من أهل كفرتوثا، يسمّى يوسف بن يعقوب، وكان بينه وبين والدي صداقة. قال: فوافانا فنزل عند والدي فقال له والدي: ما شأنك قدمت في هذا الوقت؟

قال: قد دعيت إلى حضرة المتوكّل ولا أدري ما يراد منّي إلا أنّي اشتريت نفسي من الله بمائة دينار، وقد حملتها لعلّي بن محمّد بن الرضا عليه السلام معي.

فقال له والدي: قد وفقت في هذا. قال: وخرج إلى حضرة المتوكّل وانصرف إلينا بعد أيام قلائل فرحاً مستبشراً. فقال له والدي: حدّثني حديثك؟

(١) الأماي: ٢٨٨، ح ٥٥٩. عنه مدينة المعاجز: ٤٣٩/٧، ح ٢٤٣٩، أورده في ضمن المعاجز الإمام الهادي عليه السلام، والبحار: ١٢٥/٥٠، ح ٢، وإثبات الهداة: ٣٦٧/٣، ح ٢٤. قطعة منه في: (خادمه عليه السلام) و(ضحكه عليه السلام التّبسم) و(محلّ سكونته عليه السلام) و(دعاؤه عليه السلام حين حصول الفرج في أمر الناس).

قال: صرت إلى سرّ من رأى وما دخلتها قطّ، فنزلت في دار وقلت: أحبّ أن أوصول المائة إلى ابن الرضا عليه السلام قبل مصيري إلى باب المتوكّل، وقبل أن يعرف أحد قدومي.

قال: فعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الركوب وأنه ملازم لداره.
فقلت: كيف أصنع، رجل نصرانيّ يسأل عن دار ابن الرضا! لا آمن أن ينذر بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره.

قال: ففكرت ساعةً في ذلك، فوقع في قلبي أن أركب حماري وأخرج في البلد فلا أمنعه من حيث يذهب، لعليّ أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً.

قال: فجعلت الدنانير في كاغدة^(١)، وجعلتها في كمّي وركبت، فكان الحمار يخترق الشوارع والأسواق يمرّ حيث يشاء، إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزول.

فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟

فقال: هذه دار [عليّ بن محمّد] بن الرضا عليه السلام!

فقلت: الله أكبر! دلالة والله مقنعة قال: وإذا خادم أسود قد خرج [من

الدار] فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟

قلت: نعم!

قال: انزل!

فنزلت فأقعدني في الدهليز ودخل، فقلت في نفسي: وهذه دلالة أخرى من أين عرف هذا الخادم اسمي [واسم أبي]! وليس في هذا البلد من يعرفني

(١) في البحار: كاغدة، وهو الصحيح.

ولا دخلته قط!

قال: فخرج الخادم، فقال: المائة الدينار التي في كمّك في الكاغدة هاتها! فناولته إيّاها، فقلت: وهذه ثالثة، ثمّ رجع إليّ فقال: ادخل، فدخلت إليه وهو في مجلسه وحده.

فقال: يا يوسف! أما آن لك أن تسلم؟

فقلت: يا مولاي! قد بان [لي من البرهان] ما فيه كفاية لمن اكتفى.
فقال: هيهات! أما إنّك لا تسلم، ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا.

[فقال:] يا يوسف! إنّ أقواماً يزعمون أنّ ولايتنا لا تنتفع أمثالك، كذبوا والله! إنّها لتنتفع أمثالك، امض فيما وافيت له، فإنّك ستري ما تحبّ [وسيو ولد لك ولد مبارك].

قال: فضيت إلى باب المتوكّل فقلت كلّ ما أردت، فانصرفت.

قال هبة الله: فلقيت ابنه بعد [موت أبيه] وهو مسلم حسن التشيع فأخبرني أنّ أباه مات على النصرانية، وأنّه أسلم بعد موت والده. وكان يقول: أنا بشارة مولاي ﷺ^(١).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٦، ح ٣. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٧٢، ح ٣٩، والبحار: ١٤٤/٥٠،

ح ٢٨، وفرج المهموم: ٢٣٤ س ١٧.

الصراط المستقيم: ٢/٢٠٣، ح ٣.

الثاقب في المناقب: ٥٥٣، ح ٤٩٥. عنه وعن الخرائج، مدينة المعاجز: ٧/٤٦٩، ح ٢٤٧٢.

كشف الغمّة: ٢/٣٩٢، س ٧.

قطعة منه في (معجزته ﷺ في الحيوانات) و(لقبه ﷺ) و(خادمه ﷺ) و(نذر رجل نصرانيّ له ﷺ) و(أحواله ﷺ مع المتوكّل) و(انتفاع أهل الكتاب بولاية الأئمة ﷺ).

١٣ - الراوندي عليه السلام: إن أحمد بن هارون قال: ... دخل علينا أبو الحسن عليه السلام ... فأقبل عليّ فقال: متى رأيك تنصرف إلى المدينة؟ فقلت: الليلة. قال عليه السلام: فأكتب إذا كتاباً معك توصله إلى فلان التاجر، ... فناولني [الكتاب] فأخذت ففقت لأذهب فعرض في قلبي - قبل أن أخرج من الفازة - أصليّ قبل أن آتي المدينة.

قال عليه السلام: يا أحمد! صلّ المغرب، والعشاء الآخرة في مسجد الرسول ﷺ، ثم اطلب الرجل في الروضة، فأنك توافيه إن شاء الله. قال: فخرجت مبادراً فأتيت المسجد، وقد نوّدي للعشاء الآخرة، فصلّيت المغرب ثم ... وطلبت الرجل حيث أمرني فوجدته ...^(١).

١٤ - الراوندي عليه السلام: إن أيّوب بن نوح قال: كان ليحيى بن زكريّا حمل فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام: إن لي حملاً أدع الله لي أن يرزقني ابناً. فكتب عليه السلام إليه: ربّ ابنة خير من ابن، فولدت له ابنة^(٢).

(٣٥٠) ١٥ - ابن شهر آشوب عليه السلام: أبو محمد الفخّام، عن المنصوريّ، عن عمّه^(٣) أبيه قال: قال يوماً الإمام عليّ بن محمد عليه السلام: يا أبا موسى! أخرجت إلى سرّ من رأى كرهاً، ولو أخرجت عنها، أخرجت كرهاً. قال: قلت: ولم يا سيّدي!؟

فقال عليه السلام: لطيب هوائها، وعدوبة مائها، وقلّة دائها. ثم قال: تخرب

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٠٨، ح ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٨١.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٨، ح ٤.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ١٠١١.

(٣) في المصدر: عن عمّه، عن أبيه، وهو تصحيف.

سرّ من رأى حتّى يكون فيها خان وقفاً للهازة، وعلامة خرابها تدارك
العمارة في مشهدي من بعدي.

دخلنا كارهين لها فلما ألقناها خرجنا مكرهينا^(١)

(٣٥١) ١٦ - أبو عليّ الطبرسيّ عليه السلام: الحسن بن محمّد بن جمهور العمّيّ في
كتاب الواحدة، وحدثني سعيد أيضاً قال: اجتمعنا في وليمة لبعض أهل
سرّ من رأى، وأبو الحسن عليه السلام معنا، فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له
جلالاً، فأقبل على جعفر.

فقال: أما إنّه لا يأكل من هذا الطعام، وسوف يرد عليه من خبر أهله
ما ينغص عليه عيشه.

قال: فقدّمت المائدة قال جعفر: ليس بعد هذا خبر، قد بطل قوله، فوالله
لقد غسل الرجل يده وأهوى إلى الطعام، فإذا غلامه قد دخل من
باب البيت يبكي، وقال له: إالحق أمك، فقد وقعت من فوق البيت وهي
بالموت.

قال جعفر: فقلت: والله! لا وقفت بعد هذا، وقطعت عليه^(٢).

(١) المناقب: ٤/١٧، س ١٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٠٨، ح ٢٥٠٢، والأنوار البهية: ٢٩٠، س ١٧.
أمال الطوسي: ٢٨١، ح ٥٤٥. عنه مستدرک الوسائل: ١٧/٢٥، ح ٢٠٦٤٣، والبحار:
١٢٩/٥٠، ح ٨، وإثبات الهداة: ٣/٣٦٦، ح ٢١.
البحار: ٥٣/٢٠١، س ٣، عن جنة المأوى.

قطعة منه في: (مدفنه عليه السلام) و(حبّه عليه السلام لسرّ من رأى) و(شعره عليه السلام).

(٢) إعلام الوری: ٢/١٢٤، س ٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٥٧، ح ٢٤٦٠، وإثبات الهداة:
٣/٣٧١، ح ٣٦.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/١٥، س ٤. عنه وعن الإعلام، البحار: ٥٠/١٨١، ضمن ح ٥٧.

١٧ - الإبريلي عليه السلام: محمد بن الريان بن الصلت قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أستأذنه في كيد عدوِّ لم يمكِّن كيده، فنهاني عن ذلك، وقال كلاماً معناه: تكفاه.

فكفيته واللّه! أحسن كفاية، ذلّ وافترق ومات في أسوء الناس حالاً في دنياه ودينه^(١).

١٨ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن عبد الله بن طاهر قال: خرجت إلى سرّ من رأى لأمر من الأمور أحضرني المتوكل، فأقمت مدّة ثمّ ودّعت وعزمت على الانحدار إلى بغداد، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أستأذنه في ذلك وأودّعه.

فكتب عليه السلام لي: فإنك بعد ثلاث يحتاج إليك ويحدث أمران... وقد صرت إلى مصري وأنا جالس مع خاصّتي (إذ ثمانية فوارس) يقولون: أجب أمير المؤمنين المنتصر.

فقلت: ما الخبر؟

فقالوا: قتل المتوكل وجلس المنتصر واستوزر أحمد بن محمد بن الخصب، فقمّت من فوري راجعاً^(٢).

→ الثاقب في المناقب: ٥٣٧، ح ٤٧٥.

كشف الغمّة: ٣٩٨/٢، س ١٩.

قطعة منه في: (إجابته عليه السلام دعوة الطعام) و(هدايته عليه السلام رجلاً من الواقفة).

(١) كشف الغمّة: ٣٨٨/٢، س ١٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٩٧٧.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٣٩، ح ٤٨٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٩٣.

(٣٥٢) ١٩ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: عن الحسن بن محمد بن علي قال: جاء رجل إلى علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام وهو يبكي وترتعد فرائصه، فقال: يا ابن رسول الله! إن فلاناً - يعني الوالي - أخذ ابني، وأتهمه بموالاةك، فسلمه إلى حاجب من حجابه وأمره أن يذهب به إلى موضع كذا، فيرميه من أعلى جبل هناك ثم يدفنه في أصل الجبل. فقال عليه السلام: فما تشاء؟ فقال: ما يشاء الوالد الشفيق لولده.

قال: اذهب فإن ابنك يأتيك غداً إذا أمسيت ويخبرك بالعجب من أمره. فانصرف الرجل فرحاً. فلما كان عند ساعة من آخر النهار غداً، إذا هو بابنه قد طلع عليه في أحسن صورة، فسره وقال: ما خبرك يا بني؟

فقال: يا أبت! إن فلاناً - يعني الحاجب - صار بي إلى أصل ذلك الجبل فأمسى عنده إلى هذا الوقت يريد أن يبيت هناك ثم يصعدني من غد إلى أعلى الجبل ويدهدني ^(١) لئلا يحفر لي قبراً في هذه الساعة، فجعلت أبكي وقوم موكلون بي يحفظونني فأتاني جماعة عشرة لم أر أحسن منهم وجوهاً، وأنظف منهم ثياباً، وأطيب منهم روائح، والموكلون بي لا يرونهم.

فقالوا لي: ما هذا البكاء والجزع، والتطاول ^(٢) والتضرع؟ فقلت: ألا ترون قبراً محفوراً، وجبلاً شاهقاً ^(٣)، وموكلين لا يرحمون، يريدون أن يدهدوني منه، ويدفنونني فيه.

قالوا: بلى! أرأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدناه من الجبل

(١) دهنه الحجر: دحرجه والشيء: قلبه بعضه على بعض. أقرب الموارد: ٢٤٣/٢، (دهده).

(٢) تطاول الرجل: تمدد قائماً لينظر إلى بعيد. أقرب الموارد: ٤٠٥/٣ (طول).

(٣) الشاهق: المرتفع من الجبال والأبنية وغيرها. أقرب الموارد: ١١٢/٣ (شهب).

ودفناه في القبر، أتحرّر نفسك فتكون لقبر رسول الله صلى الله عليه وآله خادماً؟ قلت: بلى، والله! فمضوا إليه - يعني الحاجب - فتناولوه وجرووه وهو يستغيث ولا يسمع به أصحابه ولا يشعرون به، ثمّ صعدوا به إلى الجبل، ودهدوه منه فلم يصل إلى الأرض حتى تقطعت أوصاله، فجاء أصحابه وضجّوا عليه بالبكاء واشتغلوا عني.

فقلت وتناولني العشرة فطاروا بي إليك في هذه الساعة وهم وقوف ينتظرونني ليمضوا بي إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله لأكون خادماً ومضى. فجاء الرجل إلى عليّ بن محمّد عليه السلام فأخبره ثمّ لم يلبث إلا قليلاً حتى جاء الخبر: بأنّ قوماً أخذوا ذلك الحاجب، فدهدوه من ذلك الجبل، فدفنه أصحابه في ذلك القبر، وهرب ذلك الرجل الذي كان أراد أن يدفنه في ذلك القبر، فجعل عليّ بن محمّد عليه السلام يقول للرجل: إنهم لا يعلمون ما نعلم، ويضحك^(١).

(٣٥٣) ٢٠ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: عن أبي محمّد القاسم بن العلاء المدائنيّ قال: حدّثني خادم لعليّ بن محمّد عليه السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس، فقال لي: يكون معك خاتم فصّه عقيق أصفر، عليه: «ما شاء الله، لا قوّة إلاّ بالله، أستغفر الله»، وعلى الجانب الآخر: «محمّد وعليّ»، فإنّه أمان من القطع، وأتمّ للسلامة، وأصون لدينك.

قال: فخرجت وأخذت خاتماً على الصفة التي أمرني بها، ثمّ رجعت إليه لوداعه، فودّعته وانصرفت، فلما بعدت عنه أمر بردّي، فرجعت إليه

(١) الثاقب في المناقب: ص ٥٤٣، ح ٤٨٥. عنه وعن المناقب، مدينة المعاجز: ٧/٥٠٠، ح ٢٤٩٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤١٦، س ١٨، باختصار. عنه البحار: ٥٠/١٧٤، ضمن ح ٥٤.

قطعة منه في: (ضحكه عليه السلام) و(علم الأئمة عليهم السلام).

فقال ﷺ: يا صافي! قلت: لبيك يا سيدي!

قال ﷺ: ليكن معك خاتم آخر فيروزج، فإنه يلقاك في طريقك أسد بين طوس ونيشابور، فيمنع القافلة من المسير، فتقدّم إليه وأره الخاتم، وقل له: مولاي يقول لك: تنحّ عن الطريق.

ثم قال: ليكن نقشه: «الله الملك»، وعلى الجانب الآخر: «الملك لله الواحد القهار» فإنه خاتم أمير المؤمنين عليّ ﷺ كان عليه: «الله الملك»، فلما ولى الخلافة نقش على خاتمه: «الملك لله الواحد القهار»، وكان فضّه فيروزج، وهو أمان من السباع - خاصة - وظفر في الحروب.

قال الخادم: فخرجت في سفري ذلك، فلقيني - والله - السبع، ففعلت ما أمرت، ورجعت حدّثته، فقال ﷺ لي: بقيت عليك خصلة لم تحدّثني بها، إن شئت حدّثتك بها.

فقلت: يا سيدي! عليّ نسبتها

فقال ﷺ: نعم! بتّ ليلة بطوس عند القبر، فصار إلى القبر قوم من الجنّ لزيارته، فنظروا إلى الفصّ في يدك وقرأوا نقشه، فأخذوه من يدك وصاروا به إلى عليل لهم، وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلك الماء فبرأ، وردّوا الخاتم إليك، وكان في يدك اليمنى فصيّروه في يدك اليسرى، فكثرتك من ذلك، ولم تعرف السبب فيه، ووجدت عند رأسك حجراً ياقوتاً فأخذته، وهو معك فاحمله إلى السوق، فإنك ستبيعه بثمانين ديناراً، وهي هدية القوم إليك. فحملته إلى السوق فبعته بثمانين ديناراً، كما قال سيدي ﷺ^(١).

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٤٨، س ٢.

الخامس - إخباره عليه السلام بالوقائع العامة:

(٣٥٤) ١ - الحضيبي رضي الله عنه: عن أبي العباس بن عتاب بن يونس الديلمي، عن علي بن يونس وكان رجلاً من عبّاد الشيعة وصلحائهم زهداً وورعاً قال علي بن يونس: حملت أظافاً وبزاً^(١) من قوم من الشيعة، وجعلوني رسولهم إلى أبي الحسن عليه السلام بعد وروده من سامراء. فلما دخلت سألت عنه. فقيل لي: هو مع المتوكل في الحلة، فأودعت ما كان معي وصرت إلى الحلة طمعاً أني أراهم فلم أصل إليه، ورأيت الناس جلوساً يترقبونه. فقلت على الطريق مع ذلك الخلق، فما لبث أن انصرف المتوكل ومن كان معه، وأقبل أبو الحسن عليه السلام، ومعه غلامه نصر، ومن أصحابه جماعة وبني عمّه، وأنا في جملة الناس، فلما صار بإزائي نظر إليّ وأشار بيده نحوي وقال: كيف كنت في سفرك؟ حمل إلينا الأظاف والبز الذي جئت به! فقلت: لا إله إلا الله، عرفني من كلّ هذا الخلق العظيم وعلم ما حملته إليه، ففكرت فيمن يحمل الأظاف والبز إليه من حيث لا يعلم بي أحد، فأودعتها فصرت إلى الموضع ودخلت البيت، فلم أصادف البز ولا الأظاف.

→ عند الأنوار البهية: ٢٨٠، س ٨، ووسائل الشيعة: ٤٢٨/١١، ح ١٥١٧٥.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية) و(خادمه عليه السلام) و(أثر كتابة اسم النبي صلى الله عليه وآله على خاتم العقيق) و(نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام) و(أثر كتابة اسم علي عليه السلام على خاتم العقيق) و(حضور قوم من الجنّ لزيارة الرضا عليه السلام) و(لبس خاتم العقيق والفيروزج) و(موعظة في إتخاذ خاتم العقيق والفيروزج في السفر).

(١) البز: الثياب، وقيل: ضرب من الثياب. لسان العرب: ٣١١/٥ (بز).

فقلت: وا أسفاه! أي شيء أقول له وقد سرقت مني؟ فلم أشعر إلا وغلّامه نصر يدعوني باسمي واسم أبي وهو يقول: يا عليّ بن يونس! علم سيدي أنّ البرّ والألطف له، فحملها ورفعك^(١) من حملها، فسألته من كان إيّاها من داخل البيت.

فقال: سبحان الله! تسألنا عمّا لم نره، ما دخل علينا أحد ولا دخل بيتك أحد^(٢).

(٣٥٥) ٢- المسعودي رحمه الله: حدّثني بعض الثقات قال: كان بين المتوكّل وبين بعض عمّاله من الشيعة معاملة، فعملت له مؤامرة ألزم فيها ثمانون ألف درهم.

فقال المتوكّل: إن باعني غلامه الفلاني بهذا المال، فليؤخذ منه ويخلى له السبيل.

قال الرجل: فأحضرني عبيد الله بن يحيى وكان يعني بأمرى ويحبّ خلاصي، فعرفني الخبر ووصف سروره بما جرى وأمرني بالإشهاد على نفسي ببيع الغلام، فأنعمت له، ووجّه لإحضار العدول وكتب العهدة.

فقلت في نفسي: والله! ما بعته غلاماً، وقد ربّيته، وقد عرف بهذا الأمر واستبصر فيه فيملكه طاغوت فإنّ هذا حرام عليّ.

فلما حضر الشهود وأحضر الغلام فأقرّ لي بالعبودية، قلت للعدول:

(١) رَفَعَهُ العيش بالضم: اتسع ولان، ورجل رافهٌ مستريح مستمتع بنعمة. ورَفَعَهُ نفسه ترفيهاً: أراحها. المصباح المنير: ٢٣٤.

(٢) الهداية الكبرى: ٣١٦، س ٣.

قطعة منه في: (معجزته ﷺ في التوصل إلى الهدايا التي يرسل إليه ﷺ) و(خادمه ﷺ) و(إجلال الناس له ﷺ) و(قبوله ﷺ هدايا الناس) و(أحواله ﷺ مع المتوكّل).

اشهدوا أنه حرّ لوجه الله.

فكتب عبید الله بن يحيى بالخبر، فخرج التوقيع أن يقيد بخمسين رطلاً ويغلّ بخمسين ويوضع في أضيق الحبوس.

قال: فوجهت بأولادي وجميع أسبائي إلى أصدقائي وإخواني يعرفونهم الخبر، ويسألونهم السعي في خلاصي، وكتبت بعد ذلك بخبري إلى أبي الحسن عليه السلام.

فوقع إليّ: لا والله! لا يكون الفرج حتى تعلم أن الأمر لله وحده. قال: فأرسلت إلى جميع من كنت راسلته وسألته السعي في أمري، أسأله أن لا يتكلّم ولا يسعى في أمري، وأمرت أسبائي ألا يعرفوا خبري، ولا يسيروا إلى زائر منهم.

فلما كان بعد تسعة أيام فتحت الأبواب عني ليلاً، فحملت فأخرجت بقيودي، فأدخلت إلى عبید الله بن يحيى فقال لي وهو مستبشر: وردّ عليّ الساعة توقيع أمير المؤمنين يأمرني بتخلية سبيلك. فقلت له: إنّي لا أحبّ أن يحلّ قيودي حتى تكتب إليه تسأله عن السبب في إطلاقي.

فاغتاظ عليّ واستشاط^(١) غضباً وأمرني فنحيت من يديه. فلما أصبح ركب إليه ثم عاد فأحضرني وأعلمني أنه رأى في المنام كأنّ آتياً أتاه ويده سكين، فقال له: لئن لم تخل سبيل فلان بن فلان لأذبحنك. وإنه انتبه فزعاً فقرأ وتعوّذ ونام، فأتاه الآتي فقال له: أليس أمرتك بتخلية سبيل فلان، لئن لم تخل سبيله الليلة لأذبحنك.

(١) إستشاط: أي احتدم كأنه التهب في غضبه. لسان العرب: ٣٣٩/٧ (شيط).

فانتبه مذعوراً^(١) وداخله شأن في تخليتك ونام، فعاد إليه الثالثة فقال له: واللّه! لأن لم تخل سبيله في هذه الساعة لأذبحنك بهذا السكين.

قال: فانتبهت ووقعت إليك بما وقعت.

قال: ثم نمت فلم أر شيئاً.

فقلت له: أما الآن فتأمر بحلّ قيودي.

فحلّوها، فخرجت إلى منزلي وأهلي، ولم أرد من المال درهماً^(٢).

٣ - الشيخ المفيد^(٣): ... ابن النعيم بن محمد الطاهريّ قال: ... سعى البطحائيّ بأبي الحسن^(٤) إلى المتوكل، وقال: عنده أموال وسلاح. فتقدّم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً، ...

قال إبراهيم بن محمد: قال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن بالليل، ومعى سلّم فصعدت منه إلى السطح، ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة، ...

فناداني أبو الحسن^(٥) من الدار: يا سعيد! مكانك حتى يأتوك بشمعة، ...^(٦).

٤ (٣٥٦) - ابن حمزة الطوسي^(٧): عن المنتصر بن المتوكل قال: زرع والدي الآس^(٨) في بستان وأكثر منه، فلما استوى الآس كلّه وحسن، أمر

(١) ذعر، ذعراً: دهش. أقرب الموارد: ٢/٢٩٩، (ذعر).

(٢) إثبات الوصية: ٢٤١، س ٣.

قطعة منه في: (يمينه^(٩)) و(موعظة في تحصيل الفرج) و(كتابه^(١٠) إلى رجل).

(٣) الإرشاد: ٣٢٩، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٥.

(٤) الآس: ضرب من الرياحين، شجرة ورقها عطير. لسان العرب: ٦/١٩ (أوس).

الفرّاشين أن يفرشوا له على دكان في وسط البستان، وأنا قائم على رأسه، فرفع رأسه إليّ وقال: يا راضي! سل ربك الأسود عن هذا الأصل الأصفر، ماله من بين ما بقي من هذا البستان قد اصفر، فإنك تزعم أنه يعلم الغيب. فقلت: يا أمير المؤمنين! إنه ليس يعلم الغيب.

فأصبحت [وغدوت] إلى أبي الحسن عليه السلام من الغد وأخبرته بالأمر. فقال: يا بني! إمض أنت واحفر الأصل الأصفر، فإن تحتة جمجمة نخرة، واصفراره لبخارها وتنتها.

قال: ففعلت ذلك، فوجدته كما قال عليه السلام، ثم قال لي: يا بني! لا تخبرن أحدا بهذا الأمر إلا لمن يحدثك بمثله (١).

٥ - ابن شهر آشوب رحمته الله: وجّه المتوكل عتاب بن أبي عتاب إلى المدينة يحمل عليّ بن محمد عليه السلام إلى سرّ من رأى،...

فقال له: مالك يا أبا أحمد!؟

فقال: قلبي مقلق بحوايج التمسّتها من أمير المؤمنين.

قال له: فإنّ حوائجك قد قضيت.

فما كان بأسرع من أن جاءته البشارات بقضاء حوائجه... (٢).

(١) الثاقب في المناقب: ص ٥٣٨، ح ٤٧٧. عنه مدينة المعاجز: ٤٩٤/٧، ح ٢٤٨٦.

قطعة منه في: (أحواله عليه السلام مع المتوكل).

(٢) المناقب: ٤١٣/٤، س ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٣.

(د) - علمه ﷺ بالأجال

(٣٥٧) ١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حمدويه بن نصير قال: حدّثنا محمد بن عيسى قال: حدّثنا علي بن الحسين بن عبد الله^(١)^(٢) قال: سألته أن ينسيء في أجلي.

فقال: أو يكفيك ربك ليغفر لك خيراً لك،

فحدّث بذلك علي بن الحسين إخوانه بمكّة، ثمّ مات بالخزيمية في المنصرف من سنته، وهذا في سنة تسع وعشرين ومائتين رحمه الله. فقال: وقد نعي إلي نفسي.

قال: وكان وكيل الرجل ﷺ قبل أبي علي بن راشد^(٣).

٢ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى قال: كتب إليه علي بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى ما يحب.

(١) في بعض النسخ: علي بن الحسين بن عبد ربه، وهو الصحيح أمّا كلمة «عبد الله» تحريف كما

ذكره السيّد الخوني. معجم رجال الحديث: ١١/٣٦٤، رقم ٨٠٥٠.

(٢) الظاهر أنّه مصحّف «علي بن الحسين بن عبد ربه» كما صرح به السيّد الخوني رحمه الله.

معجم رجال الحديث: ١١/٣٦٤، رقم ٨٠٥٠، والمحقّق التستري. قاموس الرجال:

٤٢٩/٧ رقم ٥١٠٣.

عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الهادي ﷺ. رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٥، رجال البرقي: ٥٨،

وكان وكيلاً من ناحيته ﷺ. غيبة الطوسي: ٣٥٠، ح ٣٠٩. وروى عن الرضا ﷺ أيضاً. الكافي:

١/٥٤٧، ح ٢٣.

فعلى هذا المراد من المكتوب إليه في رواية الكشي هو الهادي ﷺ كما هو المستفاد من متن

الحديث حيث جاء فيه: «وهذا في سنة تسع وعشرين ومائتين».

(٣) رجال الكشي: ٥١٠، رقم ٩٨٤.

فكتب عليه السلام إليه في جوابه: تصير إلى رحمة الله خير لك.
فتوفي الرجل بالخزيمية^(١).

(٣٥٨) ٣ - أبو علي الطبرسي رحمته الله: وذكر أحمد بن محمد بن عيسى قال:
أخبرني أبو يعقوب قال: رأيت محمد بن الفرج قبل موته في عشية من
العشايا، وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام، فنظر إليه نظراً شافياً، فاعتلّ محمد بن
الفرج؛ فدخلت عائداً بعد أيام من علته.
فحدثني أنّ أبا الحسن عليه السلام قد أنفذ إليه بثوب وأرانيه مدرجاً تحت
رأسه.

قال: فكفّن والله فيه^(٢).



مركز بحوث وتوثيق التراث الإسلامي

(١) رجال الكشي: ٥١٠، رقم ٩٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٠٨.

(٢) إعلام الوري: ١١٦/٢، س ١.

إرشاد المفيد: ٣٣١، س ١٠.

كشف الغمّة: ٣٨٠/٢، س ١٤.

الثاقب في المناقب: ٥٣٧، ح ٤٧٦.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤١٤، س ٢٠. عنه وعن الإعلام، البحار: ١٤٠/٥٠، ح ٢٤.

الكافي: ١/٥٠٠، ح ٦. عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧/٧، ح ٢٤٢٩، وإثبات الهداة: ٣٦١/٣، ح ١٠.

قطعة منه في: (إهداؤه عليه السلام الثياب).

(هـ) - إخباره ﷺ بالأجال وفيه تسعة أمور

الأول - إخباره بشهادة أبيه ﷺ:

(٣٥٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي الفضل الشهباني ^(١) عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن ^(٢) علي بن محمد رضي الله عنه في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر رضي الله عنه؛ فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى ^(٣) أبو جعفر رضي الله عنه!

ف قيل له: وكيف عرفت؟

قال: لأنّه تداخلني ^(٤) ذلّة لله ^(٥) لم أكن أعرفها ^(٦).

مركز توثيق الحديث في كربلاء

- (١) في مدينة المعاجز: أبي الفضل الميشاني.
 (٢) في دلائل الإمامة: أبا الحسن صاحب العسكر رضي الله عنه.
 (٣) في دلائل الإمامة: مضى والله أبو جعفر رضي الله عنه! فقلت له: كيف تعلم وهو ببغداد وأنت هاهنا بالمدينة؟ فقال: لأنّه تداخلني ذلّة واستكانة....
 (٤) في إثبات الوصيّة: تداخلني ذلّ واستكانة لم أكن أعهدّها.
 (٥) في نوادر المعجزات: ذلّة، واستكانة لله عزّ وجلّ.
 (٦) الكافي: ١/٣٨١، ح ٥. عنه البحار: ١٤/٥٠، ح ١٥، ومدينة المعاجز: ٤٣١/٧، ح ٢٤٣٣، والوافي: ٣/٦٦٤، ح ١٢٦٧، وإثبات الهداة: ٣/٣٦٠، ح ٣.
 دلائل الإمامة: ٤١٥، ح ٣٧٨، عن معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الشامي.... عنه مدينة المعاجز: ٤٣١/٧، ح ٢٤٣٤.
 إثبات الوصيّة: ٢٢٩، س ٢١، روى الحميري، عن معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الشيباني....

(٣٦٠) ٢ - المسعودي رحمته الله: وروى الحميري، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن قارون، عن رجل ذكر: أنه كان رضيع أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أبو الحسن عليه السلام جالساً في الكتاب، وكان مؤدبه رجل كرخي من أهل بغداد يكتي أبا زكرياً.

وكان أبو جعفر عليه السلام في ذلك الوقت ببغداد، وأبو الحسن عليه السلام بالمدينة يقرأ في اللوح على المؤدب، إذ بكى بكاءً شديداً.
فسأله المؤدب عن شأنه وبكائه، فلم يجبه، وقام فدخل الدار باكياً، وارتفع الصياح والبكاء.

ثم خرج عليه السلام بعد ذلك، فسألناه عن بكائه.

فقال: إن أبي توفي.

فقلنا له: بماذا علمت ذلك؟

قال: دخلني من إجلال الله - جلّ وعزّ جلاله - شيء علمت معه أن أبي قدمضى (صلّى الله عليه) فأرّخنا الوقت، فلما ورد الخبر نظرنا، فإذا هو قدمضى في تلك الساعة^(١).

→ بصائر الدرجات الجزء ٩: ٤٨٧، ح ٣ و ٥. عنه البحار: ٢٧/٢٩٢، ح ٣، و ٥٠/١٣٥، ح ١٦،

وإثبات الهداة: ٣/٣٦٨، ح ٢٧.

نوادير المعجزات: ١٨٩، ح ٨.

قطعة منه في: (إسترجاعه عند شهادة أبيه عليه السلام).

(١) إثبات الوصية: ٢٢٩، س ١٠.

بصائر الدرجات الجزء ٩: ٤٨٧، ح ٢، بتفاوت. عنه البحار: ٢٧/٢٩١، ح ٢، و ٥٠/٢، ح ٣،

وإثبات الهداة: ٣/٣٦٨، ح ٢٦.

دلائل الإمامة: ٤١٥، ح ٣٧٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٤٥، ح ٢٤٤٨.

قطعة منه في: (عمّه الرضاعي عليه السلام) و(قراءته عليه السلام في اللوح عند مؤدبه) و(بكائه عند شهادة أبيه عليه السلام).

(٣٦١) ٣ - المسعودي رحمه الله: روى الحميري، عن محمد بن عيسى، وعن الحسن بن محمد بن معلى^(١)، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: حدّثني أمّ محمد مولاة أبي الحسن الرضا عليه السلام، قالت: جاء أبو الحسن عليه السلام وقد ذعر حتى جلس في حجر أمّ أبيها بنت موسى عمّة أبيه^(٢)، فقالت له: مالك؟ فقال لها: مات أبي والله الساعة. فقالت: لا تقل هذا! فقال: هو والله كما أقول لك.

فكتبنا الوقت واليوم، فجاءت وفاته، وكان كما قال عليه السلام. وقام أبو الحسن بأمر الله جلّ وعلا في سنة عشرين ومائتين، وله ست سنين وشهور في مثل سنّ أبيه عليه السلام بعد أن ملك المعتصم بسنتين^(٣).



الثاني - إخباره عليه السلام بشهادة نفسه:

١ - البحراني رحمه الله: الحسين بن حمدان الحضيبي في «هدايتة»: بإسناده، عن أحمد بن داود القميّ، ومحمد بن عبد الله الطلحيّ، قالوا: حملنا مالا... فخرجنا نريد سيّدنا أبا الحسن عليّ بن محمد عليه السلام. فلما صرنا إلى دسكرة الملك، تلقّانا رجلا... قال: يا أحمد بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحيّ!

(١) في عيون المعجزات: عن الحسين بن محمد، عن المعلى

(٢) في عيون المعجزات: أمّ موسى وعمّة أبيه.

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٣٠، س ٢.

عيون المعجزات: ١٣٣، س ١٢، قطعة منه، بتفاوت. عنه البحار: ١٥/٥٠، ح ٢١، بتفاوت يسير.

كشف الغمّة: ٣٨٤/٢، س ١٧. عنه وعن الدلائل، إثبات الهداة: ٣٨١/٣، ح ٥١.

دلائل الإمامة: ٤١٣، ح ٣٧٤، روى محمد بن جعفر الملقب بسجّادة، عن الحسن بن عليّ

الوشاء، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٤٤٣/٧، ح ٢٤٤٥.

قطعة منه في: (أحوال عمّة أبيه عليه السلام) و(سنّه حين إمامته عليه السلام) و(ملاطفة عمّة أبيه له عليه السلام في الطفولة).

معي رسالة إليكما. فقلنا ممن يرحمك الله؟ قال: من سيّدكما أبي الحسن عليّ ابن محمّد عليه السلام يقول لكما: أنا راحل إلى الله في هذه الليلة،...^(١).

الثالث - إخباره عليه السلام بأجل المتوكّل:

١ - المسعودي رحمته الله: ووجه [المتوكّل] إلى أبي الحسن عليه السلام بثلاثين ألف درهم، وأمره أن يستعين بها في بناء دار... وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره:... لأن ركبت ولم ترتفع دار عليّ بن محمّد لأضربن عنقه... فأمر له بعشرين ألف درهم، فوجه بها.... فقال عليه السلام: إن ركب إلى البناء...^(٢).

٢ (٣٦٢) - أبو جعفر الطبري رحمته الله: وروى المعلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن عليّ بن محمّد النوفليّ قال: قال عليّ بن محمّد عليه السلام لما بدأ المتوكّل بعمارة الجعفريّ^(٣) في سرّ من رأى، يا عليّ! إن هذا الطاغية يُبتلى ببناء مدينة لا تتمّ، ويكون حتفه فيها قبل تمامها، على يد فرعون من فراعنة الأتراك.

ثمّ قال: يا عليّ! إن الله (عزّ وجلّ) اصطفى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة

(١) مدينة المعاجز: ٥٢٦/٧، ح ٢٥١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٢.

(٢) إثبات الوصية: ٢٤٠، س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٤.

(٣) اسم قصر بناه جعفر المتوكّل قرب سامراء بموضع يسمّى الماحوزة، فاستحدث عنده مدينة وانتقل إليها. معجم البلدان: ١٤٣/٢.

والبرهان، واصطفانا بالمحبة والتبيان^(١)، وجعل كرامة الصفوة لمن ترى. يعني نفسه (عليه السلام)^(٢).

(٣٦٣) ٣ - الحسين بن عبد الوهاب عليه السلام: وروى: أنه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل، أمر المتوكل بني هاشم بالترجل والمشى بين يديه، وإنما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن عليه السلام، فترجل بنو هاشم وترجل أبو الحسن عليه السلام وأتكى على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون. وقالوا: يا سيدنا! ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه، ويكفينا الله به تعزز هذا؟

فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: في هذا العالم من قلامة ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة، صاح الفصيل إلى الله تعالى، فقال الله سبحانه: ﴿ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْدُوبٍ ﴾^(٣) فقتل المتوكل يوم الثالث^(٤).

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

(١) في المدينة: والبيان.

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٤، ح ٣٧٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٤٤/٧، ح ٢٤٤٧، بتفاوت،

وإثبات الهداة: ٣٨٥/٣، ح ٧٨، قطعة منه.

إثبات الوصية: ٢٣٩، س ١٤، قطعة منه.

الهداية الكبرى: ٣٢٠، س ١٧. عنه حلية الأبرار: ٥٥/٥، ضمن ح ٦، وإثبات الهداة:

٣٨٤/٣، ح ٧١.

الخرائج والجرائح: ٤١١/١، ح ١٥. عنه البحار: ١٥٢/٥٠، ح ٣٨.

قطعة منه (أحواله عليه السلام مع المتوكل) و (اصطفاء محمد عليه السلام بالنبوة والبرهان) و (اصطفاء

الائمة عليهم السلام بالمحبة والتبيان).

(٣) هود: ٦٥/١١.

(٤) عيون المعجزات: ١٣٥، س ٢٢. عنه مدينة المعاجز: ٤٦١/٧، ح ٢٤٦٧.

٤ - الحسين بن عبد الوهاب عليه السلام: روي: أن رجلاً من أهل المدائن كتب إليه يسأله عما بقي من ملك المتوكل.

فكتب عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلَيْهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾^(١) فقتل في أول خامس عشر^(٢).

(٣٦٤) ٥ - الراوندي عليه السلام: روى أبو سليمان قال: حدثنا ابن أورمة [قال: خرجت أيام المتوكل إلى سر من رأي، فدخلت على سعيد الحاجب ودفعت المتوكل أبا الحسن عليه السلام إليه ليقتله، فلما دخلت عليه قال: تحب أن تنظر إلى إهك؟

قلت: سبحان الله! إلهي، لا تدركه الأبصار!

مرکز تحقیقات کتبی و اسنادی

→ الهداية الكبرى: ٣٢١، س ١٠. عنه مدينة المعاجز: ٥٣٣/٧، ضمن ح ٢٥١٧، و ٤٥٥، ح

٢٤٥٨، عن كتاب الواحدة لابن جمهور العمي، وحلية الأبرار: ٥٦/٥، ضمن ح ٦.

إثبات الوصية: ٢٤٠، س ١١.

مفتاح الفلاح: ٤٩١، س ٣. عنه إثبات الهداة: ٣٨٦/٣، ح ٨٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٧/٤، س ١٢.

الثاقب في المناقب: ٥٣٦، ح ٤٧٣.

إعلام الوری: ١٢٢/٢، س ١٨. عنه إثبات الهداة: ٣٧٠/٣، ح ٣٤، والأنوار البهية: ٢٧٦.

س ٤، والبحار: ١٨٩/٥٠، ح ١، و ٢٠٩، ضمن ح ٢٣.

قطعة منه في: (ترجمته عليه السلام بين يدي المتوكل) و(أحواله عليه السلام مع المتوكل) و(سورة هود: ٦٥/١١).

(١) يوسف: ٤٧/١٢ - ٤٩.

(٢) عيون المعجزات: ١٣٥ س ١٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ١٠٣١.

قال: هذا الذي تزعمونه أنه إمامكم.

قلت: ما أكره ذلك.

قال: قد أمرت بقتله وأنا فاعله غداً - وعنده صاحب البريد - فإذا خرج فادخل إليه، فلم ألبث أن خرج قال: ادخل، فدخلت الدار التي كان فيها محبوساً، فإذا هو ذا بجياله قبر يحفر، فدخلت وسلّمت وبكيت بكاءً شديداً.

قال ﷺ: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى.

قال ﷺ: لا تبك لذلك [فإنه] لا يتم لهم ذلك، فسكن ما كان بي.

فقال ﷺ: إنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه

الذي رأيت.

قال: فوالله! ما مضى غير يومين حتى قتل [وقتل صاحبه].

قلت لأبي الحسن ﷺ حديث رسول الله ﷺ «لا تعادوا الأيام

فتعاديكم».

قال ﷺ: نعم! إنّ لحديث رسول الله ﷺ تأويلاً، أمّا السبب

فرسول الله ﷺ، والأحد أمير المؤمنين ﷺ، والاثنين الحسن

والحسين ﷺ، والثلاثاء عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد،

والأربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا [عليّ بن

محمّد]، والخميس ابني الحسن، والجمعة القائم منّا أهل البيت^(١).

(١) الخرائج والجرائح: ٤١٢/١، ح ١٧. عنه البحار: ١٩٥/٥٠، ح ٧، ومدينة المعاجز: ٤٨٣/٧،

ح ٢٤٧٩، وإثبات الهداة: ٣٧٧/٣، ح ٤٥، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٥٢/٥، ح ٤.

الصراط المستقيم: ٢٠٤/٢، ح ١٤، قطعة منه.

٦ - الراوندي رحمته الله: ... زُرَافَةَ قَالَ: أَرَادَ الْمُتَوَكَّلُ أَنْ يَمْشِيَ عَلَيَّ بِنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَاءِ عليه السلام يَوْمَ السَّلَامِ، ... ففعل ومشى عليه السلام وكان الصيف، فوافي الدهليز وقد عرق.

قال: فلقيته فأجلسته في الدهليز، ومسحت وجهه بمنديل وقلت: إن ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك. فقال عليه السلام: إيهاً عنك ﴿ تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾ (١).
قال زُرَافَةَ: ... فلما كانت الليلة الرابعة، قتل المتوكل،... (٢).

٧ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي قال: سمعت من سعيد الصغير الحاجب قال: دخلت على سعيد بن صالح الحاجب فقلت: يا أبا عثمان! قد صرت من أصحابك، وكان سعيد يتشيع. فقال: هيهات! قلت: بلى والله!

فقال: وكيف ذلك؟

قلت: بعثني المتوكل وأمرني أن أكبس على علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فأنظر ما فعل، ففعلت ذلك فوجدته يصلي، فبقيت قائماً حتى فرغ، فلما انفتل من صلاته أقبل عليّ وقال: يا سعيد! لا يكفّ عني جعفر

→ كشف الغمّة: ٢/٣٩٤، س ١٤، قطعة منه.

جمال الأسبوع: ٣٦، س ٩. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٧٧، س ٢٤، مثله.

قطعة منه في: (إختصاص يوم الأربعاء به عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المتوكل) و(تفسير يوم من الأسبوع برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) و(تفسير أيام الأسبوع بالأنمة عليه السلام).

(١) هود: ٦٥/١١.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤٠١، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٩.

- أي المتوكل ملعون - حتى يقطع إرباً إرباً. اذهب وأعزب، وأشار بيده الشريفة، فخرجت مرعوباً ودخلني من هيبتته ما لا أحسن أن أصفه. فلما رجعت إلى المتوكل سمعت الصيحة والواعية، فسألت عنه؟ فقيل: قتل المتوكل، فرجعنا وقلت بها^(١).

٨ - ابن حمزة الطوسي رضي الله عنه: عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: كان لي صديق مؤدب ولد بفا أو وصيف - الشك مني - فقال لي: قال الأمير [عند] منصرفه من دار الخلافة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون له ابن الرضا اليوم ودفعه إلى علي بن كركر، فسمعتة يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح ﴿تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾^(٢). فلما كان اليوم الثالث، وثب عليه باغر وبغلون أوتامش وجماعة معهم، فقتلوه...^(٣).

٩ - السيّد ابن طاووس رضي الله عنه: عن زرافة حاجب المتوكل،... واللّه! سمعتة [أبا الحسن الهادي عليه السلام] يقول، فقال لي: اعلم! أنّ المتوكل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيام ويهلك، فانظر في أمرك واحرز ما تريد إحرازه، وتأهب لأمرك كي لا يفجوكم هلاك هذا الرجل فتهلك أموالكم بحادثة تحدث، أو سبب يجري. فقلت له: من أين لك؟

(١) الثاقب في المناقب: ٥٣٩، ح ٤٧٩. عنه مدينة المعاجز: ٤٩٤/٧، ح ٢٤٨٧.

قطعة منه في: (عظمتة وهيبتة عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المتوكل).

(٢) هود: ٦٥/١١.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٣٦، ح ٤٧٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٣.

فقال: أما قرأت القرآن في قصة صالح عليه السلام والناقة وقوله تعالى: ﴿ تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾^(١) ولا يجوز أن يبطل قول الإمام... قال زرافة: فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر ومعه بعا، ووصيف، والأتراك على المتوكّل فقتلوه وقطعوه....^(٢).

الرابع - إخباره عليه السلام بأجل الوائق:

(٣٦٦) ١ - المسعودي رحمه الله: الحميري، عن محمد بن عيسى قال: حدّثني أبو علي بن راشد قال: قال أبو الحسن عليه السلام في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين: ما فعل الرجل - يعني الوائق -؟ قلت: عليل أو قد مات.

قال عليه السلام: لم يميت ولكنّه لا يلبث حتى يموت^(٣).

(٣٦٧) ٢ - المسعودي رحمه الله: قال: حدّثني خيران الخادم مولى فراطيس أمّ الوائق قال: حججت في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: ما حال صاحبك - يعني الوائق -.

فقلت: وجع ولعله قد مات.

قال: لم يميت ولكن الماء به.

ثم قال: فمن يقال بعده؟ قلت: ابنه.

فقال: الناس يزعمون أنّه جعفر. قلت: لا!

(١) هود: ٦٥/١١.

(٢) مهج الدعوات: ٣١٨، س ٤.

يأتي الحديث بنامه في ج ٢، رقم ٧٢٧.

(٣) إثبات الوصية: ٢٣٢، س ١٨.

قال: بلى! هو كما أقول لك.

-قلت: صدق الله ورسوله وابن رسوله! فكان كما قال^(١).

الخامس - إخباره ﷺ بأجل ابن الخضيب:

(٣٦٨) ١ - الشيخ المفيد^(٢): ذكر أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثني

أبو يعقوب قال: رأيت أبا الحسن^(٣) مع أحمد بن الخضيب يتسايران،

وقد قصر أبو الحسن^(٣) عنه.

فقال له ابن الخضيب: سر جعلت فداك،

قال له أبو الحسن^(٣): أنت المقدم.

فما لبثنا إلا أربعة أيام، حتى وضع الدهق^(٤) على ساق ابن الخضيب وقتل

قال: وألح عليه الخضيب في الدار التي كان قد نزلها وطالبه بالانتقال منها،

وتسليمها إليه.

فبعث إليه أبو الحسن^(٣): لأقعدن بك من الله مقعداً لا تبقى لك معه

باقية. فأخذه الله في تلك الأيام^(٥).

(١) إثبات الوصية: ٢٣٢، س ٧.

(٢) الدهق محرّكة: خشبتان يُعْمَزُ بهما ساق المجرمين. أقرب الموارد: ٢٤٦/٢ (دهق).

(٣) الإرشاد: ٣٣١، س ١٤.

الكافي: ١/٥٠٠، ضمن ح ٦. عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨/٧، ح ٢٤٣٠، وإثبات الهداة:

٣/٣٦١، ح ١١، وح ١٢، والوافي: ٣/٨٣٨، ح ١٤٥١.

إعلام الوري: ١١٦/٢، س ٧.

المخارج والمجرائح: ٢/٦٨١، ح ١١. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٦٢، س ٤. عنه وعن الإعلام

والإرشاد، البحار: ٥٠/١٣٩، ح ٢٣.

السادس - إخباره عليه السلام بأجل جعفر بن عبد الواحد:

١ - الراوندي رضي الله عنه: قال أيوب بن نوح: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وقد تعرّض لي جعفر بن عبد الواحد القاضي، وكان يؤذيني بالكوفة أشكو إليه ما ينالني منه من الأذى.
فكتب عليه السلام إليّ: تكفي أمره إلى شهرين، فعزل عن الكوفة في الشهرين واسترحت منه ^(١).

السابع - إخباره عليه السلام بأجل محمد بن الفرّج وأحمد بن الخضيب:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عليّ بن محمد النوفلي، ... قال: وكتب إليه محمد بن الفرّج يسأله عن ضياعه.
فكتب إليه: سوف ترد عليك، وما يضرّك أن لا ترد عليك، فلما شخص محمد بن الفرّج إلى العسكر كتب إليه برّد ضياعه، ومات قبل ذلك.
قال: وكتب أحمد بن الخضيب إلى محمد بن الفرّج يسأله الخروج إلى العسكر.

→ الثاقب في المناقب: ٥٣٥، ح ٤٧٢.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٧/٤، س ٢٣.

كشف الغمّة: ٢٨٠/٢، س ١٨.

قطعة منه في (استجابة دعائه على ابن الخضيب) و(ذمّ أحمد بن الخضيب) و(دعاؤه عليه السلام على ابن الخضيب).

(١) الخرائج والجرانح: ٣٩٨/١، ضمن ح ٤.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٥٤.

فكتب إلى أبي الحسن ﷺ يشاوره.
فكتب ﷺ إليه: اخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله تعالى.
فخرج فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات^(١).

الثامن - إخباره ﷺ بأجل الشاب الذي يلفظ ويضحك:

(٣٦٩) ١ - أبو علي الطبرسي رحمه الله: الحسن بن محمد بن جمهور العمي في كتاب الواحدة قال: وحدثني أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصري، وكان يلقب بالملّاح قال: كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشمي البصري، وكنت معه بسرّ من رأى، إذ رآه أبو الحسن ﷺ في بعض الطرق فقال له: إلى كم هذه النومّة أما أن لك أن تنتبه منها؟ فقال لي جعفر: سمعت ما قال لي علي بن محمد ﷺ، قد والله قدح في قلبي شيء، فلما كان بعد أيام حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة، فدعانا فيها ودعا أبا الحسن ﷺ معنا، فدخلنا.

فلما رأوه أنصتوا إجلالاً له، وجعل شاب في المجلس لا يوقره وجعل يلفظ ويضحك، فأقبل عليه.

فقال له: يا هذا! أتضحك ملء فيك وتذهل عن ذكر الله، وأنت بعد ثلاثة أيام من أهل القبور.

قال: فقلت: هذا دليل حتى ننظر ما يكون.

قال: فأمسك الفتى، وكفّ عما هو عليه، وطعمنا، وخرجنا، فلما كان بعد

(١) الكافي: ١/٥٠٠، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٩٧.

يوم اعتلّ الفتى، ومات في اليوم الثالث من أول النهار، ودفن في آخره^(١).

التاسع - إخباره عليه السلام بأجل رجل:

(٣٧٠) ١ - النجاشي عليه السلام: أخبرنا محمد بن جعفر^(٢) المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن محمد قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن يحيى الأوديّ قال: «دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر.

فلما صلّيت، رأيت حرب بن الحسن الطحّان وجماعة من أصحابنا جلوساً، فلت إليهم فسلمت عليهم وجلست، وكان فيهم الحسن بن سماعة فذكروا أمر الحسين بن علي عليه السلام وما جرى عليه، ثمّ من بعد زيد بن عليّ وما جرى عليه، ومعنا رجل غريب لا نعرفه.

فقال: يا قوم! عندنا رجل علويّ بسرّ من رأى من أهل المدينة ما هو إلا ساحر أو كاهن.

فقال له ابن سماعة: بمن يعرف؟

قال: عليّ بن محمد بن الرضا عليه السلام.

فقال له الجماعة: وكيف تبيّنت ذلك منه؟

(١) إعلام الوري: ١٢٣/٢، س ١٠. عنه إثبات الهداة: ٣٧٠/٣، ح ٣٥، ومدينة المعاجز: ٤٥٦/٧، ح ٢٤٥٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٧/٤، س ١٥، قطعة منه، و٤١٤، س ٢٣، قطعة منه. عنه وعن الإعلام، البحار: ١٨١/٥٠، ح ٥٧، و١٧٢، س ١١.

كشف الغمّة: ٣٩٨/٢، س ١٤، باختصار.

الثاقب في المناقب: ٥٣٦، ح ٤٧٤.

قطعة منه في: (علمه عليه السلام بما في الضائر)، و(إجابته عليه السلام لدعوة الطعام)، و(معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلامية)، و(إجلال الناس له عليه السلام)، و(أحواله عليه السلام مع خليفة زمانه).

(٢) في البحار: جعفر بن محمد المؤدّب.

قال: كنا جلوساً معه على باب داره وهو جارنا بسرّ من رأى نجلس إليه في كلّ عشيّة نتحدّث معه، إذ مرّ بنا قائدٌ من دار السلطان معه خلع، معه جمع كثير من القوّاد، والرّجاله، والشاكريّة وغيرهم، فلما رأى عليّ بن محمّد ﷺ وثب إليه وسلّم عليه وأكرمه.

فلما أن مضى قال لنا: هو فرح بما هو فيه وغداً يدفن قبل الصلاة، فعجبنا من ذلك وقتنا من عنده، وقلنا: هذا علم الغيب، فتعاهدنا ثلاثة إن لم يكن ما قال أن نقتله ونستريح منه.

فإني في منزلي وقد صلّيت الفجر إذ سمعت غلبة فقمّت إلى الباب، فإذا خلق كثير من الجند وغيرهم، وهم يقولون: مات فلان القائد البارحة، سكر وعبر من موضع إلى موضع، فوقع واندقت عنقه.

فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وخرجت أحضره، وإذا الرجل كما قال أبو الحسن ﷺ ميّت، فما برحت حتّى دفنته ورجعت، فتعجبنا جميعاً من هذه الحال». وذكر الحديث بطوله.

فأنكر الحسن بن سماعه ذلك لعناده، فاجتمعت الجماعة الذين سمعوا هذا معه فوافقوه^(١).

(١) رجال النجاشي: ٤١، س ٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٤٠، ح ٢٤٤٠، والبحار: ١٨٦/٥٠.

ح ٦٤، وإثبات الهداة: ٣/٣٨٣، ح ٦٨.

قطعة منه في: (اسم ﷺ)، و(مجالسته ومحدثه ﷺ مع الناس في كلّ عشيّة).

(و) - استجابة دعائه عليه السلام

وفيه ستة موارد

الأول - لأبي هاشم الجعفري:

(٣٧١) ١ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: قال ابن عيَّاش: وحدثني أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمان الصالحى من آل إسماعيل بن صالح، وكان أهل بيته بمنزلة من السادة، وعليهم مكاتيبين لهم، أن أبا هاشم الجعفري شكى إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما يلقي من الشوق إليه، إذا انحدر من عنده إلى بغداد، وقال له: يا سيدي! أدع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه.

فقال عليه السلام: قواك الله يا أبا هاشم! وقوى برذونك^(١).

قال: فكان أبو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على البرذون، فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر سر من رأى، ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون بعينه، فكان هذا من أعجب الدلائل التي شوهدت^(٢).

(١) في إثبات الوصية: يا أبا هاشم! قوى الله برذونك، وقرب طريقك.

(٢) إعلام الوري: ١١٩/٢، س ٤. عنه مدينة المعاجز: ٤٥٤/٧، ح ٢٤٥٧، والأنوار البهية:

٢٧٦، س ١٢، وإثبات الهداة: ٣٧٠/٣، ح ٣٣.

الخرائج والجرائح: ٦٧٢/٢، ح ١. عنه وعن الإعلام والمناقب، البحار: ١٣٧/٥٠، ح ٢١.

الثاقب في المناقب: ٥٤٤، ح ٤٨٦.

الثاني - لرجل:

(٣٧٢) ١ - الراونديّ رضي الله عنه: قال أبو هاشم الجعفريّ: إنّه ظهر برجل من أهل سرّ من رأى، برص؛ فتنفّص عليه عيشه، فجلس يوماً إلى أبي عليّ الفهرريّ، فشكا إليه حاله.

فقال له: لو تعرّضت يوماً لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام فسألته أن يدعو لك، لرجوت أن يزول عنك، فجلس يوماً في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكّل، فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك.

فقال له: تنحّ عافاك الله. وأشار إليه بيده: تنحّ عافاك الله. وأشار إليه بيده: تنحّ عافاك الله. وأشار إليه بيده: تنحّ عافاك الله - ثلاث مرّات - فرجع الرجل ولم يجسر أن يدنو منه، وانصرف فلقى الفهرريّ فعزّفه الحال وما قال فقال: قد دعا لك قبل أن تسأل، فامض فإنك ستعافي، فانصرف الرجل إلى بيته فبات تلك الليلة، فلما أصبح لم ير على بدنه شيئاً من ذلك^(١).

→ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٠٩، س ١٧.

إثبات الوصية: ٢٣٨، س ١٧.

قطعة منه في: (إشتياق الناس إلى لقائه عليه السلام)، و(مدح أبي هاشم الجعفريّ)، و(دعاؤه عليه السلام لأبي هاشم الجعفريّ).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٩، ح ٥. عنه البحار: ٥٠/١٤٥، ح ٢٩، وإثبات الهداة: ٣/٣٧٤، ح ٤٠.

الثاقب في المناقب: ٥٥٤، ح ٤٩٦. عنه وعن الخرائج، مدينة المعاجز: ٧/٤٧١، ح ٢٤٧٣.

كشف الغمّة: ٢/٣٩٣، س ١١.

الصراط المستقيم: ٢/٢٠٣، ح ٦.

قطعة منه في (علمه عليه السلام بما في الضائرا)، و(دعاؤه عليه السلام لرجل)، و(شفاء البرص بالدعاء).

الثالث - علي ابن الخضيب:

١ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... أبو يعقوب قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد ابن الخضيب يتسايران، ... قال: وألح عليه الخضيب في الدار التي كان قد نزلها وطالبه بالانتقال منها، وتسليمها إليه. فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام: لأقعدن بك من الله مقعداً لا تبقى لك معه باقية. فأخذه الله في تلك الأيام^(١).

الرابع - علي المتوكل:

١ (٣٧٣) - الحضيبي عليه السلام: قال: حدثني أبو جعفر محمد بن الحسن قبال: اجتمعت عند أبي شعيب محمد بن نصير البكري الثميري، وكان باباً لمولانا الحسن، وبعده رأى مولانا محمداً عليه السلام من بعد عمر بن الفرات، وكان معنا محمد بن جندب، وعلي بن أم الرقاد، وفازويه الكردي، ومحمد بن عمر الكاتب، وعلي بن عبد الله الحسيني، وأحمد بن محمد الزيادي، ووهب ابنا قارن، فشكونا إلى أبي شعيب، وقلنا: ما ترى إلى ما قد نزل بنا من عدوتنا هذا الطاغية المتوكل على سيدنا أبي الحسن (عليه السلام) وعلينا، وما نخافه من شره، وإنفاذه إلى إبراهيم الديج بجفر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام بكر بلاء.

فقال أبو شعيب: الساعة تجيئكم رسالة من مولاي أبي الحسن عليه السلام،

(١) الإرشاد: ٣٣١، س ١٤.

تقدم الحديث بتمامه في: رقم ٣٦٨.

وترون فيها عجباً يفرح قلوبكم، وتقرّ عيونكم، وتعلمون أنّكم الفائزون.
فما لبثنا أن دخل علينا كافور الخادم من دار مولانا أبي الحسن (عليه السلام)
وقال: يا أبا شعيب! مولاي يقول لك: قد علمت اجتماع إخوانك عندك
الساعة، وعرفت شكواهم إليك، فيكونوا عندك إلى أن يقدم رسولي بما
تعمل.

فقال أبو شعيب: سمعاً وطاعةً لمولاي، فأقمنا عنده نهارنا، وصلينا
العشائين، وهذت الطرق.

فقال أبو شعيب: خذوا هبتكم! فإنّ الرسول يجيئكم الساعة، فما لبثنا
أن وافى الخادم، فقال: يا أبا شعيب! خذ إخوانك وصر بهم إلى مولاك،
فصرنا إليه فإذا نحن بمولانا أبي الحسن (عليه السلام) قد أقبل، ونور وجهه أضوء من
نور الشمس.

فقال لنا: نعمتم بيأتاً. مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

فقلنا: يا مولانا! لله الشكر ولك.

فقال (عليه السلام): كم تشكون إليّ ما كان من تمرّد هذا الطاغية علينا، لولا لزوم
الحجّة وبلوغ الكتاب أجله ليهلك من هلك عن بيتته، ويحيى من حيّى عن
بيتته، ويحقّ كلمة العذاب على الكافرين، لعجل الله ما بعد عنه، ولو شئت
لسألت الله النكال الساعة ففعل، وسأريكم ذلك، ودعا بدعوات فإذا
بالمتوكّل بينهم مسحوباً يستقبل الله ويستغفره ممّا بدا منه من الجرأة^(١).

(١) الهداية الكبرى: ٣٢٣، س ١١.

قطعة منه في (إخباره ﷺ بما في الضمائر) و(نور وجهه ﷺ) و(خادمه ﷺ) و(أحواله ﷺ) مع
المتوكّل) و(الولاية التكوينية للإمام ﷺ).

٢ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... حدثني أبو روح النسائي، عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام أنه دعا على المتوكل...

وكان يوماً قائظاً شديد الحر، وأخرجوا في جملة الأشراف أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام، وشق عليه ما لقيه من الحر والرحمة.

قال زرافة: فأقبلت إليه وقلت له: يا سيدي! يعزّ والله علي ما تلقى من هذه الطغاة، وما قد تكلفته من المشقة،....

فقال لي: اعلم! أن المتوكل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيام....

قال زرافة: فوالله! ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر ومعه بغا، ووصيف، والأتراك على المتوكل فقتلوه وقطعوه، والفتح بن الخاقان جميعاً قطعاً حتى لم يعرف أحدهما من الآخر، وأزال الله نعمته ومملكته، فلقيت الإمام أبا الحسن عليه السلام بعد ذلك وعرفته ما جرى مع المؤدّب وما قاله.

فقال عليه السلام: صدق، أنه لما بلغ مني الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا، هي أعزّ من الحصون والسلاح والمجن، وهو دعاء المظلوم على الظالم، فدعوت به عليه فأهلكه الله.

فقلت له: يا سيدي! إن رأيت أن تعلمنيه، فعلمنيه وهو:

«اللهم! إني وفلان بن فلان عبدان من عبيدك، نواصينا بيدك، تعلم

مستقرّنا ومستودعنا...»^(١).

(١) مهج الدعوات: ٣١٨، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٧٢٧.

الخامس - على بعض المخالفين:

(٣٧٤) ١ - المسعودي رحمه الله: روي أنه [أي أبا الحسن الثالث عليه السلام] دخل دار المتوكل فقام يصلي، فأتاه بعض المخالفين فوقف حiale فقال له: إلى كم هذا الرياء؟

فأسرع الصلاة وسلم، ثم التفت إليه فقال: إن كنت كاذباً نسخك الله^(١).
فوقع الرجل ميئاً، فصار حديثاً في الدار^(٢).

السادس - على رجل يقال له معروف:

(٣٧٥) ١ - الراوندي رحمه الله: روي أنه أتاه رجل من أهل بيته، يقال له: معروف، وقال: أتيتك فلم تأذن لي.
فقال عليه السلام: ما علمت بمكانك وأخبرت بعد انصرافك، وذكرني بما لا ينبغي، فحلف: ما فعلت.
فقال أبو الحسن عليه السلام: فعلت أنه حلف كاذباً، فدعوت الله عليه وقلت: اللهم! إنه حلف كاذباً فانتقم منه. فمات الرجل من الغد^(٣).

(١) في الأنوار البهية: سحتك الله.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٩، س ١٠. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٨٧، ح ٩٢، والأنوار البهية: ٢٩٠، س ١٣.

قطعة منه في: (صلاته عليه السلام) و(أحواله عليه السلام) مع المتوكل) و(دعاؤه عليه السلام على بعض المخالفين).

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٤٠١، ح ٧. عنه البحار: ٥٠/١٤٧، ح ٣١.

كشف الغمّة: ٢/٣٩٤، س ٥. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٨٢، ح ٦٢.

إثبات الوصية: ٢٣٢، س ٢٢.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية) و(ذمّ رجل يقال له معروف) و(دعاؤه عليه السلام على رجل يقال له معروف).

(ز) - شفاء الأمراض

وفيه أربعة موارد

الأول - شفاء العين:

(٣٧٦) ١ - المسعودي رحمته الله: قال يحيى [بن هرثمة]: وصارت إليه [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام] في بعض المنازل امرأة معها ابن لها أرمم العين، ولم تزل تستدلّ وتقول: معكم رجل علويّ دلّوني عليه حتى يرقى عين ابني هذا.

فدلّلناها عليه، ففتح عين الصبيّ حتى رأيتها ولم أشكّ أنّها ذاهبة، فوضع يده عليها لحظة يحرك شفّتيه، ثمّ نحّأها، فإذا عين الغلام مفتوحة صحيحة ما بها علة^(١).

مرکز تحقیق کتب و تاریخ اسلام

الثاني - شفاء الأكمه:

(٣٧٧) ١ - الحسين بن عبد الوهّاب رحمته الله: عن أبي جعفر ابن جرير الطبري: عن عبد الله بن محمد البلويّ، عن هاشم بن زيد قال: رأيت عليّ بن محمد صاحب العسكر وقد أتى بأكمه فأبرأه^(٢).

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٤، س ٢٣. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٨٧، ح ٩١.

قطعة منه في: (شفاء العين بمسح يد الإمام عليه السلام).

(٢) عيون المعجزات: ١٣٤، س ١٠. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٥٨، ضمن ح ٢٤٦٢.

قطعة منه في: (إبرأه عليه السلام الأكمه).

الثالث - شفاء البرص:

(٣٧٨) ١ - أبو جعفر الطبري رضي الله عنه: وقال أحمد بن علي: دعانا عيسى بن الحسن القمي أنا وأبا علي، وكان أعرج، فقال لنا: أدخلني ابن عمي أحمد ابن إسحاق على أبي الحسن عليه السلام، فرأيتهم، وكلمه بكلام لم أفهمه، ثم قال له: جعلني الله فداك! هذا ابن عمي عيسى بن الحسن، وبه بياض في ذراعه، وشيء قد تكتل كأمثال الجوز.

قال: فقال لي: تقدّم يا عيسى! فتقدّمت.

فقال: أخرج ذراعك! فأخرجت ذراعي، فمسح عليها، وتكلم بكلام خفيّ طول فيه، ثم قال في آخره ثلاث مرّات: بسم الله الرحمن الرحيم.

ثم التفت إلى أحمد بن إسحاق، فقال له:

يا أحمد بن إسحاق! كان علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى الإسم الأعظم من بياض العين إلى سوادها. ثم قال: يا عيسى! قلت: لبيك! قال: أدخل يدك في كمّك ثم أخرجها! فأدخلتها ثم أخرجتها، وليس في ذراعي قليل ولا كثير^(١).

(١) دلائل الإمامة: ٤١٩، ح ٣٨٣. عنه مدينة المعاجز: ٤٥٠/٧، ح ٢٤٥٢، وإثبات الهداة:

٣/٢٨٥، ح ٨٢، أشار إلى مضمونه.

نوادير المعجزات: ١٨٨، ح ٧، بتفاوت.

قطعة منه في: (شفاء البرص بمسح يد الإمام عليه السلام) و(ما رواه عن الرضا عليه السلام).

الرابع - شفاء المرض الشديد:

(٣٧٩) ١ - الحضيبي عليه السلام: عن أبي الحسين بن عليّ البكا، عن زيد بن عليّ ابن الحسين بن زيد^(١) قال: مرضت مرضاً شديداً، فدخل عليّ الطبيب وقد اشتدّت بي العلة، فأصلح لي دواءً بالليل، لم يعلم به أحد، وقال: خذ تداو فيه مدّة عشرة أيّام، فإنّك تتعافي إن شاء الله تعالى.

وخرج من عندي نصف الليل، وترك الدواء، فما بعد عنيّ إلا أتاني نصر، غلام أبي الحسن عليّ (عليه السلام) فاستأذن عليّ ودخل معه هاون^(٢) فيه مثل ذلك الدواء الذي أصلحه الطبيب بتلك الساعة، وقال لي:

مولاي يقول لك: الطبيب استعمل لك دواءً مدّة عشرة أيّام، نحن إنّما بعثنا لك هذا الدواء، فخذ منه مرّة واحدة تهرأ بإذن الله تعالى من ساعتك. قال زيد: والله! علمت أنّ قوله حقّ، فأخذت ذلك الدواء من الهاون مرّة واحدة فتعافيت من ساعتى، ورددت دواء الطبيب عليه، وكان نصرانيّاً، فرآني في صبيحة يومي وسألني مذ رأني معافي من علّتي ما كان السبب في عافيتي ولم رددت عليه الدواء؟.

فحدّثته عن دواء أبي الحسن عليه السلام ولم أكتم عنه شيئاً، فمضى إلى أبي الحسن وأسلم على يده وقال: يا سيّدي! هذا علم المسيح وليس يعلمه أحد إلا من يكون مثله^(٣).

(١) في المصدر: زيد بن عليّ بن زيد، وفي الكافي: زيد بن عليّ بن الحسن بن زيد، والصحيح ما أثبتناه من الخرائج.

(٢) الهاون: إناء.

(٣) الهداية الكبرى: ٣١٤، س ١٢، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٨/٧، ح ٢٥١٣، بتفاوت.

(ح) - طي الأرض له عليه السلام

□ إلى بغداد لإذهاب إسحاق الجلاب:

(٣٨٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد، عن إسحاق الجلاب قال: اشترت لأبي الحسن عليه السلام غنماً كثيرةً، فدعاني فأدخلني من إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفرق تلك الغنم فيمن أمرني به، فبعث^(١) إلى أبي جعفر وإلى والدته وغيرها ممن أمرني ثم استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدي، وكان ذلك يوم التروية. فكتب عليه السلام إلي: تقيم غداً عندنا ثم تنصرف.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

→ إرشاد المفيد: ٣٣٢، س ١٣، بتفاوت.

الخرائج والجرائح: ١/٤٠٦، ح ١٢، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد، البحار: ١٥٠/٥٠، ح ٣٦.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٠٨، س ١١، مختصراً.

الكافي: ١/٥٠٢، ح ٩، بتفاوت، وفيه: بعض أصحابنا، عن محمد بن علي قال: أخبرني زيد بن

علي بن الحسن بن زيد. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٣٠، ح ٢٤٣٢، وإثبات الهداة: ٣/٣٢، ح ١٤.

الثاقب في المناقب: ٥٤٩، ح ٤٩٢.

كشف الغمّة: ٢/٣٨١، س ٢١.

روضة الواعظين: ٢٦٨، س ٢٠.

مدينة المعاجز: ٦/٣٤٠، ح ٢٠٣٧، أورده في ضمن معاجز الإمام الكاظم.

قطعة منه في إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية (وما ورد عن العلماء أو غيرهم في عظمته عليه السلام)

و(غلامه عليه السلام) (معالجته عليه السلام المرضى)، و(شفاء الأمراض بالأدوية).

(١) في الثاقب في المناقب، ومدينة المعاجز: فبعثت.

قال: فأقمت، فلما كان يوم عرفة أقمت عنده وبت ليلة الأضحى في رواق له، فلما كان في السحر أتاني فقال: يا إسحاق! قم.
 قال: فقمتم ففتحت عيني فإذا أنا على بابي ببغداد.
 قال: فدخلت على والدي وأنا في أصحابي فقلت لهم: عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد إلى العيد^(١).

(ط) - معجزته عليه السلام في الحيوانات

وفيه تسعة موارد

الأول - تكلمه عليه السلام مع الفرس:

(٣٨١) ١ - الراوندي رضي الله عنه: إن أحمد بن هارون قال: كنت جالساً أعلم غلاماً من غلمانه في فارة داره، - فيها بستان - إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام راكباً على فرس له، فقمنا إليه فسبقنا فنزل قبل أن ندنو منه، فأخذ بعنان فرسه بيده فعلقه في طناب من أطناب الفارة، ثم دخل وجلس معنا، فأقبل عليّ فقال عليه السلام: متى رأيك تنصرف إلى المدينة؟ فقلت: الليلة.

(١) الكافي: ١/٤٩٨، ح ٣.

بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٤٢٦، ح ٦، بتفاوت. عنه وعن الكافي، البحار: ١٣٢/٥٠، ح

١٤، وإثبات الهداة: ٣/٣٦٠، ح ٦.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/١١١، س ١٣، باختصار. عنه أعيان الشيعة: ٣٧/٢، س ١٦،

أشار إلى مضمونه.

الاختصاص: ٣٢٥، س ١١. عنه وعن الكافي، مدينة المعاجز: ٧/٤٢٣، ح ٢٤٢٥.

الثاقب في المناقب: ٥٤٩، ح ٤٩١، وفيه: فبعثت إلى أبي محمد.

قطعة منه في: (هديته عليه السلام إلى أهل بيته وغيرهم) و(كتابه عليه السلام إلى إسحاق الجلاب).

قال: فأكتب إذا كتاباً معك توصله إلى فلان التاجر؟ قلت: نعم!
قال: يا غلام! هات الدواء والقرطاس. فخرج الغلام ليأتي بهما من دار
أخرى، فلما غاب الغلام صهل الفرس، وضرب بذنبه.

فقال له بالفارسيّة: ما هذا القلق؟ فسهل الثانية فضرب بذنبه.
فقال [له] - بالفارسيّة -: لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة،
فاصبر حتى أفرغ. فسهل الثالثة وضرب بيديه، فقال له - بالفارسيّة -: إقلع
فامض إلى ناحية البستان، وبُئِلك هناك، وراث، وارجع فقف هناك مكانك.
فرفع الفرس رأسه، وأخرج العنان من موضعه، ثمّ مضى إلى ناحية
البستان، حتى لا نراه في ظهر الفازة، فبال، وراث، وعاد إلى مكانه.

فدخلني من ذلك ما الله به عليم، ووسوس الشيطان في قلبي، فأقبل إليّ
فقال: يا أحمد! لا يعظم عليك ما رأيت إنّ ما أعطى الله محمّداً وآل محمّد
أكثر ممّا أعطى داود وآل داود. *تحيته كونه رسولاً*

قلت: صدق ابن رسول الله ﷺ فما قال لك وما قلت له فما فهمته؟

فقال: قال لي الفرس: قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عني.

قلت: ما هذا القلق؟ قال: قد تعبت.

فقلت: لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة، فإذا فرغت ركبتك.
قال: إنّني أريد أن أروث، وأبول، وأكره أن أفعل ذلك بين يديك. فقلت له:
اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت، ثمّ عد إلى مكانك؛ ففعل الذي
رأيت.

ثمّ أقبل الغلام بالدواة، والقرطاس، - وقد غابت الشمس - فوضعها بين
يديه، فأخذ الكتابة حتى أظلم [الليل] فيما بيني وبينه، فلم أر الكتاب،
وظننت أنّه قد أصابه الذي أصابني، فقلت للغلام: قم فهات بشمعة من

الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب؛ فمضى، فقال للغلام: ليس لي إلى ذلك حاجة.

ثم كتب كتاباً طويلاً إلى أن غاب الشفق ثم قطعه؛ فقال للغلام: أصلحه، فأخذ الغلام الكتاب وخرج من الفازة ليصلحه، ثم عاد إليه وناوله ليختمه، فختمه من غير أن ينظر الخاتم مقلوباً، أو غير مقلوب، فناولني [الكتاب] فأخذت ففقت لأذهب فعرض في قلبي - قبل أن أخرج من الفازة - أصلي قبل أن آتي المدينة.

قال: يا أحمد! صل المغرب، والعشاء الآخرة في مسجد الرسول ﷺ، ثم اطلب الرجل في الروضة، فإنك توافيه إن شاء الله.

قال: فخرجت مبادراً فأتيت المسجد، وقد نودي للعشاء الآخرة، فصليت المغرب، ثم صليت معهم العتمة، وطلبت الرجل حيث أمرني فوجدته فأعطيته الكتاب، فأخذه ففضّه ليقراه فلم يتبين قراءة في ذلك الوقت.

فدعا بسراج فأخذته فقرأته عليه في السراج في المسجد فإذا خطّ مستوي، ليس حرف ملتصقاً بحرف، وإذا الخاتم مستوي ليس بمقلوب. فقال لي الرجل: عد إلي غداً حتى أكتب جواب الكتاب. فتدوت فكتب الجواب، فضيت به إليه.

فقال: أليس قد وجدت الرجل حيث قلت لك؟
فقلت: نعم! قال: أحسنت^(١).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٠٨، ح ١٤.

الثاني - قصة زينب الكذّابة وإعجازه ﷺ في بركة السباع:

١ - الراونديّ رحمه الله: إنّ أبا هاشم الجعفريّ قال: ظهرت في أيام المتوكّل امرأة تدّعي أنّها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ....

فقال لهم المتوكّل: هل عندكم حجّة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟

قالوا: لا!

قال: أنا بريء من العباس إن [لا] أنزلها عمّا ادّعت إلاّ بحجة [تلزّمها].

قالوا: فأحضر [عليّ بن محمّد] ابن الرضا عليه السلام فلعّلّ عنده شيئاً من الحجّة غير ما عندنا؛ فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة.

فقال عليه السلام: ... لحوم ولد فاطمة محرّمة على السباع، فأنزلها إلى السباع، فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرّها [السباع].

فقال لها: ما تقولين؟ قالت: إنّني أريد قتلي رسول.

قال: فهيينا جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فأنزل من شئت منهم....

فقال المتوكّل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع.

→ عند مدينة المعاجز: ٤٨٠/٧، ح ٢٤٧٨، وإثبات الهداة: ٣٧٦/٣، ح ٤٤، والبحار: ١٥٣/٥٠، ح ٤٠. الصراط المستقيم: ٢٠٤/٢، ح ١٢، قطعة منه.

قطعة منه في كتابته عليه السلام في ظلمة الليل) وإخباره عليه السلام بما في الضائر) وإخباره عليه السلام بالوقائع الآتية) و(داره عليه السلام) و(مركبه عليه السلام) و(غلبانه عليه السلام) و(معلم غلبانه عليه السلام) و(جلوسه عليه السلام مع غلبانه) و(ما أعطى الله محمداً ﷺ أكثر مما أعطى داود عليه السلام) و(فضل آل محمداً ﷺ على آل داود عليه السلام) و(كتابه عليه السلام إلى تاجر بالمدينة).

فقال: يا أبا الحسن! لم لا يكون أنت ذلك؟ قال: ذاك إليك.

قال: فافعل! قال: أفعل [إن شاء الله].

فأتى بسلم وفتح عن السباع وكانت ستّة من الأسود، فنزل [الإمام] أبو الحسن عليه السلام إليها، فلما دخل وجلس صارت الأسود إليه ورمت بأنفسها بين يديه، ومدّت بأيديها، ووضعت رؤوسها بين يديه، فجعل يمسح على رأس كل واحد منها بيده، ثم يشير له بيده إلى الاعتزال، فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها، وقامت بإزائه....^(١)

الثالث - مسحه السباع وتذللها له عليه السلام:

(٣٨٢) ١ - القندوزي الحنفي: ونقل المسعودي: أن المتوكل أمر بثلاثة من

السباع فجيء بها في صحن قصره، ثم دعا الإمام عليّ النقي عليه السلام.

فلما دخل أغلق باب القصر، فدارت السباع حوله وخضعت له، وهو يمسحها بكمه، ثم صعد إلى المتوكل ويحدّث معه ساعة ثم نزل، ففعلت السباع معه كفعلها الأوّل حتى خرج، فأتبعه المتوكل بجائزة عظيمة.

فقيل للمتوكل: إن ابن عمك يفعل بالسباع ما رأيت، فافعل بها ما فعل

ابن عمك.

قال: أنتم تريدون قتلي، ثم أمرهم أن لا يفسحوا ذلك^(٢).

(١) الخرائج والجرائح: ٤٠٤/١، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٠.

(٢) ينابيع المودة: ١٢٩/٣، س ٣. عنه إثبات الهداة: ٣٩٠/٣، س ١٥، وإحقاق الحق:

٤٥١/١٢، س ٢٠.

الرابع - إخراجه ﷺ الشعبان من الأرض:

١ - الحضيبي رحمه الله: ... عبید الله الحسني قال: دخلنا على سيّدنا أبي الحسن (عليه السلام) بسامراً... فقال [زُرّافة]: فقال: إنه أخرج إليّ سيفاً مسموم الشفرتين، وأمرني [أي المتوكّل] ليرسلني إلى مولاي أبي الحسن عليه السلام... فأقتله... فلما صرت في صحن الدار، ورآني مولاي، فركل برجله وسط المجلس، فانفجرت الأرض وظهر منها ثعبان عظيم، فاتح فاه، لو ابتلع سامراً ومن فيها لكان في فيه سعة لا ترى مثله، فسقط المتوكّل لوجهه، وسقط السيف من يده، وأنا أسمعُه يقول: يا مولاي ويا ابن عمّي! أقلني أقالك الله،... (١).



الخامس - إحياءه ﷺ صورة السبع التي كانت على المسورة:

١ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن زُرّافة حاجب المتوكّل قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكّل يلعب لعب الحقة، ولم ير مثله، وكان المتوكّل لعباً، فأراد أن يخجل عليّ بن محمّد الرضا عليه السلام. فقال لذلك الرجل: إن أخجلته أعطيتك ألف دينار. قال: تقدّم بأن يخبز رقاقاً (٢) خفافاً واجعلها على المائدة، وأقعدني إلى

→ الصواعق المحرقة: ٢٠٥، س ١٨.

يأتي الحديث أيضاً في: (أحواله عليه السلام مع المتوكّل).

(١) الهداية الكبرى: ٣٢٢، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٩.

(٢) الرقاق: الرقيق، الخبز المنبسط الرقيق. المعجم الوسيط: ٣٦٦.

جنبه، فقعدوا^(١) وأحضر عليّ بن محمد عليه السلام للطعام، وجعل له مسورة عن يساره، وكان عليها صورة أسد، وجلس اللاعب إلى جنب المسورة، فمدّ عليّ بن محمد عليه السلام يده إلى رقاقة فطيرها ذلك الرجل في الهواء، ومدّ يده إلى أخرى فطيرها ذلك الرجل، ومدّ يده إلى أخرى فطيرها فتضحك الجميع، فضرب عليّ بن محمد عليه السلام يده المباركة الشريفة على تلك الصورة التي في المسورة، وقال: خذيه!

فابتلعت الرجل وعادت كما كانت إلى المسورة، فتحير الجميع ونهض أبو الحسن عليّ بن محمد عليه السلام.

فقال له المتوكل: سألتك ألا تجلس وترددته.

فقال عليه السلام: واللّه! لا تراه بعدها، أتسلط أعداء اللّه على أولياء اللّه؟ وخرج من عنده فلم ير الرجل بعد ذلك^(٢).

(١) في كشف الغمّة: فتقدّم أن يخبز رقاق خفاف تجعل على المائدة، وأنا إلى جنبه، ففعل وحضر عليّ عليه السلام للطعام.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٥٥، ح ٤٩٧. عنه مدينة المعاجز: ٤٧٢/٧، ح ٢٤٧٤، بتفاوت.

كشف الغمّة: ٣٩٣/٢، س ١٧، بتفاوت. عنه تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: ٤٩٢، س ٩. الهداية الكبرى: ٣١٩، س ١٤، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٥٣٢/٧، ح ٢٥١٦، وحلية الأبرار: ٦٦/٥، ح ٢.

الخرائج والجرائح: ٤٠٠/١، ح ٦، وفيه: أبو القاسم بن أبي القاسم البغدادي، عن زُرّافة، عنه إثبات الهداة: ٣٧٤/٣، ح ٤١، وحلية الأبرار: ٦٥/٥، ح ١، والأنوار البهيّة: ٢٨١، س ١٠، والبحار: ١٤٦/٥٠، ح ٣٠.

مشارك أنوار اليقين: ٩٩، س ١٧، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٤٦٢/٧، ح ٢٤٦٨، والبحار: ٢١١/٥٠، ح ٢٤.

مفتاح الفلاح: ٤٩٠، س ٤، أشار إلى مضمونه.

السادس - إحياءه ﷺ الحمار الخراساني:

(٣٨٤) ١ - الحسين بن عبد الوهاب رضي الله عنه: حدّثني أبو التحف المصري، يرفع الحديث برجاله إلى محمد بن سنان الزاهري قال: كان أبو الحسن علي بن محمد رضي الله عنه حاجاً، ولما كان في انصرافه إلى المدينة وجد رجلاً خراسانياً واقفاً على حمار له ميّت يبكي ويقول: على ماذا أحمل رحلي؟ فاجتاز رضي الله عنه فقيل له: هذا الخراساني من يتولّاكم أهل البيت عليهم السلام، فدنا رضي الله عنه من الحمار الميّت فقال: لم تكن بقرة بني إسرائيل بأكرم على الله تعالى مني وقد ضربوا ببعضها الميّت فعاش، ثم وكزه برجله اليمنى وقال: قم بإذن الله فتحرّك الحمار، ثم قام فوضع الخراساني رحله إليه وأتى به إلى المدينة.

وكلّمًا مرّة رضي الله عنه أشاروا إليه بإصبعهم وقالوا: هذا الذي أحى حمار الخراساني^(١).

السابع - سكوت الطيور وعدم تحرّكهم عند مجيئه رضي الله عنه:

(٣٨٥) ١ - الراوندي رضي الله عنه: قال أبو هاشم الجعفري: إنّه كان للمتوكّل مجلس بشبايبك (كما تدور الشمس) في حيطانه، قد جعل فيها الطيور التي تصوّت،

→ الصراط المستقيم: ٢/٢٠٣، ح ٧.

قطعة منه في: (كيفية جلوسه رضي الله عنه في مجلس العام) و(يمينه رضي الله عنه) و(أحواله رضي الله عنه مع المتوكّل).

(١) عيون المعجزات: ١٣٤، س ١٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٥٩، ح ٢٤٦٣، وإثبات الهداة:

٣/٣٨٣، ح ٦٥، والبحار: ١٨٥/٥٠، ضمن ح ٦٣.

قطعة منه في: (حجّه رضي الله عنه).

فإذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له، ولا يسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور.

فإذا وافاه عليّ بن محمد بن الرضا عليهما السلام سكتت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده، فإذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها. قال وكان عنده عدّة من القوابج^(١) في المحيطان، وكان يجلس في مجلس له عال، ويرسل تلك القوابج تقتتل، وهو ينظر إليها ويضحك منها، فإذا وافى عليّ بن محمد عليهما السلام إليه في ذلك المجلس، لصقت تلك القوابج بالمحيطان فلا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف، فإذا انصرف عادت في القتال^(٢).



الثامن - حمار يدل نصرانياً على داره عليه السلام

١ - الراوندي رحمته الله: ... يوسف بن يعقوب، ... قال: صرت إلى سرّ من رأى وما دخلتها قطّ، فنزلت في دار وقلت: أحبّ أن أوصول المائة إلى ابن الرضا عليه السلام ... ففكرت ساعة في ذلك، فوقع في قلبي أن أركب حماري وأخرج في البلد فلا أمنعه من حيث يذهب، لعلّي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً.

(١) القَبْج: الحَجَل، والقَبْج: الكروان، معرّب، وهو بالفارسيّة كَبَج. لسان العرب: ٣٥١/٢ (قَبْج).

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٠٤/١، ح ١٠. عنه مدينة المعاجز: ٤٧٤/٧، ح ٢٤٧٥، والبحار:

١٤٨/٥٠، ح ٣٤، وإثبات الهداة: ٣٧٥/٣، ح ٤٢.

الصراط المستقيم: ٢٠٤/٢، ح ٩، باختصار.

كشف الغمّة: ٣٩٤/٢، س ٩، باختصار.

قطعة منه في: (أحواله عليه السلام مع المتوكّل).

قال: فجعلت الدنانير في كاغدة، وجعلتها في كمّي وركبت، فكان الحمار يخترق الشوارع والأسواق يمرّ حيث يشاء، إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزول.

فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فقيل: هذه دار [عليّ بن محمّد] بن الرضا. فقلت: الله أكبر! دلالة والله مقنعة...^(١).

٢ - المحافظ رجب البرسيّ ﷺ: محمّد بن داود القمّيّ، ومحمّد الطلحيّ قال: حملنا مالاً من خمس، و... نريد بها سيّدنا أبا الحسن الهاديّ عليه السلام،.... فجاءنا أمره بعد أيّام، أن قد أنفذنا إليكم إبلاً غبراء، فاحملوا عليها ما عندكم، وخلّوا سبيلها فحملناها، وأودعناها لله، فلمّا كان من قابل قدمنا عليه قال عليه السلام: انظروا إلى ما حملتم إلينا، فنظرنا فإذا المناجح كما هي^(٢).

التاسع - إعظام الحيوانات لقبورهم عليه السلام:

١ - الراونديّ ﷺ: إن قبور الخلفاء من بني العباس بسامرة، عليها من ذرق الخفافيش والطيور ما لا يحصى، [وينقى منها كلّ يوم، ومن الغد تعود مملوءة ذرقاً].

ولا يرى على رأس قبة العسكريّين (ولا على قباب مشاهد) آبائهما عليه السلام ذرق طير فضلاً على قبورهم إلهاماً للحيوانات، وإجلالاً لهم صلوات الله عليهم أجمعين^(٣).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٦، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٩.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٠٠، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٢.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٤٥٣، ح ٤٠.

(ط) - معجزته عليه السلام في الفواكه والمياه

وفيه ثلاثة موارد

الأول - إخراجة عليه السلام الفواكه من الأسطوانة:

(٣٨٧) ١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: قلت لعلي بن محمد الوفي عليه السلام (١): هل تستطيع أن تخرج من هذه الأسطوانة رماناً؟ قال: نعم! وتمرّاً وعنباً وموزاً. ففعل ذلك وأكلنا وحملنا (٢).

الثاني - إنطاقه عليه السلام التفاحة: *بسم الله الرحمن الرحيم*

(٣٨٨) ١ - الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن سعد الكوفي، وأحمد بن محمد الحجلي قال: دخلنا على سيّدنا أبي الحسن عليه السلام في جماعة من أوليائه، وقد أظهرنا مسألة عن الحق من بعده، فإنّ بعضهم ذكروا ابنه جعفر مع سيّدنا أبي محمد الحسن عليه السلام.

→ عنه البحار: ٢٧٥/٥٠، ح ٤٧، ومدينة المعاجز: ٦٢٨/٧، ح ٢٦١٢، وإثبات الهداة: ٤٢٢/٣، ح ٧٧.

(١) في مدينة المعاجز: علي بن محمد الرضا عليه السلام.

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٢، ح ٣٧١. عنه مدينة المعاجز: ٤٤٢/٧، ح ٢٤٤٢، وإثبات الهداة:

٣/٣٨٥، ح ٧٥.

نوادير المعجزات: ١٨٥، ح ٢.

قطعة منه في: (لقبه عليه السلام).

قال: فأذن لنا فدخلنا وجلسنا فأمهلنا قليلاً، ثم رمى إلينا تفاحة وقال:
خذوها بأيديكم فأخذناها.

فقال ﷺ: قولي لهم: يا تفاحة! بما دخلوا يسألونني عنه، فنطقت التفاحة
وقالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأن علياً
أمير المؤمنين وصيّه، وأن الأئمة منه إلى سيدنا أبي الحسن عليّ تسعة، وأن
الإمام بعده سيدنا أبو محمد الحسن، وأن المهديّ سميّ جدّه
رسول الله ﷺ وكناه.

وصاح بنا: فأكثروا من ذكر الله وحمده على ما هداكم إليه، وإيّاكم
وجعفر، فإنه عدوّ لي ولو كان ابني، وهو عدوّ لأخيه الحسن وهو إمامه،
وإن جعفر يدلّ من بعده على أمّهات الأولاد فيسلمهم إلى الطاغية، ويدّعي
أنّه الحقّ وهو المعتدي جهلاً، ويله! من جرّاته على الله فلا ينفعه نسبه مني.
قال: فخرجنا جميعاً وما عندنا شكّ بعد الذي سمعناه، وسألتهم عن
التفاحة ما فعلت بعد ذلك القول، وقد أخذها سيدنا منّا وخرجنا وهي في
يده^(١).

الثالث - سخونة الماء له ﷺ في ليلة باردة:

(٣٨٩) ٢ - الشيخ الطوسي رحمه الله: أبو محمد الفحام قال: حدّثني عمّي عمر بن
يحيى قال: حدّثنا كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن محمد ﷺ: أترك

(١) الهداية الكبرى: ٣٢٠، س ٢.

قطعة منه في: (شهادة التفاحة بإمامته ﷺ) و(أحوال ابنه ﷺ جعفر) و(ذمّ جعفر ابنه ﷺ)
و(النصّ على إمامة ابنه الحسن ﷺ) و(موعظته ﷺ في إكثار ذكر الله).

السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لا تتطهر منه للصلاة؛ وأنفذني في حاجة، وقال: إذا عدت فافعل ذلك ليكون معداً إذا تأهبت للصلاة؛ واستلقى عليه السلام لينام، وأنسيت ما قال لي، وكانت ليلة باردة، فحسست به وقد قام إلى الصلاة، وذكرت أنني لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفاً من لومه، وتألّمت له حيث يشقي بطلب الإيناء، فناداني نداء مغضب.

فقلت: إنا لله، أيش عذري؛ أن أقول نسيت مثل هذا؟ ولم أجد بداً من إجابته، فجئت مرعوباً.

فقال لي: يا ويلك! أما عرفت رسمي، أنني لا أتطهر إلا بماء بارد، فسخت لي ماء وتركته في السطل؟

قلت: والله يا سيدي! ما تركت السطل ولا الماء.

قال عليه السلام: «الحمد لله»، والله لا تركنا رخصةً ولا رددنا منحةً، «الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته، ووقفنا للعون على عبادته»، إن النبي صلى الله عليه وآله يقول: إن الله يغضب على من لا يقبل رخصة^(١).

(١) الأمالي: ٢٩٨، ح ٥٨٧. عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨/٧، ح ٢٤٣٨، ومستدرک الوسائل:

٢١٣/١، ح ٣٩٢، و٣٠٩ ح ٦٩٤، قطعة منه، والبحار: ١٢٦/٥٠، ح ٤، و٣٣٥/٧٧، ح ٦،

والأنوار البهية: ٢٧٥، س ٢، وحلية الأبرار: ٣٥/٥، ح ١، وإثبات الهداة: ٣٦٨/٣، ح ٢٥.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤١٤/٤، س ٩، باختصار.

قطعة منه في: (وضوؤه عليه السلام بالماء البارد) و(صلاته عليه السلام بالليل) و(نومه عليه السلام استلقاءً)

(خادمه عليه السلام) و(إن الأئمة عليهم السلام أهل طاعة الله وعبادته) و(حكم الوضوء بالماء البارد)

و(دعاؤه عليه السلام لما منحه الله) و(ما رواه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله).

(ى) - معجزته ﷺ في الجمادات
وفيه أحد عشر مورداً

الأول - خلقه ﷺ من الطين كهيئة الطير:

(٣٩٠) ١ - الحسين بن عبد الوهاب رضي الله عنه: عن أبي جعفر ابن جرير الطبري، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن هاشم بن زيد قال: ورأيت [أي أبا الحسن الهادي عليه السلام] يهيم من الطين كهيئة الطير، وينفخ فيه فيطير. فقلت له: لا فرق بينك وبين عيسى عليه السلام.

فقال عليه السلام: أنا منه وهو مني (١).



الثاني - إخراج سبيكة الذهب من الأرض:

(٣٩١) ١ - ابن شهر آشوب رضي الله عنه: داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت عليه [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام] بسر من رأى وأنا أريد الحج لأودعه، فخرج معي.

فلما انتهى إلى آخر الحاجز نزل، ونزلت معه، فخط بيده الأرض خطة شبيهة بالدائرة، ثم قال لي: يا عم! خذ ما هذه، يكون في نفقتك، وتستعين به على حجك.

(١) عيون المعجزات: ١٣٤، س ١٠. عنه مدينة المعاجز: ٤٥٨/٧، ضمن ح ٢٤٦٢.

وإثبات الهداة: ٣/٣٨٣، ح ٦٤، والبحار: ١٨٥/٥٠، ح ٦٣.

(٢) في مدينة المعاجز: «يا أبا هاشم» بدل «يا عم».

فضربت بيدي فإذا سبيكة ذهب، فكان منها مائتا مثقال^(١).

الثالث - إخراج الفضة من الأرض:

(٣٩٢) ١ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: وعنه [أي أبي هاشم الجعفري] قال:

حججت سنة حجّ فيها بَغَا، فلما صرت إلى المدينة إلى باب أبي الحسن عليه السلام وجدته راكباً في استقبال بَغَا، فسلمت عليه.

فقال: امض بنا إذا شئت؛ فمضيت معه حتى خرجنا من المدينة، فلما أصحرتنا التفت إلى غلامه وقال: اذهب فانظر في أوائل العسكر؛ ثم قال: أنزل بنا يا أبا هاشم!

قال: فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيئاً وأنا أستحي منه، وأقدم وأؤخر. قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتم سليمان، فنظرت فإذا في آخر الأحرف مكتوب: خذ، وفي الآخر: أكرم، وفي الآخر: أعذر، ثم اقتلعه بسوطه، وناولنيه فنظرت فإذا بنقرة صافية فيها أربعمائة مثقال.

فقلت: بأبي أنت وأمي! لقد كنت شديد الحاجة إليها وأردت كلامك وأقدم وأؤخر، والله! أعلم حيث يجعل رسالته، ثم ركبنا^(٢).

(١) المناقب: ٤/٤٠٩، س ٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٠٤، ح ٢٤٩٦، وإثبات الهداة: ٣/٣٨٦، ح ٨٧، والبحار: ٥٠/١٧٢، ح ٥٢.

قطعة منه في: (إنفاقه عليه السلام نفقة الحج) و(وداع الإمام عليه السلام للحجاج).

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٣٢، ح ٤٦٨. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٩٣، ح ٢٤٨٥.

قطعة منه في (الأمر بكتان معجزاته عليه السلام) و(علمه عليه السلام بما في الضمائر) و(خروجه عليه السلام، لاستقبال البَغَا).

الرابع - إخراج البرّ والدقيق من الأرض:

(٣٩٣) ١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: حدّثنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن زيد^(١) قال: كنت عند عليّ بن محمد عليه السلام، إذ دخل عليه قوم يشكون الجوع.

فضرب بيده إلى الأرض وكال لهم بُرّاً ودقيقاً^(٢).

الخامس - إخراج الدنانير من الجراب الخالي:

(٣٩٤) ١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: حدّثنا سفيان، عن أبيه قال: رأيت عليّ ابن محمد عليه السلام ومعه جراب ليس فيه شيء. فقلت: أترى ما تصنع بهذا؟ فقال عليه السلام: أدخل يدك فيه؛ فأدخلتها فما وجدت شيئاً. فقال: أعد^(٣)؛ فأعدت يدي فإذا هو مملوء دنانير^(٤).

(١) في النوادر: محمد بن يزيد.

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٣، ح ٣٧٣.

عنه مدينة المعاجز: ٤٤٣/٧، ح ٢٤٤٤، وإثبات الهداة: ٣/٣٨٥، ح ٧٧.

نوادر المعجزات: ١٨٥، ح ٤.

قطعة منه في: (إطعامه عليه السلام الجائع).

(٣) في مدينة المعاجز: عُد.

(٤) دلائل الإمامة: ٤١٢، ح ٣٧٠.

عنه مدينة المعاجز: ٤٤١/٧، ح ٢٤٤١، وإثبات الهداة: ٣/٣٨٥، ح ٧٤.

نوادر المعجزات: ١٨٤، ح ١.

السادس - إخراج الروضات بخان الصعاليك:

(٣٩٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك، والتقصير بك، حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع، خان الصعاليك^(١).

فقال عليه السلام: هاهنا أنت يا ابن سعيد! ثم أوماً بيده وقال: انظر! فنظرت فإذا أنا بروضات آنقات^(٢)، وروضات باسرات^(٣)، فيهنّ خيرات عطرات، وولدان كأنهنّ اللؤلؤ المكنون، وأطيار وظباء، وأنهار تفور، فحار بصري، وحسرت عيني.

فقال: حيث كنا، فهذا لنا عتيد، لسنا في خان الصعاليك^(٤).

(١) الصعلوك: الفقير أو اللص. البحار: ١٣٣/٥٠، ص ٨.

(٢) الأتق بالفتح: الفرح والسرور، والشيء الأتيق: المعجب. مجمع البحرين: ١٣٦/٥ (اتق).

(٣) روضات باسرات: أي لئينات طريات. مجمع البحرين: ٢٢١/٣ (بسر).

(٤) الكافي: ٤٩٨/١، ح ٢. عنه حلية الأبرار: ٥٠/٥، ح ٢، وإثبات الهداة: ٣٦٠/٣، ح ٥، والوافي: ٨٣٤/٣، ح ١٤٤٧.

بصائر الدرجات: ٤٢٦، ح ٧، و٤٢٧، ح ١١. عنه وعن الإعلام، البحار: ١٣٢/٥٠، ح ١٥.

إرشاد المفيد: ٣٣٤، ص ٤. عنه البحار: ٢٠٠/٥٠، ضمن ح ١١.

إعلام الوري: ١٢٦/٢، ص ١. عنه الأنوار البهية: ٢٩٠، ص ٧.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤١١/٤، ص ٧.

الإختصاص: ٣٢٤، ص ١١، بتفاوت. عنه وعن البصائر والكافي، مدينة المعاجز: ٤٢١/٧، ح ٢٤٢٤.

السابع - صيرورة الرمل ذهباً أحمر:

(٣٩٦) ١ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: قال ابن عيَّاش وحدثني علي بن محمد المقعد قال: حدثني يحيى بن زكريا الخزاعي، عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن إلى ظاهر سرّ من رأى، نلتقى بعض الطالبين، فأبطأ حرسه فطرح لأبي الحسن غاشية السرج، فجلس عليها، ونزلت عن دابّتي، وجلست بين يديه، وهو يحدثني وشكوت إليه قصور يدي، فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً، فناولني منه أكفاً وقال: اتسع بهذا يا أبا هاشم! واكتم ما رأيت.

فخبأته معي فرجعنا، فأبصرته فإذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر، فدعوت صائغاً إلى منزلي وقلت له: أسبك لي هذا، فسبكه.
وقال: ما رأيت ذهباً أجود منه، وهو كهيئة الرمل، فمن أين لك هذا، فما رأيت أعجب منه؟

قلت: هذا شيء عندنا قديماً تدخره لنا عجائزنا على طول الأيام^(١).

→ كشف الغمّة: ٢/٣٨٣، س ١٢. عنه الوافي: ٣/٨٣٥، س ١٠، مثله.

الخرائج والمجرائح: ٢/٦٨٠، ح ١٠. عنه وعن البصائر، إثبات الهداة: ٣/٣٦٠، س ٢٢.

الثاقب في المناقب: ٥٤٢، ح ٤٨٣.

الصراط المستقيم: ٢/٢٠٥، ح ٢٠.

قطعة منه في: (حبسه عليه السلام بخان الصعاليك).

(١) إعلام الوري: ٢/١١٨، س ٢.

عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٥٢، ح ٢٤٥٥، وإثبات الهداة: ٣/٣٦٩، ح ٣١.

كشف الغمّة: ٢/٣٩٧، س ٢٣.

الثامن - إراءة الأشجار والأنهار في صحراء قفر:

(٣٩٧) ١ - الراوندي رحمه الله: روى أبو محمد البصري، عن أبي العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمد قال: كنا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال لي: يا أبا محمد! لم أكن في شيء من هذا الأمر وكنت أعيب على أخي، وعلى أهل هذا القول عيباً شديداً بالذم، والشتم إلى أن كنت في الوفد الذين أوفد المتوكل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن عليه السلام، فخرجنا إلى المدينة. فلما خرج وصرنا في بعض الطريق طوينا المنزل، وكان يوماً صائفاً شديداً الحر، فسألناه أن ينزل.

قال: لا! فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب. فلما اشتد الحر والجوع والعطش فينا، ونحن إذ ذاك في [أرض] ملساء^(١) لا نرى شيئاً ولا ظل، ولا ماء نستريح إليه، فجعلنا نشخص بأبصارنا نحوه. فقال عليه السلام: ما لكم أحسبكم جياً؟ وقد عطشتم؟ فقلنا إي والله، وقد عيينا يا سيدنا!

قال: عرسوا^(٢)! وكلوا، واشربوا! فتعجبت من قوله، ونحن في صحراء

→ الثاقب في المناقب: ٥٣٢، ح ٤٦٧.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٩/٤، س ٢، بتفاوت.

الصراط المستقيم: ٢٠٥/٢، ح ١٩.

الخرائج والجرائح: ٦٧٣/٢، ح ٣. عنه وعن الإعلام، البحار: ١٣٨/٥٠، ح ٢٢.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليه السلام ضمن المجموعة النفيسة: ٢٣٢، س ١٠، قطعة منه.

قطعة منه في (الأمر بكتان معجزاته عليه السلام) و(فراشه عليه السلام).

(١) ملساء: لا نبات فيها. المنجد: ٧٧٣، (ملس).

(٢) عرس القوم: نزلوا من السفر للإستراحة. المنجد: ٤٩٦، (عرس).

ملساء، لا نرى فيها شيئاً نستريح إليه، ولا نرى ماءً ولا ظلاً.
قال: ما لكم عرسوا، فابتدرت إلى القطار لأننيخ، ثم التفت، إذا أنا
بشجرتين عظيمتين يستظلّ تحتها عالم من الناس، وإني لأعرف موضعها،
إنه أرض براح^(١) قفر، وإذا [أنا] بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء
وأبرده.

فزلنا، وأكلنا، وشربنا، واسترحنا، وأنّ فينا من سلك ذلك الطريق
مراراً، فوق في قلبي ذلك الوقت أعاجيب، وجعلت أحدّ النظر إليه وأتأمله
طويلاً، وإذا نظرت إليه تبسم وزوي وجهه عني.
فقلت في نفسي: والله لأعرفنّ هذا كيف هو، فأتيت من وراء الشجرة
فدفنت سيني، ووضعت عليه حجرتين، وتغوّطت في ذلك الموضع، وتهيأت
للصلاة.

فقال أبو الحسن: استرحتم؟ قلنا: نعم! *سوي*

قال: فارتحلوا على اسم الله. فارتحلنا، فلما أن سرنا ساعة رجعت على
الأثر، فأتيت الموضع، فوجدت الأثر والسيف كما وضعت والعلامة،
وكأنّ الله لم يخلق [ثم] شجرة، ولا ماء [وظلالاً] ولا بللاً، فتعجّبت [من
ذلك]، ورفعت يدي إلى السماء، فسألت الله بالثبات على المحبّة والإيمان به،
والمعرفة منه، وأخذت الأثر ولحقت القوم، فالتفت إليّ أبو الحسن *عليه السلام*،
وقال: يا أبا العباس! فعلتها؟

قلت: نعم، يا سيّدي! لقد كنت شاكاً ولقد أصبحت، وأنا عند نفسي من
أغنى الناس بك في الدنيا والآخرة.

(١) البراح، بالفتح: المتسع من الأرض، لا زرع فيه ولا شجر. لسان العرب: ٤٠٩/٢ (برح).

فقال: هو كذلك، هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص [رجل] (١).

(٣٩٨) ٢ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن يحيى بن هرثة قال: أنا صحبت أبا الحسن عليه السلام من المدينة إلى سرّ من رأى في خلافة المتوكل، فلما صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشاً شديداً فتكلّمنا، وتكلّم الناس في ذلك.

فقال أبو الحسن عليه السلام: الآن نصير إلى ماء عذب فنشربه؛ فما سرنا إلا قليلاً حتى صرنا إلى تحت شجرة ينبع منها ماء عذب بارد، فنزلنا عليه وارتنونا وحملنا معنا وارتحلنا، وكنت علقت سيفي على الشجرة فنسيته.

فلما صرت غير بعيد في بعض الطريق ذكرته، فقلت لغلامي: ارجع حتى تأتيني بالسيف، فمرّ الغلام ركضاً فوجد السيف وحمله ورجع متحيراً، فسألته عن ذلك؟

فقال لي: إنّي رجعت إلى الشجرة، فوجدت السيف معلقاً عليها، ولا عين ولا ماء ولا شجر، فعرفت الخبر، فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام فأخبرته بذلك.

فقال: احلف أن لا تذكر ذلك لأحد، فقلت: نعم! (٢).

(١) الخرائج والمجرائح: ١/٤١٥، ح ٢٠. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٨٦، ح ٢٤٨١، وإثبات الهداة:

٣/٣٧٨، ح ٤٧، والبحار: ٥٠/١٥٦، ح ٤٥.

الصراط المستقيم: ٢/٢٠٥، ح ١٦، باختصار.

إثبات الوصية: ٢٣٣، س ٢٤، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٨٧، ح ٨٩.

قطعة منه في: (ضحكه عليه السلام التبسم) و(أحواله عليه السلام مع المتوكل) و(موعظته عليه السلام في الإبتداء بيسم الله الرحمن الرحيم).

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٣١، ح ٤٦٦.

التاسع - تزلزل الأرض ونجاته ﷺ عن المتوكل:

١ - الحضيبيّ ﷺ: ... عبید الله الحسنيّ قال: دخلنا على سيّدنا أبي الحسن (ﷺ) بسامراً... فأشار إلينا بالجلوس... .
فقلنا: حدّثنا منه يا سيّدنا ذكراً.

قال: نعم! هذا الطاغي قال مسمعاً لحفدته وأهل مملكته: تقول شيعةك الراضة: إنّ لك قدرة والقدرة لا تكون إلاّ لله،....
فأمسكت عن جوابه،... وخرجت فأشار إلى من حوله: الآن خذوه، فلم تصل أيديهم إليّ، وأمسكها الله عني فصاح: الآن قد أريتنا قدرتك والآن نريك قدرتنا.

فلم يستتمّ كلامه حتى زلزلت الأرض، ورجفت فسقط لوجهه...^(١).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

العاشر - إشالة الستور له ﷺ:

١ - الشيخ الطوسيّ ﷺ: ... شيلمة الكاتب، وكان قد عمل أخبار سرّ من رأى قال: ... وكان أحد الأشرار فقال يوماً للمتوكل: ما يعمل أحد بك أكثر ممّا تعمله بنفسك في عليّ بن محمّد،... دعه إذا دخل يشيل الستور لنفسه، ويمشي كما يمشي غيره، فتمسّته بعض الجفوة؛ فتقدّم ألاّ يخدم

→ مدينة المعاجز: ٧/٤٩٢، ح ٢٤٨٤.

الظاهر اتحاد القضية في الروايتين، فأفردناهما بالذكر تبعاً لبعض المؤلفين.

قطعة منه في: (الأمر بكتان معجزاته ﷺ).

(١) الهداية الكبرى: ٣٢٢، ص ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٩.

ولا يشال بين يديه ستر، وكان المتوكّل ما زُني أحد ممّن يهتمّ بالخبر مثله.
قال: فكتب صاحب الخبر إليه: أنّ عليّ بن محمّد دخل الدار، فلم يخدم
ولم يشال أحد بين يديه ستر، فهبّ هواء رفع الستر له فدخل.
فقال: اعرفوا خبر خروجه؛ فذكر صاحب الخبر أنّ هواء خالف ذلك
الهواء شال الستر له حتّى خرج...^(١).

الحادي عشر - كتابته عليه السلام في ظلمة الليل:

١ - الراوندي رحمته الله: إنّ أحمد بن هارون قال: كنت جالساً أعلم غلاماً من
غلمانه... إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام....
فقال:.... أريد أن أكتب كتاباً... ثمّ أقبل الغلام بالدواة، والقرطاس، - وقد
غابت الشمس - فوضعها بين يديه، فأخذ الكتابة حتّى أظلم [الليل] فيما
بيني وبينه، فلم أر الكتاب، وظننت أنّه قد أصابه الذي أصابني، فقلت
للغلام: قم! فهات بشمعة من الدار حتّى يبصر مولاك كيف يكتب؛ فمضى،
فقال للغلام: ليس لي إلى ذلك حاجة.
ثمّ كتب كتاباً طويلاً إلى أن غاب الشفق ثمّ قطعه؛ فقال للغلام: أصلحه،
فأخذ الغلام الكتاب وخرج من الفازة ليصلحه، ثمّ عاد إليه وناوله ليختمه،
فختمه من غير أن ينظر الخاتم مقلوباً، أو غير مقلوب، فناولني [الكتاب]
فأخذت... فخرجت مبادراً... وطلبت الرجل حيث أمرني فوجدته
فأعطيته الكتاب، فأخذه ففضّه ليقراه فلم يتبيّن قراءة في ذلك الوقت.

(١) الأماي: ٢٨٦، ح ٥٥٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٧.

فدعا بسراج فأخذته فقرأته عليه في السراج في المسجد فإذا خطّ مستوٍ، ليس حرف ملتصقاً بحرف، وإذا الخاتم مستوٍ ليس بمقلوب...^(١).

(ك) - معجزته ﷺ في الموتى

وفيه مردان

الأول - إحياءه ﷺ الموتى:

(٣٩٩) ١ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: عن محمد بن حمدان، عن إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكل فأهدي له خمسون غلاماً من الخزر، فأمرني أن أتسلمهم وأحسن إليهم. فلما تمت سنة كاملة، كنت واقفاً بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن عليّ ابن محمد النقي رحمته الله، فلما أخذ مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم، فلما بصرنا بأبي الحسن رحمته الله سجدوا^(٢) له بأجمعهم، فلم يتالك المتوكل أن قام يجرّ رجله حتى تواري خلف الستر، ثم نهض أبو الحسن رحمته الله.

فلما علم المتوكل بذلك خرج إليّ وقال: ويلك يا بلطون! ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان؟
فقلت: لا، والله ما أدري!

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٠٨، ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨١.

(٢) الظاهر أن المراد من السجدة هي التعظيم له رحمته الله.

قال: سلهم. فسألتهم عما فعلوا؟

فقالوا: هذا رجل يأتينا كل سنة، فيعرض علينا الدين، ويقيم عندنا عشرة أيام، وهو وصي نبي المسلمين. فأمرني بذبحهم فذبحتهم عن آخرهم. فلما كان وقت العتمة صرت إلى أبي الحسن عليه السلام فإذا خادم على الباب، فنظر إليّ فلما بصر بي قال: ادخل فدخلت فإذا هو - عليه السلام - جالس فقال: يا بلطون! ما صنع القوم؟

فقلت: يا ابن رسول الله! ذبحوا والله عن آخرهم.

فقال لي: كلهم؟

فقلت: إي والله!

فقال عليه السلام: أتحب أن تراهم؟

قلت: نعم، يا ابن رسول الله! فأومأ بيده أن ادخل الستر فدخلت، فإذا

أنا بالقوم قعود وبين أيديهم فاكهة يأكلون^(١).

الثاني - إحصاره عليه السلام أبا طالب في نوم المتوكل وإخباره عما رأى فيه:

١ - البحراني رحمته الله: ... علي بن عبيد الله الحسيني قال: ركبنا مع سيدنا

أبي الحسن عليه السلام إلى دار المتوكل في يوم السلام....

فقال له المتوكل: قد سمعت هذا الحديث: أن أبا طالب في ضحضاح

من نار، أفتقدر يا أبا الحسن أن تريني أبا طالب بصفته حتى أقول له ويقول لي؟

(١) الثاقب في المناقب: ٥٢٩، ح ٤٦٥.

عنه مدينة المعاجز: ٤٩١/٧، ح ٢٤٨٣، وحلية الأبرار: ٥٧/٥، ح ٧.

قطعة منه في: (إجلال الناس له عليه السلام) (تعليمه عليه السلام الناس دينهم) و(خادمه عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المتوكل).

قال أبو الحسن عليه السلام: إنَّ الله سيريك أبا طالب في منامك الليلة وتقول له ويقول لك.

قال له المتوكل: سيظهر صدق ما تقول، فإن كان حقاً صدقتك في كل ما تقول.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ما أقول لك إلا حقاً ولا تسمع مني إلا صدقاً.

قال له المتوكل: أليس في هذه الليلة في منامي؟ قال له: بلى!

قال: فلما أقبل الليل قال المتوكل: أريد أن لا أرى أبا طالب الليلة في منامي، فأقتل عليّ بن محمد بادّعائه الغيب وكذبه، فماذا أصنع؟ فما لي إلا أن أشرب الخمر، وآتي الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعلّ أبا طالب لا يأتيني، ففعل ذلك كله وبات في جنابات، فرأى أبا طالب في النوم فقال له: يا عمّ! حدّثني كيف كان إيمانك بالله وبرسوله بعد موتك.

قال: ما حدّثك به ابني عليّ بن محمد في يوم كذا وكذا، فقال: يا عمّ! تشرحه لي. فقال له أبو طالب: فإن لم أشرحه لك تقتل عليّاً؛ والله! قاتلك، فحدّثه فأصبح، فأخّر أبو الحسن عليه السلام ثلاثاً لا يطلبه ولا يسأله، فحدّثنا أبو الحسن عليه السلام بما رآه المتوكل في منامه وما فعله من القبائح لئلا يرى أبا طالب في نومه، فلما كان بعد ثلاثة [أيام] أحضره فقال له: يا أبا الحسن! قد حلّ لي دمك قال له: ولم؟ قال: في ادّعائك الغيب وكذبك على الله، أليس قلت لي: إنني أرى أبا طالب في منامي [تلك الليلة فأقول له ويقول لي؟ فتطهرت وتصدّقت وصلّيت وعقّبت لكى أرى أبا طالب في منامي] فأسأله، فلم أره في ليلتي، وعملت هذه الأعمال الصالحة في الليلة الثانية والثالثة فلم أره، فقد حلّ لي قتلك وسفك دمك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا سبحان الله! ويحك ما أجراك على الله؟

ويحك! سوّلت [لك] نفسك اللّوامة حتّى أتيت الذكور من الغلمان، والمحرمات من النساء، وشربت الخمر، لئلا ترى أبا طالب في منامك فتقتلني، فأتاك وقال لك وقلت له، وقصّ عليه ما كان بينه وبين أبي طالب في منامه، حتّى لم يغادر منه حرفاً، فأطرق المتوكّل [ثمّ] قال: كلنا بنو هاشم، وسحركم يا آل [أبي] طالب من دوننا عظيم، فنهض (عنه) أبو الحسن عليه السلام (١).

(ل) - تغيير حالات جسده الشريف عليه السلام

(٤٠٠) ١ - الراوندي عليه السلام: روي عن أبي القاسم بن القاسم، عن خادم عليّ ابن محمّد عليه السلام قال: كان المتوكّل يمنع الناس من الدخول إلى عليّ بن محمّد، فخرجت يوماً وهو في دار المتوكّل، فإذا جماعة من الشيعة جلوس بقرب الباب.

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

فقلت: ما شأنكم جلستم هاهنا؟

قالوا: ننتظر انصراف مولانا لننظر إليه ونسلم عليه وننصرف.

قلت لهم: وإذا رأيتموه تعرفونه؟ قالوا: كلنا نعرفه.

فلما وافى قاموا إليه فسلموا عليه ونزل، فدخل داره وأراد أولئك

الانصراف، فقلت: يا فتیان! اصبروا حتّى أسألکم، أليس قد رأيتم مولاکم؟

قالوا: بلى!

قلت: فصفوه، فقال واحد: هو شيخ أبيض الرأس، أبيض مشرب بجمرة،

(١) مدينة المعاجز: ٥٣٥/٧، ح ٢٥١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٧.

وقال آخر: لا يكذب^(١)، ما هو إلا أسمر، أسود اللحية.

وقال الآخر: لا! لعمرى ما هو كذلك، هو كهل ما بين البياض والسمرة.
فقلت: أليس زعمتم أنكم تعرفونه؟ انصرفوا في حفظ الله^(٢).

(م) - معجزته ﷺ في عرض عسكره ﷺ على المتوكل

(٤٠١) ١ - الراوندي رحمه الله: حديث تلّ المخالي، وذلك أنّ الخليفة أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك، الساكنين بسرّ من رأى، أن يملأ كل واحد مخلاة^(٣) فرسه، من الطين الأحمر، ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك، ففعلوا.

فلما صار مثل جبل عظيم، صعد فوقه واستدعى أبا الحسن ﷺ واستصعده وقال: استحضرتك لنظارة خيولي، وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف^(٤)، ويحملوا الأسلحة، وقد عرضوا بأحسن زينته، وأتمّ عدّة، وأعظم هيبة، (وكان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من أبي الحسن ﷺ أن يأمر أحداً من أهل بيته أن يخرج على الخليفة).

فقال له أبو الحسن ﷺ: وهل [تريد أن] أعرض عليك عسكري؟
قال: نعم! فدعا الله سبحانه فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى

(١) في البحار: لا تكذب.

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٠٣/١، ح ٩. عنه البحار: ١٤٨/٥٠، ح ٣٣.

قطعة منه في (خادمه ﷺ) (انتظار الناس شوقاً إلى زيارته ﷺ) و(أحواله ﷺ مع المتوكل).

(٣) المخلاة: ما يجعل فيه الخلي، ومنه المخلاة لما يوضع فيه العلف ويعلق في عنق الدابة لتعتلفه.

أقرب الموارد: ١٠٢/٢ (خلي).

(٤) التجفاف: آلة للحرب يلبسه الفرس والإنسان ليقيه في الحرب. القاموس المحيط: ١٨٣/٣ (جف).

المغرب ملائكة مدججون فغشي على الخليفة.
فلما أفاق قال أبو الحسن عليه السلام: نحن لا ننافسكم في الدنيا، نحن مشتغلون
بأمر الآخرة، فلا عليك شيء مما تظن^(١).

(ن) - معجزته عليه السلام في إلقاء الرعب في قلوب الذين أرادوا قتله

١ - الراوندي رحمه الله: روى أبو سعيد سهل بن زياد، [قال]: حدثنا
أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب، ونحن في داره بسامرة،
فجرى ذكر أبي الحسن عليه السلام.
فقال: يا أبا سعيد! إني أحدثك بشيء حدثني به أبي قال: كنا مع المعتز
وكان أبي كاتبه. قال: فدخلنا الدار وإذا المتوكل على سرير قاعد،....
ثم قال: جئني بأربعة من الخزر جلافا لا يفهمون.
فجيء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف وأمرهم [أن] يרטنوا بألسنتهم إذا
دخل أبو الحسن وأن يقبلوا عليه بأسيافهم... فما علمت إلا بأبي الحسن عليه السلام

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤١٤، ح ١٩. عنه البحار: ٥٠/١٥٥، ح ٤٤، وحلية الأبرار: ٥/٦٩،
ح ١، وإثبات الهداة: ٣/٣٧٧، ح ٤٦، بتفاوت.
الثاقب في المناقب: ٥٥٧، ح ٤٩٩، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٨٤، ح ٢٤٨٠.
كشف الغمة: ٢/٣٩٥، س ٢، بتفاوت.
الصراط المستقيم: ٢/٢٠٥، ح ١٥، بتفاوت.
الأنوار البهية: ٢٨٢، س ٩.
كتاب ألقاب الرسول وعترته عليه السلام ضمن المجموعة النفيسة: ٢٣٦، س ٤، بتفاوت.
المنتخب للطريحي: ٢٤٧، س ٥، بتفاوت.
قطعة منه في: (أحواله عليه السلام مع المتوكل) و(إن الأمة عليه السلام مشتغلون بأمر الآخرة).

قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا: [قد] جاء، والتفت ورأى فإذا أنا به
وشفتاه تتحرّك، وهو غير مكترث، ولا جازع، فلما بصر به المتوكّل رمى
بنفسه عن السرير إليه، وهو يسبقه، فانكبّ عليه يقبل بين عينيه ويديه،
وسيفه بيده... فلما بصر به الخزر خرّوا سجّداً مذعنين، فلما خرج دعاهم
المتوكّل (ثم أمر الترجمان أن يخبره) بما يقولون.

ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتم؟

قالوا: شدة هيئته؛ ورأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم،
فنعنا ذلك عمّا أمرت به، وامتألت قلوبنا من ذلك [رعباً]...^(١).

(س) - معجزته ﷺ في التوصل إلى الهدايا التي

حملت إليه ﷺ

١ - الحضيبي رحمه الله: ... قال علي بن يونس: حملت أظافاً وبزاً من قوم من
الشيعة، وجعلوني رسوهم إلى أبي الحسن (عليه السلام) ... فأودعتها ... ودخلت
البيت، فلم أصادف البز ولا الأظاف.

فقلت: وا أسفاه! أي شيء أقول له وقد سرقت مني؟ فلم أشعر إلا
وغلامه نصر يدعوني ... وهو يقول: يا علي بن يونس! علم سيدي أنّ البز
والأظاف له، فحملها ورفهك من حملها،...^(٢).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤١٧، ح ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢١.

(٢) الهداية الكبرى: ٣١٦، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٤.

(ع) - معجزته عليه السلام في تكلم الغير بالهنديّة

١ - أبو عليّ الطبرسيّ عليه السلام: ... أبو هاشم الجعفريّ قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فكلّمني بالهنديّة فلم أحسن أن أردّ عليه. وكان بين يديه ركوة ملاء حصي، فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه، فقصّها [ثلاثاً] ثم رمى بها إليّ، فوضعتها في فمي. فوالله! ما برحت من عنده حتّى تكلمت بثلاثة وسبعين لساناً أوها الهنديّة^(١).

(ف) - معجزته عليه السلام في انتباه شارب الخمر

١ - الحضيبيّ عليه السلام: عن محمد بن إبراهيم الكوفيّ قال: حدّثني أحمد بن الخصيب بسامراً وقد سألته عن لعن أبي الحسن عليه السلام لفارس بن حاتم بن ماهويه؟

وكان السبب فيه أنّ المتوكّل بعث في يوم دجن^(٢) والسحاب يلقي رذاذاً^(٣) وكان في وقت الربيع من الزمان، وقد أمر المتوكّل فزخرفت داره، وأظهر فيها من الجواهر وألوان الطيب، وأفضل ممّا كان يظهر، وأظهر القينات والمغنين في ألوان التزيين، ووقفوا صفوفاً والملاهي على صدورهم، وجلس على السرير ولبس البردة، وجعل التاج على رأسه، وأنفذ رسلاً إلى

(١) إعلام الوري: ١١٧/٢، س ١٥.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣١٣.

(٢) الدجنة من الغيم: المطبق تطبيقاً، الريان المظلم الذي لا مطر فيه. مجمع البحرين: ٢٤٥/٦ (دجن).

(٣) الرذاذ: المطر الضعيف. مجمع البحرين: ١٨١/٣، (رذذ).

أبي الحسن ﷺ ودخل معه فارس بن ماهويه، وفي يد المتوكل كأس مملوء خمرًا.

فلما انتهى أبو الحسن ﷺ إلى داره في المدينة، فعلى له رتبة وتناول إليه، ودعا بسفرة فجعلت مع جانبه وأقبل عليه، وقال: يا ابن العمّ ما ترى إلى هذه الدنيا وحسن هذا اليوم، واستشعارنا فيه والسرور بك؟ فقال: لله وهو غير باش به، وقال: إن سروري أتاني بما أطعني فيه، رفعت منزلتك وأطعتك فيما تحبّ، وأفضلت على أهل بيتك ومواليك، وكنت لك كنفسك، وإن خالفتني فيه حملتني على قطع الرحم بيني وبينك، ومعصية الله فيك، وقصد أهل ومواليك بما لا تحبّه، فاختر أيّ الحالتين شئت، وأرجوا أن لا تخالفني؛ ثم حلف له بغليظ الأيمان المؤكّدة لينفي له ما سمعه منه.

فقال أبو الحسن ﷺ: هذه تباشير خير، سنة شرّ لا خير فيه، فقال: الله الكافي.

فقال المتوكل للمغنيين: غنّوا واضربوا بالملاهي، وغنّوا وشربوا، وشرب المتوكل، فقال للخادم: هاته في كأس خمر وادفعه إليه، وأقبل المتوكل على أبي الحسن ﷺ وقال: قد سمعت مأمون الأيمان وأنا بها أسألك أن تشرب هذا الكأس.

فقال له أبو الحسن: أستغفر الله من الشيطان الرجيم، فأخاف الله وأخشاه، فإنّي لا أبدّل طاعتك في معصية الله.

فضحك المتوكل وقال للخادم: هلّمه واسق فارس بن ماهويه، فأخذ فارس الكأس فشربه وخرج مع أبي الحسن.

فقال المتوكل: لا يسير ابن عمّي في هذا المطر إلا راكباً؛ فقدّموا إليه

الطيارة ليفعلوا ذلك، فجلس عليه ومعه فارس، فلما سار الطيار كشف أبو الحسن أستاره وأمر فارس فعل مثل ذلك.

فقال له: يا فارس ورأسه مدلى على الماء، فانظر إلى الكأس الذي شربته أنا، ثم مجّه من فيه في الماء، فإذا هو يجري مع الطيار لا يختلط بالماء ولا ينقطع.

فقال له: خذه يا فارس بيدك واشتمّه وذقه، فمّد فارس يده وأخذه من الماء واشتمّه وذاقه، فوجده عسلاً ومسكاً!

فقال له: خله من يدك، فخلّاه فقال له: حجّ مع الماء ما شربت أنت، فحجّ فارس في الماء فسار مع الطيار ولم ينقطع ولم يختلط بالماء.

فقال: خذ بيدك واشتمّه، فأخذه بيده واشتمّه.

فقال له: ما هو؟

قال: يا مولاي! خمرأ.

قال عليه السلام له: ويحك يا فارس! حين لم تستأذنا بلسانك، ولا بطرفك ما تناجيننا بقلبك، فيعصمه منه كما عصمت أنا، فكان هذا أول ما أنكره على فارس (١).

(ص) - معجزته عليه السلام في جواب المسائل التي ما رآها

(٤٠٣) ١ - الراوندي عليه السلام: روي عن محمد بن الفرج قال: [قال] لي علي بن

محمد عليه السلام: إذا أردت أن تسأل مسألةً فاكتبها، وضع الكتاب تحت مصلاك،

(١) الهداية الكبرى: ٣١٧، س ٩.

قطعة منه في: (إستغفاره عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المتوكل) و(ذمّ فارس بن ماهويه).

ودَعَّه ساعةً، ثمَّ أخرجَه وانظر فيه.

قال: ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقَّعاً فيه^(١).

(ق) - معجزته عليه السلام في من لا يرى له إجلالاً

(٤٠٤) ١ - أبو عليّ الطبرسيّ عليه السلام: قال ابن عيَّاش: وحدَّثني أبو طاهر الحسن بن عبد القاهر الطاهريّ قال: حدَّثنا محمَّد بن الحسن بن الأشتر العلويّ قال: كنت مع أبي عليّ باب المتوكِّل - وأنا صبيّ - في جمع من الناس ما بين عبَّاسيّ إلى طالبيّ إلى جنديّ، وكان إذا جاء أبو الحسن عليه السلام ترجَّل الناس كلَّهم حتَّى يدخل.

فقال بعضهم لبعض: لم نترجَّل لهذا الغلام، وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا سنأا! والله! لا ترجَّلنا له.

فقال أبو هاشم الجعفريّ: والله! لترجَّلنَّ له صغرة إذا رأيتموه.

فما هو إلَّا أن أقبل وبصروا به حتَّى ترجَّل له الناس كلَّهم.

فقال لهم أبو هاشم: أليس زعمتم أنكم لا تترجَّلون له؟

فقالوا له: والله! ما ملكنا أنفسنا حتَّى ترجَّلنا^(٢).

(١) الخرائج والجرائح: ٤١٩/١، ح ٢٢. عنه البحار: ١٥٥/٥٠، ح ٤١، وكشف المحجَّة: ٢١١، س ١٦.

الثاقب في المناقب: ٥٤٨، ح ٤٨٩.

كشف الغمَّة: ٣٩٥/٢، س ١١.

البحار: ٣٠٦/٥٣، س ٤، عن جنَّة المأوى.

قطعة منه في: (كتابه عليه السلام إلى محمَّد بن الفرَج).

(٢) إعلام الوريّ: ١١٨/٢، س ١٢. عنه مدينة المعاجز: ٤٥٣/٧، ح ٢٤٥٦، وإثبات الهداة:

٣/٣٦٩، ح ٣٢، وأعيان الشيعة: ٣٧/٢، س ١٨، بتفاوت.

(ر) - معجزته عليه السلام في قتل فارس بن حاتم القزويني

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... جنيد [قال]: أرسل إلي أبو الحسن العسكري عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم القزويني لعنه الله، فصرت إليه، فقال عليه السلام: أمرك بقتل فارس بن حاتم!

فجئت إلى فارس، وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء، فضربتته على رأسه فصرعته، وثبتت عليه، فسقط ميتاً، ووقعت الضجّة، فرميت الساطور بين يدي، واجتمع الناس وأخذت، إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً، وطلبوا الزقاق والدور، فلم يجدوا شيئاً، ولم ير أثر الساطور بعد ذلك (١)

(ش) - إرتفاعه عليه السلام في الهواء واتيانه بطير

من طيور الجنة

١ (٤٠٥) - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن محمد قال: حدّثنا

عُمارة بن زيد قال: قلت لأبي الحسن علي عليه السلام: أتقدر أن تصعد إلى السماء

→ الخرائج والجرائح: ٢/٦٧٥، ح ٧. عنه البحار: ٥٠/١٣٧، ح ٢٠.

كشف الغمّة: ٢/٣٩٨، س ٧.

الناقب في المناقب: ٥٤٢، ح ٤٨٤، بتفاوت.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٠٧، س ١٨.

قطعة منه في: (إجلال الناس له عليه السلام).

(١) رجال الكشي: ٥٢٣، ضمن رقم ١٠٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٧.

حتى تأتي بشيء ليس في الأرض لنعلم ذلك؟
 فارتفع في الهواء وأنا أنظر إليه حتى غاب، ثم رجع ومعه طير من ذهب،
 في أذنيه أشنفة^{(١)(٢)} من ذهب، وفي منقاره درّة، وهو يقول: لا إله إلا الله،
 محمد رسول الله، عليّ وليّ الله.
 فقال: هذا طير من طيور الجنة. ثم سيّبه فرجع^(٣).



(١) في النوادر: أشرفة، وفي المدينة: أشنفة.

(٢) الأشنفة جمع شنف: ما علق في الأذان أو أعلاها من الحليّ المنجد: ٤٠٤، (شنف).

(٣) دلائل الإمامة: ٤١٣، ح ٣٧٢. عند مدينة المعاجز: ٤٤٢/٧، ح ٢٤٤٣، وإثبات الهداة:

٣/٣٨٥، ح ٧٦.

نوادر المعجزات: ١٨٥، ح ٣.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الخامس: زيارته والتوسل به ﷺ

وفيه موضوعان

مما لا ريب فيه أنّ زيارة القبور، خاصّة قبور الأنبياء، وأئمّة أهل بيت النبوة ﷺ، والصالحين، والتوسل بهم، من الأمور المرغّب فيها شرعاً عند المسلمين، وعند الشيعة الإماميّة، لأنّ رسول الله وأهل بيته ﷺ، هم الوسيلة إلى الله تعالى، انطلاقاً من الآية الكريمة: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾^(١) والتي قال رسول الله بعد قراءتها: «نحن الوسيلة إلى الله والوصلة إلى رضوان الله...»^(٢). وأنّ زيارتهم ﷺ بمنزلة زيارة الله تبارك وتعالى، كما ورد عن عليّ بن موسى الرضا ﷺ، عن رسول الله ﷺ في حديث طويل: «من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله»^(٣).

(١) المائدة: ٣٥/٥.

(٢) البحار: ٢٥/٢٢، ح ٣٨.

(٣) وسائل الشيعة: ١٤/٣٢٥، ح ١٩٣٢٠.

وأن زيارة قبورهم تُعدّ جزءاً من المودة التي سأها رسول الله صلى الله عليه وآله من المسلمين، تقول الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(١). وتشكّل تمام الوفاء لهم بالعهد، فقد روى الكليني بإسناده عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «إن لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء، زيارة قبورهم»^(٢).

ثم جعلها أئمة أهل البيت عليهم السلام من تمام الحجّ، كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «إذا حجّ أحدكم فليختم بزيارتنا، لأنّ ذلك من تمام الحجّ»^(٣) ثمّ راح عليه السلام يبيّن شروط زيارتهم التي تترتب عليها شفاعتهم بقوله: «فمن زارهم عليهم السلام رغبة في زيارتهم، وتصديقاً بما رغبوا فيه، كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة»^(٤).

وما أعظمها من شفاعة! وما أحوحنا إليها، ونحن نقف ذلك الموقف العظيم الذي يصوره لنا القرآن الكريم أدقّ تصوير: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَئِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾^(٥)

ولهذا كلّه ولغيره راح رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرون، يحثّون المسلمين عليها، ويرغبونهم فيها لمنافعها الجليلة، فهي من أفضل الطاعات

(١) الشورى: ٢٣/٤٢.

(٢) الكافي: ٥٦٧/٤ ح ٢.

(٣) وسائل الشيعة: ٣٢٤/١٤ ح ١٩٣١٦.

(٤) الكافي: ٥٦٧/٤ ح ٢.

(٥) الحجّ: ٢/٢٢.

بعد العبادات الواجبة، وحظيت بثواب عظيم وأجر كريم.
وأما كيفية الزيارة والتوسل بهم ﷺ فقد وردت في ذلك زيارات
مأثورة وغير مأثورة، تتقدمها آداب خاصة، تدلّ على عظم مكانتهم وعلوّ
شأنهم ﷺ، وأنّ في مفردات ومعاني تلك الزيارات شفاءً لأسقام الأفهام،
وضياءً لظلام الأيّام.

(أ) - زيارته ﷺ

وفيه سبعة أمور

الأول - إذن المهديّ بزيارة قبره ﷺ :

(٤٠٦) ١ - الشيخ الطوسيّ رحمته الله : وروى الشلمغانيّ في كتاب الأوصياء:

أبو جعفر المروزيّ [قال]: خرج جعفر بن محمد بن عمر^(١) وجماعة إلى
العسكر، ورأوا أيّام أبي محمد عليه السلام في الحياة.

وفيهم عليّ بن أحمد بن طنين، فكتب جعفر بن محمد بن عمر يستأذن في
الدخول إلى القبر، فقال له عليّ بن أحمد: لا تكتب اسمي، فإنّي لا أستأذن،
فلم يكتب اسمه.

فخرج إلى جعفر: ادخل أنت ومن لم يستأذن^(٢).

(١) في إكمال الدين: جعفر بن عمرو.

(٢) الغيبة: ٢٠٨، س ٦. عنه البحار: ٢٩٣/٥١، ح ٢. عنه وعن الإكمال، إثبات الهداة: ٦٧٦/٣، ح ٦٧.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٩٨، ح ٢١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٣٤/٥١، ضمن ح ٥٨.

الخرائج والجرائح: ١١٣١/٣، ح ٥٠، وفيه: سعد بن عبد الله، عن جعفر بن عمرو، بتفاوت.

الثاني - إذن المهدي بزيارته عليه السلام من داخل الحرم:

(٤٠٧) ١ - محمد بن علي الطبري عليه السلام: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عليه السلام بقراءتي في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسة، عن أبيه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفخام قال: حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن بويطة - وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك - فقال لي: جئت يوم عاشوراء نصف النهار ظهراً والشمس تغلي، والطريق خال من واحد، وأنا فزع من الذعار^(١) ومن أهل البلد، أتخفى إلى أن بلغت الحايط الذي أمضي منه إلى الشباك، فمددت عيني فإذا أنا برجل جالس على الباب، ظهره إليّ كأنه ينظر في دفتر، فقال لي: إلى أين يا أبا الطيب؟! بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن محمد بن الرضا.

فقلت: هذا حسين! قد جاء يزور أخاه؛ فقلت: يا سيدي! أمضي أزور من الشباك وأجيبك فأقضي حقك.

فقال: ولم لا تدخل يا أبا الطيب! تكون مولى لنا ورقاً وتوالينا حقاً وتمنعك تدخل الدار، ادخل يا أبا الطيب!

فقلت: أمضي أسلم عليه ولا أقبل منه، فجئت إلى الباب وليس عليه أحد، فيشعر بي وبادرت إلى عند البصريّ خادم الموضع، ففتح لي الباب فدخلت، فكنا نقول له: أليس كنت لا تدخل؟ فقال: أمّا أنا فقد أذنوا لي، بقيتم أنتم.

(١) الذعر بالضم: الخوف. القاموس المحيط: ٥٠/٢، (ذعر).

قال محمد بن أبي القاسم: لا شك أنه كان صاحب الدار القائم بالحق صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه، لما رأى وليه أبا الطيب أنه يزورهم من وراء الشباك، ولا يدخل الدار احتراماً منه لصاحب الأمر، فقال له هذا القول وأذن له بالدخول^(١).

الثالث - جزاء من منع زيارته ﷺ:

(٤٠٨) ١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... الأميرزا محمد باقر رحمه الله قال: ... قال والدي: مما ذكر من الكرامات للأئمة الطاهرين عليهم السلام في سر من رأى في المائة الثانية، والظاهر أنه أواخر المائة، أو في أوائل المائة الثالثة بعد الألف من الهجرة.

أنه جاء رجل من الأعاجم إلى زيارة العسكريين عليهم السلام، وذلك في زمن الصيف وشدة الحر، وقد قصد الزيارة في وقت كان الكليد دار في الرواق ومغلقاً أبواب الحرم، ومتهيباً للنوم عند الشباك الغربي.

فلما أحس بمجيء الزوار، فتح الباب وأراد أن يزوره، فقال له الزائر: خذ هذا الدينار واتركني حتى أزور بتوجهه وحضور فامتنع المزور وقال: لا أخرم^(٢) القاعدة، فدفع إليه الدينار الثاني والثالث، فلما رأى المزور كثرة الدنانير ازداد امتناعاً ومنع الزائر من الدخول إلى الحرم الشريف ورد إليه الدنانير.

(١) بشارة المصطفى لشيعته المرتضى: ١٤٢، س ١٣.

أمالي الطوسي: ٢٨٧، ح ٥٥٨. عنه البحار: ٢٣/٥٢، ح ١٥، و٦٠/٩٩، ح ٤.

(٢) خرم خرمًا عن الطريق: عدل. المنجد: ١٧٧، (خرم).

فتوجّه الزائر إلى الحرم وقال بانكسار: بأبي أنتما وأمّي! أردت زيارتكما بخضوع وخشوع، وقد اطلعتما على منعه إيّاي، فأخرجته المزور، وغلق الأبواب ظناً منه أنّه يرجع إليه ويعطيه بكلّ ما يقدر عليه، وتوجّه إلى الطرف الشرقي قاصداً السلوك إلى الشبّاك الذي في الطرف الغربي.

فلما وصل إلى الركن، وأراد الانحراف إلى طرف الشبّاك، رأى ثلاثة أشخاص مقبلين، صافين، إلّا أنّ أحدهم متقدّم على الذي في جنبه بيسير، وكذا الثاني ممّن يليه، وكان الثالث هو أصغرهم، وفي يده قطعة ربح، وفي رأسه سنان، فهبت المزور عند رؤيتهم، فتوجّه صاحب الربح إليه وقد امتلأ غيظاً واحمّرت عيناه من الغضب، وحرك الربح مريداً طعنه قائلاً: يا ملعون ابن الملعون! كأنّه جاء إلى دارك أو إلى زيارتك فمنعتك؟

فعند ذلك توجّه إليه أكبرهم، مشيراً بكفه، مانعاً له قائلاً: جارك ارفق ببارك! فأمسك صاحب الربح، ثمّ هاج غضبه ثانياً محرّكاً للربح، قائلاً ما قاله أولاً، فأشار إليه الأكبر أيضاً كما فعل، فأمسك صاحب الربح.

وفي المرّة الثالثة لم يشعر المزور أنّ سقط مغشياً عليه، ولم يفق إلّا في اليوم الثاني، أو الثالث، وهو في داره أتوا به أقاربه، بعد أن فتحوا الباب عند المساء لما رأوه مغلقاً، فوجدوه كذلك وهم حوله باكون، فقصّ عليهم ما جرى بينه وبين الزائر والأشخاص، وصاح: أدركوني بالماء! فقد احترقت وهلكت، فأخذوا يصبّون عليه الماء، وهو يستغيث إلى أن كشفوا عن جنبه، فرأوا مقدار درهم منه قد اسودّ، وهو يقول: قد طعني صاحب القطعة....

والظاهر أنّ اسم هذا الخبيث كان حسّاناً^(١).

والحكاية طويلة أخذنا منها موضع الحاجة.

(١) البحار: ٥٣/٢٩٤، الحكاية الثامنة والأربعون.

الرابع - زيارة الخليفة المستنصر قبره الشريف ﷺ:

(٤٠٩) ١ - الإربليّ ﷺ: حكى لي بعض الأصحاب: إن الخليفة المستنصر

مشى مرّة إلى سرّ من رأى وزار العسكريّين ﷺ^(١).

الخامس - كيفية زيارته ﷺ:

(٤١٠) ١ - ابن قولويه القميّ ﷺ: روي عن بعضهم ﷺ أنه قال: إذا

أردت زيارة أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد الجواد، وأبي محمّد الحسن العسكريّ ﷺ، تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما، وإلا أومأت بالسلام من عند الباب الذي على الشارع الشبّاك، تقول:

«السلام عليكما يا وليّ الله، السلام عليكما يا حجّتي الله، السلام

عليكما يا نورى الله في ظلمات الأرض، السلام عليكما يا من بدا لله في شأنكما، السلام عليكما يا حبيبي الله، السلام عليكما يا إمامي الهدى.

أتيتكما عارفاً بحقكما معادياً لأعدائكما، موالياً لأوليائكما، مؤمناً بما

آمنتما به، كافراً بما كفرتما به، محقّقاً لما حققتما، مبطلاً لما أبطلتما.

أسأل الله ربّي وربكما أن يجعل حظّي من زيارتكما الصلاة على محمّد

وآله، وأن يرزقني مرافقتكما في الجنان مع آبائكما الصالحين، وأسأله أن

يعتق رقبتى من النار، ويرزقني شفاعتكما ومصاحبتكما، ويعرّف بيني

وبينكما، ولا يسلبني حبكما وحبّ آبائكما الصالحين، وأن لا يجعله آخر

العهد من زيارتكما، ويحشرني معكما في الجنّة برحمته.

(١) كشف الغمّة: ٥١٩/٢، س ٢. عنه الأنوار البهية: ٣٣١، س ٢.

اللَّهُمَّ ارزقني حبّهما، وتوفّني على ملّتهما، اللَّهُمَّ العن ظالمي آل محمّد حقّهم، وانتقم منهم.

اللَّهُمَّ العن الأوّلين منهم والآخرين، وضاعف عليهم العذاب، وبلّغ بهم وبأشياعهم وأتباعهم، ومحبيهم ومتبعيهم أسفل درك من الجحيم، إنك على كلّ شيء قدير.

اللَّهُمَّ عجل فرج وليك وابن وليك، واجعل فرجنا مع فرجهم يا أرحم الراحمين.»

وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك، وتخيّر من الدعاء، فإن وصلت إليهما عليه السلام فصلّ عند قبريهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد وصلّيت دعوت الله بما أحببت، إنّه قريب مجيب.

وهذا المسجد إلى جانب الدار، وفيه كانا يصلّيان عليه السلام (١).

(٤١١) ٢ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين.

(١) كامل الزيارات: ٥٢٠، ح ٨٠٢. عنه البحار: ٦١/٩٩، ح ٥، ومستدرک الوسائل: ٣٦٤/١٠، ح ١٢١٨٩، أشار إلى مضمونه.

من لا يحضره الفقيه: ٣٦٨/٢، س ١٠، بتفاوت. عنه البحار: ٦٢/٩٩، ح ٦، أشار إلى مضمونه.

تهذيب الأحكام: ٩٤/٦، س ٢، بتفاوت. عنه البحار: ٦٢/٩٩، ح ٨، قطعة منه.

المزار للمفيد: ٢٠٣، س ٣. عنه البحار: ٦٢/٩٩، ح ٧.

مصباح الكفعمي: ٦٥٦، س ٨، بتفاوت.

المقنعة: ٤٨٦، ح ٣٨.

المزار للشهيد: ٢٢٣، س ٦.

قطعة منه في: (صلاته عليه السلام في المسجد).

زيارتهم ﷺ: «السلام عليكم يا أولياء الله، السلام عليكم يا حجج الله، السلام عليكم يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليكم صلوات الله عليكم وعلى آل بيتكم الطيبين الطاهرين، بأبي أنتم وأُمِّي، لقد عبدتم الله مخلصين، وجاهدتم في الله حقَّ جهاده حتى أتاكم اليقين. فلعن الله أعدائكم من الجنِّ والإنس أجمعين، وأنا أبرء إلى الله وإليكم منهم.

يا مولاي، يا أبا إبراهيم موسى بن جعفر، يا مولاي يا أبا الحسن عليّ ابن موسى، يا مولاي يا أبا جعفر محمّد بن عليّ، يا مولاي يا أبا الحسن عليّ بن محمّد، أنا مولى لكم، مؤمن بسرّكم وجهركم، متضيق بكم في يومكم هذا، وهو يوم الأربعاء ومستجير بكم، فأضيفوني وأجيروني بآل بيتكم الطيبين الطاهرين»^(١).

(٤١٢) ٣ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: فإذا وقفت على قبريها، [أي أبي الحسن الهادي وأبي محمّد العسكري] صلوات الله عليهما فقف عندهما، واجعل القبلة بين كتفيك، وكبر الله (مائة تكبيرة) وقل:

«السلام عليكما يا وليّ الله، السلام عليكما يا حبيبي الله، السلام عليكما يا حجّتي الله، السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض، السلام عليكما يا أمني الله، السلام عليكما يا سيدي الأُمّة، السلام عليكما يا حافظي الشريعة.

السلام عليكما يا تالبي كتاب الله، السلام عليكما يا وارثي الأنبياء،

(١) جمال الأسبوع: ٤٠، س ٢٢. عنه البحار: ٢١٠/٩٩، ضمن ح ١.

قطعة منه في: (اختصاص يوم الأربعاء به ﷺ).

السلام عليكما يا خازني علم الأوصياء، السلام عليكما يا علمي الهدى،
السلام عليكما يا مناري التقى، السلام عليكما يا عروقي الله الوثقى.
السلام عليكما يا ساكني ذكر الله، السلام عليكما يا حاملي سرّ الله،
السلام عليكما يا معدني كلمة الله، السلام عليكما يا ابني رسول الله،
السلام عليكما يا ابني وصي رسول الله، السلام عليكما يا قرّتي عين فاطمة
الزهراء سيّدة النساء.

السلام عليكما يا ابني الأئمة المعصومين، السلام عليكما وعلى آبائكم
الظاهرين، السلام عليكما وعلى ولدكما الحجّة على العالمين، السلام عليكما
وعلى أرواحكما وأجسادكما وأبدانكما ورحمة الله وبركاته.
بأبي أنتما وأمي وأهلي ومالي يا ابني رسول الله صلى الله عليه وآله،
أتيتكما زائراً لكما، عارفاً بحقكما، مؤمناً بما آمنتما به، كافراً بما كفرتما به،
محققاً لما حققتما، مبطلاً لما أبطلتما، موالياً لكما، معادياً لأعدائكما ومبغضاً لهم،
مسالماً لمن سالمتما، محارباً لمن حاربتما، عارفاً بفضلكما، محتماً لعلمكما، محتجباً
بذمتكما، مؤمناً بإيابكما، مصدقاً بدولتكما، مرتقباً لأمركما، معترفاً بشأنكما
ويالهدى الذي أنتما عليه، مستبصراً بضلالة من خالفكما، وبالعصى الذي
هم عليه.

أسأل الله ربي وربكما أن يجعل حظي من زيارتي إياكما الصلاة على
محمد وآله، وأن يرزقني شفاعتكما، ولا يفرّق بيني وبينكما، ولا يسلبني
حبكما وحبّ آبائكما الصالحين، وأن يحشرني معكما، ويجمع بيني وبينكما في
جنّته برحمته وفضله».

ثمّ تنكبّ على قبر كلّ واحد منها فتقبّله، وتضع خدك الأيمن عليه
والأيسر، ثمّ ترفع رأسك وتقول:

«اللَّهُمَّ! أرزقني حبهم، وتوفني على ولايتهم، اللهم العن ظالمي آل محمد حقهم وانتقم منهم، اللهم العن الأولين منهم والآخرين، وضاعف عليهم العذاب الأليم، إنك على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ! عجل فرج وليك وابن نبيك، واجعل فرجنا مقروناً بفرجهم، يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ! إني قد أتيت لزيارة هؤلاء الأئمة المعصومين رجاءً لجزيل الثواب، وفراراً من سوء الحساب.

اللَّهُمَّ! إني أتوجه إليك بأوليائك الدالين عليك، في غفران ذنوبي، وحطّ سيئاتي، وأتوسل إليك في هذه الساعة عند أهل بيت نبيك في هذه البقعة المباركة الشريفة.

اللَّهُمَّ! فتقبل مني وجازني على حسن نيتي، وصالح عقيدتي، وصحة موالاتي، أفضل ما جازيت أحداً من عبيدك المؤمنين، وأدم لي ما خولتني، واستعملني صالحاً فيما آتيتني، ولا تجعلني أخسر وارد إليهم، وأعتق رقبتي من النار، وأوسع عليّ من رزقك الحلال الطيب، واجعلني من رفقاء محمد وآل محمد، وحل بيني وبين معاصيك حتى لا أعصيك، وأعني على طاعتك وطاعة أوليائك، حتى لا تفقدني حيث أمرتني، ولا تراني حيث نهيتني.

اللَّهُمَّ! صلّ على محمد وآل محمد، واغفر لي وارحمي، واعف عني وعن جميع المؤمنين والمؤمنات، اللهم! صلّ على محمد وآل محمد، وأعذني من هول المطلع، ومن فزع يوم القيامة، ومن ظلمة القبر ووحشته، ومن مواقف الخزي في الدنيا والآخرة.

اللَّهُمَّ! صلّ على محمد وآل محمد، واجعل جائزتي في موقفي هذا غفرانك،

وتحفتك في مقامي هذا عند أمّتي وموالي صلوات الله عليهم أن تقبل عثرتي، وتقبل معذرتي، وتتجاوز عن خطيئتي، وتجعل التقوى زادي، وما عندك خيراً لي في معادي، وتحشرنني في زمرة محمّد صلى الله عليه وآله، وتغفر لي ولوالديّ، فإنّك خير مرغوب إليه، وأكرم مسؤول أعتمد عليه، ولكلّ وافد كرامة، ولكلّ زائر جائزة، فاجعل جائزتي في موقفي هذا غفرانك، والجنة لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات.

اللهم! وأنا عبدك الخاطيء المذنب المقرّ بذنبه، فأسألك يا الله يا كريم بحقّ محمّد وآل محمّد لا تحرمني الأجر والثواب من فضل عطائك، وكريم تفضلك.

يا مولاي يا أبا الحسن عليّ بن محمّد، ويا مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ أتيتكما زائراً لكما، أتقرّب إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله وإليكما وإلى أبيكما وإلى أمّكما بذلك، أرجو بزيارتكما فكاك رقبتني من النار، فاشفعا لي عند ربّكما في إجابة دعائي، وغفران ذنوبي، وذنوب والديّ وإخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات.

يا الله! يا الله! يا الله! يا الله! يا الله! يا الله! يا الله! يا رحمن! يا رحمن! يا رحمن! يا رحمن! يا رحمن! يا رحمن! لا إله إلا أنت صلّ على محمّد وآل محمّد، واستجب دعائي فيما سألتك، وصل بذلك من بمشارك الأرض ومغارها.

يا الله! يا كريم! لا إله إلا أنت الحليم الكريم، لا إله إلا أنت العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع؛ وربّ الأرضين السبع. وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وربّ العرش العظيم، وسلام على المرسلين،

والحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليمًا كثيرًا^(١)».

ثم تصلي عند الضريح أربع ركعات صلاة الزيارة، فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء ودعوت «اللهم! أنت الرب وأنا المربوب، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت المالك وأنا المملوك، وأنت المعطي وأنا السائل، وأنت الرازق وأنا المرزوق، وأنت القادر وأنا العاجز، وأنت الدائم وأنا الزائل، وأنت الكبير وأنا الحقيق، وأنت العظيم وأنا الصغير، وأنت المولى وأنا العبد، وأنت العزيز وأنا الذليل، وأنت الرفيع وأنا الوضيع، وأنت المدبر وأنا المدبر، وأنت الباقي وأنا الفاني، وأنت الديان وأنا المدان، وأنت الباعث وأنا المبعوث، وأنت الغني وأنا الفقير، وأنت الحي وأنا الميت، تجد من تعدّ يا رب - غيري ولا أجد من يرحمني غيرك.

اللهم! صلّ على محمد وآل محمد، وارحم ذنبي بين يديك، وتضرّعي إليك، ووحشتي من الناس وأنسي بك يا كريم، ثم تصدّق عليّ في هذه الساعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلمّ بها شعبي، وتبيّض بها وجهي، وتكرم به مقامي، وتحطّ بها عني وزري، وتغفر بها ما مضى من ذنوبي، وتعصمني فيما بقي من عمري، وتستعملني في ذلك كلّه بطاعتك وما يرضيك عني، وتختّم عملي بأحسنه، وتجعل لي ثوابه الجنة، وتسلك بي سبيل الصالحين على صالح ما أعطيتهم، ولا تنزع مني صالحاً أعطيتنيه أبداً، ولا تردّني في سوء استنقذتني منه أبداً، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، ولا أقلّ من ذلك

(١) مصباح الزائر: ٤٩٥، س ٧. عنه البحار: ٧٣/٩٩، ح ١٠.

ولا أكثر يا رب العالمين.

اللهم! صلّ على محمد وآل محمد وأرني الحقّ حقاً فأتبعه، والباطل باطلاً فأجتنبه، ولا تجعله عليّ متشابهاً فأتبع هواي بغير هدى منك، واجعل هواي تبعاً لطاعتك، وخذ رضا نفسك من نفسي، واهدني لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم». ثم ادع بما أحببت^(١).

(٤١٣) ٤ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: فإذا وصلت إلى محله الشريف بسرّ من رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة، والبس أطهر ثيابك، وامش على سكينه ووقار إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغته فاستأذن وقل: «أدخل يا نبيّ الله؟ أدخل يا أمير المؤمنين؟ أدخل يا فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين؟ أدخل يا مولاي الحسن بن عليّ؟ أدخل يا مولاي الحسين بن عليّ؟ أدخل يا مولاي محمد بن عليّ؟ أدخل يا مولاي جعفر بن محمد؟ أدخل يا مولاي موسى بن جعفر؟ أدخل يا مولاي عليّ بن موسى؟ أدخل يا مولاي محمد بن عليّ؟ أدخل يا مولاي يا أبا الحسن عليّ بن محمد؟ أدخل يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن عليّ؟ أدخل يا ملائكة الله الموكّلين بهذا الحرم الشريف؟».

ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى، وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام مستدبر القبلة، وتكبر الله مائة تكبيرة وتقول: «السلام عليك يا أبا الحسن عليّ بن محمد الزكيّ الراشد، النور الثاقب

(١) مصباح الزائر: ٣٩٧، س ١. عنه البحار: ٧٥/٩٩، ح ١١.

ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا صفي الله، السلام عليك يا سر الله،
السلام عليك يا حبل الله، السلام عليك يا آل الله، السلام عليك يا
خيرة الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا أمين الله، السلام
عليك يا حق الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نور
الأنوار، السلام عليك يا زين الأبرار، السلام عليك يا سليل الأخيار،
السلام عليك يا عنصر الأطهار، السلام عليك يا حجة الرحمن، السلام
عليك يا ركن الإيمان.

السلام عليك يا مولى المؤمنين، السلام عليك يا وليّ الصالحين،
السلام عليك يا علم الهدى، السلام عليك يا حليف التقي، السلام عليك يا
عمود الدين.

السلام عليك يا ابن خاتم النبيين، السلام عليك يا ابن سيّد الوصيين.
السلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة نساء العالمين.
السلام عليك أيها الأمين الوفيّ، السلام عليك أيها العلم الرضيّ،
السلام عليك أيها الزاهد التقيّ.

السلام عليك أيها الحجّة على الخلق أجمعين، السلام عليك أيها التالي
للقرآن، السلام عليك أيها المبين للحلال من الحرام، السلام عليك أيها
الوليّ الناصح، السلام عليك أيها الطريق الواضح، السلام عليك أيها
النجم اللائح^(١).

أشهد يا مولاي! يا أبا الحسن! أنك حجة الله على خلقه، وخليفته في
بريئه، وأمينه في بلاده، وشاهده على عباده، وأشهد أنك كلمة التقوى،

(١) لاح النج وألاح: إذ بدا وظهر وتلألأ. مجمع البحرين: ٤١٠/٢، (لوح).

وباب الهدى، والعروة الوثقى، والحجة على من فوق الأرض ومن تحت
الثرى؛ وأشهد أنك المطهر من الذنوب، المبرأ من العيوب، والمختص
بكرامة الله، والمحبوب^(١) بحجة الله، والموهوب له كلمة الله، والركن الذي
يلجأ إليه العباد، وتحیی به البلاد.

أشهد يا مولاي! أني بك وبآبائك وأبنائك موقن مقرّ، ولكم تابع في
ذات نفسي وشرائع ديني، وخاتمة عملي ومنقلي ومثواي. وأنّي ولي لمن
والاكم، عدوّ لمن عاداكم، مؤمن بسرّكم وعلانيتكم، وأولكم وآخركم،
بأبي أنت وأمي، ورحمة الله وبركاته.

ثمّ قبّل ضريحه، وضع خدك الأيمن عليه ثمّ الأيسر وقل:

«اللهم! صلّ على حجّتك الوفي، ووليك الزكي، وأمينك المرتضى،
وصفيك الهادي، وصراطك المستقيم، والجادة العظمى، والطريقة الوسطى،
نور قلوب المؤمنين، ووليّ المتقين، وصاحب المخلصين.

اللهم! صلّ على سيّدنا محمّد وأهل بيته، وصلّ على عليّ بن محمّد الراشد
المعصوم من الزلل، والظاهر من الخلل، والمنقطع إليك بالأمل، المبلو بالفتن،
والمتخبر بالمحن، والممتحن بحسن البلوى وصبر الشكوى، مرشد عبادك،
وبركة بلادك، ومحلّ رحمتك، ومستودع حكمتك، والقائد إلى جنتك، العالم
في بريّتك، والهادي في خليقتك، الذي ارتضيته وانتجبتّه واخترتّه لمقام
رسولك في أمّته، وألزمته حفظ شريعته، فاستقلّ بأعباء^(٢) الوصيّة

(١) حبا الرجل حبوة: أي أعطاه. لسان العرب: ١٦٢/١٤ (حبا).

(٢) العبو: الثقل. المنجد: ٤٨٥، (عبا).

ناهضاً بها، ومضطجعاً بحملها، لم يعثر في مشكل، ولا هفا^(١) في معضل، بل كشف الغمّة، وسدّ الفرجة، وأدّى المفترض.

اللهم! فكما أقررت ناظر نبيك به فرقته درجته، وأجزل لديك مثوبته، وصلّ عليه وبلغه منّا تحية وسلاماً، وآتانا من لدنك في موالاته فضلاً وإحساناً، ومغفرةً ورضواناً، إنك ذو الفضل العظيم». ثمّ تصلي صلاة الزيارة، فإذا سلّمت فقل:

«يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمنن المتتابعة، والآلاء المتواترة، والأيدي الجليلة، والمواهب الجزيلة، صلّ على محمد وآل محمد الصادقين، واعطني سؤلي، واجمع شملي، ولمّ شعبي، وزكّ عملي، ولا تزع قلبي بعد إذ هديتني، ولا تزلّ قدمي، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، ولا تخيّب طمعي، ولا تبد عورتي، ولا تهتك ستري، ولا توحشني، ولا تؤيسني، وكن بي رؤوفاً رحيماً، واهديني، وزكّني، وطهرني، وصفني، واصطفني، وخالصني واستخلصني، واصنعني واصطنعني، وقربني إليك، ولا تباعدني منك، والطف بي، ولا تحفني، وأكرمني ولا تهني، وما أسألك فلا تحرمني، وما لا أسألك فاجعه لي، برحمتك يا أرحم الراحمين.

وأسألك بجرمة وجهك الكريم، وجرمة نبيك محمد صلواتك عليه وآله، وجرمة أهل بيت رسولك - أمير المؤمنين عليّ، والحسن، والحسين، وعليّ، ومحمد، وجعفر، وموسى، وعليّ، ومحمد، وعليّ، والحسن، والخلف الباقي صلواتك وبركاتك عليهم - أن تصليّ عليهم أجمعين، وتعجّل فرج قائمهم بأمرك، وتنصره وتنتصر به لدينك، وتجعلني في جملة التاجين به،

(١) في الدعاء «اللهم ارحم الهفوة» هي: الزلّة. مجمع البحرين: ٤٧٨/١، (هفا).

والمخلصين في طاعته.

وأسألك بحقهم لما استجبت لي دعوتي، وقضيت حاجتي، وأعطيتني
سؤلي، وكفيتني ما أهمني من أمر دنياي وآخرتي يا أرحم الراحمين.
يا نور يا برهان، يا منير يا مبين، يا ربّ اكفني شرّ الشرور، وآفات
الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور».

وإدع بما شئت وأكثر من قولك: «يا عدّتي عند العدد، ويا رجائي المعتمد،
ويا كهفي والسند، يا واحد يا أحد، ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحقّ
من خلقت من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، صلّ على جماعتهم
وافعل بي كذا وكذا».

فقد روي عنه صلوات الله عليه أنّه قال: «إنني دعوت الله عزّ وجلّ
الأتخيتب من دعا به في مشهدي بعدي»^(١).

(٤١٤) ٥ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: تقف عليهما [أي أبي الحسن الهادي
وأبي محمّد العسكري عليهما السلام] وأنت على غسل وتقول:

«السلام على رسول الله، السلام على محمّد بن عبد الله، السلام على
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، السلام على الأئمة المعصومين من ولده
المهديّين، الذين أمروا بطاعة الله، وقرّبوا أولياء الله، واجتنبوا معصية
الله، وجاهدوا أعداءه، ودحضوا^(٢) حزب الشيطان الرجيم، وهدوا إلى
صراط مستقيم.

السلام عليكما أيها الإمامان الطاهران الصديقان، اللذان استنقذا

(١) مصباح الزائر: ٤٠٤، س ٨ عنه البحار: ٦٣/٩٩، س ٢٠.

(٢) الدحض: الدفع. لسان العرب: ١٠٨/٧، (دحض).

المؤمنين من مخالطة الفاسقين، وحقنا دماء المحبّين بمداراة المبغضين.
 أشهد أنّك حجّتنا الله على عباده، وسراجا أرضه وبلاده، وتجرّعتنا في
 ربّكما غيظ الظالمين، وصبرتما في مرضاته على عناد المعاندين، حتّى أقسمتا
 منار الدين، وأبنتما الشكّ من اليقين، فلعن الله مانعكما الحقّ، والباغي
 عليكما من الخلق».

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقل:

«اللّهم! إنّ هذين إمامي قائدائي، وبهما وبآبائهما أرجو الزلفة^(١) لديك
 يوم قدومي عليك، اللّهم! إنّني أشهدك ومن حضر من ملائكتك أنّهما
 عبدان لك، اصطفتيهما وفضلتهما، وتعبدت خلقك بموالائهما، وأذقتهما المنية
 التي كتبت عليهما، وما ذاقا فيك أعظم ممّا ذاقا منك، وجمعتني، وإيّاها في
 الدنيا على صحّة الاعتقاد في طاعتك، فاجمعي وإيّاها في جنتك، يا من
 حفظ الكنز بإقامة الجدار، وحرس محمّداً صلّى الله عليه وآله بالغار،
 ونجّى إبراهيم عليه السلام من النار.

أن تستجيب فيه دعائي، وأن تضاعف فيه حسناتي، وأن تمحو فيه سيئاتي.
اللهم! فأعطني وإخواني من آل محمد وشيعتهم، وأهل حزانتني وأولادي
وقرآباتي من كل خير مزلف في الدنيا، ومحظ في الآخرة، واصرف عن جمعنا
كل شر يورث في الدنيا عدماً، ويحجب غيث السماء، ويعقب في الآخرة
ندماً.

اللهم! صلّ على محمد وآل محمد، واستجب، وصلّ على محمد وآله
أجمعين». ثم تخرج عنهما ولا تولّ ظهرك إليهما^(١).

السادس - وداعه بعد زيارته عليه السلام:

(٤١٥) ١ - الشيخ المفيد عليه السلام: تقف في المكان المذكور [بإزاء قبر أبي الحسن
وأبي محمد عليه السلام] كوقوفك في أول زيارتك وتقول:
«السلام عليكما يا وليي الله، أستودعكما الله وأقرأ عليكما السلام،
آمناً بالله، وبالرسول، وبما جئتما به، ودللتما عليه، اللهم! اكتبنا مع
الشاهدين».

ثم اسأل الله العود إليهما وادع بما أحببت إن شاء الله^(٢).

(٤١٦) ٢ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: فإذا فرغت من زيارة أمّ القائم عليه السلام،
وأردت وداع العسكريين صلوات الله عليهما، فقف على ضريحهما وقل:
«السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا حجّتي الله،

(١) مصباح الزائر: ٤٩٩، س ٢. عنه البحار: ٧٧/٩٩، ح ١٢.

(٢) المقنعة: ٤٨٧، س ١٤.

المنار للمفيد: ٢٠٤، س ١١.

تهذيب الأحكام: ٩٥/٦، س ٨. عنه البحار: ٦٣/٩٩، س ٧.

السلام عليكما يانوري الله، السلام عليكما وعلى آبائكما وأجدادكما وأولادكما، السلام عليكما وعلى أرواحكما وأجسادكما.

السلام عليكما سلام مودّع لا سئم^(١) ولا قال ولا مالّ ورحمة الله وبركاته، السلام عليكما سلام وليّ غير راغب عنكما، ولا مستبدل بكما غيركما، ولا مؤثر عليكما. يا ابني رسول الله! صلّى الله عليه وآله أستودعكما الله وأسترعيكما، وأقرأ عليكما السلام، آمنت بالله وبالرسول وبما جاء به من عند الله.

اللهم! صلّ على محمد وآل محمد. واكتبنا مع الشاهدين، اللهم! لا تجعله آخر العهد من زيارتهما، وارزقني العود ثمّ العود إليهما ما أبقيتني، فإن توفّيتني فاحشرنني معها ومع آبائهما الأئمة الراشدين.

اللهم! صلّ على محمد وآل محمد وتقبّل عملي، واشكر سعيمي، وعرفني الإجابة في دعائي، ولا تخيّب سعيمي، ولا تجعله آخر العهد منّي، وارددني إليهما ببرّ وتقوى، وعرفني بركة زيارتهما في الدنيا والآخرة. اللهم! صلّ على محمد وآل محمد.

ولا تردني خائباً ولا خاسراً، وارددني مفلحاً منجحاً، مستجاباً دعائي، مرحوماً صوتي، مقضياً حوائجي، واحفظني من بين يديّ ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، واصرف عني شرّ كلّ ذي شرّ، وشرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربي على صراط مستقيم»، ثمّ انصرف مرحوماً إن شاء الله تعالى^(٢).

(١) السّامة: الملل والضجر. لسان العرب: ١٢/٢٨٠، (سأم).

(٢) مصباح الزائر: ٤١٦، س ٣. عنه البحار: ٧٢/٩٩، س ٤.

السابع - كيفية الصلاة عليه عليه السلام:

(٤١٧) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي الفضل الشيباني قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين، أن يملي عليّ من الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليه وعليهم السلام، وأحضرت معي قرطاساً كثيراً فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب....

الصلاة على عليّ بن محمد عليه السلام «اللهم! صلّ على عليّ بن محمد وصيّ الأوصياء، وإمام الأتقياء، وخلف أئمة الدين، والحجّة على الخلائق أجمعين، اللهم! كما جعلته نوراً يستضيء به المؤمنون، فبشرّ بالجزيل من ثوابك، وأنذر بالأليم من عقابك، وحذّر بأسك، وذكرّ بأيامك، وأحلّ حلالك، وحرّم حرامك، وبين شرائعك وفرائضك، وحضّ على عبادتك، وأمر بطاعتك، ونهى عن معصيتك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك وذريّة أنبيائك، يا إله العالمين»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤١٨) ٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... وفي التوقيع: ... إذا صلّيت على نبيّك كيف تصلّي عليه؟ ... إذا صلّيت على النبيّ فصلّ عليه وعلى أوصيائه على

(١) مصباح المتهجّد: ٣٩٩، س ١٢.

جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣، عنه البحار: ٧٧/٩١، ضمن ح ١.

البلد الأمين: ٣٠٥، س ١٧.

قطعة منه في: (النصّ على إمامته عن ابنه أبي محمد عليه السلام)

هذه النسخة... (نسخة الدفتر الذي خرج) بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم! صلّ على محمد سيّد المرسلين... وصلّ على أمير المؤمنين... وصلّ على عليّ ابن محمد إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة ربّ العالمين...^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤١٩) ٣ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: - في الصلاة على النبيّ والأئمّة عليهم السلام في كلّ يوم من شهر رمضان - ...:

«اللّهم! صلّ على عليّ بن محمد إمام المسلمين، ووال من والاه، وعاد من عاداه، وضاعف العذاب على من شرك في دمه، وهو المتوكّل...»^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٢٠) ٤ - العلامة المجلسي رحمته الله: ذكر السلام والصلاة على النبيّ وأمير المؤمنين، والأئمّة من ولده عليهم أفضل التحيّة والسلام، فأول ذلك

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

(١) الغيبة: ١٦٥، س ٢٠.

عنه البحار: ١٧/٥٢، ضمن ح ١٤.

جمال الأسبوع: ٣٠١، س ١٤.

عنه البحار: ٧٨/٩١، ح ٢.

قطعة منه في: (النصّ على إمامته عن المهديّ عليه السلام وإنه إمام المؤمنين).

(٢) إقبال الأعمال: ٣٧٢، س ١٢.

عنه البحار: ٢٠٦/٥٠، ح ١٩، قطعة منه، و١٠٨/٩٥، ضمن ح ٣.

مصباح المتجّد: ٦٢٠، ح ٦٩٩.

مصباح الكفعمي: ٨٢٩، س ٨.

المقنعة: ٣٢٩، س ٧.

البلد الأمين: ٢٢٩، س ١٦.

روضة الواعظين: ٣٥٥، س ٧.

على رسول الله: ... (السلام والصلاة على الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام):
 «السلام عليك يا سيدي يا أبا الحسن علي بن محمد، ورحمة الله
 وبركاته، اللهم! صلّ على الإمام ابن محمد الإمام، ابن خير الأنام،
 وابن الأوصياء الكرام الدالّ عليك، والداعي إليك، المظهر للدين، والمنتقم
 من الظالمين، علي بن محمد، وارث الأئمة، وخازن الحكمة، العالم بالتأويل،
 ابن سيّد النبيّين، وأمه سيّدة نساء العالمين، صلّى الله عليهم أجمعين، من
 الملاء الأعلى، وفي الآخرة والأولى.

اللهم! كما خصصته بمجده النبيّ المصطفى، وبعلي المرتضى، وبفاطمة
 الزهراء، سيّدة النساء، فعظّم درجته، وأعل منزله، وأكرم أوليائه، أمين
 ربّ العالمين، وأبلغه منّا التحيّة والسلام، واردد علينا منه التحيّة والسلام،
 والسلام عليه ورحمة الله وبركاته...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ب) - التوسّل به عليه السلام

وفيه خمسة عشر مورداً

الأول - لأداء الدين:

(٤٢١) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه

قال: جاء رجل إلى سيّدنا الصادق عليه السلام، فقال له: يا سيدي، أشكو إليك ديناً

(١) البحار: ٢٢٦/٩٩، س ١٧، عن الكتاب العتيق للغروي.

ركبني، وسلطاناً غشمي^(١)، وأريد أن تعلّمني دعاء أغتتم به غنيمة.... فقال ﷺ: إذا جنك الليل، فصلّ ركعتين، اقرأ في الأولى منها «الحمد وآية الكرسي»، وفي الركعة الثانية «الحمد وآخر الحشر»... ثم تقول: ... يا عليّ ابن محمّد ﷺ، عشر^(٢) مرّات...^(٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني - لقضاء الحوائج المهمة:

(٤٢٢) ٢ - الكفعمي ﷺ: روي عن الصادق ﷺ: إنه من قلّ عليه رزقه أو ضاقت عليه معيشته، أو كانت له حاجة مهمّة من أمر دنياه وآخرته، فليكتب في رقعة بيضاء ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس، وتكون الأسماء في سطر واحد.

«بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحقّ المبين، من العبد الذليل إلى المولى الجليل، سلام على محمّد،... ومحمّد، وعليّ [الهادي] ﷺ، و...»^(٤).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث - للإستعانة على قضاء النوافل وبرز الإخوان:

(٤٢٣) ١ - الراوندي ﷺ: وحدّث أبو الوفاء الشيرازي قال: كنت مأسوراً

(١) الغشم: الظلم والغصب. لسان العرب: ١٢/٤٢٧، (غشم).

(٢) في البحار: عشرأ.

(٣) الأُمالي: ٢٩٢، ح ٥٦٧. عنه البحار: ٣٤٦/٨٨، ح ٦، و ١١٢/٨٩، ح ١.

(٤) البلد الأمين: ١٥٧، س ٥. عنه البحار: ٢٣٦/٩٩، ضمن ح ٣.

مصباح الكفعمي: ٥٣٠، س ١.

[بكرمان في يد ابن إلياس مقيداً مغلولاً]، فوقفت على أنهم همّوا بقتلي، فاستشفعت إلى الله تعالى بمولانا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، فحملتني عيني.

فرأيت [في المنام] رسول الله ﷺ، وهو يقول: لا تتوسّل بي [ولا بابنتي] ولا بابني في شيء من عروض الدنيا، بل للآخرة، ولما تؤمّل من فضل الله تعالى فيها... وأما علي بن محمد فلقضاء النوافل، وبرّ الإخوان،...^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٢٤) ٢ - العلامة المجلسي رحمه الله: الدعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد من

الأئمة عليهم السلام لما جعل له.

«اللهم! صلّ على محمد وأهل بيته، وأسألك اللهم! بحقّ محمد وابنته وابنيها الحسن والحسين عليهم السلام إلا أعنتني بهم على طاعتك ورضوانك، وبلغتني بهم أفضل ما بلغته أحداً من أوليائهم في ذلك... وأسألك اللهم! بحقّ وليّك علي بن محمد عليهم السلام إلا أعنتني به على قضاء نوافلي وبرّ إخواني، وكمال طاعتك،...»^(٢).

والدعاء طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) الدعوات: ١٩١، ح ٥٣٠. عنه البحار: ٣٥/٩١، ص ٨، بتفاوت.

البحار: ٣٢/٩١، ح ٢٢، عن قبس المصباح، بتفاوت.

البحار: ٢٤٩/٩٩، ضمن ح ١٠، عن الكتاب العتيق للغروي.

(٢) البحار: ٢٤٩/٩٩، ضمن ح ١٠، عن الكتاب العتيق للغروي.

الرابع - لدفع الوباء والطاعون:

(٤٢٥) ١ - السيد الشبري رحمته الله: في كتاب المحدث الكاشاني... أيضاً يكتب ويحمل معه [أي من أصابه الوباء والطاعون]: «بسم الله الرحمن الرحيم. ياهو، يا من هو هو، يا من ليس هو إلا هو، صلّ على محمد وآل محمد [واجعل لحامل كتابي هذا من كلّ همّ وغمّ وخوف فرجاً ومخرجاً]... بحقّ محمد، وعليّ،... ومحمد، وعليّ [الهادي] عليه السلام...»^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس - لسرعة الإجابة:

(٤٢٦) ١ - العلامة المجلسي رحمته الله: وجدت في نسخة قديمة، من مؤلفات بعض أصحابنا رضي الله عنهم ما هذا لفظه: هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه رحمته الله عن الأئمة عليهم السلام، وقال: ما دعوت في أمر إلا رأيت سرعة الإجابة وهو:
«اللهم! إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة...
يا أبا الحسن، يا عليّ بن محمد، أيها الهادي النقيّ، يا ابن رسول الله،
يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّنا توجّهنا، واستشفعنا، وتوسّلنا
بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وحيها عند الله، اشفع لنا
عند الله...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) طب الأئمة عليهم السلام للسيد الشبري: ٤٨٧، ص ١٤.

(٢) البحار: ٢٤٧/٩٩، ص ١٦.

البلد الأمين: ٣٢٣، ص ٦، ضمن دعاء الفرج بعد صلاة الحاجة المروي عن الرضا عليه السلام.

السادس - للخلاص من الحبس:

(٤٢٧) ١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... حدّثنا أبو العباس أنّه كان ممّن أُسرَ بالهبير مع أبي الهيجاء بن حمدان قال: وكان أبو ظاهر سليمان مكرماً لأبي الهيجاء بأن كان يستدعيه إلى طعامه، فيأكل معه، ويستدعيه أيضاً بالليل للحديث معه.

فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكري عند سليمان بن الحسن ويسأله إطلاقي؟

فأجابني إلى ذلك، ومضى إلى أبي ظاهر في تلك الليلة على رسمه، وعاد من عنده، ولم يأتني، وكان من عادته أن يغشاني عند عوده من عند سليمان... فلما لم يعاودنا في تلك الليلة... استوحشت لذلك، فصرت إليه، إلى منزله المرسوم... فانصرفت إلى موضعي الذي أنزلت فيه في حالة عظيمة من الإياس من الحياة واستشعار الهلكة.

فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها كفي وأقبلت على القبلة، فجعلت أصلي وأناجي ربّي وأتضرّع وأعترف بذنوبي وأتوب منها ذنباً ذنباً، وتوجّهت إلى الله بمحمّد وعليّ و... محمّد وعليّ [الهادي] عليه السلام... ولم أزل أقول هذا وشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل، وجاء وقت الصلاة والدعاء وأنا أستغيث إلى الله وأتوسّل إليه بأمر المؤمنين عليه السلام إذ نعست عيني فرقدت.

فرايت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا ابن كشمرد!

قلت: لبيك يا أمير المؤمنين!

فقال: مالي، أراك على هذه الحالة؟

فقلت: يا مولاي! أما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة - غريباً عن أهله وولده بغير وصية....
فقال: تحوّل كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي يوعدك فيما أرصدك به من سطواته، أكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

«من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو
الحَيِّ القَيُّوم، وسلام على آل يس، ومحمد وعليّ وفاطمة و... ومحمد وعليّ
[المهادي] ﷺ و...»

فقال: ارم بها في البئر، وفيما دنا منك من منابع الماء.
قال ابن كشمرد: فانتبهت وقت ففعلت ما أمرني به... فلما أصبحنا
وطلعت الشمس استدعيت... فلما دخلت على أبي ظاهر...
ثم أقبل عليّ فقال: قد كنا عزمنا في أمرك على ما بلغك، ثم رأينا بعد ذلك
أن نفرّج عنك وأن نخيّرك أحد أمرين: إمّا أن تجلس فنحسن إليك، وإمّا أن
تنصرف إلى عيالك... فخرجت منصرفاً من بين يديه...^(١)
والحكاية طويلة أخذنا منها موضع الحاجة.

السابع - لدفع أمر السلطان والعدوّ:

(٤٢٨) ١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: باسنادي إلى جدّي السعيد أبي جعفر
الطوسيّ رضوان الله عليه قال: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من دهمه

(١) مصباح الزائر: ٥٣٥، س ٢١. عنه البحار: ٢٣١/٩٩، ح ١.

البحار: ٢٣/٩١، ح ٢١، عن قيس المصباح.

أمر من سلطان أو من عدو حاسد فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة... وليقل في دعائه: «أي رباه، أي سيّده... يا حيّ يا قيّوم، يا حيّاً لا يموت، لا حيّ لا إله إلا أنت، بمحمّد يا الله، بعليّ يا الله...».

قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه: بجعفر يا الله! بموسى يا الله! بعليّ يا الله! بمحمّد يا الله! بعليّ [الهادي] يا الله!...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثامن - لدفع الغفلة عن صلاة الليل:

(٤٢٩) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: روي عن الصادق عليه السلام: أن من غفل من صلاة الليل فليصل عشر ركعات... ثم يدعو بما يختصّ عقيب السادسة:... ثم تسجد سجدة الشكر، فتقول فيها اثنتي عشرة مرة: «الحمد لله شكراً» ثم تقول: «اللهم! صلّ على محمّد وآل محمّد، وصلّ على عليّ وفاطمة... وموسى وعليّ ومحمّد، وعليّ [الهادي] عليه السلام...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

التاسع - توصل الملائكة به عليه السلام:

(٤٣٠) ١ - الكفعمي عليه السلام: ومنها دعاء أهل البيت المعمور، وهو:

(١) جمال الأسبوع: ١١٢، س ١.

البلد الأمين: ١٥٤، س ١٦.

(٢) مصباح المتهجّد: ١٣٨، س ١٣. عنه البحار: ٢٥١/٨٤، ح ٥٩.

«يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك
الستر؛ يا عظيم العفو يا حسن التجاوز، يا باسط اليدين بالرحمة،
يا صاحب كل حاجة، يا واسع المغفرة، يا مفرج كل كرب، يا مقيل العثرات،
يا كريم الصفح؛ يا عظيم المنّ، يا مبتدئاً بالنعيم قبل استحقاقها، يا ربّاه،
يا سيّده، يا غاية رغبته؛

أسألك بك، وبمحمد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن
الحسين؛ ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن
موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، والقائم المهديّ؛
الأئمة الهادية عليهم السلام أن تصليّ على محمد وآل محمد؛

وأسألك يا الله، أن لا تشوّه خلقي بالنار، وأن تفعل بي ما أنت أهله،
[ولا تفعل بي ما أنا أهله]»^{(١)(٢)}

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

العاشر - للميت:

(٤٣١) ١ - الشيخ الطوسيّ رحمته الله: نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة
مع الميت يقول قبل أن يكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له... وأنّ محمداً صلوات الله عليه عبده ورسوله، أنّه مقرّر
بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام، وأنّ عليّاً وليّ الله وإمامه.

(١) في فلاح السائل: وتذكر ما تريد.

(٢) مصباح الكفعميّ: ٤٤، س ١٢. عنه البحار: ٧٥/٨٣، ضمن ح ١٠، بتفاوت.

فلاح السائل: ١٩٥، س ١٩.

البلد الأمين: ١٨، س ١٧.

وَأَنَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَلَدِهِ أُمَّتِهِ ... وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ [الْجَوَادُ]، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ [الْهَادِي] عَلَيْهِ السَّلَامُ ...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الحادي عشر - بعد الصلوات:

(٤٣٢) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: روي عن محمد بن الفرج أنه قال: كتب إلي أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام ... وقال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: «رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمد نبياً، وبعلي ولياً، ... وعلي بن محمد [الهادي]، ... أئمة عليهم السلام ...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني عشر - في الساعة المخصوصة:

(٤٣٣) ١ - الكفعمي عليه السلام: الساعة العاشرة من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشمس للهادي عليه السلام:

«يا من علا فعظم، يا من تسلط فتجبر، وتجب فتسلط، يا من عز فاستكبر في عزه، يا من مد الظل على خلقه، يا من امتن بالمعروف على عباده، يا عزيزاً ذا انتقام، يا منتقماً بعزته من أهل الشرك؛ أسألك بحقّ وليك علي بن محمد عليهما السلام عليك، وأقدمه بين يدي

(١) مصباح المتهجد: ١٦، ح ١٦. عنه البحار: ٥٩/٧٩، ح ١.

الدعوات: ٢٣٣، ح ٦٤٦. عنه وعن المصباح، مستدرک الوسائل: ٢٤٢/٢، ح ١٨٨١.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢١٤/١، ح ٩٥٩.

قطعة منه في: (النص على إمامته عن أبيه الجواد عليه السلام).

حوائجي ورغبتي إليك، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تعينني به علي قضاء حوائجي ونوافلي وفرائضي ويز إخواني وكمال طاعتك، برحمتك يا أرحم الراحمين، وأن تفعل بي كذا وكذا».

دعاء آخر لهذه الساعة:

«اللهم! أنت الولي الحميد الغفور الودود المبدي المعيد، ذو العرش المجيد والبطش الشديد، فعّال لما يريد، يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد، يا من هو علي كل شيء شهيد، يا من لا يتعاضمه غفران الذنوب، ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب. أسألك بجلالك وبنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك، وبقدرتك التي قدرت بها علي خلقك، وبرحمتك التي وسعت كل شيء، وبقوتك التي ضعف بها كل قوي، وبعزتك التي ذل لها كل عزيز، وبمشيئتك التي صغر فيها كل كبير، وبرسولك الذي رحمت به العباد، وهديت به إلى سبيل الرشاد، وبأمر المؤمنين علي بن أبي طالب أول من آمن برسولك وصدق، والذي وفي بما عاهد عليه وتصدق. وبالإمام البرّ علي بن محمد عليهما السلام الذي كفيته حيلة الأعداء، وأريتهم عجيب الآية إذ توسلوا به في الدعاء، أن تصلي علي محمد وآل محمد، فقد استشفعت بهم إليك، وقدمتهم أمامي وبين يدي حوائجي، وأن تجعلني من كفايتك في حرز حريز، ومن كلايتك^(١) تحت عزّ عزيز، وتوزعني شكر آلائك ومننك، وتوقفي للإعتراف بأياديك ونعمك يا أرحم الراحمين»^(٢).

(١) قوله: «اللهم اجعلني في كلاءك» أي في حفظك وحمایتك. مجمع البحرين: ١/٣٦١ (كلا).

(٢) مصباح الكفعمي: ١٩٠، س ٥.

الثالث عشر - في الأدعية:

(٤٣٤) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: روي عن الصادق عليه السلام، أنه قال: صم يوم الأربعاء، والخميس، والجمعة،... ثم ارفع يديك إلى السماء... وتقول:... «أسألك بالحق الذي جعلته عند محمد وآل محمد، وعند الأئمة: علي، والحسن،... ومحمد، وعلي [الهادي] عليه السلام،... أن تقضي حاجتي وتيسر عسيرها،...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٣٥) ٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: فإذا صليت الفجر... ثم تقول ما يختص هذا الموضع: اللهم! صل على محمد وآل محمد... ثم تقول: «اللهم! إني وهذا اليوم المقبل خلقان من خلقك... رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وبالقرآن كتاباً، وبعلي إماماً، وبالحسن والحسين و... وعلي بن محمد [الهادي]،... أئمة: وسادة وقادة...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

→ عنه وعن البلد الأمين ومصباح المتجهد، البحار: ٣٥٢/٨٣، س ٣ و ١٠.

مصباح المتجهد: ٥١٦، س ١٢، قطعة منه.

البلد الأمين: ١٤٥، س ٣، قطعة منه، بتفاوت.

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٠١، س ١٩، أشار إلى مضمونه.

مفتاح الفلاح: ٤٧٦، س ٥، قطعة منه.

قطعة منه في: (كفاية الله إياه حيلة الأعداء) و(إختصاص ساعة من العصر له عليه السلام).

(١) مصباح المتجهد: ٣٣١، س ٧.

قطعة منه في: (النص عليه عن الصادق عليه السلام وأن عنده الحق).

(٢) مصباح المتجهد: ٢٠٠، س ١٠.

مصباح الكفعمي: ٣٦، س ٨، عنه البحار: ٥١/٨٣، ح ٥٦.

(٤٣٦) ٣ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... كتب أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبد الله بن

جندب، فقال: إذا سجدت [سجدتي الشكر]، فقل:

«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَشْهَدُكَ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي ... وَعَلِيٌّ وَلِيِّي، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ... وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ [الهادي] عَلَيْهِ السَّلَامُ ... أُمَّتِي، بِهِمْ أَتَوَلَّى، وَمَنْ عَدَوْهُمْ أَتَبْرَأُ ...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٣٧) ٤ - الراوندي رحمه الله: روي عن الأئمة عليهم السلام: إذا حزنتك [أمر] فصلّ

ركعتين، ... ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل: اللَّهُمَّ! [إِنِّي أَسْأَلُكَ] ... بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ... وَبِحَقِّ الصَّابِرِ مِنَ الصَّابِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٣٨) ٥ - السيّد ابن طاووس رحمه الله: إنه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر

الصادق (صلوات الله عليه)، ما دعا به مغموم إلا فرّج الله غمّه، ... «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، ... أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ عَلِيَّ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْخَالِصِ، ... وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ...»^(٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) مصباح المتجّد: ٢٣٨، ح ٣٤٦. عنه البحار: ٢٣٥/٨٣، ح ٥٩.

مفتاح الفلاح: ٣١٧، س ٢، بتفاوت.

قطعة منه في: (النصّ على إمامته عن الكاظم عليه السلام).

(٢) الدعوات: ٥٧، ح ١٤٦. عنه البحار: ٣٧٥/٨٨، ح ٣٣، و١١٣/٨٩، ح ٣.

ومستدرك الوسائل: ٣١٦/٦، ح ٦٧٩٧.

(٣) مهج الدعوات: ٢٨٤، س ٨.

(٤٣٩) ٦ - السيد ابن طاووس عليه السلام: «اللهم! إني أدينك بطاعتك وولايتك وولاية محمد نبيك، وولاية أمير المؤمنين حبيب نبيك، وولاية الحسن والحسين، ... وعلي بن محمد [الهادي]:، ... أدينك يا رب بطاعتهم وولايتهم، وبالتسليم بما فضلتهم راضياً غير منكر ولا مستكبر على ما أنزلت في كتابك ...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٤٠) ٧ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان لأمي فاطمة عليها السلام صلاة تصلّيها، علّمها جبرئيل ... وتدعو بهذا الدعاء وتسال حاجتك تعطها إن شاء الله تعالى. الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاة على النبي ﷺ وتقول: «اللهم! إني أتوجه إليك بهم، وأسألك بحقك العظيم ... أن تقضي لي حوائجي، وتسمع محمداً وعلياً و... وموسى وعلياً ومحمداً وعلياً ...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٤١) ٨ - السيد ابن طاووس عليه السلام: في كتاب القاضي علي بن محمد الفروراري [الفراري خ - ل] أيده الله قال: قرأت على أبي جعفر الزاهد أحمد بن عيسى العلوي، وذكر أنه لبعض الأئمة عليهم السلام، ... ويعرف بدعاء الساراي: «بسم الله، بسم الله، ما شاء الله توجهاً بالدعاء إلى الله، ...

(١) إقبال الأعمال: ٤٢٦، س ٤.

عنه البحار: ٣٧/٩٥، س ٤.

(٢) جمال الأسبوع: ١٧٣/ س ١٦.

مصباح المتهدّد: ٣٠٢، س ٧، قطعة منه.

عنه وعن جمال الأسبوع، البحار: ١٨٣/٨٨، ح ٩، و١٨٤، ح ١٠، مثله.

وعلى ولاية علي وإمامته و... بعلي بن محمد الطاهر من
المطهرين ﷺ...» (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٤٢) ٩ - السيد ابن طاووس ﷺ: في كتاب إغاثة الداعي عن مولانا
الصادق صلوات الله عليه قال: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل:
«اللهم! بحق هذا القرآن وبحق من أرسلته به وبحق... وبعلي بن
محمد ﷺ» عشر مرّات... وتسال حاجتك (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٤٣) ١٠ - السيد ابن طاووس ﷺ: ... عن جابر بن يزيد الجعفي قال:
قال أبو جعفر ﷺ: من دعا بهذا الدعاء مرّة واحدة في دهره، كتب في رقّ،
ورفع في ديوان القائم ﷺ، فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه،....
«اللهم! يا إله الآلهة، يا واحد يا أحد،... أتقرب إليك برسولك
المنذر ﷺ، وعليّ أمير المؤمنين،... وبعلي بن محمد، الأمين المؤمن، هادي
المسترشدين ﷺ...» (٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٤٤) ١١ - السيد ابن طاووس ﷺ: أبو جعفر محمد بن عليّ
الباقر ﷺ،... الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه
وعليهم أجمعين، أنّه قال: يا بني! إنّه لا بدّ أن يمضي الله عزّ وجلّ مقاديره

(١) مهج الدعوات: ٣٨٨، س ٢١.

(٢) إقبال الأعمال: ٤٧٤، س ٧. عنه البحار: ١٤٦/٩٥، س ٩.

(٣) مهج الدعوات: ٣٩٨، س ١٨.

قطعة منه في: (لقبه ﷺ).

وأحكامه على ما أحبّ وقضاه،... ولا تدعو الله عزّ وجلّ بدعوة في يومك ذلك في حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أتتك كائنته ما كانت...
فقال عليّ عليه السلام: يا بني! إذا أردت ذلك فقل:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله وسبحان الله،... وأشهد أنّ عليّ بن أبي طالب والحسن،... ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد عليهما السلام... هم الأئمة الهداة المهتدون...^(١). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٤٥) ١٢ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: من كتاب أصل يونس بن بكير قال: وسألت سيدي أن يعلمني دعاء أدعوه به عند الشدائد.

فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، وادع به في كلّ شدّة تجاب، وتعطي ما تتمناه، ثمّ كتب لي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم! إنّ ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك... اللهم! وقد أصبحت يومي هذا لا ثقة لي ولا رجاء، ولا لجأ ولا مفرج، ولا منجا غير من توسّلت بهم إليك، متقرّباً إلى رسولك محمد وآله وصحبه، ثمّ عليّ أمير المؤمنين... ومحمد وعليّ [الهادي] عليهما السلام...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٤٦) ١٣ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: قال أبو حمزة الثمالي: انكسرت يد ابني مرّة فأتيت به يحيى بن عبد الله المجرى، فنظر إليه فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثمّ صعد غرفته يجيء بعصاة ورفادة، فذكرت في ساعتك تلك

(١) جمال الأسبوع: ٢٧٩، س ١١. عنه البحار: ٧٣/٨٧، ح ١.

قطعة منه في: (النص على إمامته عن عليّ عليه السلام).

(٢) مهج الدعوات: ٣٠٣، س ١٤.

ما علمني عليّ بن الحسين زين العابدين ﷺ.

فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر، فاستوى الكسر
بإذن الله تعالى،....

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا حيّ قبل كلّ حيّ ... وأستشفع إليك بنبيّك
نبيّ الرحمة،... وعليّ بن محمّد السراج المنير، والركن الوثيق، القائم بعدك،
والداعي إلى دينك ودين نبيّك، وحجّتك على بريّتك،...»^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٤٧) ١٤ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ... عن معاوية بن وهب، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عندنا ما نكتمه ولا نعلّمه غيرنا، أشهد على أبي
أنّه حدّثني عن أبيه، عن جدّه قال: قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا بنيّ!
إنّه لا بدّ من أن تمضي مقادير الله وأحكامه غلى ما أحبّ وقضى،
وسينفذ الله قضاءه وقدره وحكمه فيك، فعاهدني أن لا تلفظ بكلام أسره
إليك حتّى أموت،....

فقل هذا الدعاء: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله ... وأنّ محمّداً
صلواتك عليه وآله عبداً ورسولك ... وعليّ بن محمّد [الهادي] عليه السلام ...
الأئمّة الهداة المهديّون ...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٤٨) ١٥ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ... أبو عليّ محمّد بن همام، ذكر أنّ

(١) مهج الدعوات: ٢٠٨، س ٩. عنه البحار: ٩٢/٢٣٠، ح ٢٨.

قطعة منه في: (لقبه عليه السلام).

(٢) مهج الدعوات: ١٨٤، س ١٤.

قطعة منه في: (النصّ على إمامته عن عليّ عليه السلام).

الشيخ العمريّ قدّس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به: «اللهم! عرّفني نفسك فإنك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرفك ولم أعرف رسولك،... اللهم! فكما هديتني لولاية من فرضت طاعته عليّ من ولاة أمرك بعد رسولك صلواتك عليه وآله، حتّى واليتُّ ولاة أمرك أمير المؤمنين، والحسن،... ومحمّداً، وعليّاً [الهادي] عليه السلام... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٤٩) ١٦ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: محمّد بن أبي قرّة بإسناده... أبو عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكوني رضي الله عنه قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمّد بن عثمان البغدادي عليه السلام أن يخرج إليّ أدعية شهر رمضان التي كان عمّه أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمريّ رضي الله عنه وأرضاه يدعو بها. فأخرج إليّ دفترأ،... الدعاء في كلّ ليلة من شهر رمضان،...: «اللهم! إنّي أفتتح الثناء بحمدك... اللهم! صلّ على محمّد عبدك ورسولك،... اللهم! صلّ على عليّ أمير المؤمنين... وصلّ على أئمة المسلمين،... وعليّ بن محمّد [الهادي] عليه السلام... حججك على عبادك وأمناءك في بلادك،... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) جمال الأسبوع: ٣١٥، س ٧.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٢، ح ٤٣. عنه البحار: ٣٢٧/٩٢، ح ٣.

(٢) إقبال الأعمال: ٣٢٢، س ٦، و ٣٢٤، س ١٤. عنه البحار: ١٦٦/٢٤، ح ١٤، قطعة منه، عن القائم عليه السلام.

مصباح الكفعمي: ٧٧٠، س ١، مرسلأً، بتفاوت.

مصباح المتهجّد: ٥٧٧، س ١٧، مرسلأً، بتفاوت.

(٤٥٠) ١٧ - السيد ابن طاووس رحمته الله: دعاء الاعتقاد مروى عن الكاظم عليه السلام: «إلهي! إن ذنوبي وكثرتها قد غيرت وجهي عندك ... اللهم! وقد أصبحت في يومي هذا ولا ثقة لي ولا رجاء، ولا مفرج ولا ملجأ، ولا ملتجأ غير من توسلت بهم إليك، وهم رسولك وآله عليّ أمير المؤمنين وسيدتي فاطمة الزهراء ... وعليّ ومحمد وعليّ [الهادي] عليه السلام ...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٥١) ١٨ - الكفعمي رحمته الله: دعاء قاف مروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم! إنني أسألك باسمك يا الله يا رب الأرباب، ... بحلّة آدم، بتاج حوّا، ... بمحمد بن عليّ الجواد، بعليّ بن محمد الهادي عليه السلام، ... أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تغفر لنا، وبجميع المؤمنين ماقدّمنا وما أخّرنا ...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٥٢) ١٩ - الكفعمي رحمته الله: دعاء عظيم مروى عن الصادق عليه السلام: «اللهم! يا رب السموات السبع ومن فيهنّ، والأرضين السبع ومن

(١) البلد الأمين: ٣٨٧، س ٩.

مهج الدعوات: ٢٨١، س ٢٠، وفيه: قال الشيخ عليّ بن محمد بن يوسف الحرّاني قال الشيخ أبو عبد الله إبراهيم بن جعفر النعماني الكاتب رحمته الله قال: حدّثنا أبو عليّ بن همام قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ الأهوازي، عن أبيه، عن عليّ ابن مهزيار قال: سمعت مولاي موسى بن جعفر (صلوات الله عليه) يدعو بهذا الدعاء. عنه وعن الكتاب العتيق، البحار: ١٨٢/٩١، ح ١١.

(٢) البلد الأمين: ٣٦٥، س ٢٠.

فيهنّ، ... ومرسل محمد صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وخاتماً للنبيين ... وبوصيّه ومؤيّدّه، وسبطيه وولديه ... والرضي، والتقي، والنقي عليهم السلام، ... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٥٣) ٢٠ - الكفعمي رحمته الله: دعاء مستجاب مروى عن الكاظم عليه السلام: بسم الله
 وقل: «سبحانك اللهم! وبحمدك ... أسألك أن تصلي علي مولانا وسيدنا
 محمد عبدك ورسولك، وحببيك الخالص، ... وعلى عليّ بن محمد الهادي،
 والحسن بن عليّ العسكريين عليهم السلام ... صلاة تامّة، عامّة، دائمة، نامية، باقية،
 شاملة، كاملة، متواصلة ...» (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٥٤) ٢١ - الكفعمي رحمته الله: مروى عن القائم عليه السلام يدعى به في المهمّات
 العظام، ويسمى دعاء العبرات وهو:
 «اللهم! إني أسألك يا راحم العبرات، ... أتقرب إليك بأول من توجّته
 تاج الجلالة، ... محمد رسولك صلى الله عليه وآله، ... وبالإمام منحة الجبار، ووالد الأئمّة
 الأطهار، عليّ بن محمد عليهم السلام المولود بالعسكر الذي حذر بمواعظه،
 وأنذر، ...» (٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) البلد الأمين: ٣٧٠، س ١٨.

(٢) البلد الأمين: ٣٨٩، س ١.

البحار: ٤٤٤/٩٢، ح ١، عن الكتاب العتيق للغروي، بتفاوت وزيادة.

(٣) البلد الأمين: ٣٣٣، س ٨.

مهج الدعوات ٤٠٦، س ١٩.

قطعة منه في: (النصّ على إمامته عن المهديّ وأنه والد الأئمّة الأطهار عليهم السلام).

٢٢ - الكفعمي رحمته الله: قال ابن عيَّاش: وخرج من الناحية المقدّسة على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، رضي الله عنه، هذا الدعاء...: «اللّهم! إني أسألك بالمولودين... عليّ بن محمّد المتجب...»^(١).

٢٣ (٤٥٥) - العلامة المجلسي رحمته الله: عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمته الله، أنّه رأى في بعض مؤلّفات أصحابنا الإماميّة، أنّه روي مرسلًا عن الصادق عليه السلام قال: ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعاً أن لا يتناول المصحف بيده، عازماً على أمر يقتضيه من عند الله... قائلاً: «اللّهم! إني أتوجّه إليك بالقرآن العظيم،... بحقّ محمّد وعليّ،... وعليّ الهادي عليه السلام،...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٤ (٤٥٦) - العلامة المجلسي رحمته الله: عن الشيخ يوسف بن الحسين، أنّه وجد بخطّ الشهيد السعيد محمّد بن مكّيّ قدّس الله روحه قال: تقرأ «إنا أنزلناه» عشر مرّات، ثمّ تدعو بهذا الدعاء: «اللّهم! إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور... فأسألك بمحمّد وعليّ،... وعليّ ومحمّد وعليّ [الهادي] عليه السلام...»^(٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) مصباح الكفعمي: ٧٠٣، ص ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢.

(٢) البحار: ٢٤٤/٨٨، ص ١٣. عنه مستدرک الوسائل: ٢٦٠/٦، ح ٦٨٢٢.

(٣) البحار: ٢٥١/٨٨، ح ٦.

الرابع عشر - في الزيارات:

(٤٥٧) ١ - ابن المشهدي عليه السلام: زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: تقف على الباب وتقول: «إئذن لي عليك يا أمير المؤمنين،...»

ثم تقف على المشهد وتقول: «السلام على رسول الله البشير النذير،... السلام عليك يا أبا الحسن علي بن محمد بن علي هادي المسترشدين،...»^(١).

(٤٥٨) ٢ - السيد ابن طاووس عليه السلام: فإذا أردت هذه الزيارة [أي زيارة أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام]... فقل:
«... وأتوسل إليك بعلي بن محمد الراشد، والحسن بن علي الهادي القائمين بأمر عبادك، المختبرين بالمحن الهائلة، والصابرين في الإحن^(٢) المائلة، فصلّ عليهما كفاء أجر الصابرين، وإزاء ثواب الفائزين، صلاة تمهّد لها الرفعة،...»^(٣)

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) المزار الكبير: ٢٤٤، ح ٨. عنه البحار: ٣٤٢/٩٧، ح ٢٢.

(٢) الإحنة: الحقد في الصدر. لسان العرب: ٨/١٣ (أحن).

(٣) مصباح الزائر: ٤٠٩، س ٦. عنه البحار: ٦٧/٩٩، س ٢.

قطعة منه في: (لقبه عليه السلام).

الخامس عشر - في الأحراز:

(٤٥٩) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: حرز لمقتدى الساجدين الإمام

زين العابدين عليه السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين، ...

اللهم! صلّ على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى، ... وعلى بن محمد

النجي...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.



مركز تحقيقات علوم و پژوهش‌های اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل السادس: ما ورد عن العلماء

وغيرهم في عظمته عليه السلام

١ - الحضيبي رضي الله عنه: ... زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: مرضت مرضاً شديداً فدخل عليّ الطبيب ... فأصلح لي دواء... أتاني نصر غلام أبي الحسن عليّ عليه السلام فاستأذن عليّ ودخل معه هاوونٌ فيه مثل ذلك الدواء... وقال لي: مولاي يقول لك: ... فخذ منه مرّة واحدة تبرأ بإذن الله تعالى من ساعتك... فأخذت ذلك الدواء من الهاون مرّة واحدة فتعافيت من ساعتِي، ورددت دواء الطبيب عليه، وكان نصرانياً... فمضى إلى أبي الحسن عليه السلام ... وقال: يا سيّدي! هذا علم المسيح وليس يعلمه أحد إلا من يكون مثله ^(١).

٢ - المسعودي رضي الله عنه: ... محمّد بن سعيد مولى لولد جعفر بن محمّد قال: قدم عمر بن الفرج الرخبيّ المدينة... فأحضر جماعة من أهل المدينة... فقال لهم: ابغوا لي رجلاً من أهل الأدب، والقرآن... فسمّوا له رجلاً من أهل الأدب يكنّى أبا عبد الله، ويعرف بالجنيدِيّ،...

(١) الهداية الكبرى: ٣١٤، س ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٧٩.

قال: فكان الجنيد يُلزم أبا الحسن،... ثمّ إنّي لقيته في يوم الجمعة، فسلمت عليه وقلت له: ما قال هذا الغلام الهاشمي الذي تؤدّب به؟ فقال - منكرًا عليّ -: تقول الغلام ولا تقول الشيخ الهاشمي؟! أنشدك الله هل تعلم بالمدينة أعلم مني؟ قلت: لا!

قال: فإنّي والله! أذكر له الحزب من الأدب، أظنّ أنّي قد بلغت فيه، فيملي عليّ باباً فيه أستفيدة منه، ويظنّ الناس أنّي أعلمه، وأنا والله أتعلّم منه... ثمّ لقيته بعد ذلك فسلمت عليه وسألته عن خبره وحاله، ثمّ قلت: ما حال الفتى الهاشمي؟

فقال لي: دع هذا القول عنك، هذا والله! خير أهل الأرض، وأفضل من خلق الله، إنّه لربّما همّ بالدخول فأقول له: تنظر حتى تقرأ عشرك. فيقول لي: أيّ السور تحبّ أن أقرأها؟

أنا أذكر له من السور الطوال ما لم تبلغ إليه، فيهدّها بقراءة لم أسمع أصحّ منها من أحد قطّ، وجزم أطيب من مزامير داود النبي عليه السلام الذي إليها من قراءته يضرب المثل... (١).

(٤٦٠) ٣- الشيخ الصدوق عليه السلام:... سعد بن عبد الله قال: حدّثنا من حضر موت الحسن بن عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام ودفنه... فقد حضرنا... بعد مضيّ أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ بثمانية عشر سنة، أو أكثر، مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وهو عامل السلطان يومئذ على الخرائج والضيايع بكورة قمّ، وكان من أنصب خلق الله وأشدّهم عداوة لهم....

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٠، س ١١.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٠٦.

فقال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأي، رجلاً من العلوية مثل الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا ﷺ... فإني كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي، وهو يوم مجلسه للناس،...
فقال: يا بنيّ!... لو رأيت أباه [أي الهادي ﷺ] لرأيت رجلاً جليلاً، نبيلاً، خيراً، فاضلاً...^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤ - الشيخ المفيد ﷺ: وكان الإمام بعد أبي جعفر طيّباً ابنه أبا الحسن عليّ بن محمّد طيّباً، لاجتماع خصال الإمامة فيه، وتكامل فضله، وأنه لا وارث لمقام أبيه سواه، وثبوت النصّ عليه بالإمامة، والإشارة إليه من أبيه بالخلافة^(٢).

٥ - أبو جعفر الطبري ﷺ: ... أبو الحسين محمّد بن إسماعيل بن أحمد الفهقيّ الكاتب... قال: حدّثني أبي قال: كنت بسرّ من رأي... فرأيت يزيد النصراني تلميذ بختيشوع... قال أترى هذا الجدار، تدري من صاحبه؟ قلت: ومن صاحبه؟

قال: هذا الفتى العلويّ الحجازيّ يعني عليّ بن محمّد بن الرضا طيّباً... قلت ليزداد: نعم، فما شأنه؟ قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو...^(٣).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. عنه البحار: ٣٢٥/٥، ح ١.

الإمامة والنبصرة: ١٠٠، ح ٨٩، قطعة منه.

(٢) الإرشاد: ٣٢٧، س ٦. عنه الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٧٧، س ٥.

كشف الغمّة: ٣٧٦/٢، س ١٣.

(٣) دلائل الإمامة: ٤١٨، ح ٣٨٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٤.

(٤٦٢) ٦ - ابن شهر آشوب عليه السلام: وكان [أبو الحسن الثالث عليه السلام] أطيب الناس بهجة^(١)، وأصدقهم لهجةً، وأملحهم من قريب، وأكملهم من بعيد، إذا صمت علتة هيبة الوقار، وإذا تكلم سباه^(٢) البهاء، وهو من بيت الرسالة والإمامة، ومقرّ الوصيّة والخلافة، شعبة من دوحه النبوة، منتضاه مرتضاه، وثمره من شجرة الرسالة، مجتناه مجتبا^(٣).

(٤٦٣) ٧ - الراوندي عليه السلام: وأمّا عليّ بن محمّد النقي عليه السلام فقد اجتمعت الإمامة فيه، وتكاملت علومه وفضله، وظهرت هيئته على الحيوانات كلّها؛ وكانت أخلاقه وأخلاق آبائه وأبنائه عليهم السلام خارقة العادة^(٤).

(٤٦٤) ٨ - ابن الصبّاغ: قال بعض أهل العلم: فضل أبي الحسن عليّ بن محمّد الهادي قد ضرب على الحرّة^(٥) قبابه، ومدّ على نجوم السماء أطنابه، فأتعدّ منقبة إلا وإليه نخيلها، ولا تذكر كريمة إلا وله فضيلتها، ولا تورّد محمّدة إلا وله تفصيلها وجملتها، ولا تستعظم حالة سنّية إلا وتظهر عليه أدلّتها.

استحقّ ذلك بما في جوهر نفسه من كرم تفرّد بخصايصه، ومجد حكم فيه على طبعه الكريم بحفظه من الشرب حفظ الراعي لقلايصه^(٦). فكانت نفسه مهذّبة، وأخلاقه مستعذبة، وسيرته عادلة، وخلاله فاضلة،

(١) في أعيان الشيعة: مهجة.

(٢) في المصدر: سباه والصحيح ما أثبتناه من البحار.

(٣) المناقب: ٤٠١/٤، س ٦. عنه البحار: ١١٣/٥٠، ضمن ح ٢، وأعيان الشيعة: ٣٧/٢، س ٣٢.

(٤) الخرائج والجرائح: ٩٠١/٢، س ٣. عنه الأنوار البهية: ٢٩٧، س ٥.

(٥) الحرّة بالفتح والتشديد: أرض ذات أحجار سود. مجمع البحرين: ٢٦٣/٣ (حرر).

(٦) القلوص من النعام: الأنثى الشابة من الرئال مثل قلوص الإبل. لسان العرب: ٨١/٧ (قلص).

وميازه إلى العفاة واصلة، وزموم المعروف بوجود وجوده عامرة أهلة، جرى من الوقار والسكون والطمأنينة والعفة والنزاهة والخمول في النباهلة على وتيرة نبوية، وشنشنة علوية، ونفس زكية، وهمّة عليّة، لا يقاربه أحد من الأنام ولا يدانيها، وطريقة حسنة لا يشاركه فيها خلق ولا يطمع فيها^(١).

(٤٦٥) ٩ - القندوزي الحنفي: كان أبو الحسن عليّ الهادي عليه السلام عابداً فقيهاً إماماً^(٢).

(٤٦٦) ١٠ - ابن حجر الهيتمي: كان عليه السلام وارث أبيه علماً وسخاءً^(٣).



(١) الفصول المهمة: ٢٨٢، س ٢١.

(٢) ينابيع المودة: ١٦٩/٣، س ١٧. عنه إحقاق الحق: ٤٤٨/١٢، س ١٦.

(٣) الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١. عنه نور الأبصار: ٣٣٤، س ١٢.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



الباب الثالث - سيرته الاجتماعية
وفيها فصلان

الفصل الأول: سيره وسننه عليه السلام

الفصل الثاني: أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الثالث - سيرته الاجتماعية

وهو يشتمل على فصلين

الفصل الأول: سيره وسننه عليه السلام

وفيه سبعة موضوعات

السنة في اللغة: الطريقة، ومنه قوله تعالى ﴿وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(١)، وفي الاصطلاح: عبارة عما صدر عن المعصوم نبياً كان أو إماماً، من قول وفعل وتقرير^(٢).

واعلم! أنّ الحاجة إلى القدوة الصالحة أمر فطريّ لم تكتف الشرائع السماوية بإقراره، بل راحت بلطفها تبني وتصنع هذه القدوة، واتخذتها جزءاً من أهدافها التربوية في بناء الفرد والمجتمع.

وبما أنّ الأنبياء وأئمة أهل البيت عليهم السلام - الذين طهرهم الله وأذهب عنهم الرجس بنصّ كتابه المنزل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّتِ

(١) الأحزاب: ٦٢/٣٣.

(٢) انظر مقباس الهداية ضمن تنقيح المقال: ٢٧.

وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيرًا»^(١) - نفوس طيبة، وأسوة زكية، وقدوة صالحة، قال تعالى: «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ»^(٢) و«لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»^(٣)، ينبغي التعرف على سيرهم وسننهم، وبالتالي الاقتداء بها، ويكون هذا موجبا للأجر في الدنيا والآخرة، كما روى ابن ماجه بإسناده عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أحيا سنة من سنتي فعمل بها الناس، كان له مثل أجر من عمل بها، لا ينقص من أجورهم شيئا...»^(٤).

وها هو بين يديك مجموعة من سنن الإمام الهادي عليه السلام في الشؤون الشخصية والاجتماعية، العبادية والسياسية، وغيرها.

(أ) - سننه عليه السلام في الزي والتجمل

وفيه خمسة عشر مورداً

الأول - لباسه عليه السلام:

١ - المسعودي عليه السلام: ... يحيى بن هرثة قال: وجهني المتوكل إلى المدينة لإشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام لشيء بلغه عنه؛ ... فأشخصته وتوليت خدمته وأحسنتم عشرته.

(١) الأحزاب: ٣٣/٣٣.

(٢) الممتحنة: ٤/٦٠، قال الطبرسي في ذيل هذه الآية: قيل: المراد من (والذين معه) الأنبياء.

مجمع البيان: ٢٧٠/٥.

(٣) الأحزاب: ٢١/٣٣.

(٤) سنن ابن ماجه: ٧٦/١، ح ٢٠٩.

فبينما أنا [نائم] يوماً من الأيام، والسماء صاحية، والشمس طالعة؛ إذ ركب وعليه مطر،...^(١).

٢ - الشيخ المفيد رحمته الله:... إبراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام... فوجدت عليه جبّة صوف، وقلنسوة منها...^(٢).

٣ - أبو جعفر الطبري رحمته الله:... أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهقي الكاتب... قال: حدّثني أبي قال: كنت بسرّ من رأى أسير في درب الحصا، فرأيت يزداد النصراني تلميذاً بختيشوع... قال: نعم، أعلمك أني لقيته [أي عليّ بن محمد عليه السلام] منذ أيام... وعليه ثياب سود...^(٣).

٤ (٤٦٧) - الراوندي رحمته الله: كان [عليّ بن محمد الهادي عليه السلام] بالليل مقبلاً على القبلة، لا يفتّر ساعة وعليه جبّة صوف^(٤).

٥ - ابن شهر آشوب رحمته الله:... قال عليّ بن مهزيار: وردت العسكر وأنا شاكّ في الإمامة، فرأيت... عليّ بن أبي الحسن عليه السلام لبّاد،...^(٥).

٦ - ابن شهر آشوب رحمته الله: وجّه المتوكّل عتاب بن أبي عتاب إلى المدينة يحمل عليّ بن محمد عليه السلام إلى سرّ من رأى،....

(١) مروج الذهب: ٤/١٧٠، س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٢.

(٢) الإرشاد: ٣٢٩، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٥.

(٣) دلائل الإمامة: ٤١٨، ح ٣٨٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥١٤.

(٤) الخرائج والجرائح: ٢/٩٠١، س ٦.

(٥) المناقب: ٤/٤١٣، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢١.

فلما فصل من المدينة رآه وقد لبس لبادة... (١).

٧ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن الطيب بن محمد بن الحسن بن شمون قال:.... فخرج [أبو الحسن الهادي عليه السلام]... وعليه مطر وبرنس... (٢).

٨ - البحراني عليه السلام:.... علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال:.... ركب أبو الحسن صلوات الله عليه على زي الشتاء، وعليه لبادة وبرنس... (٣).

٩ - ابن خلكان: أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام... قد سعي به إلى المتوكل وقيل: إن في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته، وأوهموه أنه يطلب الأمر لنفسه.

فوجه إليه بعدة من الأتراك ليلاً، فهجموا عليه في منزله على غفلة، فوجدوه وحده في بيت مغلق، وعليه مدرعة من شعر، وعلى رأسه ملحفة من صوف،... (٤).

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ و علوم اسلامی

الثاني - خاتمه عليه السلام:

١ (٤٦٨) - أبو جعفر الطبري عليه السلام: [نقش خاتمه عليه السلام]: وكان له

(١) المناقب: ٤/٤١٣، س ١٤.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٢.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٤٠، ح ٤٨١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٣.

(٣) مدينة المعاجز: ٧/٤٩٦، ح ٢٤٨٩.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٥.

(٤) وفيات الأعيان: ٣/٢٧٢، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٨.

[أي لأبي الحسن الهادي ﷺ] خاتم، نقش فصّه ثلاثة أسطر: «ماشاء الله»، «لاقوة إلا بالله»، «أستغفر الله»^(١).

(٤٦٩) ٢ - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: وعلى خاتم أبي الحسن الثالث ﷺ «الله الملك»^(٢).

(٤٧٠) ٣ - الكفعمي رحمه الله: نقش خاتمه ﷺ: «حفظ العهود من أخلاق المعبود»^(٣).

(٤٧١) ٤ - السيد محسن الأمين رحمه الله: نقش خاتمه ﷺ: «من عصى هواه بلغ متاه»^(٤).

(٤٧٢) ٥ - ابن الصبّاغ: نقش خاتمه ﷺ: «الله ربّي وهو عصمتي من خلقه»^(٥).



الثالث - فراشه ﷺ: مركز تحقيقات علوم ودراسات

١ - الشيخ المفيد رحمه الله: ... إبراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن ﷺ بالليل ومعى سلم، فصعدت منه إلى السطح، ونزلت

(١) دلائل الإمامة: ٤١٠، س ٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ٨٥، س ١٦.

(٣) مصباح الكفعمي: ٦٩٢، س ١٠. عنه البحار: ١١٧/٥٠ ضمن، ح ٩، والأنوار البهية: ٢٧٤، س ٣.

أعيان الشيعة: ٣٧/٢، س ١٩.

(٤) أعيان الشيعة: ٣٧/٢، س ٢٠.

(٥) الفصول المهمة: ٢٧٨، س ٢. عنه البحار: ١١٦/٥٠، ح ٨، والأنوار البهية: ٢٧٤، س ٣.

نور الأبصار: ٣٣٤، س ١٠.

أعيان الشيعة: ٣٧/٢، س ١٩.

من الدرجة إلى بعضها في الظلمة... فوجدت... سجّادته على حصر بين يديه، وهو مقبل على القبلة...^(١).

٢ - الراوندي رحمته الله: كان [عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام] بالليل مقبلاً على القبلة لا يفتر ساعة وسجّادته على حصر^(٢).

٣ - أبو عليّ الطبرسي رحمته الله: ... عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن إلى ظاهر سرّ من رأى، نتلقّى بعض الطالبين، فأبطأ حرسه فطرح لأبي الحسن غاشية السرج، فجلس عليها،... فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً...^(٣).

٤ - ابن خلّكان: أبو الحسن عليّ الهادي ابن محمّد الجواد ابن عليّ الرضا عليه السلام... كان قد سعي به إلى المتوكّل وقيل: إنّ في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته، وأوهموه أنّه يطلب الأمر لنفسه. فوجّه إليه بعدة من الأتراك ليلاً، فهجموا عليه في منزله على غفلة، فوجدوه وحده في بيت مغلق... ليس بينه وبين الأرض بساط إلا الرمل والحصى...^(٤).

(١) الإرشاد: ٣٢٩، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٥.

(٢) الخرائج والجرائح: ٩٠١/٢، س ٦.

(٣) إعلام الوري: ١١٨/٢، س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٩٥.

(٤) وفيات الأعيان: ٢٧٢/٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٨.

الرابع - مسكنه ﷺ:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... كافور الخادم قال: كان في الموضع مجاور الإمام [أي علي بن محمد الهادي عليه السلام] من أهل الصنائع صنوف من الناس، وكان الموضع كالقرية،... (١).

الخامس - داره ﷺ:

١ - الحضيبي رحمه الله: ... علي بن أحمد النوفلي قال: كنا مع سيدنا أبي الحسن عليه السلام بالعسكر في داره،... (٢).

٢ - المسعودي رحمه الله: ووجه [المتوكل] إلى أبي الحسن عليه السلام بثلاثين ألف درهم، وأمره أن يستعين بها في بناء دار... (٣).

٣ - الراوندي رحمه الله: أحمد بن هارون قال: كنت جالساً أعلم غلاماً من غلمانه في فارة داره، - فيها بستان - إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام... (٤).

(١) الأملاني: ٢٨٨، ح ٥٥٩.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٣٤٧.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٨٦، س ١٢.

يأتي الحديث بتامه في ج ٢، رقم ٥٨٤.

(٣) إثبات الوصية: ٢٤٠، س ٣.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٥١٣.

(٤) الخرائج والجرائح: ٤٠٨/١، ح ١٤.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٣٨٠.

السادس - اشتراؤه عليه السلام الدار:

١ - الحضيبي رضي الله عنه: ... يزيد بن الحسين بن موسى قال: أنفذني سيدي أبو الحسن ورجلين حسنيين من بني عمّه إلى صاحب الدار قال: لست أبيعها، فرجعنا إليه عليه السلام فأخبرناه.
فلما كان في غد أمرنا أن نعاوده....

قال زيد: فلم نزل نتردد حتى باعنا الدار، واشتراها أبو الحسن وسكنها وكان فيها مولد أبي محمد الحسن الإمام عليه السلام والتحية^(١).

٢ - الخطيب البغدادي: ... أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: ... توفي علي بن محمد ... في داره التي ابتاعها من ذليل بن يعقوب النصراني^(٢).

السابع - مركبه عليه السلام: مركزية تكوير طبرستان

١ - المسعودي رضي الله عنه: روى أحمد بن محمد بن قابنداذ الكاتب الإسكافي قال: ... ففتحت عيني، فإذا هو مولاي أبو الحسن عليه السلام واقف على دابته ...^(٣).

٢ - المسعودي رضي الله عنه: ... يحيى بن هرثة قال: وجهني المتوكل إلى المدينة

(١) الهداية الكبرى: ٣١٦، س ٢٠.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٣٤٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٧/١٢، س ٧.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٢٠٠.

(٣) إثبات الوصية: ٢٣٧، س ١٧.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٣٢٧.

لإشخاص عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام لشيء بلغه عنه؛... فأشخصته... فبينما أنا [نائم] يوماً من الأيام، والسماء صاحية، والشمس طالعة؛ إذ ركب وعليه ممطر، وقد عقد ذنب دابّته،... (١).

٣ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... مقبل الديلمي قال: كنت جالساً على بابنا بسرّ من رأى، ومولانا أبو الحسن (عليه السلام) راكب لدار المتوكّل الخليفة،... فأقبل عليه حتى نزل بدابّته في دار الدوابّ،... (٢).

٤ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... أبو الحسين محمّد بن إسماعيل بن أحمد الفهقليّ الكاتب بسرّ من رأى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثني أبي قال: كنت بسرّ من رأى أسير في درب الحصا، فرأيت يزيد النصرانيّ تلميذ بختيشوع... قال: نعم، أعلمك أنّي لقيته [أي أبو الحسن الهادي عليه السلام] منذ أيّام وهو على فرس أدهم... (٣).

٥ - الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: كنت بالمدينة حين مرّ «بغا» أيّام الوائق في طلب الأعراب. فقال أبو الحسن عليه السلام: أخرجوا بنا حتى ننظر... فمرّ بنا تركي، فكلمه أبو الحسن عليه السلام بالتركي، فنزل عن فرسه فقبل حافر فرس الإمام عليه السلام... (٤).

(١) مروج الذهب: ٤/١٧٠، س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٢.

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٧، ح ٣٨١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٣.

(٣) دلائل الإمامة: ٤١٨، ح ٣٨٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٤.

(٤) الخرائج والجرائح: ٦٧٤/٢، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣١٤.

٦ - الراوندي عليه السلام: ... حدّث جماعة من أهل إصفهان... قالوا: كان بإصفهان رجل يقال له: عبد الرحمان... فكنا بباب المتوكّل يوماً إذ خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام....

قال: فأقبل راكباً على فرس، وقد قام الناس يمّنة الطريق ويسرته صفّين ينظرون إليه،... (١).

٧ - الراوندي عليه السلام: إنّ أحمد بن هارون قال: ... دخل علينا أبو الحسن عليه السلام راكباً على فرس له... (٢).

٨ - ابن شهر آشوب عليه السلام: ... قال عليّ بن مهزيار: وردت العسكر وأنا شاكّ في الإمامة، فرأيت... على فرسه تجفاف لبود، وقد عقد ذنب الفرس،... (٣).

٩ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن الطيّب بن محمّد بن الحسن بن شّمون قال: ركب المتوكّل ذات يوم وخلفه الناس وركب آل أبي طالب إلى أبي الحسن عليه السلام...

فخرج [أبو الحسن الهادي] عليه السلام... وهو معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل،... (٤).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٢، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٥.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤٠٨، ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٨١.

(٣) المناقب: ٤/٤١٣، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٢.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٤٠، ح ٤٨١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٤.

١٠ - البحراني رحمه الله: ... علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال: ... ركب أبو الحسن ... و[علي] سرجه بخناق طويل، وقد عقد ذنب دابته،...^(١).

الثامن - كيفية جلوسه ﷺ:

١ - المسعودي رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن ﷺ الطريق لما قدم به المدينة،... فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكئ، وبين يديه حنطة مقلّوة يعبث بها...^(٢).

التاسع - كيفية جلوسه ﷺ في مجلس العام:

١ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن زرّافة حاجب المتوكل قال: ... كان المتوكل ... أحضر علي بن محمد ﷺ للطعام، وجعل له مسورة عن يساره...^(٣).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

العاشر - تفكره ﷺ عند النوم:

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... سليمان بن جعفر قال: قال لي أبو الحسن العسكري ﷺ: نمت وأنا أفكر في بيت ابن أبي حفصة: أني يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثه الأعمام...^(٤).

(١) مدينة المعاجز: ٤٩٦/٧، ح ٢٤٨٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٦.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣٥.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٥٥، ح ٤٩٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٨٣.

(٤) البحار: ٣٩١/١٠، ح ٣، عن الفصول المختارة، للسيد المرتضى رحمه الله.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٢.

الحادي عشر - نومه عليه السلام استلقاءً:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... كافور الخادم قال: قال لي الإمام علي بن محمد عليه السلام: اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لأتطهر منه للصلاة؛ ... واستلقى عليه السلام لينام، ... (١).

الثاني عشر - تقبيله عليه السلام الورد:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، فجاء صبي من صبياناه فناوله وردة، فقبلها ووضعها على عينيه، ثم ناولنيها وقال: يا أبا هاشم ... (٢).

الثالث عشر - حجامته عليه السلام يوم الأربعاء:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابنا قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يوم الأربعاء وهو يحتجم، ... (٣).

(١) الأملاني: ٢٩٨، ح ٥٨٧.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٨٩.

(٢) الكافي: ٥٢٥/٦، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٧٠٠.

(٣) الخصال: ٢٨٦، ح ٧٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٠.

الرابع عشر - قريته ﷺ:

١ - ابن الصبّاغ: إنَّ أبا الحسن [ﷺ] كان قد خرج يوماً من سرّ من رأى إلى قرية له، لمهمّ عرض له...^(١).

الخامس عشر - ما كان عنده ﷺ من أموال الدنيا:

١ - المسعودي رحمه الله: ... يحيى بن هرثة قال: وجّهني المتوكّل إلى المدينة لإشخاص عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر ﷺ لشيء بلغه عنه؛ فلما صرت إليها ضجّ أهلها، وعجّوا ضجيجاً وعجيباً ما سمعت مثله، فجعلت أسكنهم وأحلف لهم أنّي لم أؤمر فيه بمكروه، وفتّشت بيته، فلم أجد فيه إلاّ مصحفاً ودعاءً، وما أشبه ذلك...^(٢).

(ب) - سننه ﷺ في الأكل والضيافة

وفيه أربعة موارد

الأول - طعامه ﷺ:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن الثالث ﷺ قال: كان يقول: ما أكلت طعاماً أبقي، ولا أهيج للداء، من اللحم اليابس - يعنى القديد -^(٣).

(١) الفصول المهمة: ٢٧٨، س ٧. تقدّم الحديث بتامه في رقم ٤٩٤.

(٢) مروج الذهب: ١٧٠/٤، س ٦. يأتي الحديث بتامه في رقم ٥١٢.

(٣) الكافي: ٣١٤/٦، ح ٣. تقدّم الحديث بتامه في ج ٢، رقم ٦٩٠.

الثاني - إطعامه عليه السلام الجائع:

١ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ... محمد بن زيد قال: كنت عند علي بن محمد عليه السلام، إذ دخل عليه قوم يشكون الجوع. فضرب بيده إلى الأرض وكال لهم بُراً ودقيقاً^(١).

الثالث - إكرامه عليه السلام الضيف:

١ - الصقار عليه السلام: ... إبراهيم بن مهزيار قال: كان أبو الحسن عليه السلام كتب إلى علي بن مهزيار... فدخلنا حجرة، وقد نالنا من العطش أمر عظيم، فما قعدنا حيناً حتى خرج إلينا بعض الخدم، ومعه قلال من ماء أبرد ما يكون.... فأمر أن ينصب المقدار، ثم خرج عليه السلام فألقى له كرسي فجلس عليه، وألقى لعلي بن مهزيار كرسي عن يساره،...^(٢)

الرابع - إجابته عليه السلام لدعوة الطعام:

١ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: (الحسن بن محمد بن جمهور العمي في كتاب الواحدة)، وحدّثني سعيد أيضاً قال: اجتمعنا أيضاً في وليمة لبعض أهل سرّ من رأى، وأبو الحسن عليه السلام معنا،...^(٣).

(١) دلائل الإمامة: ٤١٣، ح ٣٧٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٩٣.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٥٧، ح ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٣٥.

(٣) إعلام الوري: ١٢٤/٢، س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥١.

٢ - أبو عليّ الطبرسيّ ﷺ: ... أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصريّ، وكان يلقّب بالملاح قال: كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشميّ البصريّ، وكنت معه بسرّ من رأى، إذ رآه أبو الحسن ﷺ في بعض الطرق....

فلما كان بعد أيّام حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة، فدعانا فيها ودعا أبا الحسن ﷺ معنا، فدخلنا، فلما رأوه أنصتوا إجلالاً له... (١).

(ج) - سنته ﷺ في القراءات والتعليم

وفيه تسعة موارد



الأول - قراءته ﷺ في اللوح عند مؤدّبه:

١ - المسعوديّ ﷺ: ... الحسين بن قارون، عن رجل ذكر: أنّه كان رضيع أبي جعفر ﷺ قال: بينا أبو الحسن ﷺ جالساً في الكتاب، وكان مؤدّبه رجل كرخيّ من أهل بغداد يكنّى أبا زكريّا... وأبو الحسن ﷺ بالمدينة يقرأ في اللوح على المؤدّب... (٢).

الثاني - قراءته ﷺ القرآن عند مؤدّبه:

١ - المسعوديّ ﷺ: ... محمّد بن سعيد مولى لولد جعفر بن محمّد قال: قدم

(١) إعلام الوری: ١٢٣/٢، س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٩.

(٢) إثبات الوصیة: ٢٢٩، س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٠.

عمر بن الفرّج الرخجيّ المدينة... فأحضر جماعة من أهل المدينة... فقال لهم: ابغوا لي رجلاً من أهل الأدب، والقرآن، والعلم، لا يوالي أهل هذا البيت، لأضمّه إلى هذا الغلام [أي أبي الحسن الثالث عليه السلام]، وأوكله بتعليمه، وأتقدّم إليه بأن يمنع منه الرافضة، الذين يقصدونه ويمسّونه.

فسمّوا له رجلاً من أهل الأدب يكنّى أبا عبد الله، ويعرف بالجنيدّي.... قال: فكان الجنيدّي يلزم أبا الحسن في القصر بصريا، فإذا كان الليل أغلق الباب وأقفله وأخذ المفاتيح إليه... ثمّ إنّي لقيته في يوم جمعة، فسلمت عليه وقلت له: ما قال هذا الغلام الهاشمي الذي تؤدّب به؟

فقال - منكرأ عليّ -: تقول الغلام ولا تقول الشيخ الهاشمي؟! أنشدك الله هل تعلم بالمدينة أعلم مني؟ قلت: لا! قال: فإنّي والله أذكر له الحزب من الأدب، أظنّ أنّي قد بالغت فيه، فيملي عليّ باباً فيه أستفيده منه، ويظنّ الناس أنّي أعلمه، وأنا والله أتعلّم منه....

ثمّ قلت: ما حال الفتى الهاشمي؟

فقال لي: دع هذا القول عنك... إنّه لربّما همّ بالدخول فأقول له: تنظر حتىّ تقرأ عشرك.

فيقول لي: أيّ السور تحبّ أن أقرأها؟

أنا أذكر له من السور الطوال ما لم تبلغ إليه، فبهذه بقراءة لم أسمع أصحّ منها من أحد قطّ، وجزم أطيب من مزامير داود النبي عليه السلام الذي إليها من قراءته يضرب المثل...^(١).

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٠، س ١١.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٠٦.

الثالث - ترنمه ﷺ بالقرآن:

١ - ابن خلكان: أبو الحسن عليّ الهادي ابن محمّد الجواد ابن عليّ الرضا ﷺ... قد سعي به إلى المتوكّل... فوجّه إليه بعدة من الأتراك ليلاً، فهجموا عليه في منزله على غفلة، فوجدوه وحده في بيت مغلق... وهو مستقبل القبلة يترنّم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد،...^(١).

الرابع - تعليمه ﷺ الناس دينهم:

١ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: ... إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكّل فأهدي له خمسون غلاماً من الخزر فأمرني أن أتسلّمهم وأحسن إليهم. فلما تمت سنة كاملة، كنت واقفاً بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن عليّ بن محمّد النقي ﷺ، فلما أخذ مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم، فلما بصروا بأبي الحسن ﷺ... فقالوا: هذا رجل يأتينا كلّ سنة، فيعرض علينا الدين،...^(٢).

الخامس - تعليمه ﷺ الناس الفقه:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالى أبي الحسن وأبي محمّد ﷺ وجارهما بسرّ من رأى.

(١) وفيات الأعيان: ٢٧٢/٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٩.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٢٩، ح ٤٦٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٩٩.

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما.
قال: كان مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام فقهنني في أمر الرقيق، فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه، فأحسنتم الفرق [فيما] بين الحلال والحرام...^(١).

السادس - إرجاع الناس إلى الغير في أخذ الأحكام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أبو علي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ... فقال له: العمريّ ثقني فما أدّى إليك عني فعني يؤدّي، وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون...^(٢).

٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... أحمد بن إسحاق بن سعد القميّ، [قال]: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الأيام. فقلت: يا سيدي! أنا أغيب وأشهد ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت، فقول من تقبل؟ وأمر من تمتثل؟ فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعني يقوله، وما أدّاه إليكم فعني يؤدّيه^(٣).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤١٧، ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٢، رقم ٥٩٤.

(٢) الكافي: ٣٢٩/١، ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ١١٤٧.

(٣) الغيبة: ٢١٥، س ٢.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣، رقم ١١٤٨.

السابع - تمثله ﷺ في كلامه لتقريب المعاني:

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: من علي بن محمد رضي الله عنه: ... ثم قال ﷺ: وأضرب لكل باب من هذه الأبواب مثلاً يقرب المعنى للطالب، ويسهل له البحث عن شرحه، تشهد به محكمات آيات الكتاب، وتحقق تصديقه عند ذوي الأبواب،... ومثل ذلك مثل رجل ملك عبداً مملوكاً لا يملك نفسه و... ومثل ذلك مثل رجل ملك عبداً ابتاعه ليخدمه، ويعرف له فضل ولايته... ومثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبداً وملك ما لا كثيراً...^(١).

الثامن - تعليمه ﷺ كتابة رقعة الاستغاثة للخلاص من الأسر:

١ - العلامة المجلسي رضي الله عنه: قصة مروية عن أبي الحسن العسكري رضي الله عنه: يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الله الملك الديان،.... فإنه روي أنّ بعض موالي العسكري رضي الله عنه، يعلمه ما هو فيه من البلاء، وكان في حبس المتوكل،... فأمره الهادي رضي الله عنه، بكتابة هذه القصة...^(٢).

التاسع - تعليمه ﷺ ردّ الأحاديث المختلفة:

١ - أبو عمرو الكشي رضي الله عنه: ... إبراهيم بن شيبه قال: كتبت إليه: جعلت فداك، إنّ عندنا قوماً يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٩.

(٢) البحار: ٢٥٣/٩٩، ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٧٢٠.

تشمازٌ منها القلوب، وتضيق لها الصدور، ويروون في ذلك الأحاديث لا يجوز لنا الإقرار بها لما فيها من القول العظيم، ولا يجوز ردّها، ولا الجحود لها إذا نسبت إلى آبائك، فنحن وقوف عليها. من ذلك أنهم يقولون ويتأولون في معنى قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الصُّلُوَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ - وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَقِيمُوا الصُّلُوَةَ وَءَاتُوا الزُّكُوَةَ﴾ معناها رجل لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا إخراج مال. وأشياء تشبهها من الفرائض، والسنن، والمعاصي، تأولوها وصيروها على هذا الحدّ الذي ذكرت لك، فإن رأيت أن تمنّ على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الأقاويل التي تصيرهم إلى العطب والهلاك، والذين ادّعوا هذه الأشياء ادّعوا أنهم أولياء ودعوا إلى طاعتهم منهم على ابن حسكة، والقاسم اليقطيني، فما تقول في القبول منهم جميعاً؟ فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله^(١).

٢ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلمون ويقرئون أحاديث ينسبونها إليك وإلى آبائك، فيها ما تشمازٌ منها القلوب... رجل يقال له: علي بن حسكة، وآخر يقال له: القاسم اليقطيني. من أقاويلهم أنهم يقولون: إنّ قول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصُّلُوَةَ وَءَاتُوا الزُّكُوَةَ﴾ معناها رجل لا سجود ولا ركوع، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم، ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض، والسنن، والمعاصي، تأولوها وصيروها على هذا الحدّ الذي ذكرت... فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله^(٢).

(١) رجال الكشي: ٥١٧، رقم ٩٩٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٦.

(٢) رجال الكشي: ٥١٦، رقم ٩٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٦.

(د) - سننه ﷺ في العبادات
وفيه ثلاثة عشر مورداً

الأول - طهارته ﷺ من البول:

(٤٧٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد، وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن داود الصرمي قال: رأيت أبا الحسن الثالث ﷺ غير مرّة يبول، ويتناول كوزاً صغيراً، ويصب الماء عليه من ساعته (١).



الثاني - وضوؤه ﷺ بالماء البارد:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... كافور الخادم قال: قال لي الإمام علي بن محمد ﷺ: اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لا تطهر منه للصلاة؛ فقال لي: يا ويلك! أما عرفت رسمي، أنني لا أتطهر إلا بماء بارد... (٢).

(١) تهذيب الأحكام: ٣٥/١، ح ٩٥.

عنه وسائل الشيعة: ٣٤٤/١، ح ٩١٤.

قطعة منه في (الأحداث الموجبة للطهارة وكيفية تطهيرها).

(٢) الأمالي: ٢٩٨، ح ٥٨٧.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٣٨٩.

الثالث - صلواته عليه السلام:

□ صلواته عليه السلام المخصوصة:

١ - المسعودي عليه السلام: روي أنه [أي أبا الحسن الثالث عليه السلام] دخل دار المتوكل فقام يصلي، فأتاه بعض المخالفين فوقف حياله فقال له: إلى كم هذا الرياء؟

فأسرع الصلاة وسلم، ثم التفت إليه فقال: إن كنت كاذباً نسخك الله... (١).

٢ - الراوندي عليه السلام: صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ركعتان، في كل ركعة «الحمد»

مرة، وسبعون مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٢).

٣ - السيد ابن طاووس عليه السلام: صلاة علي بن محمد عليه السلام: ركعتين،

تقرأ في الأولى «الفاتحة» و«يس» و«في الثانية» «الحمد»، و«الرحمن» (٣).

٤ - الكفعمي عليه السلام: صلاة الهادي عليه السلام: ركعتان «بالحمد» و«التوحيد»

ثمانين مرة، ويسلم ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرة (٤).

(١) إثبات الوصية: ٢٣٩، س ١٠.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٧٤.

(٢) الدعوات: ٨٩، س ٣. عنه مستدرک الوسائل: ٦/٣٨٢، ح ٧٠٤٠.

يأتي الحديث أيضاً في (صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم) و(السور التي قرأها صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة).

(٣) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ٢. عنه وسائل الشيعة: ٨/١٨٤، ضمن ح ١٠٣٧٤، والبحار:

١٨٩/٨٨، س ٢١.

يأتي الحديث أيضاً في (صلاة الهادي عليه السلام) و(السور التي قرأها صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة).

(٤) البلد الأمين: ١٦٤، س ٢.

يأتي الحديث أيضاً في (صلاة الهادي عليه السلام) و(السور التي قرأها صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة).

(٤٧٨) ٥ - العلامة المجلسي رحمه الله: ذكر صلاة النبي والأئمة صلوات الله عليهم... صلاة النبي ﷺ: أربع ركعات، في كل ركعة «الحمد» مرة و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربع مرّات، ونسب صلاة الجواد إلى الهادي عليه السلام... (١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

□ صلاته ﷺ بالليل:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ...كافور الخادم قال: قال لي الإمام علي بن محمد عليه السلام: اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لأتطهر منه للصلاة؛ وأنفذني في حاجة، وقال: إذا عدت فافعل ذلك ليكون مُعدّاً إذا تأهّبت للصلاة... واستلقي عليه لينام،... وكانت ليلة باردة، فحسست به وقد قام إلي الصلاة،... (٢).

(٤٧٩) ٢ - الراوندي رحمه الله: وكان [علي بن محمد النبي عليه السلام] بالليل مقبلاً على القبلة، لا يفتر ساعة وسجّادته على حصير (٣).

□ صلاته ﷺ في المسجد:

١ - ابن قولويه القمي رحمه الله: روي عن بعضهم عليه السلام أنه قال: إذا أردت زيارة أبي الحسن الثالث علي بن محمد الجواد، وأبي محمد

(١) البحار: ١٩١/٨٨، ح ١٢، عن دعوات الراوندي ولم نعثر عليه في المطبوع بهذا اللفظ.

يأتي الحديث أيضاً في (صلاة الهادي عليه السلام) وقطعة منه في (السور التي قرأها عليه في الصلاة).

(٢) الأمان: ٢٩٨، ح ٥٨٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٨٩.

(٣) الخرائج والجرائح: ٩٠١/٢، س ٦.

الحسن، العسكري عليه السلام، تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما، وإذا دخلت المسجد وصلت دعوت الله بما أحببت، إنه قريب مجيب. وهذا المسجد إلى جانب الدار، وفيه كانا يصليان عليه السلام^(١).

□ إقامته عليه السلام صلاة الجماعة بالناس:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... حفص الجوهري قال: صلى بنا أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام صلاة المغرب،...^(٢).

الرابع - قراءته عليه السلام في نافلة المغرب:

(٤٨٠) ١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: روى أبو الفضل محمد بن عبد الله الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي قال: حدثنا أبي، عن جعفر ابن محمد، عن العمركي، وعن علي بن محمد بن شجاع؛ عن القاسم الهروي، عن أبي سعيد الآدمي، رفعه إلى أبي الحسن، وأبي جعفر عليه السلام: أنهما كانا يقرئان في الركعتين الثالثة، والرابعة، من نوافل المغرب، في الثالثة «الحمد» وأول «الحديد» إلى «عليم بذات الصدور»، وفي الرابعة «الحمد» وآخر «الحشر»^(٣).

(١) كامل الزيارات: ٥٢٠، ح ٨٠٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٤١٠.

(٢) الاستبصار: ٣٤٧/١، ح ١٣٠٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٨٣.

(٣) فلاح السائل: ٢٢٣، س ١١.

الخامس - عدم التفاتة ﷺ إلى ما حدث حوله في الصلاة:
 (٤٨١) ١ - الراوندي رحمه الله: ووقع أبو محمد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء،
 وأبو الحسن عليه السلام في الصلاة، والنسوان يصرخن، فلما سلم قال عليه السلام: لا بأس!
 فأوّه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر، وأبو محمد على رأس الماء يلعب
 بالماء^(١).

السادس - قنوته ﷺ:

١ - السيّد ابن طاووس رحمه الله: قنوت مولانا الزكيّ عليّ بن محمّد بن
 عليّ الرضا عليه السلام: «مناهل كراماتك بجزيل عطياتك مترعة، وأبواب
 مناجاتك لمن أمك مشرعة، ...»^(٢).
 ٢ - السيّد ابن طاووس رحمه الله: ودعا [عليّ بن محمّد الهادي] عليه السلام في قنوته:
 «يامن تفرّد بالربوبية، ...»^(٣).

→ عنه البحار: ٩٠/٨٤، ضمن ح ٩، ومستدرک الوسائل: ١٧٢/٤، ح ٤٤٠٨.
 مصباح المتهدّد: ٩٨، س ١٨، مرسلًا، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ٦٤/٦، ح ٧٣٥٧،
 والبحار: ٨٧/٨٤، ضمن ح ٢، و٩٠، س ٢٠.
 قطعة منه في (نافلة المغرب)، والآيات والسور التي قرأها عليه السلام في الصلاة.
 (١) الخرائج والمجرائح: ٤٥١/١، س ١٢. عنه البحار: ٢٧٤/٥٠، ح ٤٥، والأنوار البهية: ٣١١، س ٧.
 الصراط المستقيم: ٢٠٨/٢، ح ٢٣. عنه إثبات الهداة: ٤٣٣/٣، ح ١٣٣.
 (٢) مهج الدعوات: ٨٢، س ٦.
 يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٧٢٤.
 (٣) مهج الدعوات: ٨٢، س ١٩.
 يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٧٢٥.

السابع - سجدة شكره عليه السلام:

(٤٨٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان قال: رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر، فافتش ذراعيه، فألصق جوجؤه^(١) وبطنه بالأرض، فسألته عن ذلك؟ فقال: كذا نحب^{(٢)(٣)}.

(٤٨٣) ٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أخبرني الشيخ عليه السلام، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن حفص الجوهري قال: صلى بنا أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام صلاة المغرب، فسجد سجدة الشكر بعد السابعة.

فقلت له: كان آباؤك عليه السلام يسجدون بعد الثلاثة.

فقال عليه السلام: ما كان أحد من آبائي يسجد إلا بعد السابعة^(٤).

(١) الجوجؤ: الصدر، وقيل: عظامه. لسان العرب: ٤٢/١، (جأجأ).

(٢) في التهذيب والوسائل: كذا يجب.

(٣) الكافي: ٣٢٤/٣، ح ١٥. عنه وسائل الشيعة: ١٣/٧، ح ٨٥٨٠، والوافي: ٨١٩/٨، ح ٧١٩٢.

تهذيب الأحكام: ٨٥/٢، ح ٣١٢. عنه تعليق مفتاح الفلاح للخواجوي: ٣١٧، س ١١. قطعة منه في (سجدة الشكر).

(٤) الاستبصار: ٣٤٧/١، ح ١٣٠٨. عنه البحار: ١٩٤/٨٣، س ١٨.

تهذيب الأحكام: ١١٤/٢، ح ٤٢٦. عنه وسائل الشيعة: ٤٨٩/٦، ح ٨٥١٢، والوافي: ٨٢٤/٨، ح ٧٢٠٠.

قطعة منه في (إقامته عليه السلام صلاة الجماعة بالناس)، و(سيرة الأئمة عليهم السلام في سجدة الشكر)، و(سجدة الشكر).

الثامن - حجّه ﷺ:

١ - الحسين بن عبد الوهاب رضي الله عنه: ... محمد بن سنان الزاهري قال: كان أبو الحسن علي بن محمد رضي الله عنه حاجاً... (١).

القاسم - أنه رضي الله عنه يبعث إلى حائر الحسين من يدعو له:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث إلي أبو الحسن رضي الله عنه في مرضه، وإلى محمد بن حمزة، فسبقني إليه محمد بن حمزة، وأخبرني محمد: ... مازال يقول: ابعثوا إلى الحير، ابعثوا إلى الحير... وذكر عنه أنه قال ولم أحفظ عنه.
قال: إنما هذه مواضع يحب الله أن يتعبّد [له] فيها، فأنا أحب أن يدعى لي فأنا أحب أن يدعى الله لي حيث يحب الله أن يدعى فيها... (٢).

□ دعاؤه في كل زمان ومكان:

١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: ... أبو الحسن محمد بن أحمد قال: حدّثني عمّ أبي قال: قصدت الإمام [علي بن محمد رضي الله عنه] يوماً....
قال رضي الله عنه: هذا الدعاء كثيراً ما أدعو الله به، وقد سألت الله أن لا يخيّب

(١) عيون المعجزات: ١٣٤، س ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٨٤.

(٢) الكافي: ٤ / ٥٦٧، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٧١.

من دعا به في مشهدي بعدي، وهو: «يا عدّتي عند العدد،...»^(١).

٢ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: دعاء عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام: «يا بارّ يا وصول، يا شاهد كلّ غائب، ويا قريب غير بعيد،...»^(٢).

□ دعاؤه عليه السلام في توصيف الله عزّ وجلّ:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... سهل بن زياد، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام، أنّه قال: إلهي! تاهت أوهام المتوهّمين، وقصر طرف الطارفين، وتلاشت أوصاف الواصفين، واضمحلت أقاويل المبطلين...^(٣).

□ دعاؤه عليه السلام عقيب صلاة الوتر في أوّل ليلة من رجب:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... أبي موسى، عن سيّدنا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام، أنّه كان يدعو في هذه الساعة [أي بعد صلاة الوتر في أوّل ليلة من رجب] به،... يا نور النور! يامدبّر الأمور!...^(٤).

(١) الأملاني: ٢٨٥، ح ٥٥٥، و ٢٨٠، ح ٥٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٠.

(٢) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٧٢٨.

(٣) التوحيد: ٦٦، ح ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٧٢١.

(٤) مصباح المتهدّد: ٨٠٠، س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٧٢٣.

□ دعاؤه ﷺ في سجوده ﷺ:

١ - المسعودي رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن ﷺ الطريق... قال: ... فسمعتة يقول في سجوده: راغماً لك يا خالتي داخراً خاضعاً... (١).

الحادي عشر - استغفاره ﷺ:

١ - الحضيبي رحمه الله: ... حدّثني أحمد بن الخصيب... أنّ المتوكّل... وأنفذ رسلاً إلى أبي الحسن ﷺ... وفي يد المتوكّل كأس مملوء خمراً... وأقبل المتوكّل على أبي الحسن ﷺ وقال: ... أسألك أن تشرب هذا الكأس. فقال له أبو الحسن ﷺ: أستغفر الله من الشيطان الرجيم،... (٢).

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

الثاني عشر - حمده ﷺ على هلاكة الأعداء:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمّد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن ﷺ فقال: يا محمّد! حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر. فقال ﷺ: الحمد لله! حتّى أحصيت له أربعاً وعشرين مرّة... (٣).

(١) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٣٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٣١٧، س ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٠٢.

(٣) الكافي: ٤٩٦/١، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١١٤٢.

الثالث عشر - يمينه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا محمد! حدث بآل فرج حدث؟
قلت: مات عمر... قال: يا محمد! أو لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي... خاطبه في شيء فقال: أظنك سكران!
فقال أبي عليه السلام: «اللهم! إن كنت تعلم أني أمسيت لك صائماً، فأذقه طعم الحرب، وذل الأسر». فو الله! إن ذهبت الأيام حتى حُرِبَ ماله وما كان له، ثم أخذ أسيراً...^(١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي علي بن راشد: قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ... إنك كتبت إلى محمد بن الفرج تعلمه: أن أفضل ما تقرأ في الفرائض بـ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾...
فقال عليه السلام: ... فإنَّ الفضل، والله فيها^(٢).

٣ - الحضيبي رحمه الله: الحسن بن مسعود، ومحمد بن الجليل قال: دخلنا على سيدنا علي العسكري عليه السلام... فسألناه عن أسعد الأيام وأنجسها.
فقال عليه السلام: لا تعادوا الأيام فتعاديكم.

وسألناه عن معنى هذا الحديث فقال: ... والجمعة، ابنه [أي الحسن عليه السلام]

(١) الكافي: ١/٤٩٦، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١١٤٢.

(٢) الكافي: ٣/٣١٥، ح ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٢١.

الذي تجتمع فيه الكلمة،... فهو مهديكم المنتظر.... ثم قال لنا: واللّه! هو بقیة الله^(١).

٤ - المسعودي^{رضي الله عنه}: حدّثني بعض الثقات قال: كان بين المتوكّل وبين بعض عمّاله من الشيعة معاملة، فعملت له مؤامرة ألزم فيها... وكتبت بعد ذلك بخبري إلى أبي الحسن^{عليه السلام} فوقّع إليّ: لا والله! لا يكون،...^(٢).

٥ - ابن شعبة الحرّاني^{رضي الله عنه}: قال الحسن بن مسعود: دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد^{عليه السلام}،... فقلت: كفاني الله شرّك من يوم، فما أيشمك.

فقال^{عليه السلام} لي: يا حسن! هذا وأنت تغشانا ترمي بذنبيك من لا ذنب له.... فقلت: يا مولاي! أستغفر الله....
قال^{عليه السلام}: والله! ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم بذمّها على ما لا ذمّ عليها فيه،...^(٣).

٦ - الخزاز القمي^{رضي الله عنه}:... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: دخلت على سيدي عليّ بن محمّد^{عليه السلام}،... فقلت له: يا ابن رسول الله! إنّي أريد أن أعرض عليك ديني....

فقال عليّ بن محمّد^{عليه السلام}: يا أبا القاسم! هذا والله دين الله الذي ارتضاه

(١) الهداية الكبرى: ٣٦٣، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٥٦.

(٢) إثبات الوصية: ٢٤١، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٥.

(٣) تحف العقول: ٤٨٢، س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٨.

لعباده، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة^(١).
 ٧ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: قال أحمد بن يعقوب أبو علي البيهقي عليه السلام: أما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان... وقد قرأته بخط مولانا عليه السلام، والتوقيع هذا: الفضل بن شاذان ماله ولموالي يؤذيهم ويكذبهم. وإني لأحلف بحق آبائي،...^(٢).

٨ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن زُرارة حاجب المتوكل قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل... وكان المتوكل لعاباً، فأراد أن يخجل علي بن محمد الرضا عليه السلام...، أحضر علي بن محمد عليه السلام للطعام... فمدّ علي ابن محمد عليه السلام يده إلى رقاقة فطيرها ذلك الرجل في الهواء... فضرب علي ابن محمد عليه السلام يده المباركة الشريفة على تلك الصورة التي في المسورة، وقال: خذيه! فابتلعت الرجل... فقال له المتوكل: سألتك ألا جلست ورددته. فقال عليه السلام: والله! لا تراها بعدها...^(٣).

٩ - البحراني عليه السلام:... علي بن عبيد الله الحسيني قال: ركبنا مع سيدنا أبي الحسن عليه السلام إلى دار المتوكل في يوم السلام،... قال له:... فكان والله! أمير المؤمنين عليه السلام يحجّ عن أبيه وأمه...^(٤).

(١) كفاية الأثر: ٢٨٢، ص ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٥٨.

(٢) رجال الكشي: ٥٤٢، ضمن رقم ١٠٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٤.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٥٥، ح ٤٩٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٨٣.

(٤) مدينة المعاجز: ٥٣٥/٧، ح ٢٥١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٧.

١٠ - العلامة المجلسي رحمه الله: ... روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه ﷺ زار بها في يوم الغدير... أشهد شهادة حقّ وأقسم بالله قسم صدق... (١).

١١ - الخطيب البغدادي: ... قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق... من خلق رأس آدم حين حجّ؟ فتعابى القوم عن الجواب.
فقال الواثق: أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر، فبعث إلى علي بن محمد طاب الله ثراه....

فقال ﷺ: سألتك [بالله] يا أمير المؤمنين! إلا أعفيتني... (٢).

١٢ - ابن الصبّاغ: إنّ أبا الحسن [ﷺ] كان قد خرج يوماً من سرّ من رأى إلى قرية له، لمهمّ عرض له: فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره....

قال ﷺ له: ما حاجتك؟ ثمّ تحمّلت كوفته وهو يسدي

فقال له: أنا رجل من أعراب الكوفة... وقد ركبتني ديون فادحة أثقل ظهري حملها،....

قال له: يا أخا العرب! أريد منك حاجة لا تعصيني فيها، ولا تخالفني والله! والله! فيما أمرك به،... ولا عليك والله! والله! أن تخالفني... (٣).

(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٦٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٦/١٢، رقم ٦٤٤٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٥.

(٣) الفصول المهمة: ٢٧٨، س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٤.

(هـ) - معاشرته عليه السلام مع الأسرة

وفيه ثلاثة عشر مورداً

الأول - شخوصه إلى المدينة مع أبيه الجواد عليه السلام:

١ - الحسين بن عبد الوهاب عليه السلام: وحمل [أبو الحسن الهادي عليه السلام]

إلى المدينة وهو صغير في السنة التي حج فيها أبو جعفر عليه السلام بابنة المأمون^(١).

الثاني - إسترجاعه عند شهادة أبيه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... هارون بن الفضل قال: رأيت

أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر عليه السلام؛ فقال: إننا لله وإنا إليه راجعون،...^(٢).

الثالث - بكائه عند شهادة أبيه عليه السلام:

١ - المسعودي عليه السلام: ... الحسين بن قارون، عن رجل ذكر: أنه كان رضيع

أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أبو الحسن عليه السلام جالساً في الكتاب، وكان مؤدبه رجل كرخي من أهل بغداد يكتنأ أبا زكرياً.

(١) عيون المعجزات: ١٣٣، س ١.

(٢) الكافي: ١/٣٨١، ح ٥.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٨.

وكان أبو جعفر ﷺ في ذلك الوقت ببغداد، وأبو الحسن ﷺ بالمدينة يقرأ في اللوح على المؤدّب، إذ بكى بكاءً شديداً.
فسأله المؤدّب عن شأنه وبكائه.... فقال: إنّ أبي توفي...^(١).

الرابع - تجهيز ابنه عند الموت:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأتباري قال: كنت حاضراً عند مضيّ أبي جعفر محمد بن عليّ، فجاء أبو الحسن ﷺ فوضع له كرسيّ، فجلس عليه وحوله أهل بيته، وأبو محمد ﷺ قائم في ناحية، فلما فرغ من أمر أبي جعفر،...^(٢).



الخامس - خطبته ﷺ في النكاح:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن ﷺ يخطب بهذه الخطبة: الحمد لله العالم بما هو كائن من قبل أن يدين له من خلقه... وإنّ فلان بن فلان... أتاكم خاطباً فتاتكم فلانة بنت فلان،...^(٣).

(١) إثبات الوصية: ٢٢٩، س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٩.

(٢) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٧٧.

(٣) الكافي: ٣٧٢/٥، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٧٣.

السادس - حبه عليه السلام لسر من رأى:

١ - ابن شهر آشوب عليه السلام: ... المنصوري، عن عمّ أبيه قال: قال يوماً الإمام علي بن محمد عليه السلام: يا أبا موسى! أخرجت إلى سرّ من رأى كرهاً، ولو أخرجت عنها أخرجت كرهاً... (١).

السابع - غلمانه عليه السلام واستخدام من يحب أن يخدمه:

١ - الصّفار عليه السلام: ... إبراهيم بن مهزيار قال: كان أبو الحسن عليه السلام كتب إلى علي بن مهزيار يأمره أن يعمل له مقدار الساعات،... ويستأذنه في المصير إليه،... فلما أن دنوا من قصره، إذا بلال قائم ينتظرنا، وكان بلال غلام أبي الحسن عليه السلام.

فقال: أدخلوا، فدخلنا حجرة، وقد نالنا من العطش أمر عظيم، فاقعدنا حيناً حتى خرج إلينا بعض الخدم،... (٢).

٢ - الحضيبي عليه السلام: ... محمد بن عبد الله القميّ قال: حملت أظافاً من قمّ إلى سيدي أبي الحسن عليه السلام، في وقت وروده من سرّ من رأى، فوردتها... فإذا أنا بطارق يطرق الباب، فخرجت إليه، فإذا أنا بغلام، فقلت له: ما حاجتك؟

(١) المناقب: ٤/٤١٧، س ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٩.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٥٧، ح ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٧.

فقال: سيدي أبو الحسن ﷺ قد شكر لك بالطافك التي حملتها تريدنا بها... (١).

٣ - الحضيبي رحمه الله: ... علي بن يونس... قال: ... وأقبل أبو الحسن (عليه السلام)، ومعه غلامه نصر... (٢).

٤ - الحضيبي رحمه الله: قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن الحسن قال: اجتمعت عند أبي شعيب... فقال أبو شعيب: الساعة تجيئكم رسالة من مولاي،... فالبثنا أن دخل علينا كافور الخادم،... (٣).

٥ - الحضيبي رحمه الله: ... زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: مرضت مرضاً شديداً فدخل علي الطبيب... وخرج من عندي نصف الليل وترك الدواء، فما بعد عني إلا أتاني نصر غلام أبي الحسن علي (عليه السلام)... (٤).

٦ (٤٨٥) - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال داود الصرمي: أمرني سيدي (٥) بجوائح كثيرة، فقال ﷺ لي: قل كيف تقول؟ فلم أحفظ مثل ما قال لي، فمذّ الدواء وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أذكره إن شاء الله والأمر بيد الله، فتبسّمت.

(١) الهداية الكبرى: ٣١٥، س ١.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٤٢.

(٢) الهداية الكبرى: ٣١٦، س ٣.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٥٣.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٢٣، س ١١.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٧٢.

(٤) الهداية الكبرى: ٣١٤، س ١٢.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٧٨.

(٥) المراد من «سيدي» هو أبو الحسن الثالث ﷺ كما في كشف الغمّة.

فقال عليه السلام: مالك؟ قلت: خير. فقال عليه السلام: أخبرني؟
قلت: جعلت فداك، ذكرت حديثاً حدّثني به رجل من أصحابنا عن
جدك الرضا عليه السلام، إذا أمر بحاجة كتب: بسم الله الرحمن الرحيم أذكر
إن شاء الله، فتبسّمت.

فقال عليه السلام لي: يا داود! ولو قلت إن تارك التقيّة ^(١) كتارك الصلاة لكنت
صادقاً ^(٢).

٧ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيوب
الأنصاري، أحد موالي أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام وجارهما بسرّ
من رأى....

قال: ... فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسرّ من رأى، وقد مضى هويّ من
الليل، إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً، فإذا أنا بكافور الخادم، رسول
مولانا أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام... ^(٣)

٨ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: محمد بن سعد بن يزيد أبو الحسن قال:
حدّثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم الهمداني، وكان إبراهيم وكيلاً، وكان حجّ
أربعين حجّة. قال: أدركت بنتاً لمحمد بن إبراهيم بن محمد، فوصف جمالها

(١) في محكيّ التحف في البحار: تارك التسمية. وقال المجلسي في محكيّ الكشف فيه: أمّا التعرّض
لذكر التقيّة فهو إمّا لكون عدم كتابة الحوائج والتعويل على داود للتقيّة، أو لأمر آخر لم يذكر في الخبر.

(٢) تحف العقول: ٤٨٣، س ٦. عنه البحار: ٥٠/٧٣، ح ٦.

كشف الغمّة: ٣٨٩/٢، س ٧٢، بتفاوت، وفيه عن داود الضرير، ولم نعثر عليه في الكتب
الرجالية، والظاهر أنّه مصحّف «الصرمي». عنه البحار: ١٨١/٥٠، ضمن ح ٥٦.

قطعة منه في (الإهتمام بالتقيّة)، و(موعظته عليه السلام في الحفظ)، و(كتابه عليه السلام إلى داود الصرمي).

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤١٧، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٩٣.

وكما لها، وخطبها أجلّة الناس، فأبى أن يزوّجها من أحد، فأخرجها معه إلى الحجّ فحملها إلى أبي الحسن ﷺ، ووصف له هيأتها وجمالها، وقال: إني إنّما حبستها عليك تخدمك.

قال ﷺ: قد قبلتها، فاحملها معك إلى الحجّ وارجع من طريق المدينة، فلما بلغ المدينة راجعاً ماتت. فقال له أبو الحسن صلوات الله عليه: بنتك زوجتي في الجنّة يا ابن إبراهيم^(١).

(٤٨٧) ٩ - الشيخ الطوسي ﷺ: وروى محمد بن عليّ الشلمغاني في كتاب الأوصياء قال: حدّثني حمزة بن نصر^(٢) غلام أبي الحسن ﷺ...^(٣).
والمحدث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٨٨) ١٠ - الشيخ الطوسي ﷺ: ...إسماعيل بن عليّ: دخلت على أبي محمد الحسن بن عليّ ﷺ في المرضة التي مات فيها - وأنا عنده، إذ قال للخادم عقيد - وكان الخادم أسود نوبيّاً، قد خدم من قبله عليّ بن محمد...^(٤).
والمحدث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٨٩) ١١ - الشيخ الطوسي ﷺ: قال أبو محمد: كان أبو الطيّب أحمد بن

(١) رجال الكشي: ٦٠٨، رقم ١١٣١.

قطعة منه في (زوجات الجنّة).

(٢) في البحار ج ٦٣/٤٣: حمزة بن نصير خادم أبي الحسن ﷺ.

(٣) الغيبة: ١٤٨، س ١. عنه البحار: ٢٢/٥١، ح ٣١، و٤٣/٦٣، ح ٢٣، وإثبات الهداة: ٥٠٧/٣.

ح ٣١٧، ومستدرک الوسائل: ٤٦٨/١٦، ح ٢٠٥٦٤.

الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٢.

(٤) الغيبة: ١٦٥، س ١.

إثبات الوصيّة: ٢٦٠، س ٢٠. عنه البحار: ١٦/٥٢، ضمن ح ١٤.

منتخب الأنوار المضيئة: ١٤٢، س ١٢.

محمد بن بوطير، رجلاً من أصحابنا، وكان جدّه بوطير غلام الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد، وهو سمّاه بهذا الاسم...^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ...كافور الخادم قال: كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس، وكان الموضع كالقريّة، وكان يونس النقاش يغشي سيّدنا الإمام ويخدمه،...^(٢).

١٣ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عمر بن يحيى قال: حدّثنا كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن محمد عليه السلام: ...^(٣).

١٤ - الراونديّ عليه السلام: روي عن يحيى بن هرثمة قال: دعاني المتوكّل، فقال: ... فأحضروا عليّ بن محمد بن الرضا عليه السلام ...

قال: فلمّا صرت إليه... فإذا بين يديه خيّاط، وهو يقطع من ثياب غلاظ خفّاتين له ولغلمانة...^(٤).
مرآة حقّة في تكملة بوطير

١٥ - الراونديّ عليه السلام: روي عن يحيى بن هرثمة قال: دعاني المتوكّل، فقال: ... فأحضروا عليّ بن محمد بن الرضا عليه السلام ... وأنا على مذهب

الحشويّة،....

(١) الأماي: ٢٩٩، ح ٥٩٠. عنه البحار: ٢١٩/٥٠، ح ٦.

يأتي الحديث أيضاً في (تسميته عليه السلام الغلام).

(٢) الأماي: ٢٨٨، ح ٥٥٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٧.

(٣) الأماي: ٢٩٨، ح ٥٨٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٨٨.

(٤) الخرائج والجرائح: ٣٩٣/١، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٠.

قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم عليّ بن أبي طالب: إنه ليس من الأرض بقعة إلا وهي قبر؟... فانظر إلى هذه البرية أين من يموت فيها....

فسرنا حتى وصلنا إلى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة،... أرسلت علينا برداً مثل الصخور،... حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً... [ثم قال]: فهكذا يملأ الله هذه البرية قبوراً.... قال يحيى: وتشيعت ولزمت خدمته...^(١).

١٦ - الراونديّ رضي الله عنه: إنَّ أبا محمّد الطبريّ قال: تمنيت أن يكون لي خاتم من عنده عليه السلام، فجاءني نصر الخادم بدرهين، فصنعت منه خاتماً...^(٢).

١٧ - الراونديّ رضي الله عنه:... يوسف بن يعقوب،... قال: صرت إلى سرّ من رأى وما دخلتها قطّ،... فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فقيل: هذه دار [عليّ بن محمّد] بن الرضا عليه السلام!... وإذا خادم أسود قد خرج [من الدار]...^(٣).

١٨ - الراونديّ رضي الله عنه: إنَّ أحمد بن هارون قال: كنت جالساً أعلم غلاماً من غلمانه...^(٤).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٣، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢١.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤١٣، ح ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٥.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٦، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٨.

(٤) الخرائج والجرائح: ١/٤٠٨، ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٨٠.

١٩ - الراوندي رحمه الله: روي عن أبي القاسم بن القاسم، عن خادم علي بن محمد عليه السلام... (١).

٢٠ - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... الدهني... كان المتوكل... وجه إليه [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام] يوماً بسلة فيها تين، فأصاب الرسول المطر،... ففتح السلة وأكل منها....

فقال له بعض خدمه عليه السلام: ما قصتك؟ فعرفه القصة... (٢).

٢١ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: ... إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكل، فأهدي له خمسون غلاماً... فلما كان وقت العتمة صرت إلى أبي الحسن عليه السلام فإذا خادم على الباب،... (٣).

٢٢ - السيد ابن طاووس رحمه الله: عن أبي محمد القاسم بن العلاء المدائني قال: حدثني خادم لعلي بن محمد عليه السلام... (٤).

٢٣ - الشيخ حسن الحلبي رحمه الله: ... يحيى بن جريح البغدادي قال: تنازعنا في أمر ابن الخطاب،... فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمي صاحب العسكري عليه السلام... قال: إنني قصدت مولانا أبا الحسن العسكري عليه السلام... فاستأذنا بالدخول عليه في هذا اليوم، وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأول.

(١) الخرائج والجرائح: ٤٠٣/١، ح ٩.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٩٩.

(٢) المناقب: ٤١٥/٤، س ٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣١٩.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٢٩، ح ٤٦٥.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٩٨.

(٤) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٤٨، س ٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٢.

وسيدنا ﷺ قد أوعز إلى كل واحد من خدمه أن يلبس ما له من الثياب الجدد... (١).

الثامن - جاريته ﷺ:

١ - الحسين بن عبد الوهاب رضي الله عنه: عن الحسن بن إسماعيل شيخ من أهل النهرين قال: خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن عليه السلام بشيء كان معنا... فسلمنا ما كان معنا إلى جارية... (٢).

التاسع - تسميته ﷺ الغلام:

١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: قال أبو محمد: كان أبو الطيب أحمد بن محمد بن بوطير، رجلاً من أصحابنا، وكان جدّه بوطير غلام الإمام أبي الحسن عليّ ابن محمد، وهو سمّاه بهذا الاسم... (٣). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

العاشر - جلوسه ﷺ مع غلمانه:

١ - الراوندي رضي الله عنه: إن أحمد بن هارون قال: كنت جالساً أعلم غلاماً من غلمانه في فازه داره، - فيها بستان - إذ دخل علينا

(١) المحتضر: ٤٤، س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٦٨.

(٢) عيون المعجزات: ١٣٥، س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٠.

(٣) الأُمالي: ٢٩٩، ح ٥٩٠.

تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٤٨٨.

أبو الحسن عليه السلام راكباً على فرس له، ... ثم دخل وجلس معنا، ...^(١).

الحادي عشر - حراسته عليه السلام لغلمانه في تهيئة ما يلزمهم من اللباس:

١ - الراوندي عليه السلام: روي عن يحيى بن هرثة قال: دعاني المتوكل،

فقال: ... فأحضروا عليّ بن محمد بن الرضا عليه السلام ...

قال: فلما صرت إليه من الغد، ... فإذا بين يديه خيَّاط، وهو يقطع من

ثياب غلاظ خفّاتين له ولغلمانه ...^(٢).

الثاني عشر - معلّم غلمانه عليه السلام:

١ - الراوندي عليه السلام: إنّ أحمد بن هارون قال: كنت جالساً أعلم غلاماً من

غلمانه في فازه داره ...^(٣).

الثالث عشر - وكيله عليه السلام على الدخل والخرج:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن بعض أصحابنا قال: قال

أبو الحسن الثالث عليه السلام لبعض قهارمته: ...^(٤).

(١) الخرائج والجرائح: ٤٠٨/١، ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٨٠.

(٢) الخرائج والجرائح: ٣٩٣/١، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٠.

(٣) الخرائج والجرائح: ٤٠٨/١، ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٨٠.

(٤) الكافي: ٣٧٣/٦، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٩١.

(و) - معاشرته ﷺ مع الناس
وفيه ثلاثون مورداً

الأول - ابتداء كتابه ﷺ بالسلام:

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد ﷺ [في رسالته ﷺ إلى أهل الأهواز]: سلام عليكم وعلى من أتبع الهدى ورحمة الله وبركاته...^(١).

الثاني - الأمر بإبلاغ سلامه على عبد العظيم الحسيني:

١ - المحدث النوري رحمه الله: ... أبو تراب الروياني قال: سمعت أبا حماد الرازي يقول: دخلت على علي بن محمد ﷺ ... قال لي: يا حماد! إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك، فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسيني واقراه مني السلام^(٢).

الثالث - سيرته ﷺ في رد السلام:

١ - المسعودي رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضممني وأبا الحسن ﷺ الطريق لما قدم به المدينة،... فلم أزل أدلف حتى

(١) تحف العقول: ٤٥٨، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١١.

(٢) مستدرک الوسائل: ٣٢١/١٧، ح ٢١٤٧٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١١٣٠.

قربت منه ودنوت، فسلمت عليه وردّ عليّ السلام...^(١).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته [أي أبا الحسن الهادي عليه السلام] على الطريق... فتلطّفت في الوصول إليه فوصلت فسلمت، فردّ عليّ السلام...^(٢).

الرابع - ضحكه وتبسّمه عليه السلام:

١ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى... فدخلت على أخي [أبي الحسن الهادي عليه السلام] فقلت له: جعلت فداك، إن ابن أكرم كتب إليّ يسألني عن مسائل أفتيه فيها، فضحك عليه السلام ثم قال: ...^(٣).

٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: ... فجئت إلى الإمام عليّ بن محمّد (عليه السلام) فصادفت عنده من احتشمه، فتبسّم...^(٤).

٣ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... كافور الخادم قال: ... وكان يونس النقاش يغشي سيّدنا الإمام [عليّ بن محمّد] عليه السلام ويخدمه، فجاءه يوماً يرعد، فقال له: يا سيّدي! أوصيك بأهلي خيراً....

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٣٥.

(٢) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٣٦.

(٣) الاختصاص: ٩١، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٠٢.

(٤) الأمل: ٢٧٥، ح ٥٢٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٦.

قال عليه السلام: ولم يا يونس؟! وهو عليه السلام يتبسم... (١).

٤ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ...علي بن محمد الصيمري الكاتب قال: ...
فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام ... فتبسم... (٢).

٥ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عليه السلام،
فقال: ... كانت عندي صبيّة يقال لها: (نرجس)، ... فصرت إلى أخي عليه السلام،
فلما دخلت عليه تبسم ضاحكاً... (٣).

٦ - الراوندي رحمه الله: ... عن أبي العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمد
قال: ... أوفد المتوكل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن عليه السلام، ... فخرجنا
ولم نطعم ولم نشرب.

فلما اشتدّ الحرّ والجوع والعطش فينا، ونحن إذ ذاك في [أرض] ملساء
لا نرى شيئاً ولا ظلّ، و....

قال عليه السلام: ما لكم عرسوا، فابتدرت إلى القطار لأنيخ، ثم التفتت، إذا أنا
بشجرتين عظيمتين يستظلّ... وإذا [أنا] بعين تسيح على وجه الأرض
أعذب ماء... وجعلت أحدّ النظر إليه وأتأمله طويلاً، وإذا نظرت إليه
تبسم... (٤).

(١) الأماي: ٢٨٨، ح ٥٥٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٧.

(٢) الأماي: ٤٨ ح ٦٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٩.

(٣) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٩٤.

(٤) الخرائج والجرائح: ٤١٥/١، ح ٢٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٩٦.

- ٧ - ابن شهر آشوب رحمته الله: ... صالح بن المحكم بياع السابري قال: كنت واقفياً... إذ خرج أبو الحسن عليه السلام فتبسم في وجهي...^(١).
- ٨ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: عن الحسن بن محمد بن علي قال: جاء رجل إلى علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام... فجعل علي بن محمد عليه السلام يقول للرجل: إنهم لا يعلمون ما نعلم ويضحك^(٢).

الخامس - مجالسته ومحادثته عليه السلام

▣ مجالسته ومحادثته عليه السلام مع الناس في كل عشيّة:

- ١ - النجاشي رحمته الله: ... أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي قال: ... عندنا رجل علويّ بسرّ من رأى من أهل المدينة.... فقال له ابن سماعة: بمن يعرف؟ قال: علي بن محمد بن الرضا عليه السلام.... قال: كنّا جلوساً معه على باب داره وهو جارنا بسرّ من رأى نجلس إليه في كلّ عشيّة نتحدّث معه...^(٣).

▣ جلوسه عليه السلام وتحديثه للناس قبل الصلاة:

- ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... داود الصرمي قال: كنت عند

(١) المناقب: ٤/٤٠٧، س ٣.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٣٦.

(٢) الثاقب في المناقب: ص ٥٤٣، ح ٤٨٥.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٥١.

(٣) رجال النجاشي: ٤١، س ٢.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٦٩.

أبي الحسن الثالث ﷺ يوماً فجلس يحدث حتى غابت الشمس، ثم دعا بشمع وهو جالس يتحدث، فلما خرجت من البيت نظرت وقد غاب الشفق قبل أن يصلي المغرب، ثم دعا بالماء وتوضأ وصلى^(١).

□ جلوسه ﷺ بين الناس وتكريمه العالم:

١ - الإمام العسكري ﷺ: ... أن رجلاً من فقهاء شيعة كالم بعض النصاب، فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحتة، فدخل على علي بن محمد ﷺ وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب، وهو قاعد خارج الدست، وبحضرتة خلق [كثير] من العلويين، وبني هاشم، فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست، وأقبل عليه،...^(٢).

السادس - هديته وعطاؤه ﷺ:

□ هديته ﷺ إلى أهل بيته وغيرهم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إسحاق الجلاب قال: اشترت لأبي الحسن ﷺ غنماً كثيرة، فدعاني فأدخلني من إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفرق تلك الغنم فيمن أمرني به، فبعث إلى أبي جعفر وإلى والدته وغيرها...^(٣).

(١) الاستبصار: ١/٢٦٤، ح ٩٥٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٠٩.

(٢) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٣٥١، ح ٢٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩١.

(٣) الكافي: ١/٤٩٨، ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٧٩.

□ إعطاؤه عليه السلام اللباس لبعض أصحابه:

- (٤٩٠) ١ - الراوندي رضي الله عنه: ... عن أبي عبد الله الصفواني قال: رأيت القاسم ابن العلاء... و[كان] عنده قميص خلعه عليه علي النقي عليه السلام (١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
- ٢ - أبو علي الطبرسي رضي الله عنه: ... أبو يعقوب قال: رأيت محمد بن الفرغ قبل موته... فحدثني أن أبا الحسن عليه السلام قد أنفذ إليه بثوب وأرانيه مدرجاً تحت رأسه... (٢).

□ إعطاؤه عليه السلام الدنانير في موسم الحج:

- (٤٩١) ١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: روى أحمد بن علي الرازي، عن علي بن محمد الأيادي قال: حدثني أبو جعفر العمري رضي الله عنه، [قال]: حج أبو طاهر بن بلال فنظر إلى علي بن جعفر، وهو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف... ودخل على أبي الحسن العسكري عليه السلام، فأمر له بثلاثين ألف دينار (٣).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) الخرائج والجرائح: ٤٦٨/١، س ١١.

الثاقب في المناقب: ٥٩٠، ضمن ح ٥٣٦.

مدينة المعاجز: ١٤٧/٨، ضمن ح ٢٧٥٤.

غيبة الطوسي: ١٩٠، س ٢، وفيه: خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السلام، وكذا في البحار وفرج المهموم. عنه إثبات الهداة: ٦٩٠/٣ ح ١٠٦.

فرج المهموم: ٢٥٠ س ٢. عنه وعن الغيبة، البحار: ٣١٣/٥١ ح ٣٧.

(٢) إعلام الوری: ١١٦/٢، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٧.

(٣) الغيبة: ٢١٢، س ٩، عنه البحار: ٢٢٠/٥٠، ضمن ح ٧.

□ إعطاؤه ﷺ الدينانير لأداء الدين:

(٤٩٢) ٢ - ابن شهر آشوب رحمته الله: دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد، وأحمد ابن إسحاق الأشعري، وعليّ بن جعفر الهمداني، عليّ أبي الحسن العسكري رحمته الله، فشكا إليه أحمد بن إسحاق ديناً عليه. فقال رحمته الله: يا أبا عمرو - وكان وكيله - ادفع إليه ثلاثين ألف دينار، وإلى عليّ بن جعفر ثلاثين ألف دينار، وخذ أنت ثلاثين ألف دينار^(١).

□ إعطاؤه ﷺ لمن أصابه ضيق شديد:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: روي عن أبي هاشم الجعفري، أنه قال: أصابتنى ضيقة شديدة، فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمد رحمته الله، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فلما جلست قال: يا أبا هاشم!... قد أمرت لك بمائة دينار فخذها^(٢).

□ إعطاؤه ﷺ الدراهم لمن تمنى أن يكون له خاتم:

١ - الراوندي رحمته الله: إن أبا محمد الطبري قال: تمنيت أن يكون لي خاتم من عنده رحمته الله، فجاءني نصر الخادم بدرهين، فصنعت منه خاتماً...^(٣).

(١) المناقب: ٤/٤٠٩، س ٩. عنه البحار: ٥٠/١٧٣، ضمن ح ٥٢، ومدينة المعاجز: ٥٠٤/٧، ح

٢٤٩٧، وحلية الأبرار: ٥/٤١، ح ١، وأعيان الشيعة: ٢/٣٧، س ١٠.

قطعة منه في (وكيله رحمته الله).

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/٢٨٦، ح ٨٥٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٨.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٤١٣، ح ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٥.

□ إعطاؤه عليه السلام ثمن شراء نرجس أم المهدي عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... بشر بن سليمان النخاس من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالى أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام وجارهما بسر من رأى....

قال: كان مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام فقهنى في أمر الرقيق،....

قال: يا بشر!... وأنفذك في ابتياع أمة، فكتب كتاباً ملصقاً بخط رومي ولغة روميّة، وطبع عليه بخاتمه، وأخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً، فقال: خذها وتوجّه بها إلى بغداد،...^(١).

□ إعطاؤه عليه السلام نفقة الحج لداود بن القاسم الجعفري:

١ - ابن شهر آشوب رحمه الله: داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت عليه [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام] بسر من رأى وأنا أريد الحج... فخط بيده الأرض خطّة شبيهة بالدائرة، ثم قال لي: يا عم! خذ ما هذه، يكون في نفقتك، وتستعين به على حجك. فضربت بيدي فإذا سبيكة ذهب، فكان منها مائتا مثقال^(٢).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤١٧، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٩٣.

(٢) المناقب: ٤٠٩/٤، س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٩٠.

□ إعطاؤه ﷺ النفقة للمريض:

(٤٩٣) ١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حدّثني علي بن محمّد القتيبي قال الفضل ابن شاذان: محمّد بن الحسن كان كريماً على أبي جعفر ﷺ، وأنّ أبا الحسن ﷺ أنفذ نفقته في مرضه، وأكفنه وأقام مأتمه عند موته (١).

السابع - قبوله الهدايا والعطايا:

□ قبوله ﷺ أمتعة أرسلها الناس إليه:

١ - الحضيبي رحمه الله: ... محمّد بن عبد الله القميّ قال: حملت أظافاً من قمّ إلى سيدي أبي الحسن ﷺ، في وقت وروده من سرّ من رأى، فوردتها... فإذا أنا بطارق يطرق الباب، فخرجت إليه، فإذا أنا بغلام، فقلت له: ما حاجتك؟

فقال: سيدي أبو الحسن ﷺ قد شكر لك بأظافك التي حملتها تريدنا بها... (٢).

٢ - الحضيبي رحمه الله: ... قال علي بن يونس: حملت أظافاً وبزراً من قوم من الشيعة، وجعلوني رسوهم إلى أبي الحسن (ﷺ)... قال ﷺ: كيف كنت في سفرك؟ أحمل إلينا الأظاف البزّ الذي جئت به... (٣).

(١) رجال الكشي: ٥٨٨، رقم ١٠٥٤.

قطعة منه في تكفينه ﷺ الميت وإقامة العزاء عليه، و(مدح محمّد بن الحسن).

(٢) الهداية الكبرى: ٣١٥، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٢.

(٣) الهداية الكبرى: ٣١٦، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٣.

٣ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... ابن النعيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج خرج به، فأشرف منه على الموت... فنذرت أمه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام مالا جليلاً من مالها... فانفتح وخرج ما كان فيه، وبشّرت أم المتوكل بعافية. فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها... (١).

٤ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: ... قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل - يعني المتوكل - خبر مال يجيء من قم،... فجئت إلى الإمام علي بن محمد (عليه السلام).... فقال لي: المال يجيء الليلة... (٢).

٥ - الراوندي عليه السلام: روي عن أحمد بن عيسى الكاتب قال: ... فدخلت فسلمت عليه [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام]، وقلت له: ... فإنّ عندنا تموراً جيداً فتأذن لي أن أحمل لك بعضها؟ روي قال عليه السلام: إن حملت شيئاً لم يصل إليّ، ولكن احمله إلى القائد، فإنه سيبعث إليّ منه... (٣).

٦ - الراوندي عليه السلام: روي عن ابن أورمة قال: حملت إليّ امرأة شيئاً من حلّي، وشيئاً من دراهم، وشيئاً من ثياب؛... فحملت ذلك إلى المدينة مع

(١) الإرشاد: ٣٢٩، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٥.

(٢) الأُمالي: ٢٧٥، ح ٥٢٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٦.

(٣) الخرائج والجرائح: ٤١١/١، ح ١٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٩.

بضاعات لأصحابنا. وكتبت في الكتاب: إني (قد) بعثت إليك....

فخرج في التوقيع: قد وصل ما بعثت... تقبل الله منك... (١).

٧- المحافظ رجب البرسي:... محمد الطلحي قال: حملنا مالا من... هدايا وجواهر، اجتمعت في قمّ وبلادها وخرجنا نريد بها سيّدنا أبا الحسن الهادي ﷺ، فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا فليس هذا وقت الوصول إلينا. فرجعنا إلى قمّ وأحرزنا ما كان عندنا، فجاءنا أمره بعد أيام، أن قد أنفذنا إليكم إبلاً غبراء، فاحملوا عليها ما عندكم... (٢).

□ قبوله ﷺ هدية الصبيان:

١- محمد بن يعقوب الكليني ﷺ:... عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر ﷺ، فجاء صبي من صبيانه فناوله وردة، فقبلها ووضعها على عينيه،... (٣)

□ قبوله ﷺ هدايا السلطان:

١- المسعودي ﷺ: ووجه [المتوكل] إلى أبي الحسن ﷺ بثلاثين ألف درهم، وأمره أن يستعين بها في بناء دار فخطت، ورفع أساسها رفعا يسيرا....

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٨٦، ح ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٠.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٠٠، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤١.

(٣) الكافي: ٦/٥٢٥، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٩٩.

فقال له عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين! لعلّه في ضيقه. فأمر له بعشرين ألف درهم،... (١).

الثامن - قضاؤه عليه السلام حوائج الناس:

(٤٩٤) ١ - ابن الصبّاغ: إنّ أبا الحسن [عليه السلام] كان قد خرج يوماً من سرّ من رأى إلى قرية له لمهمّ عرض له، فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره فلم يجده، وقيل له: إنّهُ ذهب إلى الموضع الفلاني، فقصده إلى موضعه، فلما وصل إليه قال عليه السلام له: ما حاجتك؟

فقال له: أنا رجل من أعراب الكوفة المستمسكين بولاء جدّك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد ركبني ديون فادحة أثقل ظهري حملها، ولم أر من اقصده لقضائها سواك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: كم دينك؟ فقال: نحو العشرة آلاف درهم.

فقال: طب نفساً، وقرّ عيناً، يقضى دينك إن شاء الله تعالى.

ثمّ أنزله، فلما أصبح قال له: يا أخا العرب! أريد منك حاجة لاتعصيني (٢) فيها، ولا تخالفني والله والله! فبما أمرك به، وحاجتك تقضى إن شاء الله تعالى. فقال الأعرابي: لا أخالفك في شيء ممّا تأمرني به، فأخذ أبو الحسن ورقة، وكتب فيها بخطّه ديناً عليه للأعرابي بالمذكور.

وقال: خذ هذا الخطّ معك، فإذا حضرت سرّ من رأى، فتراني أجلس مجلساً عاماً، فإذا حضر الناس واحتفل المجلس، فتعال إليّ بالخطّ وطالبني،

(١) إثبات الوصيّة: ٢٤٠، س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٣.

(٢) في المصدر: لاتعصاني.

واغلظ عليّ في القول، ولا عليك واللّه واللّه! أن تخالفني في شيء ممّا أوصيك به. فلما وصل أبو الحسن ﷺ إلى سرّ من رأى جلس مجلساً عاماً، وحضر عنده جماعة من وجوه الناس، وأصحاب الخليفة المتوكّل، وأعيان البلد وغيرهم، فجاء ذلك الأعرابي، وأخرج الخطّ، وطالبه بالمبلغ المذكور، وأغلظ عليه في الكلام.

فجعل أبو الحسن يعتذر إليه ويطيب نفسه بالقول، ويعده بالخلاص عن قريب، وكذلك الحاضرون، طلب منه المهلة ثلاثة أيّام.

فلما انفق المجلس نقل ذلك الكلام إلى الخليفة المتوكّل، فأمر لأبي الحسن ﷺ على الفور بثلاثين ألف درهم، فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابي.

فقال ﷺ له: خذ هذا المال، فاقض منه دينك، واستعن بالباقي على وقتك، والقيام على عايلتك.

فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله! واللّه! إنّ في العشرة آلاف بلوغ مطلبي، ونهاية إربي^(١)، وكفاية لي.

فقال أبو الحسن: واللّه! لتأخذنّ ذلك جميعه، وهو رزقك الذي ساقه الله إليك، ولو كان أكثر من ذلك ما نقصناه.

فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم، وانصرف وهو يقول: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته^(٢).

(١) الإرب: الحاجة. أقرب الموارد: ٤٩/١ (أرب).

(٢) الفصول المهمة: ٢٧٨، ص ٧.

عنه إحقاق الحق: ٤٤٦/١٢، ص ١٦، و٤٤٧، ص ٢١، عن مطالب السؤل. عنه وعن مطالب

السؤل، حلية الأبرار: ٤١/٥، ضمن ح ١.

التاسع - عيادته عليه السلام المرضي:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسن بن علي عليه السلام قال: دخل علي بن محمد عليه السلام على مريض من أصحابه وهو يبكي، ويجزع من الموت...^(١).

العاشر - معالجته عليه السلام المرضي:

١ - الحضيبي رحمته الله: ... زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: مرضت مرضاً شديداً فدخل علي الطبيب وقد اشتدت بي العلة، فأصلح لي دواء بالليل... فما بعد عني إلا أتاني نصر غلام أبي الحسن علي عليه السلام فاستأذن علي ودخل معه هاوئ فيه مثل ذلك الدواء... وقال لي: مولاي يقول لك: ... إنما بعثنا لك هذا الدواء، فخذ منه مرة واحدة تبرأ بإذن الله تعالى من

مركز تحقيق التراث
موسوعة الإمام الهادي

→ كشف الغمّة: ٢/٣٧٤، س ١٧.

عنه الأنوار البهية: ٢٨٣، س ١٦، والبحار: ١٧٥/٥٠، ح ٥٥.

مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٨٩، س ١، باختصار.

نور الأبصار: ٣٣٤، س ١٩.

ينابيع المودة: ٣/١٢٨، س ٦، قطعة منه.

إحقاق الحق: ١٩/٦٠٥، س ١٣، عن كتاب الإتحاف بحبّ الأشراف.

الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ٢.

عنه إحقاق الحق: ١٩/٦١٢، س ٩.

قطعة منه في (يمينه عليه السلام)، (كان له عليه السلام قرية)، و(أحواله عليه السلام مع المتوكل)، و(كتابه عليه السلام في دين الأعرابي).

(١) معاني الأخبار: ٢٩٠، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٥

ساعتك... (١).

٢ - الشيخ المفيد رحمته الله: ... ابن النعيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج خرج به، فأشرف منه على الموت.... قال له الفتح بن خاقان: لوبعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام.... فقال: ابعثوا إليه: فمضى الرسول ورجع. فقال عليه السلام: خذوا كسب الغنم، فديفوه بماء الورد، ووضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله،... فأحضر الكسب، وديف بماء الورد، ووضع على الخراج، فانفتح وخرج ما كان فيه،... (٢).

الحادي عشر - تكفينه عليه السلام الميّت وإقامة العزاء عليه:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... قال الفضل بن شاذان: محمد بن الحسن كان كريماً على أبي جعفر عليه السلام، وأنّ أبا الحسن عليه السلام ... أكفنه وأقام مأتمه... (٣).

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

الثاني عشر - أداء دينه عليه السلام عند المطالبة:

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... مقبل الديلمي قال: كنت جالساً على بابنا بسرّ من رأى ومولانا أبو الحسن عليه السلام راكب لدار المتوكل الخليفة، فجاء فتح القلانسي، وكانت له خدمة لأبي الحسن عليه السلام، فجلس إلى جانبي

(١) الهداية الكبرى: ٣١٤، س ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٧٨.

(٢) الإرشاد: ٣٢٩، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٥.

(٣) رجال الكشي: ٥٨٨، رقم ١٠٥٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٩٢.

وقال: إن لي على مولانا أربعمائة درهم، فلو أعطانيها لانتفعت بها....
 أقبل أبو الحسن (عليه السلام) على أثر هذا الكلام، ولم يسمع هذا الكلام أحد
 ولا حضره... فقال: يا مقبل! ادخل فأخرج أربعمائة درهم، وادفعها إلى
 فتح... (١).

الثالث عشر - تقريره عليه السلام الكتب:

□ كتاب أحمد بن خانبه:

(٤٩٥) ١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: حدث أبو محمد هارون بن موسى عليه السلام
 قال: حدثنا أبو علي الأشعري، وكان قائداً من القواد، عن سعد بن عبد الله
 ابن أبي خلف قال: قال لي أحمد بن خانبه: إنه عرض كتابه على أبي الحسن
 علي بن محمد صاحب العسكر الأخير عليه السلام. فوقف عليه وقال عليه السلام: صحيح
 فاعملوا به (٢).

□ كتاب يونس بن عبد الرحمان:

(٤٩٦) ١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: روي عن أبي بصير حماد بن عبيد الله
 ابن أسيد الهروي، عن داود بن القاسم الجعفري (٣) قال: أدخلت
 كتاب يوم وليلة الذي ألفه يونس بن عبد الرحمان، على أبي الحسن

(١) دلائل الإمامة: ٤١٧، ح ٢٨١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٢.

(٢) فلاح السائل: ٢٨٩، س ٢. عنه البحار: ٢١٧/٧٣، ضمن ح ٢٤.

قطعة منه في (مدح أحمد بن خانبه)، ولقبه عليه السلام.

(٣) في المصدر: أن أبا جعفر الجعفري، وهو غير صحيح.

العسكري ﷺ فنظر فيه، وتصفّحه كلّهُ. ثمّ قال: هذا ديني ودين آبائي وهو الحقّ كلّهُ (١).

الرابع عشر - معاشرته مع وكلائه:

□ سيرته ﷺ في نصب الوكيل:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: وفي كتاب آخر [الأبي الحسن الهادي ﷺ]: وأنا أمرك يا أيوب بن نوح! أن تقطع الإكثار بينك وبين أبي عليّ، وأن يلزم كلّ واحد منكما ما وكلّ به، وأمر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فإنكم إذا انتهيتم إلى كلّ ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي... ومر من أتاك بشيء من غير أهل ناحيتك أن يصيره إلى الموكل بناحيته... وليقبل كلّ واحد منكما قبل ما أمرته به (٢).

٢ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالي... إنّي أقت أبا عليّ بن راشد مقام عليّ بن الحسين بن عبد ربّه ومن كان قبله من وكلائي، وصار في منزلته عندي، وولّيته ما كان يتولّاه غيره من وكلائي قبلكم... فقد أوجبت في طاعته طاعتي، والخروج إلى عصيانه الخروج إلى عصياني،... (٣).

(١) رجال الكشي: ٤٨٤، رقم ٩١٥. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/١٠٠، ح ٣٣٣٢٠.

قطعة منه في (مدح يونس بن عبد الرحمان).

(٢) رجال الكشي: ٥١٣، ضمن رقم ٩٩٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٣.

(٣) رجال الكشي: ٥١٣، رقم ٩٩٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٠٧.

□ أمره بإطاعة وكلائه عليه السلام:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... محمد بن عيسى اليقطيني قال: كتب [أبو الحسن الثالث] عليه السلام إلى علي بن بلال...: إني أقمت أبا علي مقام الحسين ابن عبد ربه... فعليك بالطاعة له... (١).

الخامس عشر - إعجاب الناس من هيبتة عليه السلام:

١ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: ... سعيد الصغير الحاجب قال: ... بعثني المتوكل وأمرني أن أكبس على علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فأنظر ما فعل، ففعلت ذلك فوجدته يصلي... فبقيت قائماً حتى فرغ، فلما انفتل من صلاته أقبل علي وقال: يا سعيد! ... اذهب وأعزب، وأشار بيده الشريفة، فخرجت مرعوباً ودخلني من هيبتة ما لا أحسن أن أصفه... (٢).

السادس عشر - غضبه عليه السلام:

□ غضبه على من زعم أن الله عز وجل جسم:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن الصقر بن (أبي) دلف قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن التوحيد، وقلت له: إني أقول بقول هشام بن الحكم، فغضب عليه السلام. ثم قال: مالكم

(١) رجال الكشي: ٥١٢، رقم ٩٩١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٩٣.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٣٩، ح ٤٧٩.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٤.

ولقول هشام، إنه ليس منا من زعم أن الله عز وجل جسم،...^(١).

□ غضبه على من أراد فعل الحرام:

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... مقبل الديلمي قال: كنت جالساً على بابنا بسر من رأى،... فجاء فتح القلانسي، وكانت له خدمة لأبي الحسن (عليه السلام)، فجلس إلى جانبي وقال: إن لي على مولانا أربعمائة درهم، فلو أعطانيها... أشترى بمائتي درهم تمراً فأنبذه نبيذاً... قال: فلما قال لي ذلك أعرضت عنه بوجهي، فلم أكلمه لما ذكر، وأمسكت، وأقبل أبو الحسن (عليه السلام)... حتى نزل بدابته في دار الدواب، وهو مقطّب الوجه، أعرف الغضب في وجهه،...^(٢).

السابع عشر - معاشرته ﷺ مع مخالفه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عبد الله قال: كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله، فصار إلى العسكر، فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه. فقال: إني عرضت لأبي الحسن (عليه السلام) أن أسأله عن ذلك... أقبل نحوي بشيء من فيه، فوقع على صدري فأخذته، فإذا هو رقق فيه مكتوب: ما كان هنالك ولا كذلك^(٣).

(١) التوحيد: ١٠٤، ح ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٣٥.

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٧، ح ٣٨١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٢.

(٣) الكافي: ٣٥٥/١، ح ١٤.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٢.

الثامن عشر - معاشرته عليه السلام مع أعدائه:

١ - الشيخ المفيد رحمه الله: ... ابن النعيم بن محمد الطاهري قال: ... سعى البطحائي بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل، وقال: عنده أموال وسلاح. فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً، ويأخذ ما يجده عنده من الأموال والسلاح، ويحمل إليه. قال إبراهيم بن محمد: قال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن بالليل، ومعي سلم فصعدت منه إلى السطح، ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة، فلم أدر كيف أصل إلى الدار. فناداني أبو الحسن عليه السلام من الدار: يا سعيد! مكانك حتى يأتوك بشمعة، فلم ألبث أن أتوني بشمعة، فنزلت... (١).

التاسع عشر - معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلامية:

١ - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... صالح بن الحكم يتباع السابري قال: كنت واقفياً، فلما أخبرني حاجب المتوكل بذلك، أقبلت أستهزئ به، إذ خرج أبو الحسن عليه السلام فتبسم في وجهي من غير معرفة بي وبيني وبينه.... قال: وكأنا أنسل من قلبي الضلالة، فتركت الوقف (٢).

٢ - أبو علي الطبرسي رحمه الله: ... أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصري، ... قال: كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشمي البصري، وكنت معه

(١) الإرشاد: ٣٢٩، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٥.

(٢) المناقب: ٤٠٧/٤، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٦.

بسرّ من رأى، إذ رآه أبو الحسن ﷺ في بعض الطرق. فقال له: إلى كم هذه النومة أما أن لك أن تنتبه منها؟ فقال لي جعفر: ... قد والله! قدح في قلبي شيء^(١).

٣ - أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ... حدّثني سعيد أيضاً قال: اجتمعنا في وليمة لبعض أهل سرّ من رأى، وأبو الحسن ﷺ معنا، فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له إجلالاً، فأقبل على جعفر. فقال: أما إنّه لا يأكل من هذا الطعام، ... فإذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكي، وقال له: الحق أمك، فقد وقعت من فوق البيت،

قال جعفر: فقلت: والله. لا وقفت بعد هذا، وقطعت عليه^(٢).



العشرون - عفوه ﷺ عمّن ظلمه:

١ - المسعودي رحمه الله: وكتب بريجة العبّاسيّ صاحب الصلاة بالحرمين إلى المتوكّل: إن كان لك في الحرمين حاجة فأخرج عليّ بن محمّد منها، ... فوجّه المتوكّل بيحيى بن هرثمة، وكتب معه إلى أبي الحسن ﷺ ... فقدم يحيى بن هرثمة المدينة، فأوصل الكتاب إلى بريجة، وركبا جميعاً إلى أبي الحسن ﷺ، فأوصلا إليه كتاب المتوكّل، فاستأجلاهما ثلاثاً ... وخرج صلّى الله عليه متوجّهاً نحو العراق ... فلما صار في بعض الطريق قال له بريجة: قد علمت وقوفك على أنّي كنت السبب في حملك، وعليّ حلف

(١) إعلام الوري: ١٢٣/٢، س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٨.

(٢) إعلام الوري: ١٢٤/٢، س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٠.

بأيمان مغلظة، لئن شكوتني إلى أمير المؤمنين، أو إلى أحد من خاصته، وأبنائه لأجمرنّ نخلك، ولأقتلنّ مواليك، ولأعورنّ عيون ضيعتك، ولأفعلنّ، ولأصنعنّ. فالتفت إليه أبو الحسن عليه السلام فقال له: إنّ أقرب عرضي إياك على البارحة، وماكنت لأعرضنّك عليه ثمّ لأشكوّنك إلى غيره من خلقه. قال: فانكبّ عليه بريحة، وضرع إليه، واستعفاه.
فقال له: قد عفوت عنك^(١).

الحادي والعشرون - سروره عليه السلام في عيد الزهراء عليها السلام:

١ - الشيخ حسن الحلبي رحمته الله: ... يحيى بن جريح البغداديّ قال: تنازعنا في أمر ابن الخطاب، فاشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القميّ صاحب العسكري عليه السلام ... وقال: إنّي قصدت مولانا أبا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة من إخواني ... فاستأذنا بالدخول عليه في هذا اليوم، وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأول. وسيدنا عليه السلام قد أوعز إلى كلّ واحد من خدمه أن يلبس ما له من الثياب الجدد، وكان بين يديه بحمرة وهو يحرق العود بنفسه...^(٢).

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٣، س ٧.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٥١٢.

(٢) المحتضر: ٤٤، س ١٦.

يأتي الحديث بتامه في ج ٢، رقم ٥٦٨.

الثاني والعشرون - نزوله ﷺ دار خزيمه بن حازم حين القدوم من
المدينة:

١ - المسعودي رحمه الله: ... الخضر بن محمد البزاز... قال: ... خرجت في
حاجة حتى انتهيت إلى الجسر، فرأيت الناس مجتمعين وهم يقولون: قد قدم
ابن الرضا ﷺ من المدينة، فرأيته... وجاء حتى دخل دار خزيمه بن
حازم... (١).

الثالث والعشرون - مرابطه ﷺ:

١ - الحضيبي رحمه الله: ... أحمد بن الخصب قال: كنا بالعسكر ونحن مرابطون
لمولانا أبي الحسن... (٢).

مركز تحقيقات كويتية لعلوم دينية

الرابع والعشرون - إحتجابه ﷺ عن كثير من الشيعة:

١ - المسعودي: روي أن أبا الحسن صاحب العسكر ﷺ احتجب عن
كثير من الشيعة إلا عن عدد يسير من خواصه (٣).

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٦، س ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٨.

(٢) الهداية الكبرى: ٥٤، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٤٩.

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٧٢، س ١٨.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٢، رقم ٦٧١.

الخامس والعشرون - ترجله عليه السلام بين يدي المتوكل:

١ - الحسين بن عبد الوهاب عليه السلام: روي: أنه لما كان في يوم الفطر... أمر المتوكل بني هاشم بالترجل والمشي بين يديه... وترجل أبو الحسن عليه السلام واتكى على رجل من مواليه... (١).

السادس والعشرون - خروجه عليه السلام، لاستقبال البغا:

١ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: وعنه [أي أبي هاشم الجعفري] قال: حججت سنة حج فيها بغا، فلما صرت إلى المدينة إلى باب أبي الحسن عليه السلام وجدته راكباً في استقبال بغا... (٢)



السابع والعشرون - حبسه عليه السلام: حبسه في خان الصعاليك:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... صالح بن سعيد قال: دخلت على

أبي الحسن عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك، والتقصير بك، حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع، خان الصعاليك... (٣).

(١) عيون المعجزات: ١٣٥، ص ٢٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٢.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٣٢، ح ٤٦٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٩١.

(٣) الكافي: ٤٩٨/١، ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٩٣.

▣ حبسه في قصر المتوكل:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الصقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره. قال: فنظر إليّ الزرقيّ وكان حاجباً للمتوكل،... قال لغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجر التي فيها العلويّ المحبوس... فدخلت قال: فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبجذاه قبر محفور... (١).

الثامن والعشرون - أمره عليه السلام بقتل ابن بابا:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... العبيدي قال: كتب إليّ العسكري عليه السلام ابتداءً منه: أبرء إلى الله من... والحسن بن محمد بن بابا القميّ... إن قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فافعل، فإنه قد آذاني، آذاه الله في الدنيا والآخرة (٢).

التاسع والعشرون - أمره عليه السلام بقتل عليّ بن حسكة:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... سهل بن زياد الأديميّ قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام: ... إن عليّ بن حسكة يدّعي أنه من أوليائك وأنتك أنت الأوّل القديم، وأنه بابك ونبئك... فكتب عليه السلام: كذب ابن حسكة عليه لعنة الله، وبحسبك أني لا أعرفه في موالي،

(١) معاني الأخبار: ١٢٣، ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٥٦.

(٢) رجال الكشي ٥٢٠، ضمن ح ٩٩٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٨٣.

ما له لعنه الله!... وما دعى محمد صلى الله عليه وآله إلا إلى الله،... نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئاً،... ما لنا على الله من حجة بل الحجة لله عز وجلّ علينا... أبرء إلى الله ممن يقول ذلك،... فاهجروهم، لعنهم الله، وألجؤوهم إلى ضيق الطريق، فإن وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر^(١).

الثلاثون - أمره عليه السلام بقتل فارس بن حاتم القزويني:

(٤٩٧) ١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: قال سعد وحدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد، ثم سمعته أنا بعد ذلك من جنيد: أرسل إليّ أبو الحسن العسكري عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم القزويني لعنه الله، فقلت: لا، حتى أسمع منه يقول لي ذلك يشافهني به. قال: فبعث إليّ فدعاني، فصرت إليه، فقال عليه السلام: أمرك بقتل فارس بن حاتم! فناولني دراهم من عنده. وقال: اشتر بهذه سلاحاً فأعرضه عليّ، فذهبت فاشتريت سيفاً، فعرضته عليه. فقال: ردّ هذا وخذ غيره.

قال: فرددته، وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه. فقال: هذا نعم. فجيئت إلى فارس، وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب، والعشاء، فضربته على رأسه فصرعته، وثبت عليه، فسقط ميتاً، ووقعت الضجّة، فرميت الساطور بين يديّ، واجتمع الناس وأخذت، إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً، وطلبوا الزقاق والدور، فلم يجدوا

(١) رجال الكشي: ٥١٨، رقم ٩٩٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠١٦.

شيئاً، ولم ير أثر الساطور بعد ذلك^(١).

٢ - أبو عمرو الكشي^(٢): ... محمد بن عيسى بن عبيد: إنَّ أبا الحسن العسكري^(٣) أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني وضمن لمن قتله الجنة...^(٢).

(ز) - معاشرة الناس معه ﷺ

وفيه عشرة موارد

الأول - إجلال الناس له ﷺ:

١ - الحضيبي^(٤): ... قال علي بن يونس: حملت أظافاً وبرزاً من قوم من الشيعة، وجعلوني رسولهم إلى أبي الحسن (ﷺ) ... فلما دخلت سألت عنه. فقيل لي: هو مع المتوكل في الحلة، فأودعت ما كان معي وصرت إلى الحلة طمعاً أني أراهم فلم أصل إليه، ورأيت الناس جلوساً يترقبونه...^(٣).

٢ (٤٩٨) - المسعودي^(٥): أبو عبد الله محمد بن أحمد الحلبي القاضي قال: حدّثني الخضر بن محمد البرزاز وكان شيخاً مستوراً ثقة يقبله القضاة

(١) رجال الكشي: ٥٢٣، ضمن رقم ١٠٠٦. عنه وسائل الشيعة: ٣٢٠/٢٨، ح ٣٤٨٥٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/١٧، س ٢٢، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٥٠٨١٧، ح ٢٥٠٣، والبحار: ٢٠٥/٥٠، ح ١٤.

قطعة منه في (ذم فارس بن حاتم القزويني) و(معجزته ﷺ في قتل فارس بن حاتم القزويني).

(٢) رجال الكشي: ٥٢٣، رقم ١٠٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٣٤.

(٣) الهداية الكبرى: ٣١٦، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٣.

والناس قال: رأيت في المنام كأنني على شاطئ دجلة، بمدينة السلام في رحبة الجسر، والناس مجتمعون خلق كثير يزحم بعضهم بعضاً وهم يقولون: قد أقبل بيت الله الحرام.

فبينما نحن كذلك إذ رأيت البيت بما عليه من الستائر، والديباج، والقباطي، قد أقبل ماراً على الأرض، يسير حتى عبر الجسر من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي، والناس يطوفون به وبين يديه حتى دخل دار خزيمية، وهي التي آخر من ملكها بعد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر القمي، وأبو بكر الفتى بن أخت إسماعيل ابن بلبل بدر الكبير الطولوي المعروف بالحمامي فإنه أقطعها.

فلما كان بعد أيام خرجت في حاجة حتى انتهيت إلى الجسر، فرأيت الناس مجتمعين وهم يقولون: قد قدم ابن الرضا عليه السلام من المدينة، فرأيته قد عبر من الجسر على شهري تحتة كبير، يسير عليه المسير رفيقاً، والناس بين يديه وخلفه، وجاء حتى دخل دار خزيمية بن حازم، فعلمت أنه الرؤيا التي رأيتها.

ثم خرج إلى سر من رأى فتلقاه جملة من أصحاب المتوكل، حتى دخل إليهم، فأعظمه وأكرمه، ومهد له، ثم انصرف عنه إلى دار أعدت له؛ وأقام بسر من رأى (١).

٣ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ... مقبل الديلمي قال: كنت جالساً على بابنا

(١) إثبات الوصية: ٢٣٦، س ٢٠. عنه الأنوار البهية: ٢٨٩، س ١٢.

قطعة منه في نزوله عليه السلام دار خزيمية بن حازم حين القدوم من المدينة، و(أحواله عليه السلام مع المتوكل)، و(لقبه عليه السلام).

بسرّ من رأى، ومولانا أبو الحسن (عليه السلام) راكب لدار المتوكّل الخليفة،...
وأقبل أبو الحسن (عليه السلام)... فلما أبصرت به قمت إجلالاً له،... (١).

٤ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... أبو الحسين محمّد بن إسماعيل بن أحمد
الفهقي الكاتب... فرأيت يزداد النصرانيّ تلميذ بختيشوع... قال لي:...
أعلمك أنّي لقيته [أي أبا الحسن الهادي] عليه السلام منذ أيام وهو على فرس
أدهم... فلما بصرت به وقفْتُ إعظاماً له... (٢).

٥ - الراوندي رحمه الله: عبد الرحمان [قال]:... فكنا بباب المتوكّل يوماً إذ
خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام... فقلت: لا أبرح من
ها هنا حتّى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو؟
قال: فأقبل راكباً على فرس، وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرته صفين
ينظرون إليه... (٣).

٦ (٤٩٩) - أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: ذكر ابن جمهور، وقال: حدّثني سعيد بن
سهلويه قال: رفع زيد بن موسى إلى عمر بن الفرج مراراً يسأله أن يقدمه
على ابن أخيه، ويقول: إنّه حدث، وأنا عمّ أبيه.

فقال عمر ذلك لأبي الحسن عليه السلام؛ فقال: افعِلْ واحدة اقعدني غدأ قبله، ثمّ
أنظر. فلما كان من الغد أحضر عمر أبا الحسن عليه السلام، فجلس في صدر

(١) دلائل الإمامة: ٤١٧، ح ٣٨١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٢.

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٨، ح ٣٨٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٢.

(٣) الخرائج والجرائح: ٣٩٢/١، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٤.

المجلس، ثم أذن لزيد بن موسى فدخل، فجلس بين يدي أبي الحسن عليه السلام. فلما كان يوم الخميس، أذن لزيد بن موسى قبله، فجلس في صدر المجلس ثم أذن لأبي الحسن عليه السلام، فدخل، فلما رآه زيد قام من مجلسه، وأقعده في مجلسه وجلس بين يديه^(١).

٧ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: ... أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصري... قال: ... حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة، فدعانا فيها ودعا أبا الحسن عليه السلام معنا، فدخلنا فلما رأوه أنصتوا إجلالاً له،...^(٢).

٨ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: ... محمد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال: كنت مع أبي علي باب المتوكل... إذا جاء أبو الحسن عليه السلام ترجل الناس كلهم حتى يدخل^(٣).

٩ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: ... إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكل فأهدي له خمسون غلاماً من الخزر فأمرني أن أتسلمهم وأحسن إليهم.

فلما تمت سنة كاملة، كنت واقفاً بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن علي ابن محمد النقي عليه السلام، فلما أخذ مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم،

(١) إعلام الوري: ١٢٥/٢، س ٣. عنه حلية الأبرار: ٤٩/٥، ح ١.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤١٠/٤، س ١٦.

قطعة منه في (أحوال عم أبيه زيد بن موسى).

(٢) إعلام الوري: ١٢٣/٢، س ١٠.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٨.

(٣) إعلام الوري: ١١٨/٢، س ١٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٤٠٣.

فأخرجتهم، فلما بصروا بأبي الحسن ﷺ سجدوا^(١) له بأجمعهم، فلم يتالك المتوكل أن قام يجرّ رجله حتى تواري خلف الستر،...^(٢).

الثاني - انتظار الناس شوقاً إلى زيارته ﷺ:

١ - الراونديّ ﷺ: ... عن خادم عليّ بن محمّد ﷺ قال: كان المتوكل يمنع الناس من الدخول إلى عليّ بن محمّد، فخرجت يوماً وهو في دار المتوكل، فإذا جماعة من الشيعة جلوس بقرب الباب.

فقلت: ما شأنكم جلستم هاهنا؟

قالوا: ننتظر انصراف مولانا لننظر إليه ونسلم عليه وننصرف...^(٣).

٢ - أبو عليّ الطبرسيّ ﷺ: ... أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمان الصالحيّ... أنّ أبا هاشم الجعفريّ شكى إلى مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد ﷺ ما يلقي من الشوق إليه،...^(٤)

الثالث - عيادة الناس له ﷺ في علته:

١ - المسعوديّ ﷺ: ... أبو دعامة قال: أتيت عليّ بن محمّد بن عليّ بن

(١) الظاهر أنّ المراد من السجدة هي التعظيم له ﷺ.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٢٩، ح ٤٦٥.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٩٨.

(٣) الخرائج والجرائح: ٤٠٣/١، ح ٩.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٩٩.

(٤) إعلام الوری: ١١٩/٢، س ٤.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٧٠.

موسى عائداً في علته التي كانت وفاته منها في هذه السنة، فلما هممت بالإنصراف قال لي: يا أبا دعامة! قد وجب حقك،...^(١).

الرابع - ضجة أهل المدينة لإحضاره عليه السلام المتوكل:

١ - المسعودي رحمته الله: ... يحيى بن هرثة قال: وجهني المتوكل إلى المدينة لإشخاص عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام لشيء بلغه عنه؛ فلما صرت إليها ضجّ أهلها، وعجّوا ضجيجاً وعجيباً ما سمعت مثله،...^(٢).

الخامس - تعزية الناس له عليه السلام بعد موت ابنه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... جماعة من بني هاشم، منهم الحسن ابن الحسن الأفطس، أنّهم حضروا - يوم توفّي محمد بن عليّ بن محمد - باب أبي الحسن عليه السلام يعزّونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله؛...^(٣).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن يحيى بن درياب قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضيّ أبي جعفر، فعزّيته عنه،...^(٤).

(١) مروج الذهب: ١٧١/٤، ص ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٥٥.

(٢) مروج الذهب: ١٧٠/٤، ص ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١١.

(٣) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٨٠.

(٤) الكافي: ٣٢٧/١، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٨١.

السادس - نذر رجل نصراني له ﷺ:

١ - الراوندي رحمه الله: ... يوسف بن يعقوب، ... قال: قد دعيت إلى حضرة المتوكل ولا أدري ما يراد مني إلا أنني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار، وقد حملتها علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام ... (١).

السابع - تقبيل الناس يده ﷺ:

١ - الصقار رحمه الله: ... إبراهيم بن مهزيار قال: ... فسلمت عليه واستأذنته [أي أبا الحسن عليه السلام] أن يناولني يده فأقبلها، فمد يده ﷺ فقبلتها ... (٢).

الثامن - تقبيل الناس رجله وركابه ﷺ:

١ - الراوندي رحمه الله: روي عن يحيى بن هرثة قال: دعاني المتوكل، فقال: ... فأحضروا علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام، وكان لي كاتب يتشيع ... قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم علي بن أبي طالب: «إنه ليس من الأرض بقعة إلا وهي قبر، أو ستكون قبراً»؟ فانظر إلى هذه البرية أين من يموت فيها... وتجمّعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً، ... فرميت بنفسي عن دابّتي وعدوت إليه، فقبلت ركابه ورجله، ... (٣).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٦، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٨.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٥٧، ح ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٢٧.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٣، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٠.

التاسع - تواضعه عليه السلام لمن رام تقبيل يده ورجله، بتقريب رأسه إليه:
 ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته
 [أي الهادي] عليه السلام ... فقامت لأقبل يده ورجله، فأدنى رأسه، فقبلت وجهه
 ورأسه... (١).

العاشر - مشايعة الناس له عليه السلام:

١ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ... مقبل الديلمي قال: كان رجل بالكوفة له
 صاحب... فوقفا إلى أن عاد أبو الحسن عليه السلام من موكب المتوكل وبين يديه
 الشاكرية ومن ورائه الركبة يشيعونه إلى داره،... (٢).



مركز تحقيقات علوم آل البيت

(١) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٣٦.

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٦، ح ٣٨٠.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٣١.

الفصل الثاني: أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه

وفيه ستة موضوعات

كانت لأئمة أهل البيت عليهم السلام أدوار متعدّدة ومختلفة تجاه السلطات السياسيّة الحاكمة في أزمنتهم، حتّى تكاد أنشطتهم ومواقفهم تبدو للمتتبع في وهلتها الأولى، وكأنّها متضادّة، ففي الوقت الذي نرى الإمام الحسين عليه السلام يقاتل أئمة الظلم حتّى الرمق الأخير من حياته المباركة، نجد الإمام الحسن عليه السلام قبله يهادن معاوية، ويبرم معه وثيقة الصلح المعروفة، فيما نجد الإمام الرابع زين العابدين عليه السلام يلوذ بمدرسته القيمّة مدرسة الدعاء لتربية الناس وإعدادهم روحياً عبر هذه الوسيلة، وأنشطة تربويّة أخرى بعيدة عن الأضواء.

وأما الإمام الباقر عليه السلام ومن بعد الإمام الصادق عليه السلام فقد راحا يؤسسان لمشروع علميّ إنتهى بإيجاد الجامعيّة الإسلاميّة الكبرى في مسجد الكوفة، التي تضمّ بين جدرانها طلاباً تجاوز عددهم أربعة آلاف طالب، كلّ منهم يقول: حدّثني جعفر الصادق عليه السلام، وهكذا بقيّة الأئمة عليهم السلام، فنجد أحدهم يقبل ولاية العهد فيما يرفض الآخر الخلافة التي عرضت عليه، إذن فهذه المواقف تستدعي من الباحث القدير أن يقف عندها، ويدرس ظروفها دراسة موضوعيّة، وعندئذ سيخرج حتماً بنتيجة أنّ لأئمة أهل البيت عليهم السلام

هدفاً واحداً اختلفت وسائله، وتعددت آلياته، وبالتالي فلا تضاداً بين مواقفهم، وهي بعيدة عن التناقض لأنها انطلقت من الواقع السياسي والاجتماعي الذي يعيشه كل إمام في عصره، بغية تحقيق مصلحة الإسلام العليا.

والإمام الهادي عليه السلام الذي عاصر ستة من الخلفاء العباسيين وهم: المعتصم، والواثق، والمتوكل، والمنتصر، والمستعين، والمعتز^(١)، كان واحداً من أئمة أهل البيت عليه السلام، الذين تعرضوا لواقع سياسي واجتماعي مرير، واضطهاد أزمات السلطة ومضايقاتهم، ومع هذا كله فقد سجل دوراً مهماً عبر مواقفه التي اتسمت بالحزم والحكمة، وعبر أنشطته العلمية التي كان هدفها تقويض الآراء والأفكار المنحرفة، التي اتسعت رقعتها في عهده، وترسيخ الاعتقادات الصحيحة، والدفاع عنها، وهو ما نراه فيما أوردناه هنا.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

(أ) - خلفاء زمانه عليه السلام

(٥٠٠) ١ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: كانت سنو إمامته عليه السلام بقیة ملك الواثق،

ثم ملك المتوكل، ثم أحمد المستعين، ثم ملك المعتز^(٢).

(٥٠١) ٢ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: وكانت في أيام إمامته [أي أبي الحسن

الهادي عليه السلام] بقیة ملك المعتصم، ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعة^(٣) أشهر،

ثم ملك المتوكل أربع عشرة سنة، ثم ملك ابنه المنتصر ستة أشهر، ثم ملك

(١) الفصول المهمة: ٢٨٣، س ١١.

(٢) دلائل الإمامة: ٤٠٩، س ٧.

(٣) في تاج الموالي: تسعة أشهر.

المستعين - وهو أحمد بن محمد بن المعتصم - سنتين وتسعة أشهر^(١)، ثم ملك المعتز - وهو الزبير ابن المتوكل - ثماني سنين وستة أشهر^(٢).

(٥٠٢) ٣ - ابن شهر آشوب رحمته الله: كان في سني إمامته عليه السلام بقيّة ملك المعتصم، ثم الواثق، والمتوكل، والمنتصر، والمستعين، والمعتز، وفي آخر ملك المعتصم استشهد مسموماً^(٣).

(٥٠٣) ٤ - ابن الصبّاغ: كانت أوائل إمامته عليه السلام في بقيّة ملك المعتصم، ثم ملك الواثق خمس سنين وتسعة أشهر، ثم ملك المتوكل أربعة عشر سنة، ثم ملك ابنه المنتصر ستة أشهر، ثم ملك المستعين ابن أخي المتوكل، ولم يكن أبوه خليفة ثلاث سنين وتسعة أشهر، ثم ملك المعتز، وهو الزبير ابن المتوكل^(٤).

(٥٠٤) ٥ - ابن الصبّاغ: معاصره عليه السلام الواثق، ثم المتوكل أخوه، ثم ابنه المنتصر، ثم المستعين ابن أخي المتوكل^(٥).

(١) في تاج الموالي: تسعة أشهر، من دون ذكر سنتين.

(٢) إعلام الوري: ١٠٩/٢، س ١٣. عنه البحار: ٢٠٦/٥٠، ضمن ح ٢١.

تاج الموالي ضمن المجموعة النفيسة: ١٣١، س ٩.

الأنوار البهيّة: ٢٩٧، س ١٦.

(٣) المناقب: ٤٠١/٤، س ١٩. عنه البحار: ١١٤/٥٠، ضمن ح ٢، وأعيان الشيعة: ٣٦/٢، س ٣٥.

(٤) الفصول المهمّة: ٢٨٣، س ١١.

(٥) الفصول المهمّة: ٢٧٨، س ٢.

نور الأبصار: ٣٣٤، س ١١.

(ب) - أحواله عليه السلام مع خليفة زمانه

١ - الحسين بن عبد الوهّاب رضي الله عنه: عن الحسن بن إسماعيل شيخ من أهل النهرين قال: خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن عليه السلام بشيء كان معنا... فسلمنا ما كان معنا إلى جارية، وأتاه رسول السلطان، فنهض ليركب،... (١).

٢ - أبو علي الطبرسي رضي الله عنه:... أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصري، وكان يلقّب بالملاح قال:... حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة، فدعانا فيها ودعا أبا الحسن عليه السلام معنا، فدخلنا... (٢).

(ج) - أحواله عليه السلام مع المعتصم

١ - العلامة المجلسي رضي الله عنه:... زوي عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار [أمير المؤمنين عليه السلام] بها في يوم الغدير في السنة التي أشخه المعتصم... (٣).

(١) عيون المعجزات: ١٣٥، س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٠.

(٢) إعلام الوري: ١٢٣/٢، س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٨.

(٣) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٦٦٢.

(د) - أحواله ﷺ مع الواثق

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... خيران الأسباطي قال: قدمت على أبي الحسن عليه السلام المدينة فقال لي: ما خبر الواثق عندك؟ قلت: جعلت فداك، خلفته في عافية، أنا من أقرب الناس عهداً به، عهدي به منذ عشرة أيام.

قال: فقال لي: إن أهل المدينة يقولون: إنه مات، فلما أن قال لي الناس، علمت أنه هو. ثم قال لي: ما فعل جعفر؟ قلت: تركته أسوء الناس حالاً في السجن.

قال: فقال: أما إنه صاحب الأمر، ما فعل ابن الزيات؟ قلت: جعلت فداك، الناس معه والأمر أمره.

قال: فقال: أما إنه شؤم عليه قال: ثم سكت وقال لي: لا بد أن تجري مقادير الله تعالى وأحكامه، يا خيران! مات الواثق، وقد قعد المتوكل جعفر، وقد قتل ابن الزيات.

فقلت: متى جعلت فداك؟

قال عليه السلام: بعد خروجك بستة أيام^(١).

٢ (٥٠٥) - الخطيب البغدادي: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش، حدّثنا الحسين بن حماد المقرئ - بقزوين - حدّثنا الحسين بن مروان الأنباري، حدّثني محمد بن

(١) الكافي: ١/٤٩٨، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٢٨.

يحيى المعازي قال: قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق - والفقهاء بحضرته -: من حلق رأس آدم حين حجّ؟ فتعابى القوم عن الجواب. فقال الواثق: أنا أحضركم من ينبتكم بالخبر، فبعث إلى عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأحضر، فقال: يا أبا الحسن! من حلق رأس آدم؟ فقال عليه السلام: سألتك [بالله] يا أمير المؤمنين! إلا أعفيتني. قال: أقسمت عليك لتقولنّ.

قال عليه السلام: أما إذ أبيت فإنّ أبي حدّثني، عن جدّي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: أمر جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنة، فهبط بها، فمسح بها رأس آدم عليه السلام، فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرماً^(١).

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلامی

(هـ) - أحواله عليه السلام مع المتوكل

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: وكان المتوكل أشخصه مع يحيى ابن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سرّ من رأى، فتوفّي بها عليه السلام ودفن في داره^(٢).

(١) تاريخ بغداد: ٥٦/١٢ رقم ٦٤٤٠. عنه إحقاق الحق: ٤٥٠/١٢، س ١٢، و ٦١٠/١٩، س ١٢. البحار: ٥٠/٩٦، ح ٥٠. عن الدر المنثور للسيوطي، عن تاريخ بغداد. عنه مستدرک الوسائل: ٣٣٠/٩، ح ١١٠٢٢.

الأنوار البهية: ٢٨٣، س ٧، عن الدرّ النظيم.

قطعة منه في (يمينه عليه السلام) و(ما رواه عن النبي ﷺ).

(٢) الكافي: ٤٩٨/١، س ١١.

إرشاد المفيد: ٣٢٧، س ١١.

(٥٠٧) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، ذكره قال: لما سمَّ المتوكِّل نذر: إن عوفي أن يتصدَّق بمال كثير.

فلما عوفي سأل الفقهاء عن حدِّ المال الكثير؟ فاختلفوا عليه، فقال بعضهم: مائة ألف، وقال بعضهم: عشرة آلاف؛ فقالوا فيه أقاويل مختلفة، فاشتبه عليه الأمر.

فقال له رجل من ندمائه يقال له صفعان: ألا تبعت إلى هذا الأسود فتسأل عنه؟ فقال له المتوكِّل: من تعني ويحك؟ فقال له: ابن الرضا، فقال له: وهو يحسن من هذا شيئاً؟ فقال: إن أخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا، وإلا فاضربني مائة مقرعة.

فقال المتوكِّل: قد رضيت يا جعفر بن محمد، سر إليه، وسله عن حدِّ المال الكثير؛ فصار جعفر بن محمود إلى أبي الحسن علي بن محمد رحمته الله فسأله عن حدِّ المال الكثير؟ فقال رحمته الله: الكثير ثمانون.

فقال له جعفر: يا سيدي! إنه يسألني عن العلة فيه؟ فقال له أبو الحسن رحمته الله: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ ^(١)، فعددنا تلك المواقن فكانت ثمانين ^(٢).

→ إعلام الوری: ١٠٩/٢، ص ٧.

كشف الغمّة: ٣٧٦/٢، ص ١٨.

(١) التوبة: ٢٦/٩.

(٢) الكافي: ٤٦٣/٧، ح ٢١. عنه حلية الأبرار: ١٩/٥، ح ٥، ونور الثقلين: ١٩٧/٢، ح ٩٠.

(٥٠٨) ٣ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن الحسن الحسيني ^(١)
 قال: حدّثني أبو الطيّب المشي يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكّل يقول:
 ويحكم! قد أعياني أمر ابن الرضا؛ أبي أن يشرب معي، أو ينادمني، أو أجد
 منه فرصة في هذا. فقالوا له: فإن لم تجد منه، فهذا أخوه موسى قصّاف ^(٢)
 عزّاف ^(٣) يأكل ويشرب ويتعشّق.

→ والبرهان: ١١٢/٢، ح ٢.

تهذيب الأحكام: ٣٠٩/٨، ح ١١٤٧، بتفاوت. عنه عوالي اللئالي: ٣١٤/٢، ح ١٠.
 المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٢/٤، س ١٧، بتفاوت، عنه البحار: ١٦٢/٥٠، ح ٤١.
 الإحتجاج: ٤٩٧/٢، ح ٣٢٩، عنه وعن المناقب، البحار: ٢١٦/١٠١، ح ٦.
 العياشي: ٨٤/٢، ح ٣٧، وفيه: عن يوسف بن السخت، مكاتبة. عنه البحار: ٢٢٧/١٠١،
 ح ٥٦، والبرهان: ١١٢/٢، ح ٤.
 كشف الغمّة: ٣٦٨/٢، س ٤، وفيه: محمد بن علي بن موسى، وهو تصحيف كما أشار إليه المؤلف.
 تفسير القمّي: ٢٨٤/١، س ٢٢، بتفاوت، عنه نور الثقلين: ١٩٦/٢، ح ٨٩، عنه وعن الكافي،
 البحار: ١٦٥/١٩، ح ٨، و٢١٧/١٠١، ح ٧، والبرهان: ١١/٢، ح ١.
 تحف العقول: ٤٨١، س ١٢، عنه وعن تفسير القمّي والتهذيب والكافي والإحتجاج،
 وسائل الشيعة: ٢٩٨/٢٣، ح ٢٩٦٠٦.
 تذكرة الخواص: ٣٢٢، س ٢٠، بتفاوت، عنه إحقاق الحق: ٤٥٠/١٢، س ٢.
 مجمع البيان: ١٧/٣، س ١٧، باختصار.
 تاريخ بغداد: ٥٦/١٢ رقم ٦٤٤٠، بتفاوت، عنه إحقاق الحق: ٤٤٩/١٢، س ٨، و٦١١/١٩، س ٢.
 إحقاق الحق: ٤٤٩/١٢، س ٢٠، عن كتاب نزهة الجليس لعبد الرحمان الصفوري البغدادي.
 قطعة منه في (ألقابه عليه السلام)، (حكم من نذر أن يتصدّق بمال كثير)، (والتوبة: ٢٦/٩).

(١) في البحار: الحسين بن الحسن الحسيني.

(٢) قصف الرجل، قصفاً وقصوفاً: أقام في أكل وشرب وهو أقرب الموارد: ٣٥٤/٤، (قصف).

(٣) العزف: اللّعب بالمعازف، وهي الدفوف وغيرها ممّا يضرب،... والمعازف: اللاعب بها
 والمغنيّ. لسان العرب: ٢٤٤/٩، (عزف).

قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس، ونقول: ابن الرضا.
فكتب إليه وأشخص مكرماً، وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس
على أنه إذا وافى أقطعه قطيعة وبني له فيها، وحوّل الخمارين والقيان إليه،
ووصله وبزّه، وجعل له منزلاً سرّياً^(١) حتى يزوره هو فيه.

فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن عليه السلام في قنطرة وصيف، وهو موضع
تتلقّى فيه القادمون، فسلم عليه ووفاه حقّه، ثمّ قال له: إنّ هذا الرجل قد
أحضرك ليهتكك، ويضع منك، فلاتقرّ له أنّك شربت نبيذاً قطّ.

فقال له موسى: فإذا كان دعاني لهذا فما حيلتي؟

قال عليه السلام: فلاتضع من قدرك، ولا تفعل فإنما أراد هتكك.

فأبى عليه، فكرّر عليه؛ فلما رأى أنّه لا يجيب قال: أمّا إنّ هذا مجلس
لا تجمع أنت وهو عليه أبداً.

فأقام ثلاث سنين يبكر كلّ يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرُخ؛
فيروح.

فيقال: قد سكر، فبكر؛ فيبكر، فيقال: شرب دواء.

فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكّل، ولم يجتمع معه عليه^(٢).

(١) أي العالية والرفيعة.

(٢) الكافي: ٥٠٢/١، ح ٨. عنه البحار: ١٥٨/٥٠، ح ٤٩، بتفاوت، ومدينة المعاجز: ٤٢٩/٧،

ح ٢٤٣١، وحلية الأبرار: ٣٩/٥، ح ١، وإثبات الهداة: ٣٦٢/٣، ح ١٣.

إرشاد المفيد: ٣٣١، س ٢٠، بتفاوت. عنه البحار: ٣/٥٠، ح ٦.

إعلام الوري: ١٢١/٢، س ١٢، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣٦٢/٣، س ١٨.

كشف الغمّة: ٣٨١/٢، س ٢، بتفاوت.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٩/٤، س ٢١، بتفاوت.

٤ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... جعفر بن رزق الله، - أو رجل عن جعفر بن رزق الله - قال: قدم إلى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة، فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم.

فقال يحيى بن أكرم: قد هدم إيمانه شركه وفعله.

وقال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود.

وقال بعضهم: يفعل به كذا وكذا، فأمر المتوكل بالكتاب إلى أبي الحسن

الثالث عليه السلام وسأله عن ذلك.

فلما قرأ الكتاب كتب عليه السلام: يضرب حتى يموت.

فأنكر يحيى بن أكرم، وأنكر فقهاء العسكر ذلك، وقالوا: يا أمير المؤمنين!

سل عن هذا فإنه شيء لم ينطق به كتاب، ولم تجيء به سنة.

فكتب إليه: أن فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا وقالوا لم يجيء به سنة

ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم أوجب عليه الضرب حتى يموت.

فكتب عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا^(١) بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ

وَوَحْدَهُ. وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ، مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكْ يَنْفَعَهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا

سُنَّتِ اللَّهُ أَلْتِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِبَادِهِ، وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ.﴾

قال: فأمر به المتوكل، فضرب حتى مات ^(٢).

→ الخرائج والجرائح: ٢/٩٤٠، ص ٨.

قطعة منه في (لقبه عليه السلام)، و(أحوال أخيه عليه السلام موسى المبرقع)، و(إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)،

و(موعظته عليه السلام في ترك شرب النبيذ).

(١) في المصدر: فلما أحسوا، وكلمة (أحسوا) ليست في القرآن.

(٢) الكافي: ٢٣٨/٧، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٩٤٨.

(٥٠٩) ٥ - الحضيبي رضي الله عنه: عن الحسن بن مسعود، وعلي، وعبيد الله الحسني قال: دخلنا على سيّدنا أبي الحسن (عليه السلام) بسامراً وبين يديه أحمد بن الخصيب، ومحمد وإبراهيم الخياط، وعيونهم تفيض من الدمع، فأشار (عليه السلام) إلينا بالجلوس فجلسنا وقال: هل علمتم ما علمه إخوانكم؟
فقلنا: حدّثنا منه يا سيّدنا ذكراً.

قال: نعم! هذا الطاغي قال مسمماً لحفدته وأهل مملكته: تقول شيعتك الزافضة: إنّ لك قدرة والقدرة لا تكون إلّا لله، فهل تستطيع إن أردت سوءاً تدفعه؟

فقلت له: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ: إِلَّا هُوَ ﴾ ^(١) فأطرق ثمّ قال: إنك لتروي لكم قدرة دوننا، ونحن أحقّ به منكم، لأننا خلفاء وأنتم رعيتنا، فأمسكت عن جوابه، لأنّه أراد بيّين جبره بي فنهضت.
فقال: لتقعدنّ وهو مغضب، فخالفت أمره، وخرجت فأشار إلى من حوله: الآن خذوه، فلم تصل أيديهم إليّ، وأمسكها الله عني فصاح: الآن قد أريتنا قدرتك والآن نريك قدرتنا.

فلم يستتمّ كلامه حتى زلزلت الأرض، ورجفت فسقط لوجهه وخرجت، فقلت في غد الذي يكون له هنا قدرة يكون عليه الحكم لا له، فبكينا على إمهال الله عليه وتجبّره علينا وطغيانه، فلما كان من غد ذلك اليوم فأذن لنا فدخلنا.

فقال: هذا وليّنا زُرّافة يقول: إنّه قد أخرج سيفاً مسموماً من الشفرتين، وأمره أن يرسل إليّ فإذا حضرت مجلسه أخليّ زُرّافة لامته منّي، ودخل إليّ

بالسيف ليقتلني به، ولن يقدر على ذلك. فقلنا: يا مولانا! اجعل لنا من الغم فرجاً. فقال: أنا راكب إليه فإذا رجعت فاسألوا زُرّافة عمّا يرى.

قال: وجاءته الرسل من دار المتوكّل، فركب وهو يقول: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾^(١) ولم نزل نرقّب رجوعه إلى أن رجع ومضينا إلى زُرّافة، فدخلنا عليه في حجرة خلوته، فوجدناه منفرداً بها، واضعاً خده على الأرض يبكي، ويشكر الله مولاه ويستقبله، فما جلس حتى أتينا إليه فقال لنا: اجلسوا يا إخواني حتى أحدثكم بما كان من هذا الطاغية ومن مولاي أبي الحسن عليه السلام.

فقلنا له: سرّنا سرّك الله.

فقال: إنّه أخرج إليّ سيفاً مسموم الشفرتين، وأمرني ليرسلني إلى مولاي أبي الحسن عليه السلام إذا خلا مجلسه فلا يكون فيه ثالث غيري، وأعلو مولاي بالسيف فأقتله، فانهيت إلى ما خرج به أمره إليّ، فلما ورد مولاي للدار وقفت مشارفاً، فأعلم ما يأمر به وقد أخليت المجلس وأبطأت. فبعث إليّ هذا الطاغية خادماً يقول: امض ويلك! ما أمرك به.

فأخذت السيف بيدي ودخلت، فلما صرت في صحن الدار ورآني مولاي، فركل برجله وسط المجلس، فانفجرت الأرض وظهر منها ثعبان عظيم فاتح فاه، لو ابتلع سامراً ومن فيها لكان في فيه سعة لا ترى مثله، فسقط المتوكّل لوجهه، وسقط السيف من يده، وأنا أسمعته يقول: يا مولاي ويا ابن عمّي أقلني أقالك الله، وأنا أشهد أنّك على كلّ شيء قدير.

فأشار مولاي بيده إلى الثعبان، فغاب ونهض وقال: ويلك! ذلك الله رب العالمين، فحمدنا الله وشكرناه^(١).

(٥١٠) ٦ - الحضيبي رحمه الله: حدثني محمد بن إسماعيل... عن محمد بن الفضل قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام... قال الفضل: يا سيدي! إلى أين يسير المهدي عليه السلام؟ قال: إلى مدينة جدّه رسول الله ﷺ... ويحضر السيّد محمد الأكبر رسول الله، والصديق الأعظم أمير المؤمنين، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة عليهم السلام إمام بعد إمام، وكل من محض الإيمان محضاً، ومحض الكفر محضاً... ويقوم عليّ بن محمد عليه السلام، فيشكو إلى جدّه رسول الله ﷺ تسير جعفر المتوكل إياه، وابنه الحسن، من المدينة إلى مدينة بناها على الدجلة تدعى بسامراً، وما جرى عليه منه، إلى أن قتل المتوكل ومات عليّ بن محمد...^(٢)

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧ - الحضيبي رحمه الله: ... فارس بن ماهويه قال: بعث المتوكل إلى سيّدنا أبي الحسن (عليه السلام) أن اركب واخرج معنا إلى الصيد لنشاركك. فقال عليه السلام للرسول: قل له إنني راكب، فلما خرج الرسول قال: كذب، ما يريد إلا غير ما قال.

قلنا: يا مولانا! فما الذي يريد؟

قال: فما يظهر ما يريده بما يعيده من الله، وهو يركب في هذا اليوم ويخرج

(١) الهداية الكبرى: ٣٢٢، س ٢.

قطعة منه في (إخراجه ﷺ الثعبان من الأرض) و(تزلزل الأرض ونجاته ﷺ عن المتوكل) و(إخباره ﷺ عن الوقائع الآتية) و(سورة الأنعام: ١٧/٦)، (سورة النساء: ٧٦/٤).

(٢) الهداية الكبرى: ٣٩٢ س ١١. عند حلية الأبرار: ٣٧١/٥ ح ١، والبحار: ١/٥٣، س ٣.

إلى الصيد فيه همه جيشه على القنطرة في النهر، فيعبر سائر العسكر ولا تعبر دابتي وأرجع؛ فيسقط المتوكّل عن فرسه وتزيل رجله، فتوهن يده ويمرض شهراً.

قال فارس: فركب سيّدنا على ركوبه مع المتوكّل قال له: يا ابن عمّي! فقال: نعم! وهو سائر معه في ورود النهر والقنطرة، فعبر سائر الجيش وتشعثت القنطرة وانهدمت، ونحن في أواخر القوم مع سيّدنا وأرسل الملك تحته. فلما وردنا النهر والقنطرة فامتنعت دابته أن تعبر، وعبر سائر الجيش ودوابنا، واجتهدت رسل المتوكّل في دابته ولم تعبر، وبعد المتوكّل، فلحقوا به ورجع سيّدنا، فلم يمض من النهار ساعة حتى جاء الخبر: أن المتوكّل سقط عن دابته، وزالت رجله وتوهنت يده وبقي عليلاً شهراً، وعتب على أبي الحسن.

فقال أبو الحسن عليه السلام: ما رجع إلا فرح لا تصيبه هذه السقطة عليه، وإنما رجعنا غصب عتاً لا تصيبنا هذه السقطة، فقال أبو الحسن: صدق الملعون وأبدى ما كان في نفسه^(١).

٨ - الحضيبي عليه السلام: ... عليّ بن يونس: حملت أظافاً وبرزاً من قوم من الشيعة، وجعلوني رسولهم إلى أبي الحسن عليه السلام بعد وروده من سامراء، فلما دخلت سألت عنه.

فقيل لي: هو مع المتوكّل في الحلة، فأودعت ما كان معي وصرت إلى الحلة طمعاً أني أراهم فلم أصل إليه، ورأيت الناس جلوساً يترقبونه.

(١) الهداية الكبرى: ٣١٨، س ٢٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٤.

فوقفت على الطريق مع ذلك المخلوق، فما لبث أن انصرف المتوكل ومن كان معه، وأقبل أبو الحسن (عليه السلام) ... (١).

٩ - الحضيبي رحمه الله: قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن الحسن قال: اجتمعت عند أبي شعيب محمد بن نصير البكري النخعي، وكان باباً لمولانا الحسن، وبعده رأى مولانا محمد أبا عبد الله من بعد عمر بن الفرات، وكان معنا محمد بن جندب، و عليّ ابن أمّ الرقاد، وفازويه الكردي، ومحمد بن عمر الكاتب، وعليّ بن عبد الله الحسيني، وأحمد بن محمد الزيادي، ووهب ابنا قارن، فشكونا إلى أبي شعيب، وقلنا: ما ترى إلى ما قد نزل بنا من عدونا هذا الطاغية المتوكل على سيّدنا أبي الحسن (عليه السلام) وعلينا، وما نخافه من شرّه....

فقال عليه السلام: كم تشكون إليّ ما كان من تمرد هذا الطاغية علينا،... ودعا بدعوات، فإذا بالمتوكل بينهم مسحوباً يستقبل الله ويستغفره ممّا بدا منه من الجرأة (٢).

١٠ - الحضيبي رحمه الله: محمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثني أحمد بن الخصب بسامراً وقد سألته عن لعن أبي الحسن عليه السلام لفارس بن حاتم بن ماهويه؟

وكان السبب فيه أنّ المتوكل بعث في يوم دجن والسحاب يلقي رذاذاً وكان في وقت الربيع من الزمان، وقد أمر المتوكل فزخرفت داره، وأظهر

(١) الهداية الكبرى: ٣١٦، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٣.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٢٣، س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٧٢.

فيها من الجوهر وألوان الطيب، وأفضل مما كان يظهر، وأظهر القينات والمغنين في ألوان التزيين، ووقفوا صفوفاً والملاهي على صدورهم، وجلس على السرير ولبس البردة، وجعل التاج على رأسه، وأنفذ رسلاً إلى أبي الحسن عليه السلام ودخل معه فارس بن ماهويه، وفي يد المتوكل كأس مملوء خمرًا.

فلما انتهى أبو الحسن عليه السلام إلى داره في المدينة، فعلى له رتبة وتناول إليه، ودعا بسفرة فجعلت مع جانبه وأقبل عليه، وقال: يا ابن العم! ما ترى إلى هذه الدنيا وحسن هذا اليوم، واستشعارنا فيه والسرور بك؟

فقال: لله وهو غير باش به، وقال: إن سروري أتاني بما أطعني فيه، رفعت منزلتك وأطعتك فيما تحب، وأفضلت على أهل بيتك ومواليك، وكنت لك كنفسك، وإن خالفتني فيه حملتني على قطع الرحم بيني وبينك، ومعصية الله فيك، وقصد أهل ومواليك بما لا تحب، فاختر أيّ الحالتين شئت، وأرجوا أن لا تخالفني؛ ثم حلف له بغليظ الأيمان المؤكدة لينفي له ما سمعه منه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: هذه تباشير خير، سنة شر لا خير فيه، فقال: الله الكافي.

فقال المتوكل للمغنين: غنّوا واضربوا بالملاهي، وغنّوا وشربوا، وشرب المتوكل، فقال للخادم: هاته في كأس خمر، وادفعه إليه، وأقبل المتوكل على أبي الحسن عليه السلام وقال: قد سمعت مأمون الأيمان وأنا بها أسألك أن تشرب هذا الكأس.

فقال له أبو الحسن: أستغفر الله من الشيطان الرجيم! فأخاف الله وأخشاه، فإني لا أبدل طاعتك في معصية الله.

فضحك المتوكل وقال للخادم: هلمَّه واسق فارس بن ماهويه، فأخذ فارس الكأس، فشربه وخرج مع أبي الحسن. فقال المتوكل: لا يسير ابن عمِّي في هذا المطر إلا راكباً؛ فقدّموا إليه الطيّارة ليفعلوا ذلك، فجلس ﷺ ومعه فارس... (١).

١١ - عليّ بن إبراهيم القميّ: قال: حدّثني أبي قال: أمر المعتصم أن يحفر بالبطائية (البطانية) بئر، فحفروا ثلاثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركه ولم يحفروه.

فلما وليّ المتوكل أمر أن يحفر ذلك البئر أبداً حتى يبلغ الماء، فحفروا حتى وضعوا في كلّ مائة قامة بكرة، حتى انتهوا إلى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج منها ريح باردة فمات من كان بقربها. فأخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم بذلك ما ذاك.

فقالوا: سل ابن الرضا عن ذلك، وهو أبو الحسن عليّ بن محمّد ﷺ. فكتب إليه يسأل عن ذلك.

فقال أبو الحسن ﷺ: تلك بلاد الأحقاف، وهم قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح الصرصر (٢).

(٥١١) ١٢ - المسعوديّ ﷺ: حدّث أبو عبد الله محمّد بن عرفة النحويّ قال: حدّثنا محمّد بن يزيد المبرّد قال: قال المتوكل لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب ﷺ:

(١) الهداية الكبرى: ٣١٧، س ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٠١.

(٢) تفسير القميّ: ٢/٢٩٨، س ٩.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٩٤٩.

ما يقول ولد أبيك في العباس بن عبد المطلب؟ قال: وما يقول ولد أبي يا أمير المؤمنين في رجل افترض الله طاعة بنيه^(١) على خلقه، وافترض طاعته على بنيه؟ فأمر له بمائة ألف درهم، وإنما أراد أبو الحسن طاعة الله على بنيه، فعرض^(٢).

(٥١٢) ١٣ - المسعودي عليه السلام: حدثنا ابن الأزره قال: حدثني القاسم بن عباد قال: حدثني يحيى بن هرثة قال: وجّهني المتوكل إلى المدينة لإشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام لشيء بلغه عنه؛ فلما صرت إليها ضجّ أهلها، وعجّوا ضجيجاً وعجيباً ما سمعت مثله، فجعلت أسكنهم وأحلف لهم أنني لم أؤمر فيه بمكروه، وفتّشت بيته، فلم أجد فيه إلا مصحفاً ودعاءً، وما أشبه ذلك، فأشخصته وتولّيت خدمته وأحسنّت عشرته.

فبينما أنا [نائم] يوماً من الأيام، والسماء صاحية، والشمس طالعة؛ إذ ركب وعليه ممطر، وقد عقد ذنب دابّته، فعجبت من فعله، فلم يكن بعد ذلك إلا هنيهةً حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها، ونالنا من المطر أمر عظيم جداً.

فالتفت إليّ، وقال: أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت، وتوهّمت أنني علمت من الأمر ما لا تعلمه، وليس ذلك كما ظننت، ولكن نشأت بالبادية، فأنا أعرف الرياح التي يكون في عقبها المطر. فلما أصبحت هبّت ريح لا تخلف،

(١) في كشف الغمّة والأنوار البهيّة: نبيه، وهو غير صحيح.

(٢) مروج الذهب: ٩٣/٤، س ٨، عنه إحقاق الحق: ٦١٨/١٩، س ٨، والأنوار البهيّة: ٢٩٤، س ١٣.

كشف الغمّة: ٣٧٦/٢، س ٥، وفيه: علي بن يحيى بن أبي منصور قال: كنت يوماً بين يدي

المتوكل، عنه البحار: ٢٠٦/٥٠، ح ٢٠.

وشممت منها رائحة المطر، فتأهبت لذلك. فلما قدمت مدينة السلام بدأت بإسحاق بن إبراهيم الطاهري - وكان على بغداد -.

فقال لي: يا يحيى! إن هذا الرجل قد ولده رسول الله ﷺ، والمتوكل من تعلم، وإن حرضته على قتله كان رسول الله ﷺ خصمك. فقلت: واللّه! ما وقفت له إلا على كل أمر جميل. فصرت إلى سامراً، فبدأت بوصيف التركي، وكنت من أصحابه.

فقال: واللّه! لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعرة لا يكون المطالب بها غيري، فعجبت من قولها، وعرفت المتوكل ما وقفت عليه، وما سمعته من الشناء عليه، فأحسن جائزته، وأظهر برّه وتكرمه^(١).

(٥١٣) ١٤ - المسعودي رحمه الله: وكتب بريجة العبّاسي صاحب الصلاة بالحرمين إلى المتوكل: إن كان لك في الحرمين حاجة فأخرج عليّ بن محمّد منها، فإنه قد دعا إلى نفسه، وأتبعه خلق كثير. وتابع بريجة الكتب في هذا المعنى، فوجّه المتوكل بيحيى بن هرثمة، وكتب معه إلى أبي الحسن عليه السلام كتاباً جميلاً يعرفه أنّه قد اشتاقه ويسأله القدوم عليه، وأمر يحيى بالسير معه كما يجب، وكتب إلى بريجة يعرفه ذلك. فقدم يحيى بن هرثمة المدينة، فأوصل الكتاب إلى بريجة، وركبا جميعاً إلى أبي الحسن عليه السلام، فأوصلا إليه كتاب المتوكل، فاستأجلاهما ثلاثاً.

فلما كان بعد ثلاث عاد إلى داره، فوجد الدواب مسرجة، والأثقال

(١) مروج الذهب: ٤/١٧٠، س ٦. عنه الأنوار البهية: ٢٨٨، س ٩، وإحقاق الحق: ١٩/٦١٥، س ٣.

تذكرة الخواص: ٣٢٢، س ٤، بتفاوت. عنه أعيان الشيعة: ٢/٣٧، س ٣٢.

قطعة منه في (ما كان عنده عليه السلام من أموال الدنيا) و(لباسه عليه السلام) و(مركبه عليه السلام) و(ضجة أهل المدينة لإحضاره عليه السلام المتوكل) و(علمه عليه السلام بالرياح وبجيني المطر) و(إخباره عليه السلام بما في الضمانر).

مشدودة قد فرغ منها. وخرج صلى الله عليه متوجّهاً نحو العراق، واتّبعه بريجة مشيّعاً، فلما صار في بعض الطريق قال له بريجة: قد علمت وقوفك على أنّي كنت السبب في حملك، وعليّ حلف بأيمان مغلظة، لأنّ شكوتني إلى أمير المؤمنين، أو إلى أحد من خاصته، وأبنائه لأجمرنّ نخلك، ولأقتلنّ مواليك، ولأعورنّ عيون ضيعتك، ولأفعلنّ، ولأصنعنّ. فالتفت إليه أبو الحسن عليه السلام فقال له: إنّ أقرب عرضي إياك على البارحة، وما كنت لأعرضنّك عليه ثمّ لأشكوّنك إلى غيره من خلقه.

قال: فانكبّ عليه بريجة، وضرع إليه، واستعفاه.

فقال له: قد عفوت عنك^(١).

(٥١٤) ١٥ - المسعودي عليه السلام: ووجه [المتوكّل] إلى أبي الحسن عليه السلام بثلاثين ألف درهم، وأمره أن يستعين بها في بناء دار فخطّت، ورفع أساسها رفعاً يسيراً.

مرآة تحفة كوكب دروي

فركب المتوكّل يوماً يطوف في الأبنية، فنظر إلى داره لم ترتفع، فأنكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره: عليّ وعليّ... يميناً أكدها... لأنّ ركبت ولم ترتفع دار عليّ بن محمّد لأضربنّ عنقه.

فقال له عبید الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين لعلّه في ضيقة.

فأمر له بعشرين ألف درهم، فوجّه بها عبید الله مع ابنه أحمد، وقال: حدّثه بما جرى؛ فصار إليه فأخبره بالخبر، فقال: إن ركب إلى البناء.

(١) إثبات الوصية: ٢٣٣، س ٧. عنه أعيان الشيعة: ٢/٣٧، س ٢٩.

عيون المعجزات: ١٣٣، س ١٧، بتفاوت.

قطعة منه في (عفوه عليه السلام عن ظلمه).

فرجع أحمد بن عبيد الله إلى أبيه فعرفه ذلك، فقال عبيد الله: ليس والله! يركب^(١).

١٦ - المسعودي عليه السلام: ... وقدم به [أي أبي الحسن الثالث عليه السلام] ببغداد وخرج إسحاق بن إبراهيم جملة القواد فتلقوه... ثم خرج إلى سرّ من رأى فتلقاه جملة من أصحاب المتوكل، حتى دخل إليهم، فأعظمه وأكرمه، ومهدله، ثم انصرف عنه إلى دار أعدت له؛ وأقام بسرّ من رأى^(٢).

١٧ - المسعودي عليه السلام: روي أنه [أي أبا الحسن الثالث عليه السلام] دخل دار المتوكل فقام يصلي،...^(٣).

١٨ - المسعودي عليه السلام: روى أحمد بن محمد بن قانداذ الكاتب الإسكافي قال: ... فصرت إلى سرّ من رأى فلم أصل إليه [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام]... ثم سمعت الناس يتحدثون بأنه يركب، فبادرت ففاتني ودخل دار السلطان...^(٤).

١٩ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الصقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكل

(١) إثبات الوصية: ٢٤٠، س ٣.

الهداية الكبرى: ٣٢١، س ٣. عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣/٧، ضمن ح ٢٥١٧.

وحلية الأبرار: ٥٦/٥، ضمن ح ٦.

قطعة منه في (داره عليه السلام) و(قبوله عليه السلام هدايا السلطان) و(إخباره عليه السلام بأجل المتوكل).

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٦، س ٢٠.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٤٩٧.

(٣) إثبات الوصية: ٢٣٩، س ١٠.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٣٧٣.

(٤) إثبات الوصية: ٢٣٧، س ١٧.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٣٢٧.

سَيِّدُنَا أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ. قَالَ: فَظَنَرْتُ إِلَى الزَّرَاقِيِّ وَكَانَ حَاجِبًا لِلْمَتَوَكَّلِ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنْ ادْخُلْ عَلَيْهِ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ... فَإِذَا هُوَ عليه السلام جَالِسٌ عَلَى صَدْرِ حَصِيرٍ وَبِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ... (١).

(٥١٥) ٢٠ - الشَّيْخُ الْمُفِيدُ عليه السلام: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّاهِرِيِّ (٢) قَالَ: مَرَضَ الْمَتَوَكَّلُ مِنْ خُرَاجٍ (٣) خَرَجَ بِهِ، فَأَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَلَمْ يَجْبِرْ أَحَدٌ أَنْ يَمْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَذَرَّتْ أُمُّهُ إِنْ عَوَفِي أَنْ تَحْمِلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام مَا لَأَجْلِيلاً مِنْ مَالِهَا. وَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فَسَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ رُبَّمَا كَانَ عِنْدَهُ صِفَةٌ شَيْءٍ يَفْرَجُ اللَّهُ بِهِ عَنْكَ. فَقَالَ: ابْعَثُوا إِلَيْهِ.

فَضَى الرَّسُولُ وَرَجَعَ. فَقَالَ عليه السلام: خَذُوا كُسْبَ (٤) الْغَنَمِ، فِدَيْفُوهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ، وَضِعُوهُ عَلَى الْخُرَاجِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَجَعَلَ مِنْ يَحْضُرِ الْمَتَوَكَّلِ يَهْرَأُ مِنْ قَوْلِهِ.

فَقَالَ لَهُمُ الْفَتْحُ: وَمَا يَضُرُّ مِنْ تَجْرِبَةٍ مَا قَالَ، فَوَاللَّهِ! إِنِّي لِأَرْجُو الصَّلَاحَ بِهِ، فَأَحْضُرُ الْكُسْبَ، وَدَيْفُ بِمَاءِ الْوَرْدِ، وَوَضِعُ عَلَى الْخُرَاجِ، فَانْفَتَحَ وَخَرَجَ مَا كَانَ فِيهِ، وَبَشَّرَتْ أُمَّ الْمَتَوَكَّلِ بِعَافِيَةٍ.

(١) معاني الأخبار: ١٢٣، ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٥٦.

(٢) في المصدر: ابن النعمان بن محمد الطاهري، وما أثبتناه هو الصحيح بقريئة ما في الكتب الرجالية وسائر المصادر.

(٣) الخراج: كل ما يخرج بالبدن كالدمل. المنجد: ١٧٢ (خراج).

(٤) الكسب بالضم: عصارة الدهن. لسان العرب: ٧١٧/١ (كسب).

فحملت إلى أبي الحسن ﷺ عشرة آلاف دينار تحت ختمها، واستقلّ المتوكّل من علّته. فلما كان بعد أيّام سعى البطحائيّ بأبي الحسن ﷺ إلى المتوكّل، وقال: عنده أموال وسلاح. فتقدّم المتوكّل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً، ويأخذ ما يجده عنده من الأموال والسلاح، ويحمل إليه.

قال إبراهيم بن محمّد: قال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن ﷺ بالليل، ومعي سلّم فصعدت منه إلى السطح، ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة، فلم أدرك كيف أصل إلى الدار. فنناداني أبو الحسن ﷺ من الدار: يا سعيد! مكانك حتى يأتوك بشمعة، فلم ألبث أن أتوني بشمعة، فنزلت فوجدت عليه جبّة صوف، وقلنسوة منها، وسجّادته على حصير بين يديه، وهو مقبل على القبلة. فقال لي: دونك البيوت، فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئاً، ووجدت البدرية مختومة بخاتم أمّ المتوكّل. وكيساً مختوماً معها. *تحيّة كريمة لعلهم يردوا*

فقال لي أبو الحسن ﷺ: دونك المصلّى، فرفعته فوجدت سيفاً في جفن ملبوس، فأخذت ذلك وصرت إليه، فلما نظر إلى خاتم أمّه على البدرية بعث إليها، فخرجت إليه فسألها عن البدرية؟ فأخبر بعض خدام الخاصة: أنّها قالت: كنت نذرت في علّتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار، فحملتها إليه وهذا خاتمي على الكيس ما حرّكه؛ وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعائة دينار، فأمر أن يضمّ إلى البدرية بدرية أخرى، وقال لي: احمل ذلك إلى أبي الحسن، واردد عليه السيف، والكيس بما فيه، فحملت ذلك إليه واستحييت منه.

فقلت له: يا سيّدي! عزّ عليّ دخولي دارك بغير إذنك، ولكنّي مأمور.

فقال لي: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (١)(٢).

(٥١٦) ٢١ - الشيخ المفيد عليه السلام: وكان سبب شخوص أبي الحسن عليه السلام، من المدينة، إلى سرّ من رأى أنّ عبد الله بن محمّد كان يتولّى الحرب والصلاة بمدينة الرسول ﷺ، فسعى بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكّل، وكان يقصده بالأذى وبلغ أبا الحسن عليه السلام سعايته به. فكتب إلى المتوكّل يذكر تحامل عبد الله بن محمّد عليه، كذّبه فيما سعى به، فتقدّم المتوكّل بإجابته عن كتابه ودعائه فيه إلى حضور العسكر على جميل من الفعل والقول، فخرجت نسخة الكتاب وهي:

(١) الشعراء: ٢٦/٢٢٧.

(٢) الإرشاد: ٣٢٩، س ١٨.

عنه مستدرک الوسائل: ١٣/١٧٩، ح ١٥٠٣٤، قطعة منه، والأنوار البهية: ٢٩١، س ١.

الكافي: ١/٤٩٩، ح ٦، مختصراً.

عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٢٤، ح ٢٤٢٦، وحلية الأبرار: ٥/٣٦، ح ٢.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨١، س ٨.

عنه إحقاق الحق: ١٢/٤٥٢، س ١٠.

إعلام الوری: ٢/١١٩، س ١٤. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/١٩٨، ح ١٠.

الخرائج والجرائح: ٢/٦٧٦، ح ٨. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٨٠، ح ٤٩.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤١٥، س ١٤.

الدعوات: ٢٠٢، ح ٥٥٥. عنه البحار: ٥٩/١٩١، ح ٢.

كشف الغمّة: ٢/٣٧٨، س ١٨.

إحقاق الحق: ١٢/٤٤٨، س ١٦، عن كتاب فصل الخطاب لمحمد خواجه يارسای البخاري.

قطعة منه في (لباسه عليه السلام) و(فراشه عليه السلام) و(معاشرته عليه السلام) مع أعدائه) و(معالجته عليه السلام) المرضي

و(هدايا الناس إليه عليه السلام) و(إخباره عليه السلام) بالوقائع العامة) و(الشعراء: ٢٦/٢٢٧) و(علاج مرض

المتوكّل بماء الورد).

بسم الله الرحمن الرحيم

«أما بعد فإن أمير المؤمنين عارف بقدرك، راع لقرابتك، موجب لحقك، مقدر من الأمور فيك، وفي أهل بيتك ما يصلح الله به حالك وحالهم، ويثبت به عزك وعزهم، ويدخل الأمن عليك وعليهم، يبتغي بذلك رضى ربّه، وأداء ما افترض عليه فيك وفيهم، وقد رأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عمّا كان يتولاه من الحرب والصلاة بمدينة الرسول ﷺ، إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك، واستخفافه بقدرك، وعند ما قرفك^(١) به، ونسبك إليه من الأمر الذي قد علم أمير المؤمنين برائتك منه، وصدق نيّتك في برك، وقولك، وإنك لم تؤهل نفسك لما قرفت بطلبه، وقد ولى أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وأمره بإكرامك، وتبجيلك، والإنتهاء إلى أمرك، ورأيك، والتقرّب إلى الله، وإلى أمير المؤمنين بذلك.

مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی

وأمير المؤمنين مشتاق إليك، يحبّ إحداث العهد بك، والنظر إليك فان نشطت لزيارته، والمقام قبله ما أحببت شخصت، ومن اخترت من أهل بيتك، ومواليك وحشمك، على مهلة وطمأنينة، ترحّل إذا شئت، وتنزل إذا شئت، وتسير كيف شئت، وإن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين ومن معه من الجند يرحلون برحلك، ويسرون بسيرك، فالأمر في ذلك إليك، وقد تقدّمنا إليه بطاعتك، فاستخر الله حتى توافي أمير المؤمنين، فما أحد من إخوانه، وولده، وأهل بيته، وخاصّته، أطف منه منزلة، ولا أحمد لهم أثره، ولا هو لهم أنظر، ولا عليهم أشفق، وبهم أبر،

(١) قرّف: عاب واتهم. المنجد: ٦٢٢، (قرّف).

وإليهم أسكن منه إليك، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته». وكتب إبراهيم بن العباس في شهر جمادى الآخرة من سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

فلما وصل الكتاب إلى أبي الحسن عليه السلام تجهّز للرحيل، وخرج معه يحيى ابن هرثمة حتى وصل إلى سرّ من رأى، فلما وصل إليها تقدّم المتوكل بأن يحجب عنه في يومه، فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك، وأقام فيه يومه، ثم تقدّم المتوكل بإفراد دار له فانتقل إليها^(١).

(٥١٧) ٢٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أبو محمد الفحام قال: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن بو طير قال: حدّثني خير الكاتب قال: حدّثني شيلمة^(٢) الكاتب، وكان قد عمل أخبار سرّ من رأى قال: كان المتوكل ركب إلى الجامع، ومعه عدد ممن يصلح للخطابة، وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقّب بهريسة، وكان المتوكل يحقّره، فتقدّم إليه أن

(١) الإرشاد: ٣٣٢، س ٢٢. عنه البحار: ٥٠/٢٠٠، ح ١١، وأعيان الشيعة: ٣٧/٢، س ٤٠.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤١٧، س ١٢، باختصار.

الكافي: ١/٥٠١، ح ٧، قطعة منه. عنه الوافي: ٣/٨٢٨، ح ١٤٥٢.

روضة الواعظين: ٢٦٩، س ١٣.

كشف الغمّة: ٢/٣٨٢، س ٧.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٧٩، س ٢٠.

نور الأبصار: ٣٣٦، س ١.

المستجد من الإرشاد: ٢٣٩، س ٦، باختصار.

إعلام الوري: ٢/١٢٥، س ١٢. عنه حلية الأبرار: ٥/٤٩، ضمن ح ١، والأنوار البهية: ٢٨٨، س ٤.

قطعة منه في (كتابه عليه السلام إلى المتوكل).

(٢) في المناقب: سلمة، وفي البحار: سميلة، وفي مدينة المعاجز: سليمة.

يخطب يوماً، فخطب وأحسن، فتقدّم المتوكّل يصلي، فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر، فجاء ف جذب منطقته^(١) من ورائه، وقال: يا أمير المؤمنين! من خطب يصلي. فقال المتوكّل: أردنا أن نخجله فأخجلنا. وكان أحد الأشرار فقال يوماً للمتوكّل: ما يعمل أحد بك أكثر مما تعمله بنفسك في عليّ بن محمّد، فلا يبقى في الدار إلا من يخدمه، ولا يتبعونه بشيل^(٢) ستر ولا فتح باب ولا شيء، وهذا إذا علمه الناس قالوا: لو لم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه إذا دخل يشيل الستر لنفسه، ويمشي كما يمشي غيره، فتمسّسه بعض الجفوة^(٣)؛ فتقدّم ألا يخدم ولا يشال بين يديه ستر، وكان المتوكّل ما رُئي أحد ممّن يهتم بالخبر مثله.

قال: فكتب صاحب الخبر إليه: أنّ عليّ بن محمّد دخل الدار، فلم يخدم ولم يشال أحد بين يديه ستر، فهبّ هواء رفع الستر له فدخل.
فقال: اعرفوا خبر خروجه؛ فذكر صاحب الخبر أنّ هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج.

فقال: ليس نريد هواء يشيل الستر، شيلوا الستر بين يديه^(٤).

٢٣ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... المنصوريّ قال: حدّثني عمّ أبي قال: دخلت

(١) المنطق والمنطقة والنطاق: كلّ ما شدّ به وسطه. لسان العرب: ٣٥٤/١٠ (نطق).

(٢) شالت الناقة بذنباها: أي رفعت. لسان العرب: ٣٧٤/١١، (شول).

(٣) الجفوة: قساوة القلب. مجمع البحرين: ١/٨٩ (جفا).

(٤) الأمازي: ٢٨٦، ح ٥٥٦. عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤/٧، ح ٢٤٣٦، والبحار: ١٢٨/٥٠، ح ٦، وإثبات الهداة: ٤٦٧/٣ ح ٢٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٦/٤، س ٢٣، باختصار. عنه البحار: ٢٠٣/٥٠، ح ١٢.

قطعة منه في (إشالة الستور له ﷺ).

يوماً على المتوكّل وهو يشرب، فدعاني إلى الشرب.

فقلت: يا سيّدي! ما شربته قطّ.

فقال: أنت تشرب مع عليّ بن محمّد .

فقلت له: ليس تعرف من في يديك، إنّما يضرك ولا يضرّه؛ ولم أعد ذلك عليه.

قال: فلمّا كان يوماً من الأيام قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل

-يعني المتوكّل - خبر مال يجيء من قمّ، وقد أمرني أن أرصده لأخبره به،

فقل لي: من أيّ طريق يجيء حتى أجتنبه؟ فجنّت إلى الإمام عليّ بن

محمّد (عليه السلام) فصادفت عنده من احتشمه، فتبسّم وقال لي: لا يكون إلّا

خير. يا أبا موسى! لمّ لمّ تُعد الرسالة الأولى؟ فقلت: أجللتك يا سيّدي!

فقال لي: المال يجيء الليلة، وليس يصلون إليه، فبت عندي.

فلمّا كان من الليل وقام إلى ورده قطع الركوع بالسلام، وقال لي: قد جاء

الرجل ومعه المال، وقد منعه الخادم الوصول إليّ، فاخرج وخذ ما معه،

فخرجت فإذا معه الزنجيلجة فيها المال، فأخذته ودخلت به إليه... (١).

٢٤ - أبو جعفر الطبريّ عليه السلام: ... مقبل الديلميّ قال: كان رجل بالكوفة له

صاحب يقول بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمّد ... فأخبر أنّ أبا الحسن

عليّ بن محمّد مولانا ركب إلى دار المتوكّل، ... قال: فوقفا إلى أن عاد

أبو الحسن عليه السلام من موكب المتوكّل وبين يديه الشاكريّة ومن ورائه الركبة

يشيّعونه إلى داره، ... (٢).

(١) الأماي: ٢٧٥، ح ٥٢٨.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٤٦.

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٦، ح ٣٨٠.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٣٣١.

- ٢٥ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... مقبل الديلمي قال: كنت جالساً على بابنا بسر من رأى، ومولانا أبو الحسن (عليه السلام) راكب لدار المتوكل الخليفة... (١).
- ٢٦ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهقلي الكاتب، ... قال: حدّثني أبي قال: كنت بسر من رأى أسير في درب الحصا، فرأيت يزيد النصراني ... قال: ... بلغني أنّ الخليفة استقدمه [أي علي بن محمد بن الرضا عليه السلام] من الحجاز فرقاً منه، لئلا ينصرف إليه وجوه الناس، فيخرج هذا الأمر عنهم، يعني بني العباس... (٢).
- ٢٧ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... علي بن محمد النوفلي قال: قال علي بن محمد عليه السلام لما بدأ المتوكل بعمارة الجعفري في سر من رأى: يا علي! إن هذا الطاغية يُبتلى ببناء مدينة لا تتم، ويكون حتفه فيها قبل تمامها، على يد فرعون من فراعنة الأتراك... (٣).
- ٢٨ - الحسين بن عبد الوهاب رحمه الله: روي: ... أمر المتوكل بني هاشم بالترجل والمشى بين يديه، وإنما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن عليه السلام، فترجل بنو هاشم وترجل أبو الحسن عليه السلام وأتكى على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون. وقالوا: يا سيدنا! ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه، يكفيننا الله به تعزّز هذا؟ فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: في هذا العالم من

(١) دلائل الإمامة: ٤١٧، ح ٣٨١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٢.

(٢) دلائل الإمامة: ٤١٨، ح ٣٨٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٣.

(٣) دلائل الإمامة: ٤١٤، ح ٣٧٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.

قلامه ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود، لما عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى، فقال الله سبحانه: «تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ» فقتل المتوكل يوم الثالث^(١).

٢٩ (٥١٨) - الحلواني عليه السلام: قال [الهادي] عليه السلام لما سأله المتوكل، فقال له: ما يقول بنو أبيك في العباس؟

[قال عليه السلام]: ما يقولون في رجل فرض الله طاعته على الخلق [وفرض الله طاعة العباس عليه؟]^(٢)

٣٠ - الحلواني عليه السلام: قال [الهادي] عليه السلام للمتوكل في جواب كلام بينهما: لا تطلب الصفا ممن كدّرت عليه،...^(٣).

٣١ (٥١٩) - الراوندي عليه السلام: قال أبو القاسم البغدادي، عن زُرّافة قال: أراد المتوكل أن يمشي علي بن محمد بن الرضا عليه السلام يوم السلام، فقال له وزيره: إن في هذا شناعة عليك وسوء مقالة فلا تفعل بي قال: لا بدّ من هذا.

قال: فإن لم يكن بدّ من هذا فتقدّم بأن يمشي القواد والأشراف كلّهم حتّى لا يظنّ الناس أنّك قصدته بهذا دون غيره. ففعل ومشى عليه السلام وكان الصيف،

(١) عيون المعجزات: ١٣٥، س ٢٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٢.

(٢) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٤٢، ح ٣٠.

أعلام الدين: ٣١٢، س ٧. عنه البحار: ٣٦٩/٧٥، ضمن ح ٤.

عمدة عيون صحاح الأخبار: ٤٨، س ٢٠.

(٣) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٤٢، ح ٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

فوافى الدهليز وقد عرق.

قال: فلقيته فأجلسته في الدهليز، ومسحت وجهه بمنديل وقلت: إن ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك.

فقال ﷺ: إيهأ عنك ﴿ تَمْتَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدُ غَيْرِ مَكْذُوبٍ ﴾ (١).

قال زُرارة: وكان عندي معلّم يتشيع، وكنت كثيراً أمارحه بالرافضي، فانصرفت إلى منزلي وقت العشاء وقلت: تعال يا رافضي! حتى أحدثك بشيء سمعته اليوم من إمامكم.

قال: وما سمعت؟ فأخبرته بما قال.

فقال: [يا حاجب! أنت سمعت هذا من علي بن محمد ﷺ؟

قلت: نعم!

قال: فحقك علي واجب بحق خدمتي لك، فاقبل نصيحتي.

قلت: هاتها.

قال: إن كان علي بن محمد ﷺ قد قال ما قلت، فاحترز واخزن كل ما تملكه فإن المتوكل يموت، أو يقتل بعد ثلاثة أيام.

فغضبت عليه وشتمته وطرده من بين يدي فخرج، فلما خلوت بنفسي تفكرت وقلت: ما يضرني أن آخذ بالحزم، فإن كان من هذا شيء كنت قد أخذت بالحزم، وإن لم يكن لم يضرني ذلك.

قال: فركبت إلى دار المتوكل فأخرجت كل ما كان لي فيها، وفرقت كل ما كان في داري إلى عند أقوام أثق بهم، ولم أترك في داري إلا حصيراً

أقعد عليه. فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل، وسلمت أنا ومالي، فتشيعت عند ذلك وصرت إليه ولزمت خدمته، وسألته أن يدعو لي وتوليته حقّ الولاية^(١).

(٥٢٠) ٣٢ - الراوندي عليه السلام: إنّ أبا هاشم الجعفريّ قال: ظهرت في أيّام المتوكل امرأة تدّعي أنّها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ. فقال لها المتوكل: أنت امرأة شائبة وقد مضى من وقت وفاة رسول الله ﷺ ما مضى من السنين.

فقالت: إنّ رسول الله ﷺ مسح على رأسي وسأل الله أن يرّد عليّ شبابي في كلّ أربعين سنة، ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية، فلحقتني الحاجة فصرت إليهم. فدعا المتوكل مشايخ آل أبي طالب، وولد العباس، وقريش، فعرفهم حالها. فروى جماعة وفاة زينب [بنت فاطمة عليها السلام] في سنة كذا.

فقال لها: ما تقولين في هذه الرواية؟ فقالت: كذبٌ وزور، فإنّ أمري كان مستوراً عن الناس، فلم يعرف لي حياة ولا موت.

فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجّة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ قالوا: لا!

قال: أنا بريء من العباس إن [لا] أنزلها عمّا ادّعت إلاّ بحجّة [تلتزمها]. قالوا: فأحضر [عليّ بن محمّد] ابن الرضا عليه السلام فلعلّ عنده شيئاً من الحجّة غير ما عندنا؛ فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة.

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٠١، ح ٨ عنه الأنوار البهية: ٢٩٦، س ٢، والبحار: ١٤٧/٥٠، ح ٣٢.

قطعة منه في [إخباره عليه السلام بأجل المتوكل] و(هود: ٦٥/١١).

فقال ﷺ: كذبت، فإن زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا.
قال: فإن هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت أن لا أنزلها عمّا
ادّعت إلا بحجة تلزمها.

قال ﷺ: ولا عليك فهينا حجة تلزمها وتلزم غيرها.

قال: وما هي؟

قال ﷺ: لحوم ولد فاطمة محرّمة على السباع، فأنزلها إلى السباع، فإن
كانت من ولد فاطمة، فلا تضرّها [السباع].

فقال لها: ما تقولين؟ قالت: إنه يريد قتلي.

قال: فهينا جماعة من ولد الحسن والحسين ﷺ فأنزل من شئت منهم.

قال: فوالله! لقد تغيّرت وجوه الجميع.

فقال بعض المتعصّبين: هو يحيل على غيره لم لا يكون هو؟ فقال المتوكّل
إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع.

فقال: يا أبا الحسن! لم لا يكون أنت ذلك؟ قال ﷺ: ذاك إليك.

قال: فافعل! قال ﷺ: أفعل [إن شاء الله]. فأقي بسلم وفتح عن السباع

وكانت ستّة من الأسود، فنزل [الإمام] أبو الحسن ﷺ إليها، فلما دخل

وجلس صارت الأسود إليه ورمت بأنفسها بين يديه، ومدّت بأيديها،

ووضعت رؤوسها بين يديه، فجعل يمسح على رأس كلّ واحد منها بيده، ثمّ

يشير له بيده إلى الاعتزال، فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلّها، وقامت

بإزائه.

فقال له الوزير: ما كان هذا صواباً فبادر بإخراجه من هناك، قبل أن

ينتشر خبره.

فقال له أبو الحسن ﷺ: ما أردنا بك سوءً، وإنما أردنا أن نكون على يقين

مما قلت، فأحبب أن تصعد؛ فقام وصار إلى السلم، وهي حوله تتمسح بشيابه؛ فلما وضع رجله على أول درجة، التفت إليها وأشار بيده أن ترجع، فرجعت وصعد، فقال: كل من زعم أنه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس.

فقال لها المتوكل: انزلي! قالت: الله! الله! ادعيت الباطل، وأنا بنت فلان، حملني الضر على ما قلت.

فقال [المتوكل]: ألقوها إلى السباع؛ فبعثت والدته واستوهبتها منه وأحسن إليها^(١).

(٥٢١) ٣٣ - الراوندي رحمته الله: روى أبو سعيد سهل بن زياد، [قال]: حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب، ونحن في داره بسامرة، فجرى ذكر أبي الحسن عليه السلام، فقال: يا أبا سعيد! إنني أحدثك بشيء حدثني به أبي قال: كنا مع المعتز وكان أبي كاتبه قال: فدخلنا الدار وإذا المتوكل على سريره قاعد، فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه، وكان عهدي به إذا دخل

(١) الخرائج والجرائح: ٤٠٤/١، س ١١. عنه البحار: ١٤٩/٥٠، ح ٣٥، وإثبات الهداة:

٣٧٥/٣، ح ٤٣، وحلية الأبرار: ٥٩/٥، ح ١.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤١٦/٤، س ٤، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٤٧٥/٧، ح ٢٤٧٦،

وحلية الأبرار: ٦١/٥، ح ٢، والبحار: ٢٠٤/٥٠، ح ١٣.

الثاقب في المناقب: ٥٤٥، ح ٤٨٧.

الصراط المستقيم: ٢٠٤/٢، ح ١٠، باختصار. عنه حلية الأبرار: ٦٢/٥، ح ٣،

ومدينة المعاجز: ٤٧٨/٧، ح ٢٤٧٧.

نور الأبصار: ٣٣٠/٧.

قطعة منه في قصة زينب الكذابة وإعجازه عليه السلام في بركة السباع) و(حرمة لحوم ولد فاطمة عليها السلام على السباع).

عليه رَحَّبَ به، ويأمره بالعودة، فأطال القيام وجعل يرفع قدماً ويضع أخرى، وهو لا يأذن له بالعودة. ونظرت إلى وجهه يتغير ساعةً بعد ساعة، ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول: هذا الذي تقول فيه ما تقول، ويردد القول، والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول: مكذوب عليه يا أمير المؤمنين! وهو يتلظى ويشطط ويقول: والله! لأقتلن هذا المرأى الزنديق وهو الذي يدعي الكذب، ويطعن في دولتي، ثم قال: جئني بأربعة من الخزر جلاف لا يفهمون، فجيء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف وأمرهم [أن] يرطنوا^(١) بألسنتهم إذا دخل أبو الحسن وأن يقبلوا عليه بأسيافهم (فيخطبوه ويعلقوه) وهو يقول: والله! لأحرقنّه بعد القتل؛ وأنا منتصب قائم خلف المعترز من وراء الستر؛ فاعلمت إلا بأبي الحسن ﷺ قد دخل وقد بادر الناس قدّامه وقالوا: [قد] جاء، والتفت ورأى فإذا أنا به وشفته تتحرّكان، وهو غير مكترث^(٢)، ولا جازع، فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه، وهو يسبقه، فانكبّ عليه يقبل بين عينيه ويديه، وسيفه بيده وهو يقول: يا سيّدي! يا ابن رسول الله! يا خير خلق الله! يا ابن عمّي! يا مولاي! يا أبا الحسن! وأبو الحسن ﷺ يقول: أعيذك يا أمير المؤمنين! بالله! أعفني من هذا.

فقال: ما جاء بك يا سيّدي! في هذا الوقت؟ قال: جاءني رسولك فقال: المتوكل يدعوك. فقال: كذب ابن الفاعلة، ارجع يا سيّدي من حيث جئت؛

(١) الرطانة بفتح الراء وكسرها، والتراطن: كلام لا يفهمه الجمهور، والتكلم بالعجميّة.

لسان العرب: ١٨١/١٣ (رطن).

(٢) الاكترث: في الحديث (لايكترث لهذا الأمر) أي لا يعبأ به ولا يسبأه.

مجمع البحرين: ٢٦٢/٢ (كرت).

يا فتح! يا عبيد الله! يا معترز! شيّعوا سيّدكم وسيّدي.
 فلما بصر به الخزر خرّوا سجّداً مذعنين، فلما خرج دعاهم المتوكّل (ثمّ
 أمر الترجمان أن يخبره) بما يقولون. ثمّ قال لهم: لمّ لم تفعلوا ما أمرتم؟
 قالوا: شدّة هيبتته؛ ورأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأمّلتهم،
 فمنعنا ذلك عمّا أمرت به، وامتلات قلوبنا من ذلك [رعياً].
 فقال المتوكّل: يا فتح! هذا صاحبك، - وضحك في وجه الفتح، وضحك
 الفتح في وجهه - وقال: الحمد لله الذي بيّض وجهه وأنار حجّته^(١).
 ٣٤ - الراوندي عليه السلام: روي عن يحيى بن هرثة قال: دعاني المتوكّل، فقال:
 اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد، واخرجوا إلى الكوفة، فخلّفوا أثقالكم فيها،
 واخرجوا على طريق البادية إلى المدينة، فأحضروا عليّ بن محمّد بن
 الرضا عليه السلام، إلى عندي مكرماً معظماً مبجلاً.
 قال: ففعلت وخرجنا... وسرنا حتى دخلنا المدينة... فدخلت إليه
 فقرأ عليه السلام كتاب المتوكّل...^(٢).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤١٧، ح ٢١. عنه حلية الأبرار: ٥/٥٣، ح ٥، وإثبات الهداة:

٣/٣٧٩، ح ٤٨، والبحار:

٥٠/١٩٦، ح ٨، والأنوار البهيّة: ٢٩٣، س ٢.

الثاقب في المناقب: ٥٥٦، ح ٤٩٨. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٨٨، ح ٢٤٨٢.

كشف الغمّة: ٢/٣٩٥، س ١٤.

الصراط المستقيم: ٢/٢٠٥، ح ١٧، بتفاوت.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: ٢٣٤، س ١١، باختصار.

قطعة منه في (إلقاء الرعب في قلوب الذين أرادوا قتله عليه السلام).

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٣، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٠.

٣٥ - الراوندي رحمه الله: حدّث جماعة من أهل إصفهان، منهم أبو العبّاس أحمد بن النصر، وأبو جعفر محمّد بن علويّة، قالوا: كان بإصفهان رجل يقال له: عبد الرحمان، وكان شيعياً....

قال: كنت رجلاً فقيراً، وكان لي لسان وجرأة، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلمين. فكنّا بباب المتوكّل يوماً إذ خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام.

فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟
ف قيل: هذا رجل علويّ تقول الرافضة بإمامته.

ثمّ قيل: ويقدر أنّ المتوكّل يحضره للقتل...^(١).

٣٦ - الراوندي رحمه الله: إنّ هبة الله بن أبي منصور الموصلّي قال: كان بديار ربيعة كاتب نصرانيّ وكان من أهل كفر توثل، يسمّى يوسف بن يعقوب، وكان بينه وبين والدي صداقة.

قال: فوافانا فنزل عند والدي فقال له والدي: ما شأنك قدمت في هذا الوقت؟

قال: قد دعيت إلى حضرة المتوكّل ولا أدري ما يراد منّي إلا أنّي اشتريت نفسي من الله بمائة دينار، وقد حملتها لعليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام معي.

فقال له والدي: قد وفّقت في هذا. قال: وخرج إلى حضرة المتوكّل

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٢، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٤.

وانصرف إلينا بعد أيام قلائل فرحاً مستبشراً، فقال له والدي: حدّثني حديثك.

قال: صرت إلى سرّ من رأى وما دخلتها قطّ، فنزلت في دار وقلت: أحبّ أن أوصول المائة إلى ابن الرضا عليه السلام قبل مصيري إلى باب المتوكّل، وقبل أن يعرف أحد قدومي قال: فعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الركوب وأنّه ملازم لداره... (١).

٣٧ - الراوندي رحمته الله: ... ابن أورمة [قال: خرجت أيام المتوكّل إلى سرّ من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكّل أبا الحسن عليه السلام إليه ليقتله، فلما دخلت عليه قال: تحبّ أن تنظر إلى إهلك؟

قلت: سبحان الله! إلهي لا تدركه الأبصار!

قال: هذا الذي تزعمونه أنّه إمامكم. قلت: ما أكره ذلك.

قال: قد أمرت بقتله وأنا فاعله غداً... (٢)

٣٨ - الراوندي رحمته الله: قال أبو هاشم الجعفري: إنّ كان للمتوكّل مجلس بشبايبك (كما تدور الشمس) في حيطانه، قد جعل فيها الطيور التي تصوّت، فإذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له، ولا يسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور، فإذا وافاه عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام سكتت الطيور... وكان عنده عدّة من القوابج في الحيطان،... تقتتل، وهو ينظر إليها ويضحك منها، فإذا وافى عليّ بن محمّد عليه السلام إليه في

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٩٦، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٨.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤١٢، ح ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٣.

ذلك المجلس، لصقت تلك القوايج بالحيطان فلا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف... (١).

٣٩ - الراوندي رحمه الله: ... عن أبي العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمد قال: كنا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال لي: يا أبا محمد! لم أكن في شيء من هذا الأمر وكنت أعيب على أخي، وعلى أهل هذا القول عيباً شديداً بالذم، والشتم إلى أن كنت في الوفد الذين أوفد المتوكل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن عليه السلام... (٢).

٤٠ - الراوندي رحمه الله: روي عن أبي القاسم بن القاسم، عن خادم علي بن محمد عليه السلام قال: كان المتوكل يمنع الناس من الدخول إلى علي بن محمد، فخرجت يوماً وهو في دار المتوكل... (٣).

٤١ - الراوندي رحمه الله: حديث تل الخالي، وذلك أن الخليفة أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك، الساكنين بسر من أري، أن يملأ كل واحد مخلاة فرسه، من الطين الأحمر، ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك، ففعلوا.

فلما صار مثل جبل عظيم، صعد فوقه واستدعى أبا الحسن عليه السلام واستصعده وقال: استحضرتك لنظارة خيولي، وقد كان أمرهم أن يلبسوا

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤٠٤، ح ١٠.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٨٤.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤١٥، ح ٢٠.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٩٤.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٤٠٣، ح ٩.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٩٩.

التجافيف، ويحملوا الأسلحة، وقد عرضوا بأحسن زينة، وأتمّ عدّة، وأعظم هيبة، (وكان غرضه أن يكسر قلب كلّ من يخرج عليه وكان خوفه من أبي الحسن عليه السلام أن يأمر أحداً من أهل بيته أن يخرج على الخليفة).

فقال له أبو الحسن عليه السلام: وهل [تريد أن] أعرض عليك عسكري؟

قال: نعم! فدعا الله سبحانه فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى

المغرب ملائكة مدجّجون فغشي على الخليفة...^(١).

(٥٢٢) ٤٢ - ابن شهر آشوب عليه السلام: أبو محمد الفخّام قال: سألت المتوكّل

ابن الجهم: من أشعر الناس؟ فذكر شعراء الجاهليّة والإسلام،

ثمّ إنّه سأل أبا الحسن عليه السلام فقال: الجهمي^(٢) حيث يقول:

لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمدّ خدود وامتداد أصابع

فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوي نداء الصوامع

ترانا سكوتاً والشهيد بفضلنا عليهم جهير الصوت في كلّ جامع

فإنّ رسول الله أحمد جدّنا ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

قال: وما نداء الصوامع يا أبا الحسن!؟

قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله جدّي أم

جدّك؟

فضحك المتوكّل ثمّ قال: هو جدّك لاندفعك عنه^(٣).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٤١٤، ح ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٠٠.

(٢) في الأمالي: الحماني.

(٣) المناقب: ٤/٤٠٦، س ٨. عنه أعيان الشيعة: ٢/٣٨، س ٢٨.

٤٣ - ابن شهر آشوب رحمته الله: وفي كتاب البرهان عن الدهني أنه لما ورد به [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام] سرّ من رأى كان المتوكل برّاً به، ووجه إليه يوماً بسلة فيها تين،... (١).

٤٤ - ابن شهر آشوب رحمته الله: وجه المتوكل عتاب بن أبي عتاب إلى المدينة يحمل عليّ بن محمّد عليه السلام إلى سرّ من رأى،... (٢).

٤٥ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: عن الطيّب بن محمّد بن الحسن بن شمون قال: ركب المتوكل ذات يوم وخلفه الناس، وركب آل أبي طالب إلى أبي الحسن عليه السلام ليركبوا بركوبه، فخرج في يوم صائف شديد الحرّ،... (٣).

٤٦ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: عن المنتصر بن المتوكل قال: زرع والدي الآس في بستان وأكثر منه، فلما استوى الآس كلّه وحسن، أمر الفرّاشين أن يفرشوا له على دكّان في وسط البستان، وأنا قائم على رأسه، فرفع رأسه إليّ وقال: يا رافضي! سل ربّك الأسود عن هذا الأصل الأصفر، ماله من بين ما بقي من هذا البستان قد اصفرّ، فإنك ترعّم أنّه يعلم الغيب... (٤).

→ أمالي الطوسي: ٢٨٧، ح ٥٥٧، باء سنده عن شيلمة الكاتب وبتفاوت في المتن واختصار في

الشعر. عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤/٧، ضمن ح ٢٤٢٦، والبحار: ١٢٨/٥٠، ضمن ح ٦، و١٩٠ ح ٢.

قطعة منه في (مدح الجبائي الشاعر) و(علمه عليه السلام ببناء الصوامع) و(إنشاده عليه السلام أشعار الجبائي).

(١) المناقب: ٤/٤١٥، س ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣١٩.

(٢) المناقب: ٤/٤١٣، س ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٢.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٤٠، ح ٤٨١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٢٣.

(٤) الثاقب في المناقب: ص ٥٣٨، ح ٤٧٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٥.

٤٧- ابن حمزة الطوسي عليه السلام: ... سعيد الصغير الحاجب قال: دخلت على سعيد بن صالح الحاجب فقلت: يا أبا عثمان! قد صرت من أصحابك، وكان سعيد يتشيع.

فقال: هيهات! قلت: بلى والله! فقال: وكيف ذلك؟

قلت: بعثني المتوكل وأمرني أن أكبس على علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فأنظر ما فعل، ففعلت ذلك فوجدته يصلي، فبقيت قائماً حتى فرغ، فلما انفتل من صلاته أقبل علي وقال: يا سعيد! لا يكف عني جعفر - أي المتوكل الملعون - حتى يقطع إرباً إرباً. اذهب وأعزب، وأشار بيده الشريفة، فخرجت مرعوباً ودخلني من هيبته ما لا أحسن أن أصفه.

فلما رجعت إلى المتوكل سمعت الصبيحة والواعية، فسألت عنه؟

فقال: قتل المتوكل، فرجعنا وقلنا بها^(١).

٤٨- ابن حمزة الطوسي عليه السلام: ... إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكل فأهدي له خمسون غلاماً من الخزر فأمرني أن أتسلمهم وأحسن إليهم.

فلما تمت سنة كاملة، كنت واقفاً بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن علي بن محمد النقي عليه السلام، فلما أخذ مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم، فلما بصرنا بأبي الحسن عليه السلام سجدوا له بأجمعهم، فلم يتالك المتوكل أن قام يجرّ رجله حتى تواري خلف الستر، ثم نهض أبو الحسن عليه السلام.

(١) الثاقب في المناقب: ٥٣٩، ح ٤٧٩.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٤.

فلما علم المتوكل بذلك خرج إليّ وقال: ويلك يا بلطون! ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت: لا والله ما أدري!
قال: سلهم. فسألتهم عما فعلوا؟
فقالوا: هذا رجل يأتينا كل سنة، فيعرض علينا الدين، ويقيم عندنا عشرة أيام، وهو وصي نبي المسلمين. فأمرني بذبحهم فذبحتهم عن آخرهم... (١).

(٥٢٣) ٤٩ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: كان لي صديق مؤدّب ولد بغا أو وصيف - الشك مني - فقال لي: قال الأمير [عند] منصرفه من دار الخلافة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون له ابن الرضا اليوم ودفعه إلى علي بن كركر، فسمعتة يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح ﴿تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدَّ غَيْرُ مَكْتُوبٍ﴾ (٢) ليس يفصح بالآية ولا بالكلام، أي تمنيء هذا؟

قال: قلت: أعزك الله تعالى، توعدك، انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام.
فلما كان من الغد أطلقه واعتذر إليه، فلما كان اليوم الثالث، وثب عليه باغر وبغلون أو تامش وجماعة معهم، فقتلوه وأقعدوا المنتصر ولده خليفة (٣).

٥٠ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: عن زرافة حاجب المتوكل قال: وقع رجل

(١) الثاقب في المناقب: ٥٢٩، ح ٤٦٥.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٣٩٨.

(٢) سورة هود: ٦٥/١١.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٣٦، ح ٤٧٣.

قطعة منه في (لقبه عليه السلام) و(إخباره عليه السلام بأجل المتوكل) و(سورة هود: ٦٥/١١).

مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب لعب الحقّة، ولم ير مثله، وكان المتوكل لقاباً، فأراد أن يخجل عليّ بن محمّد الرضا عليه السلام... (١).

(٥٢٤) ٥١ - الإربلي رحمته الله: أقام أبو الحسن عليه السلام مدّة مقامه بسرّ من رأى مكرماً في ظاهر الحال، يجتهد المتوكل في إيقاع حيلة به، فلا يتمكّن من ذلك (٢).

(٥٢٥) ٥٢ - الإربلي رحمته الله: كان المتوكل يعظّم عليّ بن محمّد عليه السلام مع عداوته لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام ومقتته له، وطعنه على آل أبي طالب (٣).

(٥٢٦) ٥٣ - ابن عتبة رحمته الله: أشخصه عليه السلام المتوكل إلى سرّ من رأى، فأقام بها إلى أن توفي (٤).

(٥٢٧) ٥٤ - البحراني رحمته الله: حسين بن حمدان الحضيني، بإسناده، عن عليّ ابن عبيد الله الحسيني قال: ركبنا مع سيّدنا أبي الحسن عليه السلام إلى دار المتوكل في يوم السلام، فسلم سيّدنا أبو الحسن عليه السلام وأراد أن ينهض، فقال له المتوكل: اجلس يا أبا الحسن! إنّي أريد أن أسألك.

فقال عليه السلام له: سل!

فقال له: ما في الآخرة شيء غير الجنّة أو النار، يحلّون فيه الناس؟
فقال أبو الحسن عليه السلام: ما يعلمه إلا الله.

(١) الثاقب في المناقب: ٥٥٥، ح ٤٩٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٨٢

(٢) كشف الغمّة: ٢/٣٨٣، س ١٨.

(٣) كشف الغمّة: ٢/٥١٧، س ١٤.

(٤) عمدة الطالب: ١٧٩٠، س ١٠.

نزّهة الجليس: ١٣١/٢، س ١٨.

فقال له: فعن علم الله أسألك.

فقال ﷺ له: ومن علم الله أخبرك.

قال: يا أبا الحسن! ما رواه الناس أن أبا طالب يوقف إذ حوسب الخلائق بين الجنة والنار، وفي رجله نعلان من نار يغلي منها دماغه، لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالاته رسول الله ﷺ وصدّه قريشاً عنه، والسرّ على يده حتى ظهر أمره؟

قال له أبو الحسن ﷺ: ويحك! لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ووضع إيمان الخلائق في الكفة الأخرى، لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم جميعاً قال له المتوكل: ومتى كان مؤمناً؟

قال ﷺ له: دع ما لا تعلم، واسمع ما لا تردّه المسلمون [جميعاً] ولا يكذبون به، اعلم أن رسول الله ﷺ حجّ حجة الوداع، فنزل بالأبطح بعد فتح مكة، فلما جنّ عليه الليل أتى القبور، قبور بني هاشم، وقد ذكر أباه وأمه وعمّه أبا طالب، فداخله حزن عظيم عليهم ورقة، فأوحى الله إليه أن الجنة محرّمة على من أشرك بي، وإني أعطيك يا محمد! ما لم أعطه أحداً غيرك، فادع أباك وأمك وعمك فإنهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم أحياء لم يمّسهم عذابي لكرامتك عليّ، فادعهم إلى الإيمان [بالله وإلى] رسالتك و[إلى] موالاة أخيك عليّ والأوصياء منه إلى يوم القيامة، فيجيبونك ويؤمنون بك. فأهب لك كلّ ما سألت، وأجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد! فرجع النبي ﷺ إلى أمير المؤمنين ﷺ فقال له: قم يا أبا الحسن! فقد أعطاني ربّي هذه الليلة ما لم يعطه أحداً من خلقه في أبي وأمي وأبيك عمّي، وحدثه بما أوحى الله إليه وخاطبه به، وأخذ بيده وصار إلى قبورهم، فدعاهم إلى الإيمان بالله وبه وبآله ﷺ، والإقرار بولاية عليّ

ابن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء منه، فأمنوا بالله وبرسوله وأمير المؤمنين والأئمة منه واحداً بعد واحد إلى يوم القيامة.

فقال لهم رسول الله ﷺ: عودوا إلى الله ربكم وإلى الجنة، فقد جعلكم الله ملوكها، فعادوا إلى قبورهم، فكان والله أمير المؤمنين عليه السلام يحج عن أبيه وأمه وعن أب رسول الله ﷺ وأمه، حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك، وكلّ إمام منّا يفعل ذلك إلى أن يظهر الله أمره.

فقال له المتوكل: قد سمعت هذا الحديث: أنّ أبا طالب في ضحضاح من نار، أفتقدر يا أبا الحسن! أن تريني أبا طالب بصفته حتى أقول له ويقول لي؟

قال أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله سيربك أبا طالب في منامك الليلة وتقول له ويقول لك.

قال له المتوكل: سيظهر صدق ما تقول، فإن كان حقاً صدقتك في كل ما تقول.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ما أقول لك إلا حقاً ولا تسمع مني إلا صدقاً.

قال له المتوكل: أليس في هذه الليلة في منامي؟ قال له: بلى!

قال: فلما أقبل الليل قال المتوكل: أريد أن لا أرى أبا طالب الليلة في منامي، فأقتل علي بن محمد بأدعائه الغيب وكذبه، فماذا أصنع؟ فما لي إلا أن أشرب الخمر، وآتي الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعل أبا طالب لا يأتيني، ففعل ذلك كله وبات في جنابات، فرأى أبا طالب في النوم فقال له: يا عم! حدّثني كيف كان إيمانك بالله وبرسوله بعد موتك.

قال: ما حدّثك به ابني علي بن محمد في يوم كذا وكذا، فقال: يا عم! تشرحه لي، فقال له أبو طالب: فإن لم أشرحه لك تقتل علياً، والله قاتلك،

فحدّثه فأصبح، فأخّر أبو الحسن عليه السلام ثلاثاً لا يطلبه ولا يسأله، فحدّثنا أبو الحسن عليه السلام بما رآه المتوكّل في منامه وما فعله من القبائح لئلا يرى أبا طالب في نومه، فلما كان بعد ثلاثة [أيام] أحضره فقال له: يا أبا الحسن! قد حلّ لي دمك قال له: ولم؟ قال: في ادّعائك الغيب وكذبك على الله، أليس قلت لي: إنني أرى أبا طالب في منامي [تلك الليلة فأقول له ويقول لي؟ فتطهرت وتصدّقت وصلّيت وعقّبت لكي أرى أبا طالب في منامي] فأسأله، فلم أره في ليلتي، وعملت هذه الأعمال الصالحة في الليلة الثانية والثالثة فلم أره، فقد حلّ لي قتلك وسفك دمك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا سبحان الله! ويحك ما أجراك على الله؟ ويحك! سوّلت [لك] نفسك اللوامة حتّى أتيت الذكور من الغلمان، والمحرمات من النساء، وشربت الخمر، لئلا ترى أبا طالب في منامك فتقتلني، فأتاك وقال لك وقلت له، وقصّ عليه ما كان بينه وبين أبي طالب في منامه، حتّى لم يغادر منه حرفاً، فأطرق المتوكّل [ثمّ] قال: كلنا بنو هاشم، وسحركم يا آل [أبي] طالب من دوننا عظيم، فنهض (عنه) أبو الحسن عليه السلام (١).

(١) مدينة المعاجز: ٥٣٥/٧، ح ٢٥١٨، عن الهداية الكبرى، ولم نعثر عليه في المطبوع.

حلية الأبرار: ٤٥/٥، ح ١.

إثبات الهداة: ٣٨٤/٣، ح ٧٢، قطعة منه.

مستدرک الوسائل: ١١٥/٢، ح ١٥٧٨، قطعة منه، و٦٩/٨، ح ٩٠٩٧، قطعة منه.

قطعة منه في (يمينه عليه السلام) و(مدح أبي طالب) و(إحضاره عليه السلام أبا طالب في نوم المتوكّل وإخباره بما رأى فيه) و(علم الله عزّ وجلّ) و(ذكر النبي صلى الله عليه وآله أباه وأمه وعمّه أبا طالب وحزنه عليهم) و(حجّ عليّ عن آبائه عليهم السلام) و(حجّ الأئمة عليهم السلام عن آبائهم) و(وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن

٥٥ - العلامة المجلسي رحمه الله قال: كتاب الاستدراك بإسناده، أن المتوكل قيل له: إن أبا الحسن - يعني علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام - يفسر قول الله عز وجل: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ الآيتين، في الأول والثاني....

فقال عليه السلام: هذان رجلان كنى الله عنهما، ومن بالستر عليهما، أفيحبت أمير المؤمنين أن يكشف ما ستره الله؟ فقال: لا أحبب^(١).

(٥٢٨) ٥٦ - الخطيب البغدادي: علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو الحسن الهاشمي، أشخصه جعفر المتوكل على الله من مدينة رسول الله ﷺ إلى بغداد، ثم إلى سر من رأى^(٢).

٥٧ - سبط ابن الجوزي: قال يحيى بن هبيرة: تذاكر الفقهاء بحضرة المتوكل من حلق رأس آدم؟ فلم يعرفوا من حلقه! فقال المتوكل: أرسلوا إلى علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام فأحضروه، فحضر...^(٣).

→ والحسين بالحج عن آبائهما عليه السلام) و(احتجاجه عليه السلام على المتوكل) و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسية) و(ما رواه عليه السلام عن رسول الله ﷺ).

(١) البحار: ٢٤٦/٣٠، ح ١١٣، و ٢١٤/٥٠، ح ٢٦، عن كتاب الاستدراك لابن بطريق. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٧١٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٦/١٢، ضمن رقم ٦٤٤٠. عنه إحقاق الحق: ٦١٠١٩، ص ٧. قطعة منه في (اسمه عليه السلام)، و(كناهه عليه السلام).

(٣) تذكرة الخواص: ٣٢٣، ص ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٠٧٥.

(٥٢٩) ٥٨ - ابن خلكان: أبو الحسن عليّ الهادي بن محمد الجواد بن عليّ الرضا عليه السلام وهو حفيد الذي قبله ويعرف بالعسكريّ، وهو أحد الأئمة الإثني عشر عند الإماميّة، كان قد سعي به إلى المتوكّل وقيل: إنّ في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته، وأوهموه أنّه يطلب الأمر لنفسه.

فوجّه إليه بعدّة من الأتراك ليلاً، فهجموا عليه في منزله على غفلة، فوجدوه وحده في بيت مغلق، وعليه مدرعة^(١) من شعر، وعلى رأسه ملحفة من صوف، وهو مستقبل القبلة يترنّم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد، ليس بينه وبين الأرض بساط إلا الرمل والحصى، فأخذ على الصورة التي وجد عليها، وحمل إلى المتوكّل في جوف الليل، فمثل بين يديه، والمتوكّل يستعمل الشراب وفي يده كأس، فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه، ولم يكن في منزله شيء مما قيل عنه، ولا حالة يتعلّق عليه بها، فناوله المتوكّل الكأس الذي كان بيده. فقال عليه السلام: يا أمير المؤمنين! ما خامر لحمي ودمي قطّ فأعفني منه، فأعفاه وقال: أنشدني شعراً أستحسنه.

فقال عليه السلام: إنّني لقليل الرواية للشعر. قال: لا بدّ أن تنشدني فأنشده:

باتوا على قُللِ الأَجبالِ تحرسهم

غُلب^(٢) الرجالِ فما أغنتهم القلل

واستزلوا بعد عزّ من معاقلهم

فأودعوا حفراً يا بئس ما نزلوا

(١) المدرعة جمع مدارع: جبّة مشقوق المقدم. المنجد: ٢١٣ (درع).

(٢) غُلب: غليظ الرقبة. لسان العرب: ١/٦٥٢ (غلب).

ناداهم صارخ من بعد ما قبروا
 أين الأسرة والتيجان والحلل
 أين الوجوه التي كانت منعمةً
 من دونها تضرب الأستار والكلل^(١)
 فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم
 تلك الوجوه عليها الدود يقتل
 قد طال ما أكلوا دهنراً وما شربوا
 فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
 قال: فأشفق من حضر على عليّ وذنّ أن بادرة تبدر إليه، فبكى المتوكل
 بكاءً كثيراً حتى بلّت دموعه لحيته، وبكى من حضره، ثم أمر برفع
 الشراب، ثم قال: يا أبا الحسن! أعليك دين؟
 قال عليه السلام: نعم! أربعة آلاف دينار، فأمر بدفعها إليه وردّه إلى منزله
 مكرماً^(٢).

(١) الكلّة: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقّى فيه من البق. لسان العرب: ١١/٥٩٥ (كلل).
 (٢) وفيات الأعيان: ٣/٢٧٢، س ١. عنه نور الأبصار: ٣٢٦، س ١٢، وإحقاق الحق: ١٩/٦٠٨، س ١٤.
 نزهة الجليس: ٢/١٣٠، س ١٩.
 مروج الذهب: ٤/٩٣، س ١٤. عنه البحار: ٥٠/٢١١، س ١٠، والأنوار البهية: ٢٩٤، س ٢٠.
 وأعيان الشيعة: ٢/٣٨، س ٥، وإحقاق الحق: ١٢/٤٥٤، س ٣، و١٩/٦١٦، س ٩، وتذكرة
 الخواص: ٣٢٣، س ١.
 ينابيع المودة: ٣/١٦٩، س ١٨.
 كنز الفوائد: ١٥٩، س ٣، وفيه: نسبة إلى الجواد عليه السلام.
 قطعة منه في (فراشه عليه السلام)، و(ترنمه عليه السلام بالقرآن)، و(لباسه عليه السلام)، و(كناه عليه السلام ولقبه)، و
 (شعره عليه السلام).

٥٩ - ابن الصَّبَّاح: إنَّ أبا الحسن [عليه السلام] كان قد خرج يوماً من سرِّ من رأى إلى قرية له، لمهمَّ عرض له: فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره فلم يجده، وقيل له: إنَّه ذهب إلى الموضع الفلاني، فقصده إلى موضعه، فلما وصل إليه قال ﷺ له: ما حاجتك؟

فقال له: أنا رجل من أعراب الكوفة المستمسكين بولاء جدِّك أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد ركبني ديون فادحة أثقل ظهري حملها، ولم أر من أقصده لقضائها سواك....

قال له: يا أخا العرب! أريد منك حاجة لا تعصيني فيها، ولا تخالفني، واللَّه! واللَّه! فيما أمرك به، وحاجتك تُقضى إن شاء الله تعالى.... فأخذ أبو الحسن ورقة وكتب فيها بخطه ديناً عليه للأعرابيِّ بالمذكور.

وقال: خذ هذا الخطَّ معك، فإذا حضرت سرِّ من رأى فتراني أجلس مجلساً عاماً، فإذا حضر الناس واجتفل المجلس، فتعال إليَّ بالخطِّ وطالبني، وأغلظ عليَّ في القول... فجاء ذلك الأعرابي، وأخرج الخطَّ، وطالبه بالمبلغ المذكور، وأغلظ عليه في الكلام.

فجعل أبو الحسن يعتذر إليه ويطيب نفسه بالقول، ويعدّه بالخلاص عن قريب، وكذلك الحاضرون، طلب منه المهلة ثلاثة أيَّام، فلما انفكَّ المجلس نقل ذلك الكلام إلى الخليفة المتوكلِّ، فأمر لأبي الحسن عليه السلام على الفور بثلاثين ألف درهم،... (١).

(٥٣٠) ٦٠ - القندوزيُّ الحنفيُّ: ولما كثرت السعاية في حقِّه

(١) الفصول المهمة: ٢٧٨، س ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٩٤.

[أي أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام] عند المتوكل، أقدمه من المدينة إلى سامراء وأسكنه بها.

وأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر إلى أن توفي بها في أيام المعتز بالله، وهو ابن المتوكل ^(١).

٦١ - القندوزي الحنفي: ونقل المسعودي: أن المتوكل أمر بثلاثة من السباع فجيء بها في صحن قصره، ثم دعا الإمام علي النقي عليه السلام، فلما دخل أغلق باب القصر، فدارت السباع حوله وخضعت له، وهو يمسحها بكفه، ثم صعد إلى المتوكل ويحدث معه ساعة ثم نزل، ففعلت السباع معه كفعالها الأول حتى خرج، فأتبعه المتوكل بجائزة عظيمة.

فقيل للمتوكل: إن ابن عمك يفعل بالسباع ما رأيت، فافعل بها ما فعل ابن عمك قال: أنتم تريدون قتلي، ثم أمرهم أن لا يفتشوا ذلك ^(٢).

مركز تحقيق كتب التراث والدراسات الإسلامية

(و) - أحواله عليه السلام مع المعتز

(٥٣١) ١ - الحضيبي رحمته الله: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى، وأبو محمد جعفر بن إسماعيل الحسيني، والعبّاس بن أحمد، وأحمد بن سندولا، وأحمد بن صالح، ومحمد بن منصور الخراساني، والحسن بن مسعود الفزاري، وعيسى ابن مهديّ الجوهريّ الجنبلاّنيّ، والحسين بن غياث الجنبلاّنيّ، وأحمد بن حسان العجليّ الفزاريّ، وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شتّى، أنهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن بن محمد بن عليّ بن

(١) ينابيع المودة: ١٦٩/٣، س ١٢.

(٢) ينابيع المودة: ١٢٩/٣، س ٣. تقدّم الحديث أيضاً بتامه في رقم ٣٨٢.

موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسر من رأى، فإن السلطان لما عرف خبر وفاته، أمر سائر أهل المدينة بالركوب إلى جنازته، وأن يحمل إلى دار السلطان حتى صلى عليه، وحضرت الشيعة وتكلموا.

وقال علماءؤهم: اليوم يبين فضل سيدنا أبي محمد الحسن بن عليّ على أخيه جعفر، ونرى خروجهما مع النعش.

قالوا جميعاً: فلما خرج النعش وعليه أبو الحسن، خرج أبو محمد حافي القدم، مكشوف الرأس، محلل الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضلّ اللحية بدموع على عينيه، يمشي راجلاً خلف النعش، مرةً عن يمين النعش، ومرةً عن شمال النعش، ولا يتقدم النعش إليه. وخرج جعفر أخوه خلف النعش بدراريع^(١) يسحب ذيوها معتم محتبك الأزرار، طلق الوجه على حمارٍ يمانيّ يتقدم النعش، فلما نظر إليه أهل الدولة وكبراء الناس، والشيعة، ورأوا زيّ أبي محمد وفعله، ترجل الناس وخلعوا أخفافهم، وكشفوا عمائهم، ومنهم من شقّ جيبه وحلّل أزراره ولم يمش بالخفاف، ولا الأمراء، وأولياء السلطان أحد، فاكثروا اللعن والسبّ لجعفر الكذاب وركوبه وخلافه على أخيه، لما تلا النعش إلى دار السلطان سبق بالخبر إليه، فأمر بأن يوضع على ساحة الدار على مصطبة^(٢) عالية كانت على باب الديوان، وأمر أحمد بن فتيان وهو المعتمد، بالخروج إليه والصلاة عليه، وأقام السلطان في داره للصلاة عليه إلى صلاة العامة؛ وأمر السلطان بالإعلان

(١) الدرّاعة والمدرع: ضرب من الثياب التي تلبس، وقيل: جبة مشقوق المقدم، ولا تكون إلا من الصوف خاصة. لسان العرب: ٨/٨٢ (درع).

(٢) المصطبة والمصطبة بالتشديد: مجتمع الناس، وهي شبه الدكان يجلس عليها. لسان العرب: ١/٥٢٣ (صطب).

والتكبير، وخرج المعتمد بخفّ وعمامةٍ ودراربع، فصلّى عليه خمس تكبيرات، وصلّى السلطان بصلاتهم، والسلطان في ذلك الوقت المعتزّ، وكان اسم المعتزّ الزبير، والموفق، طلحة، وكانت أمّ المعتزّ تتولّى^(١) أهل البيت، فقال المعتزّ: وكل وقد ولد المعتزّ وقد سمّيته الزبير.

قالت: وكيف اخترت له هذا الاسم؟ فقال: هذا اسم عمّ النبي ﷺ.

قال الحسين بن حمدان: إنّما ذكرت هذا ليعلم من لا يعلم ما كان المعتزّ هو الزبير وجعفر المتوكل على الله المعتضد أحمد بن طلحة.

رجع الحديث إلى الجماعة الذين شهدوا الوفاة والصلاة قال: اجعلوا

النعش إلى الدار، فدفن في داره، وبقي الإمام أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام ثلاثة أيّام مردود الأبواب، يسمع من داره القراءة والتسبيح والبكاء، ولا يؤكل في الدار إلاّ خبز الخشكار^(٢)، والملح، ويشرب الشرابات، وجعفر بغير هذه الصفة، ويفعل ما يقبح ذكره من الأفعال.

قالوا جميعاً: وسمعنا الناس يقولون: هكذا كنّا نحن جميعاً نعلم ما عند سيّدنا أبي محمّد الحسن من شقّ جيبه.

قالوا جميعاً: فخرج توقيع منه عليه السلام في اليوم الرابع من المصيبة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد: من شقّ جيبه على الذرّيّة، يعقوب على يوسف حزناً قال:

﴿يَتَأَسَفُنِي عَلَى يُوسُفَ﴾^(٣) فَإِنَّهُ قَدْ جِيْبَهُ فَشَقَّهُ^(٤).

(١) في المصدر: تتوالى.

(٢) الخبز الأسمر غير النقيّ، فارسي. المعجم الوسيط: ٢٣٦ (الخشكار).

(٣) يوسف: ٨٤/١٢.

(٤) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

(٥٣٢) ٣ - سبط ابن الجوزي: وكانت وفاته [أي أبي الحسن الثالث عليه السلام] في أيام المعتز بالله ^(١).



→ قطعة منه في (أحوال ابنه جعفر) و(أحوال ابنه أبي محمد) و(تشيع جنازته عليه السلام) و(الصلاة عليه عليه السلام).

(١) تذكرة الخواص: ٣٢٣، س ٢٤. عنه إحقاق الحق: ١٢/٤٤٤، س ١٧.



مرکز تحقیقات تکنولوژی علوم اسلامی

فهرس العناوین والموضوعات

فهرس العناوين والموضوعات

- الباب الأوّل - نسبه وأحواله ﷺ ١٩
- الفصل الأوّل: مولده ﷺ ١٩
- (أ) - البشارة بولادته ﷺ ٢٠
- (ب) - تاريخ ولادته ﷺ في الأحاديث ٢٠
- (ب) - تاريخ ولادته ﷺ في الكتب والأقوال ٢١
- الفصل الثاني: أسماؤه ﷺ ٢٧
- (أ) - نسبه ﷺ في الأحاديث ٢٧
- (ب) - نسبه ﷺ في الكتب والأقوال ٢٨
- (ج) - اسمه ﷺ في التوراة ٣٠
- (د) - علّة تسميته ﷺ بالعسكريّ ٣١
- (هـ) - كُناه ﷺ ٣٢
- (و) - ألقابه ﷺ ٣٤
- الفصل الثالث: شيمائه ﷺ ٤٣
- (أ) - لونه ﷺ ٤٣
- (ب) - شعره ﷺ ٤٣
- الفصل الرابع: أقاربه ﷺ ٤٥
- (أ) - أمّه ﷺ ٤٥

فهرس العناوين والموضوعات

- الباب الأوّل - نسبه وأحواله ﷺ ١٩
- الفصل الأوّل: مولده ﷺ ١٩
- (أ) - البشارة بولادته ﷺ ٢٠
- (ب) - تاريخ ولادته ﷺ في الأحاديث ٢٠
- (ب) - تاريخ ولادته ﷺ في الكتب والأقوال ٢١
- الفصل الثاني: أسماؤه ﷺ ٢٧
- (أ) - نسبه ﷺ في الأحاديث ٢٧
- (ب) - نسبه ﷺ في الكتب والأقوال ٢٨
- (ج) - اسمه ﷺ في التوراة ٣٠
- (د) - علّة تسميته ﷺ بالعسكريّ ٣١
- (هـ) - كُناه ﷺ ٣٢
- (و) - ألقابه ﷺ ٣٤
- الفصل الثالث: شيمائه ﷺ ٤٣
- (أ) - لونه ﷺ ٤٣
- (ب) - شعره ﷺ ٤٣
- الفصل الرابع: أقاربه ﷺ ٤٥
- (أ) - أمّه ﷺ ٤٥

- ٤٥ الأول - اسم أمته عليه السلام في الأحاديث
- ٤٦ الثاني - شأن أمته عليه السلام في الأحاديث
- ٤٧ الثالث - شأن أمته عليه السلام واسمها في الكتب والأقوال
- ٤٩ الرابع - اشتراء أمته عليه السلام
- ٥٠ (ب) - أزواجه عليه السلام
- ٥٠ الأول - عدد أزواجه عليه السلام
- ٥٠ الثاني - أسماء أزواجه عليه السلام
- ٥٢ الثالث - أحوال أزواجه عليه السلام
- ٥٣ (ج) - أولاده عليه السلام
- ٥٣ الأول - أسماء أولاده عليه السلام
- ٥٧ الثاني - أحوال أولاده عليه السلام
- ٥٧ □ بشارته بولادة ابنه الحسن عليه السلام
- ٥٧ □ أحوال ابنه أبي محمد عليه السلام
- ٦٠ □ أحوال ابنه أبي جعفر
- ٦٢ □ أحوال ابنه جعفر الكذاب
- ٦٦ (د) - إخوته وأخواته وأعمامه وعماته عليه السلام
- ٦٦ الأول - أسماء إخوته وأخواته عليه السلام
- ٧١ الثاني - أحوال إخوته وأخواته عليه السلام
- ٧١ □ موسى المبرقع
- ٧٤ □ أخته حكيمة
- ٧٤ الثالث - أحوال أعمامه وعماته عليه السلام
- ٧٤ □ عم أبيه عليه السلام زيد بن موسى بن جعفر

- ٧٥ □ عمته الرضاعي عليه السلام
- ٧٦ □ عمته أبيه عليه السلام
- ٧٧ الفصل الخامس: سنه ومدة إمامته وإقامته عليه السلام بسر من رأى
- ٧٧ (أ) - مدة عمره مع أبيه عليه السلام
- ٧٧ (ب) - سنه عليه السلام حين إمامته
- ٧٩ (ج) - سنه عليه السلام حين موت المعتصم
- ٧٩ (د) - سنه حين ولادة ابنه أبي محمد عليه السلام
- ٧٩ (هـ) - سن إمامته عليه السلام حين موت الواثق
- ٧٩ (و) - سن إمامته عليه السلام حين قتل المتوكل
- ٨٠ (ز) - سن إمامته عليه السلام حين خلافة المعتز
- ٨٠ (ح) - مدة إمامته عليه السلام
- ٨١ (ط) - مدة إقامته عليه السلام بسر من رأى عليه السلام
- ٨٣ الفصل السادس: شهادته ومبلغ سنه ومدفنه عليه السلام وما يناسبها
- ٨٤ (أ) - الإخبار بشهادته عليه السلام
- ٨٤ الأول - الإخبار بشهادته عن الصادق عليه السلام
- ٨٥ (ب) - تاريخ شهادته ومبلغ سنه عليه السلام
- ٩٠ (ج) - قاتله وكيفية شهادته عليه السلام
- ٩١ (د) - تجهيزه عليه السلام
- ٩١ الأول - تفسيره عليه السلام
- ٩٢ الثاني - الصلاة على جنازته عليه السلام
- ٩٣ الثالث - تشييع جنازته عليه السلام
- ٩٦ (هـ) - مدفنه عليه السلام

- (و) - الحوادث الواقعة بعد شهادته عليه السلام ١٠٠
- الأولى - تأثر أبي محمد عند شهادة أبيه عليه السلام ١٠٠
- الثانية - تعزية الناس ابنه أبا محمد، عند شهادة أبيه عليه السلام ١٠١
- الثالثة - وقوع الحريق في مشهده عليه السلام ١٠٢
- الرابعة - ما سرق من مشهده عليه السلام ١٠٣

- الباب الثاني - فضائله عليه السلام ١٠٧
- الفصل الأول: النصّ على إمامته عليه السلام ١٠٧
- (أ) - النصّ على إمامته عن الله تبارك وتعالى في لوح فاطمة عليها السلام ١٠٧
- (ب) - النصّ على إمامته عن الخضر عليه السلام ١١٠
- (ج) - النصّ على إمامته عن رسول الله صلى الله عليه وآله ١١٢
- (د) - النصّ على إمامته عن علي بن أبي طالب عليه السلام ١٢٠
- (هـ) - النصّ على إمامته عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ١٢١
- (و) - النصّ على إمامته عن الباقر عليه السلام ١٢٢
- (ز) - النصّ على إمامته عن الصادق عليه السلام ١٢٢
- (ح) - النصّ على إمامته عن الكاظم عليه السلام ١٢٥
- (ط) - النصّ على إمامته عن الرضا عليه السلام ١٢٥
- (ي) - النصّ على إمامته عن أبيه الجواد عليه السلام ١٢٧
- (ك) - النصّ على نفسه عليه السلام ١٣٢
- (ل) - النصّ على إمامته عن ابنه أبي محمد عليه السلام ١٣٣
- (م) - النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن عباس ١٣٣
- (ن) - النصّ على إمامته عليه السلام عن زيد بن علي ١٣٤

- (س) - النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن طلحة ١٣٤
- (ع) - النصّ على إمامته عليه السلام في اللوح الذي تحت صخرة في الكعبة ١٣٥
- الفصل الثاني: النصّ على إمامته ومناقبه عليه السلام ١٣٧
- (أ) - النصّ على إمامته ومناقبه عليه السلام عن الله تبارك وتعالى، في لوح فاطمة عليها السلام ١٣٧
- الأوّل - النصّ عليه عليه السلام وأنه شاهد على الخلق ١٣٧
- الثاني - النصّ عليه وأنه القائم في رعيته ١٣٩
- (ب) - النصّ على إمامته ومناقبه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ١٤٠
- الأوّل - النصّ عليه وأنه المخلوق من شبح نور الله ١٤٠
- الثاني - النصّ عليه وأن الله عليه السلام مكتوب بالنور على ساق العرش ١٤١
- الثالث - النصّ عليه وأخذ العهد والميثاق عليه عليه السلام ١٤٣
- الرابع - النصّ عليه وأنه يصلي في ضحضاح من نور ١٤٣
- الخامس - النصّ عليه ورؤية آدم عليه السلام نوره في العرش ١٤٤
- السادس - النصّ عليه ورؤية إبراهيم عليه السلام نوره في العرش ١٤٥
- السابع - النصّ عليه ووجود نوره عليه السلام في المعراج ١٤٥
- الثامن - النصّ عليه وطهارته وعصمته عليه السلام ١٤٨
- التاسع - النصّ عليه وإعطاء الله إياه، علم النبي صلى الله عليه وآله ١٤٩
- العاشر - النصّ عليه وأنه عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم ١٤٩
- الحادي عشر - النصّ عليه وأنه عليه السلام المكتفي بالله ١٥٠
- الثاني عشر - النصّ عليه وأنه عليه السلام صادق اللهجة ١٥١
- الثالث عشر - النصّ عليه وأنه عليه السلام القائد إلى الجنة ١٥٢
- الرابع عشر - النصّ عليه عليه السلام وأن لشيعته قصرأ من ياقوت أحمر ١٥٣
- الخامس عشر - النصّ عليه وثمره الأخذ بولايته عليه السلام ١٥٣

- (ج) - النصّ على إمامته ومناقبه عن الباقر عليه السلام ١٥٥
- ⊞ النصّ عليه وأنه عليه السلام المراد من قوله تعالى (منها أربعة حرم) ١٥٥
- (د) - النصّ على إمامته ومناقبه عن الصادق عليه السلام ١٥٦
- الأوّل - النصّ عليه وأن اسمه مكتوب قبل خلق آدم عليه السلام ١٥٦
- الثاني - النصّ عليه ورؤية إبراهيم عليه السلام نوره في جنب العرش ١٥٧
- الثالث - النصّ عليه عليه السلام وأنه وارث رسول الله ﷺ ١٥٨
- الرابع - النصّ عليه وأنه عليه السلام الناطق بالقرآن ١٥٨
- الخامس - النصّ عليه عليه السلام وأن عنده الحق ١٥٩
- السادس - النصّ عليه وأنه عليه السلام وليّ الله ١٦٠
- (هـ) - النصّ على إمامته ومناقبه عن ابنه الامام العسكري عليه السلام ١٦١
- ⊞ النصّ عليه وأثر قدمه عليه السلام على البساط ١٦١
- (و) - النصّ على إمامته ومناقبه عن المهدي عليه السلام ١٦٢
- الأوّل - النصّ عليه وأنه عليه السلام إمام المؤمنين ١٦٢
- الثاني - النصّ عليه وأنه والد الأئمة الأطهار ١٦٢
- (ز) - النصّ على إمامته وأن اسمه عليه السلام في التوراة ١٦٣
- الفصل الثالث: مناقبه وعلامه إمامته عليه السلام ١٦٥
- (أ) - وجود نوره عليه السلام في العرش ١٦٥
- (ب) - إعطاء الله إياه عليه السلام الإسم الأعظم ١٦٦
- (ج) - إنبه عليه السلام وارث كنوز آباءه ١٦٦
- (د) - عنده عليه السلام سلاح رسول الله ﷺ وموارث الإمامة ١٦٧
- (هـ) - علامه إمامته عليه السلام ١٦٧
- (و) - خاتم إمامته عليه السلام ١٦٧

- (ز) - شهادة النخلة بإمامته عليه السلام ١٦٨
- (ح) - شهادة التفاحة بإمامته عليه السلام ١٦٩
- (ط) - إنه عليه السلام سابر هذه الأمة وعالمها ١٦٩
- (ي) - إنه عليه السلام مزوج الحور العين للشيعه في الجنة ١٧٠
- (ك) - نور وجهه عليه السلام ١٧٠
- (ل) - إنه عليه السلام هو المراد من آية النور ١٧١
- (م) - إنه عليه السلام هو المراد من قوله عز وجل ١٧٢
- (ن) - إنه أكرم من ناقة صالح عليه السلام ١٧٢
- (س) - تحية المهدي له عليه السلام حين ولادته ١٧٢
- (ع) - إختصاص ساعة من العصر له عليه السلام ١٧٣
- (ف) - إختصاص يوم الأربعاء به عليه السلام ١٧٤
- (ص) - إختصاص يوم الخميس به عليه السلام ١٧٤
- (ق) - علمه عليه السلام بأمر شتى ١٧٥
- الأول - علمه عليه السلام بقراءة القرآن ١٧٥
- الثاني - علمه عليه السلام بالحلال والحرام ١٧٦
- الثالث - علمه عليه السلام بحكمة تسمية قم «بقم» ١٧٧
- الرابع - علمه عليه السلام ببناء الصوامع ١٧٧
- الخامس - علمه عليه السلام بالرياح ومجيء المطر ١٧٨
- السادس - علمه عليه السلام ببلاد الأحقاف ١٧٨
- السابع - علمه عليه السلام باللغات ١٧٩
- (ر) - تكلمه عليه السلام بالسنة مختلفة ١٨٠
- الأول - تكلمه عليه السلام بالصقلاية ١٨٠

- الثاني - تكلمه عليه السلام بالسندية ١٨١
- الثالث - تكلمه عليه السلام بالهندية ١٨١
- الرابع - تكلمه عليه السلام بالتركية ١٨٢
- الخامس - تكلمه عليه السلام بالنبطية ١٨٣
- السادس - تكلمه عليه السلام بالفارسية ١٨٤
- (ش) - ثمرة ولايته عليه السلام ١٨٥
- (ت) - كفاية الله إياه عليه السلام من حيلة الأعداء ١٨٥
- (ث) - ملاطفة أبيه الجواد له عليه السلام ١٨٥
- (خ) - ملاطفة عمته أبيه له عليه السلام في الطفولة ١٨٦
- (ذ) - حرز أبيه الجواد له عليه السلام في المهد ١٨٦
- (ض) - إهداء الصلاة إليه عليه السلام ١٨٩
- الفصل الرابع: معجزاته عليه السلام . مركز توثيق كتب التراث الإسلامي ١٩١
- (أ) - الأمر بكتان معجزاته عليه السلام ١٩٢
- (ب) - علمه عليه السلام بالمغيبات ١٩٤
- الأول - علمه عليه السلام بما في الضمائر ١٩٤
- الثاني - علمه عليه السلام بما في الأرحام ١٩٥
- الثالث - علمه عليه السلام بالوقائع الحالية ١٩٥
- الرابع - علمه عليه السلام بالوقائع الآتية ١٩٦
- (ج) - إخباره عليه السلام بالمغيبات ٢٠٤
- الأول - إخباره عليه السلام بما في الضمائر ٢٠٤
- الثاني - إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية ٢٢٣
- الثالث - إخباره عليه السلام بالوقائع الحالية ٢٢٨

- ٢٣٠ الرابع - إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية
- ٢٥٠ الخامس - إخباره عليه السلام بالوقائع العامة
- ٢٥٥ (د) - علمه عليه السلام بالآجال
- ٢٥٧ (ه) - إخباره عليه السلام بالآجال
- ٢٥٧ الأوّل - إخباره بشهادة أبيه عليه السلام
- ٢٥٩ الثاني - إخباره عليه السلام بشهادة نفسه
- ٢٦٠ الثالث - إخباره عليه السلام بأجل المتوكّل
- ٢٦٦ الرابع - إخباره عليه السلام بأجل الواثق
- ٢٦٧ الخامس - إخباره عليه السلام بأجل ابن الخضيب
- ٢٦٨ السادس - إخباره عليه السلام بأجل جعفر بن عبد الواحد
- ٢٦٨ السابع - إخباره عليه السلام بأجل محمد بن الفرج وأحمد بن الخضيب
- ٢٦٩ الثامن - إخباره عليه السلام بأجل الشاب الذي يلفظ ويضحك
- ٢٧٠ التاسع - إخباره عليه السلام بأجل رجل
- ٢٧٢ (و) - استجابة دعائه عليه السلام
- ٢٧٢ الأوّل - لأبي هاشم الجعفريّ
- ٢٧٣ الثاني - لرجل
- ٢٧٤ الثالث - على ابن الخضيب
- ٢٧٤ الرابع - على المتوكّل
- ٢٧٧ الخامس - على بعض المخالفين
- ٢٧٧ السادس - على رجل يقال له معروف
- ٢٧٨ (ز) - شفاء الأمراض
- ٢٧٨ الأوّل - شفاء العين

- الثاني - شفاء الأكمه ٢٧٨
- الثالث - شفاء البرص ٢٧٩
- الرابع - شفاء المرض الشديد ٢٨٠
- (ح) - طي الأرض له عليه السلام ٢٨١
- ⊞ إلى بغداد لإذهاب إسحاق الجلاب ٢٨١
- (ط) - معجزته عليه السلام في الحيوانات ٢٨٢
- الأول - تكلمه عليه السلام مع الفرس ٢٨٢
- الثاني - قصة زينب الكذابة وإعجازه عليه السلام في بركة السباع ٢٨٥
- الثالث - مسح السباع وتذللها له عليه السلام ٢٨٦
- الرابع - إخراجة عليه السلام الثعبان من الأرض ٢٨٧
- الخامس - إحياءه عليه السلام صورة السبع التي كانت على المسورة ٢٨٧
- السادس - إحياءه عليه السلام الحمار الخراساني ٢٨٩
- السابع - سكوت الطيور وعدم تحركهم عند مجيئه عليه السلام ٢٨٩
- الثامن - حمار يدل نصرانياً على داره عليه السلام ٢٩٠
- التاسع - إعظام الحيوانات لقبورهم ٢٩١
- (ط) - معجزته عليه السلام في الفواكه والمياه ٢٩٢
- الأول - إخراجة عليه السلام الفواكه من الأسطوانة ٢٩٢
- الثاني - إنطاقه عليه السلام التفاحة ٢٩٢
- الثالث - سخونة الماء له عليه السلام في ليلة باردة ٢٩٣
- (ي) - معجزته عليه السلام في الجمادات ٢٩٥
- الأول - خلقه عليه السلام من الطين كهيئة الطير ٢٩٥
- الثاني - إخراج سبيكة الذهب من الأرض ٢٩٥

- الثالث - إخراج الفضّة من الأرض ٢٩٦
- الرابع - إخراج البرّ والدقيق من الأرض ٢٩٧
- الخامس - إخراج الدنانير من الجراب الخالي ٢٩٧
- السادس - إخراج الروضات بخان الصعاليك ٢٩٨
- السابع - تصيير الرمل ذهباً أحمر ٢٩٩
- الثامن - إراءة الأشجار والأنهار في صحراء قفر ٣٠٠
- التاسع - تزلزل الأرض ونجاته ﷺ عن المتوكّل ٣٠٣
- العاشر - إشالة الستور له ﷺ ٣٠٣
- الحادي عشر - كتابته ﷺ في ظلمة الليل ٣٠٤
- (ك) - معجزته ﷺ في الموقى ٣٠٥
- الأوّل - إحياءه ﷺ الموقى ٣٠٥
- الثاني - إحضاره ﷺ أبا طالب في نوم المتوكّل ٣٠٦
- (ل) - تغيير حالات جسده الشريف ﷺ ٣٠٨
- (م) - معجزته ﷺ في عرض عسكره ﷺ على المتوكّل ٣٠٩
- (ن) - معجزته ﷺ في إلقاء الرعب في قلوب الذين أرادوا قتله ٣١٠
- (س) - معجزته ﷺ في التوصل إلى الهدايا التي حملت إليه ﷺ ٣١١
- (ع) - معجزته ﷺ في تكلم الغير بالهنديّة ٣١٢
- (ف) - معجزته ﷺ في انتباه شارب الخمر ٣١٢
- (ص) - معجزته ﷺ في جواب المسائل التي ما رآها ٣١٤
- (ق) - معجزته ﷺ في من لا يرى له إجلالاً ٣١٥
- (ر) - معجزته ﷺ في قتل فارس بن حاتم القزويني ٣١٦
- (ش) - إرتفاعه ﷺ في الهواء وأتيانه بطير من طيور الجنة ٣١٦

- الفصل الخامس: زيارته والتوسّل به عليه السلام ٣١٩
- (أ) - زيارته عليه السلام ٣٢١
- الأوّل - إذن المهديّ بزيارة قبره عليه السلام ٣٢١
- الثاني - إذن المهديّ بزيارته عليه السلام من داخل الحرم ٣٢٢
- الثالث - جزاء من منع زيارته عليه السلام ٣٢٣
- الرابع - زيارة الخليفة المستنصر قبره الشريف عليه السلام ٣٢٥
- الخامس - كيفيّة زيارته عليه السلام ٣٢٥
- السادس - وداعه بعد زيارته عليه السلام ٣٣٨
- السابع - كيفيّة الصلاة عليه عليه السلام ٣٤٠
- (ب) - التوسّل به عليه السلام ٣٤٢
- الأوّل - لأداء الدين ٣٤٢
- الثاني - لقضاء الحوائج المهمّة ٣٤٣
- الثالث - للإستعانة على قضاء النواقل وبرز الإخوان ٣٤٣
- الرابع - لدفع الوباء والطاعون ٣٤٥
- الخامس - لسرعة الإجابة ٣٤٥
- السادس - للخلاص من الحبس ٣٤٦
- السابع - لدفع أمر السلطان والعدوّ ٣٤٧
- الثامن - لدفع الغفلة عن صلاة الليل ٣٤٨
- التاسع - توسّل الملائكة به عليه السلام ٣٤٨
- العاشر - للميّت ٣٤٩
- الحادي عشر - بعد الصلوات ٣٥٠
- الثاني عشر - في الساعة المخصوصة ٣٥٠

- ٣٥٢ الثالث عشر - في الأدعية
- ٣٦٢ الرابع عشر - في الزيارات
- ٣٦٣ الخامس عشر - في الأحراز
- ٣٦٥ الفصل السادس: ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظمته ﷺ

- ٣٧٣ الباب الثالث - سيرته الاجتماعية
- ٣٧٣ الفصل الأول: سيره وسننه ﷺ
- ٣٧٤ (أ) - سننه ﷺ في الزي والتجمل
- ٣٧٤ الأول - لباسه ﷺ
- ٣٧٦ الثاني - خاتمه ﷺ
- ٣٧٧ الثالث - فراشه ﷺ
- ٣٧٩ الرابع - مسكنه ﷺ
- ٣٧٩ الخامس - داره ﷺ
- ٣٨٠ السادس - إشتراكه ﷺ في الدار
- ٣٨٠ السابع - مركبه ﷺ
- ٣٨٣ الثامن - كيفية جلوسه ﷺ
- ٣٨٣ التاسع - كيفية جلوسه ﷺ في مجلس العام
- ٣٨٣ العاشر - تفكره ﷺ عند النوم
- ٣٨٤ الحادي عشر - نومه ﷺ استلقاء
- ٣٨٤ الثاني عشر - تقبيله ﷺ الورد
- ٣٨٤ الثالث عشر - حجامته ﷺ يوم الأربعاء

- الرابع عشر - قرينه عليه السلام ٣٨٥
- الخامس عشر - ما كان عنده عليه السلام من أموال الدنيا ٣٨٥
- (ب) - سننه عليه السلام في الأكل والضيافة ٣٨٥
- الأول - طعامه عليه السلام ٣٨٥
- الثاني - إطعامه عليه السلام الجائع ٣٨٦
- الثالث - إكرامه عليه السلام الضيف ٣٨٦
- الرابع - إجابته عليه السلام لدعوة الطعام ٣٨٦
- (ج) - سننه عليه السلام في القرائات والتعليم ٣٨٧
- الأول - قراءته عليه السلام في اللوح عند مؤدبه ٣٨٧
- الثاني - قراءته عليه السلام القرآن عند مؤدبه ٣٨٧
- الثالث - ترغمه عليه السلام بالقرآن ٣٨٩
- الرابع - تعليمه عليه السلام الناس دينهم ٣٨٩
- الخامس - تعليمه عليه السلام الناس الفقه ٣٨٩
- السادس - إرجاع الناس إلى الغير في أخذ الأحكام ٣٩٠
- السابع - تمثله عليه السلام في كلامه لتقريب المعاني ٣٩١
- الثامن - تعليمه عليه السلام كتابة رقعة الاستغاثة للخلاص من الأسر ٣٩١
- التاسع - تعليمه عليه السلام رد الأحاديث المختلفة ٣٩١
- (د) - سننه عليه السلام في العبادات ٣٩٣
- الأول - طهارته عليه السلام من البول ٣٩٣
- الثاني - وضوؤه عليه السلام بالماء البارد ٣٩٣
- الثالث - صلاته عليه السلام ٣٩٤

- ٣٩٤ □ صلاته ﷺ المخصوصة
- ٣٩٥ □ صلاته ﷺ باللیل
- ٣٩٥ □ صلاته ﷺ فی المسجد
- ٣٩٦ □ إقامته ﷺ صلاة الجماعة بالناس
- ٣٩٦ الرابع - قراءته ﷺ فی نافلة المغرب
- ٣٩٧ الخامس - عدم التفاته ﷺ إلى ما حدث حوله فی الصلاة
- ٣٩٧ السادس - قنوته ﷺ
- ٣٩٨ السابع - سجدة شكره ﷺ
- ٣٩٩ الثامن - حجته ﷺ
- ٣٩٩ التاسع - أنه ﷺ یبعث إلى حائز الحسین من یدعوا له
- ٣٩٩ □ دعاؤه ﷺ فی كل زمان ومكان
- ٤٠٠ □ دعاؤه ﷺ فی توصیف الله عز وجل
- ٤٠٠ □ دعاؤه ﷺ عقیب صلاة الوتر فی أول لیلة من رجب
- ٤٠١ □ دعاؤه ﷺ فی سجوده ﷺ
- ٤٠١ الحادي عشر - إستغفاره ﷺ
- ٤٠١ الثاني عشر - حمده ﷺ على هلاکة الأعداء
- ٤٠٢ الثالث عشر - یمینه ﷺ
- ٤٠٦ (ه) - معاشرته ﷺ مع الأسرة
- ٤٠٦ الأول - شخوصه إلى المدينة مع أیه الجواد ﷺ
- ٤٠٦ الثاني - إسترجاعه عند شهادة أیه ﷺ
- ٤٠٦ الثالث - بكاؤه عند شهادة أیه ﷺ
- ٤٠٧ الرابع - تجهيز ابنه عند الموت

- الخامس - خطبته عليه السلام في النكاح ٤٠٧
- السادس - حبه عليه السلام لسر من رأى ٤٠٨
- السابع - غلمانه عليه السلام واستخدام من يحب أن يخدمه ٤٠٨
- الثامن - جاريته عليه السلام ٤١٥
- التاسع - تسميته عليه السلام الغلام ٤١٥
- العاشر - جلوسه عليه السلام مع غلمانه ٤١٥
- الحادي عشر - حراسته عليه السلام لغلمانه في تهيئة ما يلزمهم من اللباس ٤١٦
- الثاني عشر - معلّم غلمانه عليه السلام ٤١٦
- الثالث عشر - وكيله عليه السلام على الدخل والمخرج ٤١٦
- (و) - معاشرته عليه السلام مع الناس ٤١٧
- الأول - ابتداء كتابه عليه السلام بالسلام ٤١٧
- الثاني - الأمر بإبلاغ سلامه على عبد العظيم الحسيني ٤١٧
- الثالث - سيرته عليه السلام في ردّ السلام ٤١٧
- الرابع - ضحكته وتبسمه عليه السلام ٤١٨
- الخامس - مجالسته ومحادثته عليه السلام ٤٢٠
- مجالسته ومحادثته عليه السلام مع الناس في كلّ عشيّة ٤٢٠
- جلوسه عليه السلام وتحديثه للناس قبل الصلاة ٤٢٠
- جلوسه عليه السلام بين الناس وتكريمه العالم ٤٢١
- السادس - هديته وعطاؤه عليه السلام ٤٢١
- هديته عليه السلام إلى أهل بيته وغيرهم ٤٢١
- إعطاؤه عليه السلام اللباس لبعض أصحابه ٤٢٢
- إعطاؤه عليه السلام الدنانير في موسم الحجّ ٤٢٢

- ٤٢٣ □ إعطاؤه ﷺ الدنانير لأداء الدين
- ٤٢٣ □ إعطاؤه ﷺ لمن أصابه ضيق شديد
- ٤٢٣ □ إعطاؤه ﷺ الدراهم لمن تمنى أن يكون له خاتم
- ٤٢٤ □ إعطاؤه ﷺ ثمن شراء نرجس أم المهدي ﷺ
- ٤٢٤ □ إعطاؤه ﷺ نفقة الحج لداود بن القاسم الجعفري
- ٤٢٥ □ إعطاؤه ﷺ النفقة للمريض
- ٤٢٥ السابع - قبوله الهدايا والعطايا
- ٤٢٥ □ قبوله ﷺ أمتعة أرسلها الناس إليه
- ٤٢٧ □ قبوله ﷺ هدية الصبيان
- ٤٢٧ □ قبوله ﷺ هدايا السلطان
- ٤٢٨ الثامن - قضاؤه ﷺ حوائج الناس
- ٤٣٠ التاسع - عيادته ﷺ المرضى
- ٤٣٠ العاشر - معالجته ﷺ المرضى
- ٤٣١ الحادي عشر - تكفينه ﷺ الميت وإقامة العزاء عليه
- ٤٣١ الثاني عشر - أداء دينه ﷺ عند المطالبة
- ٤٣٢ الثالث عشر - تقريره ﷺ الكتب
- ٤٣٢ □ كتاب أحمد بن خانبه
- ٤٣٢ □ كتاب يونس بن عبد الرحمان
- ٤٣٣ الرابع عشر - معاشرته مع وكلائه
- ٤٣٣ □ سيرته ﷺ في نصب الوكيل
- ٤٣٤ □ أمره بإطاعة وكلائه ﷺ
- ٤٣٤ الخامس عشر - إعجاب الناس من هيئته ﷺ

- السادس عشر - غضبه عليه السلام ٤٣٤
- ☐ غضبه عليه السلام على من زعم أن الله عز وجل جسم ٤٣٤
- ☐ غضبه عليه السلام على من أراد فعل الحرام ٤٣٥
- السابع عشر - معاشرته عليه السلام مع مخالفه ٤٣٥
- الثامن عشر - معاشرته عليه السلام مع أعدائه ٤٣٦
- التاسع عشر - معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلامية ٤٣٦
- العشرون - عفوّه عليه السلام عمّن ظلمه ٤٣٧
- الحادي والعشرون - سروره عليه السلام في عيد الزهراء عليها السلام ٤٣٨
- الثاني والعشرون - نزوله عليه السلام دار خزيمه حين القدوم من المدينة ٤٣٩
- الثالث والعشرون - مرابطه عليه السلام ٤٣٩
- الرابع والعشرون - إحتجابه عليه السلام عن كثير من الشيعة ٤٣٩
- الخامس والعشرون - ترجمته عليه السلام بين يدي المتوكل ٤٤٠
- السادس والعشرون - خروجه عليه السلام لاستقبال البغا ٤٤٠
- السابع والعشرون - حبسه عليه السلام ٤٤٠
- ☐ حبسه عليه السلام في خان الصعاليك ٤٤٠
- ☐ حبسه عليه السلام في قصر المتوكل ٤٤١
- الثامن والعشرون - أمره عليه السلام بقتل ابن بابا ٤٤١
- التاسع والعشرون - أمره عليه السلام بقتل علي بن حسكة ٤٤١
- الثلاثون - أمره عليه السلام بقتل فارس بن حاتم القزويني ٤٤٢
- (ز) - معاشره الناس معه عليه السلام ٤٤٣
- الأول - إجلال الناس له عليه السلام ٤٤٣
- الثاني - انتظار الناس شوقاً إلى زيارته عليه السلام ٤٤٧
- الثالث - عيادة الناس له عليه السلام في علته ٤٤٧

- ٤٤٨ الرابع - ضجة أهل المدينة لإحضاره ﷺ المتوكل
- ٤٤٨ الخامس - تعزية الناس له ﷺ بعد موت ابنه
- ٤٤٩ السادس - نذر رجل نصراني له ﷺ
- ٤٤٩ السابع - تقبيل الناس يده ﷺ
- ٤٤٩ الثامن - تقبيل الناس رجله وركابه ﷺ
- ٤٥٠ التاسع - تواضعه ﷺ لمن رام تقبيل يده ورجله
- ٤٥٠ العاشر - مشايعة الناس له ﷺ
- ٤٥١ الفصل الثاني: أحواله ﷺ مع خلفاء زمانه
- ٤٥٢ (أ) - خلفاء زمانه ﷺ
- ٤٥٤ (ب) - أحواله ﷺ مع خليفة زمانه
- ٤٥٤ (ج) - أحواله ﷺ مع المعتصم
- ٤٥٥ (د) - أحواله ﷺ مع الواثق
- ٤٥٦ (هـ) - أحواله ﷺ مع المتوكل
- ٥٠٢ (و) - أحواله ﷺ مع المعتز